٨٣

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار


تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس سره »



دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

# بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام


كاتب:

محمدباقر بن محمدتقى علامه مجلسى



نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

# بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۸۳

## اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [ -۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [ ۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

## تتمه کتاب الصلاه

### باب ۳۸ سائر ما یستحب عقیب کل صلاه

#### اشاره

«۱»- مَجَالِسُ الْمُفِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّوْلِيِّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُمَيْدِ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ عَلَيْهِ الرَّحْمَهُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْتَارِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِی بَرْدَ عَفْوِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ وَ حَلَاوَهَ رَحْمَتِکَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام هَذَا دُعَاؤُکَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ قَدْ سَمِعْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَادْعُ بِهِ فِی دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ فَوَ اللَّهِ مَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِی أَدْبَارِ الصَّلَاهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِهَا وَ حَصَا الْأَرْضِ وَ ثَرَاهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ عِلْمَ ذَلِکَ عِنْدِی وَ اللَّهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ هُوَ الْخَضِرُ علیه السلام صَدَقْتَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَوْقَ كُلِّ ذِی عِلْمٍ عَلِيمٌ (۱).

المناقب، لابن شهرآشوب و البلد الأمين مرسلا: مثله (۲)

---

۱- ۱. أمالی المفید ص ۶۲.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۲ ص ۲۴۷.

بيان: السمع مصدر بمعناه أو بمعنى المسموع و الأول أظهر يا من لا يغلطه السائلون أى لا تصير كثره أصوات السائلين فى وقت واحد سببا لاشتباه الأمر عليه و عدم فهم مقاصدهم كما فى المخلوقين برد عفوك أى راحته و لذته.

أقول: رواه السيد أيضا فى فلاح السائل عن المجالس (۱).

«۲»- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ عَقِيبَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حُفِظَ فِي نَفْسِهِ وَ دَارِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي فَأَحْيِنِي وَ تَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَ الرِّضَا وَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَ الْغِنَى وَ أَسْأَلُكَ نَعِيماً لَا يَنْفَدُ وَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَ شَوْقاً لِلِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَ لَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَظِيمَةَ الرَّشَادِ وَ الثَّبَاتَ فِي

الْأَمْرِ وَ الرُّشْدِ وَ أَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَ حُسْنَ عَافِيَتِكَ وَ أَدَاءَ حَقِّكَ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْباً سَلِيماً وَ لِسَاناً صَادِقاً وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعْلَمُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا تَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (۲).

توضيح: روى هذا الدعاء فى الكافى (۳)

بسنده عن أبى جعفر الثانى عليه السلام و هو مروى فى أكثر كتب دعواتنا و بطرق المخالفين فى كتبهم أيضا ما قدمت و ما أخرت لعل المراد بما قدم ما صنعه فى حياته و استحق به العقاب و بما أخر ما يترتب على أفعاله بعد موته من بدعه أحدثها يعمل بها بعد موته أو وصيه بشر و غير ذلك أو المراد



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۶۷.
۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۲۷.
۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۵۴۸.

تقديم ما أمر الله بتأخيره و تأخير ما أمر بتقديمه و الإسراف تجاوز الحد فى الخطاء.

أنت المقدم أى الأشياء بحسب الأزمنه و الأمكنه و المؤخر لها بحسبهما أو بحسب المراتب الدنيويه فيرجعان إلى المعز و المذل أو الأخرويه كما قدم الأنبياء و الأوصياء أنهم أئمه و أخر غيرهم عنهم فجعلهم أتباعا لهم و يحتمل أن يراد بهما ما يرجع إلى البداء و لعله أنسب بالمقام بعلمك الغيب الباء للقسم و يحتمل السببيه خشيتك فى السر و العلانيه لعل المراد بالخشيه أثرها و هو فعل الطاعه و ترك المعصيه أى يظهر أثر الخشيه منى فى حضور الخلق و غيبتهم فى الغضب أى عن المخلوقين و الرضا أى عنهم و المعنى لا يكون غضبى على أحد سببا لأن لا أقول الحق فيه و لا رضاى عن أحد سببا لأن أثبت له ما ليس له و القصد التوسط فى النفقه.

نعيما لا ينفد أى فى الآخره أو فى الدنيا أو الأعم بأن يتصل نعيم الدنيا بنعيم الآخره و هو أتم و مثله قره العين و هو ما يوجب السرور و قيل أريد به النسل الذى لا ينقطع لقوله تعالى هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ (١) أو المحافظه على الصلوات لِقَوْلِهِ صلى الله عليه و آله: وَ قُرَّهُ عَيْنِى فِى الصَّلَاهِ.

و قال فى النهايه فيه الصوم فى الشتاء الغنيمه البارده أى لا تعب فيه و لا مشقه و كل محبوب عندهم بارد و النظر إلى الوجه المراد به النظر بعين القلب إلى ذاته تعالى أو بعين الرأس إلى حججه عليهم السلام فإنهم وجه الله الذى يتوجه بهم إليه و من أراد التوجه إلى الله يتوجه إليهم و كذا المراد بلقائه تعالى إما لقاؤهم أو لقاء ثوابه و على التقديرين أريد به الشوق إلى الموت و الآخره و قطع التعلق عن الدنيا.

و قوله من غير ضراء متعلق به أى لا يكون رضاى بالموت بسبب البلايا الشديده التى لا يمكننى الصبر عليها فأتمنى الموت لها و المضره تأكيد للضراء أو وصف لها لأنه لا يكون الدنيا بدون الضراء فى الجمله و لكن لا يكون ضراء لا يمكننى الصبر عليها أو المراد بها مضره الآخره و قيل متعلق بأحيني و يحتمل تعلقه بالجميع أى أعطنى جميع ذلك من غير أن يكون بى ضراء شديده.



---

١- ١. الفرقان: ٧۴.

بزينه الإيمان الإضافه بيانيه أو المعنى الزينه التى تحصل من الإيمان و هو التحلى بمكارم الأخلاق و الأعمال.

فيمن هـديت أى بالهـدايات الخاصه من الأنبياء و الأولياء أو المعنى أنى لا أستحق الهـدايه فاهدنى من بينهم و ببركتهم أو أنك فعلت ذلك بكثير فإن فعلت بى فليس ببديع فيكون نوع استعطاف.

عزيمه الرشاد الرشاد خلاف الغى أى أكون عازما جازما على الرشاد و الثبات فى الأمر أى فى الـدين و ما يلزمه من العبادات و الثبات يحتمل عطفه على العزيمه و على الرشاد كما أن الرشد يحتمل عطفه على الأمر و على الثبات.

«۳»- الْمَكَارِمُ، دُعَاءٌ آخَرُ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ قَالَ هَـذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ حُفِظَ فِى نَفْسِهِ وَ دَارِهِ وَ وُلْدِهِ وَ مَالِهِ- أُجِيرُ نَفْسِى وَ مَالِى وَ وُلْدِى وَ أَهْلِى وَ دَارِى وَ كُلَّ مَا هُوَ مِنِّى بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ أُجِيرُ نَفْسِى وَ مَالِى وَ وُلْدِى وَ كُلَّ مَا هُوَ مِنِّى- بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ إِلَى آخِرِهَا وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَى آخِرِهَا وَ بِاللَّهِ الَّذِى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ آيَهِ الْكُرْسِيِّ إِلَى آخِرِهَا(۱).

بيان: رواه فى الكافى (۲)

بسند حسن عنه عليه السلام و مذكور فى المصباح و سائر الكتب المعتبره و قال الجوهرى الولد قد يكون واحدا و جمعا و كذلك الولد بالضم انتهى و المشهور أن آيه الكرسى إلى الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ و يظهر من بعض الأخبار أنها إلى خالِدُونَ و سيأتى فى محله.

«۴»- الْمَكَارِمُ، هَذَا دُعَاءٌ آخَرُ مِنْ مَسْمُوعَاتِ السَّيِّدِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِى الْبَرَكَاتِ: وَ مِنْ دُعَاءِ السِّرِّ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرَادَ أَنْ أَرْفَعَ صَلَاتَهُ مُضَاعَفَهً فَلْيَقُلْ خَلْفَ كُلِّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَا مُبْدِئَ الْأَسْرَارِ وَ يَا مُبِينَ الْكِتْمَانِ وَ يَا شَارِعَ الْأَحْكَامِ وَ يَا ذَارِئَ الْأَنْعَامِ وَ يَا خَالِقَ الْأَنَامِ وَ يَا فَارِضَ الطَّاعَهِ وَ مُلْزِمَ الدِّينِ وَ يَا مُوجِبَ التَّعَبُّدِ



---

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۲۷.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۵۴۹.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ تَزْکِیَهِ کُلِّ صَلَاهٍ زَکَّیْتَهَا وَ بِحَقِّ مَنْ زَکَّیْتَهَا لَهُ أَنْ تَجْعَلَ صَلَاتِی هَذِهِ زَاکِیَهً مُتَقَبَّلَهً بِتَقَبُّلِکَهَا وَ تَصْیِیرِکَ بِهَا دِینِی زَاکِیاً وَ إِلْهَامِکَ قَلْبِی حُسْنَ الْمُحَافَظَهِ عَلَیْهَا حَتَّی تَجْعَلَنِی مِنْ أَهْلِهَا الَّذِینَ ذَکَرْتَهُمْ بِالْخُشُوعِ فِیهَا أَنْتَ وَلِیُّ الْحَمْدِ کُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ کُلُّهُ بِکُلِّ حَمْدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّوْحِیدِ کُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَکَ التَّوْحِیدُ کُلُّهُ بِکُلِّ تَوْحِیدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّهْلِیلِ کُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَکَ التَّهْلِیلُ کُلُّهُ بِکُلِّ تَهْلِیلٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّسْبِیحِ کُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَکَ التَّسْبِیحُ کُلُّهُ بِکُلِّ تَسْبِیحٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّکْبِیرِ کُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَکَ التَّکْبِیرُ کُلُّهُ بِکُلِّ تَکْبِیرٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ رَبِّ عُدْ عَلَیَّ فِی صَلَاتِی هَذِهِ بِرَفْعِکَهَا زَاکِیَهً مُتَقَبَّلَهً- إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ رُفِعَتْ صَلَاتُهُ مُضَاعَفَهً فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ(۱).

أقول: هذا من أدعیه السر أورده الشیخ و الکفعمی (۲) فی کتابیه و فیها یا محمد من أراد من أمتک أن أرفع صلاته مضاعفه فلیقل خلف کل صلاه افترضتها علیه و هو رافع یدیه آخر کل شی ء فإنه إذا قال ذلک رفعت له صلاته مضاعفه فی اللوح المحفوظ انتهی فینبغی أن یقرأه آخر التعقیب کما ذکره الشیخ و غیره.

«۵»- الْمَکَارِمُ،: وَ إِذَا أَرَدْتَ النُّهُوضَ مِنَ التَّعْقِیبِ فَقُلْ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ فَقَدْ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَکْتَالَ بِالْمِکْیَالِ الْأَوْفَی فَلْیَکُنْ هَذَا آخِرَ قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ کُلِّ مُسْلِمٍ حَسَنَهً(۳).

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْفَرِیضَهِ قَبْلَ أَنْ یَثْنِیَ رِجْلَیْهِ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ کَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ مَنْ قَالَهُ فِی



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۳۰.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۵۱۵.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ۳۵۱.

كُلِّ يَوْمٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً(۱).

أقول: رواه فی الکافی (۲) عن الحسین بن حماد بسند صحیح و الحسن غیر موثق إلی قوله مثل زبد البحر و فی بعض نسخه ذا الجلال فقوله الحی و القیوم أیضا منصوبان و الکل صفات للجلاله و أما نسخه ذو الجلال و رفع الحی و القیوم فهو إما رفع علی المدح أو صفه للضمیر علی مذهب الکسائی إذ المشهور بین النحاه أن الضمیر لا یوصف و أجاز الکسائی وصف ضمیر الغائب فی نحو قوله تعالی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و قولک مررت به المسکین و الجمهور یحملون مثله علی البدلیه إذ یجوز الإبدال من ضمیر الغائب اتفاقا.

«۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عليها السلام بَدَأَ وَ كَبَّرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَ سَبَّحَهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَ وَصَلَ التَّسْبِيحَ بِالتَّكْبِيرِ وَ حَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ وَصَلَ التَّحْمِيدَ بِالتَّسْبِيحِ وَ قَالَ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ التَّحْمِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ رَبَّنَا لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُمْ وَ الِايتِمَامَ بِهِمْ وَ التَّصْدِيقَ لَهُمْ رَبَّنَا آمَنَّا وَ صَدَّقْنَا وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ صُبَّ الرِّزْقَ عَلَيْنَا صَبّاً صَبّاً بَلَاغاً لِلْآخِرَهِ وَ الدُّنْيا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا نَكَدٍ وَ لَا مِنْ مَنٍّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَ طَيِّباً مِنْ وُسْعِكَ مِنْ يَدِكَ الْمَلْأَى عَفَافاً لَا مِنْ أَيْدِي لِئَامِ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۶۳.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۱.

وَ ذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ عَلَی لِسَانِی وَ الشُّکْرَ لَکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی اللَّهُمَّ لَا تَجِدْنِی حَیْثُ نَهَیْتَنِی وَ بَارِکْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَنِی وَ ارْحَمْنِی إِذَا تَوَفَّیْتَنِی إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ کُلَّهَا وَ عَافَاهُ مِنْ یَوْمِهِ وَ سَاعَتِهِ وَ شَهْرِهِ وَ سَنَتِهِ إِلَی أَنْ یَحُولَ الْحَوْلُ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ مِنْ مِیتَهِ السَّوْءِ وَ مِنْ کُلِّ بَلِیَّهٍ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ کَتَبَ لَهُ بِذَلِکَ شَهَادَهَ الْإِخْلَاصِ بِثَوَابِهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ ثَوَابُهَا الْجَنَّهُ الْبَتَّهَ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا لَهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِنَ الْحَوْلِ إِلَی الْحَوْلِ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ هَذَا لِمَنْ قَالَ مِنَ الْحَوْلِ إِلَی الْحَوْلِ مَرَّهً وَاحِدَهً یُکْتَبُ لَهُ وَ أَجْزَأَ لَهُ إِلَی مِثْلِ یَوْمِهِ وَ سَاعَتِهِ وَ شَهْرِهِ وَ مِنَ الْحَوْلِ الْجَائِی الْحَائِلِ عَلَیْهِ (۱).

بیان: إن التسلیم منا لهم أی منحصر فیهم و کذا قرینتاها و البلاغ الکفایه ذکره الجوهری و قال نکد عیشهم بالکسر ینکد نکدا إذا اشتد و رجل نکد أی عسر.

«۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ مَنْ یُرِیدُ طُولَ الْبَقَاءِ أَنْ یَکُونَ مِنْ تَعْقِیبِهِ بَعْدَ کُلِّ صَلَاهٍ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْعِجْلِیِّ الْکِسَائِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا سَیِّدِی عَلَتْ سِنِّی وَ مَاتَ أَقَارِبِی وَ أَنَا خَائِفٌ أَنْ یُدْرِکَنِی الْمَوْتُ وَ لَیْسَ لِی مَنْ آنَسُ بِهِ وَ أَرْجِعُ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ مِنْ إِخْوَانِکَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ نَسَباً أَوْ سَبَباً وَ أُنْسُکَ بِهِ خَیْرٌ مِنْ أُنْسِکَ بِقَرِیبٍ وَ مَعَ هَذَا فَعَلَیْکَ بِالدُّعَاءِ وَ أَنْ تَقُولَ عَقِیبَ کُلِّ صَلَاهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ علیه السلام قَالَ إِنَّکَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ

فِی شَیْ ءٍ أَنَا فَاعِلُهُ کَتَرَدُّدِی فِی قَبْضِ رُوحِ عَبْدِیَ الْمُؤْمِنِ یَکْرَهُ الْمَوْتَ وَ أَکْرَهُ مَسَاءَتَهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ لِوَلِیِّکَ الْفَرَجَ وَ الْعَافِیَهَ وَ النَّصْرَ وَ لَا



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۳۵- ۱۳۷.

تَسُؤْنِی فِی نَفْسِی وَ لَا فِی أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِی إِنْ شِئْتَ أَنْ تُسَمِّیَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً فَافْعَلْ وَ إِنْ شِئْتَ مُتَفَرِّقِینَ وَ إِنْ شِئْتَ مُجْتَمِعِینَ قَالَ الرَّجُلُ وَ اللَّهِ لَقَدْ عِشْتُ حَتَّی سَئِمْتُ الْحَیَاهَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ الْبَصْرِیَّ کَانَ یَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَعَاشَ مِائَهً وَ ثَمَانَ وَ عِشْرِینَ سَنَهً فِی خَفْضٍ إِلَی أَنْ مَلَّ الْحَیَاهَ فَتَرَکَهُ فَمَاتَ ره (۱).

الْمَکَارِمُ، وَ دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، وَ مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (۲)، رُوِیَ: أَنَّ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ وَ وَاظَبَ عَلَی ذَلِکَ عَاشَ حَتَّی یَمَلَّ الْحَیَاهَ.

و فی المکارم إِنَّ رَسُولَکَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قَالَ و فی البلد الأمین اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ الْأَمِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قَالَ و المصباح موافق للمتن.

بیان: قیل فی التردد الوارد فی الخبر وجوه الأول أن فی الکلام إضمارا و التقدیر لو جاز علی التردد ما ترددت فی شی ء کترددی فی وفاه المؤمن.

الثانی أنه لما جرت العاده بأن یتردد الشخص فی مساءه من یحترمه و یوقره کالصدیق و الخل و أن لا یتردد فی مساءه من لیس له عنده قدر و لا حرمه کالعدو و الموذیات صح أن یعبر بالتردد و التوانی فی مساءه الرجل من توقیره و احترامه و بعدمها عن إذلاله و احتقاره فالمعنی لیس لشی ء من مخلوقاتی عندی قدر و حرمه کقدر عبدی المؤمن و حرمته فالکلام من قبیل الاستعاره التمثیلیه.

الثالث أنه قد مر أن الله سبحانه یظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار من اللطف و الکرامه و البشاره بالجنه ما یزیل عنه کراهه الموت و یوجب رغبته فی الانتقال إلی دار القرار فیقل تأذیه به و یصیر راضیا بنزوله راغبا فی حصوله فأشبهت هذه المعامله معامله من یرید أن یؤلم حبیبه ألما یتعقبه نفع عظیم فهو یتردد فی أنه



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۶۸- ۱۶۷.
۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۲۹، البلد الأمین ص ۱۲.

كيف يوصل ذلك الألم إليه على وجه يقل تأذيه به فلا يزال يظهر له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذه الجسيمه إلى أن يتلقاه بالقبول.

و قوله يكره الموت جمله مستأنفه كأن سائلا يسأل ما سبب التردد فأجيب بذلك و يحتمل الحاليه من المؤمن و المساءه مصدر ميمى من ساءه إذا فعل به ما يكرهه.

قوله عليه السلام و إن شئت متفرقين أى فرقت الأحبه على الصلوات و إن شئت مجتمعين أى ذكرت الجميع فى كل صلاه أو التفرق إعاده الفعل أعنى لا تسؤنى فى كل واحد و الاجتماع عدمها أو الأول ذكرهم أفرادا و الثانى ذكرهم أصنافا إذ المراد بالأول ذكر بعضهم على الخصوص و بعضهم على العموم و بالثانى ذكر جميعهم على العموم بلفظ واحد كما فى أصل الدعاء و فى المصباح هكذا فى نفسى و لا فى أهلى و لا فى مالى و لا فى أحد من أحبتى.

«۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ الَّذِی عَلَّمَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام لِیَحْفَظَ کُلَّ مَا یَسْمَعُ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْفَظَ کُلَّ مَا تَسْمَعُ وَ تَقْرَأُ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَعْتَدِی عَلَی أَهْلِ مَمْلَکَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّءُوفِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی قَلْبِی نُوراً وَ بَصَراً وَ فَهْماً وَ عِلْماً إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ لِمَنْ یُرِیدُ قَضَاءَ الْحَاجَاتِ أَنْ یَقُولَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی ره عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکِسَائِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیِّ عَنْ أَخِیهِ إِدْرِیسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ فَقُلْ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَدِینُکَ بِطَاعَتِکَ وَ وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله وَ وَلَایَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَی آخِرِهِمْ وَ تُسَمِّیهِمْ وَاحِداً وَاحِداً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدِینُکَ بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَایَتِهِمْ وَ الرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَیْرَ مُتَکَبِّرٍ وَ لَا مُسْتَکْبِرٍ عَلَی مَعْنَی مَا أَنْزَلْتَ فِی کِتَابِکَ

عَلَی حُدُودِ مَا أَتَانَا فِیهِ وَ مَا لَمْ یَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُعْتَرِفٌ مُسَلِّمٌ بِذَلِکَ رَاضٍ بِمَا رَضِیتَ بِهِ یَا رَبِّ أُرِیدُ بِهِ وَجْهَکَ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ مَرْهُوباً وَ مَرْغُوباً إِلَیْکَ فِیهِ فَأَحْیِنِی عَلَی ذَلِکَ وَ أَمِتْنِی إِذَا أَمَتَّنِی عَلَی ذَلِکَ وَ ابْعَثْنِی عَلَی ذَلِکَ وَ إِنْ کَانَ مِنِّی تَقْصِیرٌ فِیمَا مَضَی فَإِنِّی أَتُوبُ إِلَیْکَ مِنْهُ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ فِیمَا عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَعْصِمَنِی بِوَلَایَتِکَ عَنْ مَعْصِیَتِکَ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ- إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَهٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَعْصِمَنِی بِطَاعَتِکَ حَتَّی تَتَوَفَّانِی عَلَیْهَا وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ أَنْ تَخْتِمَ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ لَا تُحَوِّلْنِی عَنْهَا أَبَداً وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ بِحُرْمَهِ اسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ بِحُرْمَهِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ بِحُرْمَهِ أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِکَ علیهم السلام وَ تُسَمِّیهِمْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَذْکُرُ حَوَائِجَکَ (۱) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

مصباح الشیخ، مثله ذکره فی سیاق الأدعیه من غیر إسناد و من قوله أن تعصمنی بطاعتک إلی قوله اللهم إنی أسألک لم یکن فی نسخ فلاح السائل و کان فی المصباح و غیره فألحقناه و من قوله فیما مضی إلی قوله بولایتک لم یکن فی المصباح و لعله

سقط من النساخ و رواه الشیخ فی التهذیب (۲)

فی أدعیه نوافل شهر رمضان عن علی بن حاتم عن محمد بن أبی عبد الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملک القمی عن أخیه عنه مثله و سیأتی.

بیان: قوله علیه السلام علی معنی ما أنزلت لعل المعنی أومن بهم و بفضائلهم علی الوجه الذی أنزلته فی کتابک و إن لم یحط به علمی و لم أفهمه من الکتاب و الحاصل أنی لا أحیط علما بفضائلهم و بشرائط طاعتهم و حدودها فأومن بذلک مجملا و یحتمل تعلقه بقوله و لا مستکبر أی لا أتکبر علی شی ء من معانی کتابک علی الحدود التی أحطنا بها أو لم نحط بل أقبل جمیعها و أذعن بها و أعزم علی الإتیان بها و یحتمل أن یکون المعنی أدین بما أتانا به إثباتا و بما لم یأتنا به نفیا و الأول أظهر.

ص: ۱۰

---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۶۸.

۲- ۲. التهذیب ج ۳ ص ۹۹ ط نجف.

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ فِی تَعْقِیبِ الصَّلَاهِ لِزِیَادَهِ السَّعَادَاتِ الِاقْتِدَاءُ بِالصَّادِقِ علیه السلام فِیمَا نَذْكُرُهُ مِنَ الدَّعَوَاتِ كَمَا رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی یَوْماً وَ هُوَ یَصَّدَّقُ عَلَی فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ بِثَمَانِیَهِ آلَافِ دِینَارٍ وَ أَعْتَقَ أَهْلَ بَیْتٍ بَلَغُوا أَحَدَ عَشَرَ مَمْلُوكاً فَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَنِی فَنَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِی أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتَهُ مَرَّهً وَاحِدَهً خَلْفَ كُلِّ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّا رَأَیْتَنِی صَنَعْتُ وَ لَوْ صَنَعْتُهُ كُلَّ عُمُرِ نُوحٍ قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ تَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاهِ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْكِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ كُلُّ هَذَا قَلِیلٌ یَا رَبِّ وَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَ مِلْ ءَ عَرْشِكَ وَ رِضَا نَفْسِكَ وَ مَبْلَغَ مَشِیَّتِكَ وَ عَدَدَ مَا أَحْصَی كِتَابُكَ وَ مِلْ ءَ مَا أَحْصَی كِتَابُكَ وَ زِنَهَ مَا أَحْصَی كِتَابُكَ وَ مِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَ مِلْ ءَ خَلْقِكَ وَ زِنَهَ خَلْقِكَ وَ مِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ عَدَدَ بَرِیَّتِكَ وَ مِلْ ءَ بَرِیَّتِكَ وَ زِنَهَ بَرِیَّتِكَ وَ مِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ عَدَدَ مَا تَعْلَمُ وَ زِنَهَ مَا تَعْلَمُ وَ مِلْ ءَ مَا تَعْلَمُ وَ مِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ مِنَ التَّحْمِیدِ وَ التَّعْظِیمِ وَ التَّقْدِیسِ وَ الثَّنَاءِ وَ الشُّكْرِ وَ الْخَیْرِ وَ الْمَدْحِ وَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ أَضْعَافَ ذَلِكَ وَ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ شَیْ ءٍ وَ مِلْ ءَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَ أَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ أَضْعَافاً لَوْ خَلَقْتَهُمْ فَنَطَقُوا بِذَلِكَ مُنْذُ قَطُّ إِلَی الْأَبَدِ لَا انْقِطَاعَ لَهُ یَقُولُونَ كَذَلِكَ وَ لَا یَسْأَمُونَ وَ لَا یَفْتُرُونَ أَسْرَعَ مِنْ لَحْظِ الْبَصَرِ وَ كَمَا یَنْبَغِی لَكَ وَ كَمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَ أَضْعَافَ مَا ذَكَرْتُ وَ زِنَهَ مَا ذَكَرْتُ وَ عَدَدَ مَا ذَكَرْتُ وَ مِثْلَ جَمِیعِ ذَلِكَ كُلُّ هَذَا قَلِیلٌ یَا إِلَهِی تَبَارَكْتَ وَ تَقَدَّسْتَ وَ تَعَالَیْتَ عُلُوّاً كَبِیراً یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ عَلَی أَثَرِ هَذَا الدُّعَاءِ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَی وَ أَمْثَالِكَ الْعُلْیَا وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُعَافِیَنِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ أَبُو یَحْیَی سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ الدُّعَاءُ هَذَا مُسْتَجَابٌ (۱).

ص: ۱۱

---

۱- ۱. فلاح السائل: ۱۶۹ و ۱۷۰.

بیان: یصدق بتشدید الصاد و الدال أی یتصدق قلبت التاء صادا و أدغمت و فی التنزیل الکریم إِنَّ الْمُصَّدِّقِینَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ (۱) و المصـدق بالتخفیف آخذ الصدقات و بالتشدید معطیها و الملکوت مأخوذ من الملک کالجبروت من الجبر و قد یطلق الملکوت علی السـماویات و الملک علی الأرضـیات و قیل الملکوت المجردات و الملک المادیات و فی النهایه الکبریاء العظمه و الملک و قیل هی عباره عن کمال الذات و کمال الوجود و لا یوصف بها إلا الله تعالی.

قوله علیه السـلام و عـدد خلقـک أی أریـد أن أسـبحک بتلـک التسبیحات بهـذا العـدد أو أنت مسـتحق لها بهـذا العـدد و مل ء عرشک تشبیه للمعقول بالمحسوس و رضا نفسک أی أسـبحک بعدد ترضـی به عنی و بعدد یبلغ ما شئته و أردته من خلقک أو یوافق عدد مشـیاتک فی خلقک و هی لا تتناهی و الکتاب اللوح أو القرآن و قط ظرف زمان لاستغراق ما مضی و یختص بأصل وضعه بالنفی و قد یستعمل فی الإثبات قال الفیروزآبادی قط للنفی فی الزمان الماضی و فی مواضع من البخاری جاء بعد المثبت و فی سنن أبی داود توضأ ثلاثا قط و أثبته ابن مالک فی الشواهد انتهی و قد یقرأ قط بمعنی قطع کنایه عن الخلق و الأول أظهر.

«۱۰»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الِامْتِثَالُ لِقَوْلِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فِی الدُّعَاءِ عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ کَمَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ عَلِیٍّ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ فِی کِتَابِهِ عَلَی یَدَیْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَالِکِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: تَدْعُو فِی أَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ الْفَرَائِضِ بِهَذِهِ الْأَدْعِیَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ فَاکْتُبْ لَنَا بَرَاءَتَنَا وَ فِی جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَ فِی عَذَابِکَ وَ هَوَانِکَ فَلَا تَبْتَلِنَا وَ مِنَ الضَّرِیعِ وَ الزَّقُّومِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَ مَعَ الشَّیَاطِینِ فِی النَّارِ فَلَا تَجْمَعْنَا وَ عَلَی وُجُوهِنَا فِی النَّارِ فَلَا تَکْبُبْنَا وَ مِنْ ثِیَابِ النَّارِ وَ سَرَابِیلِ



---

۱- ۱. الحدید: ۱۸.

الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَنَجِّنَا وَ بِرَحْمَتِكَ فِى الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَ فِى عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ وَ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَ مِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ مَنْثُورٌ فَأَخْدِمْنَا وَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ لُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَ مِنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ وَ السُّنْدُسِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ فَاكْسُنَا وَ لَيْلَهَ الْقَدْرِ وَ حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فَارْزُقْنَا وَ سَدِّدْنَا وَ قَرِّبْنَا إِلَيْكَ زُلْفَى وَ صَالِحَ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا اسْمَعْ لَنَا وَ اسْتَجِبْ وَ إِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَارْحَمْنَا يَا رَبِّ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ (۱).

بيان: الضريع و الزقوم من طعام أهل النار أعاذنا الله منها و قال سبحانه سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ (۲) السربال القميص و القطران بفتح القاف و كسر الطاء الذى يطلى به الإبل التى بها الجرب فيحرق بحدته و حرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ بماء ثم يهنأ به و سكون الطاء و فتح القاف و كسرها لغه و قرئ من قطران أى نحاس قد انتهى حره.

و من كأس مأخوذ من قوله تعالى يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (۳) أى شراب معين أو نهر معين أى ظاهر للعيون أو خارج من العيون و هو صفه الماء من عان الماء إذا نبع وصف به خمر الجنه لأنها تجرى كالماء ذكره البيضاوى و قال فى قوله تعالى عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا(۴) السلاسه انحدارها فى الحلق و السهوله مساغها يقال شراب سلسل و سلسال و سلسبيل و الحور جمع الحوراء و هى التى اشتد بياض عينها و سوادها و قيل الحوراء البيضاء و العيناء عظيم العينين.

و من الولدان المخلدين أى المبقين ولدانا لا يتغيرون و لا يشيبون و قيل:



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۷۶.

۲- ۲. إبراهيم: ۵۰.

۳- ۳. الصافّات: ۴۵.

۴- ۴. الإنسان: ۱۸.

أی المقرطین و تشبیههم بـاللؤلؤ المنثور لصـفاء ألوانهم و کثرتهم و انبثاثهم فی مجالسـهم و انعکاس شـعاع بعضـهم إلی بعض و السـندس رقیق الدیباج و الحریر و الإستبرق غلیظه أو دیباج یعمل بالذهب عز جارک الجار من أمنته أی من کان فی أمانک فهو عزیز غالب.

أقول: أورد الشیخ فی المصباح هذا الدعاء فی التعقیبات المختصه بصلاه الظهر و فیه و لیله القدر فارحمنا و حج بیتک إلخ.

«۱۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ لِتَلَافِی مَا یَکُونُ حَصَلَ فِیهَا مِنَ الْغَفَلَاتِ وَ الْجِنَایَاتِ مِنْ کِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَانِبَهَ وَ قَدْ ذَکَرَ جَدِّیَ السَّعِیدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ فِی کِتَابِ الْفِهْرِسْتِ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا الثِّقَاتِ وَ رَوَی لَنَا الْعَمَلَ بِمَا تَضَمَّنَهُ کِتَابُهُ فِی الدَّعَوَاتِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ وَ کَانَ قَائِداً مِنَ الْقُوَّادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ عَرَضَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَانِبَهَ کِتَابَهُ عَلَی مَوْلَانَا- أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْکَرِ الْآخِرِ فَقَرَأَهُ وَ قَالَ صَحِیحٌ فَاعْمَلُوا بِهِ.

فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَانِبَهَ فِی کِتَابِهِ الْمُشَارِ إِلَیْهِ: فِی الدُّعَاءِ وَ الْمُنَاجَاهِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاهِ یَقُولُ اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّیْتُ وَ إِیَّاکَ دَعَوْتُ وَ فِی صَلَاتِی وَ دُعَائِی مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصَانِ وَ الْعَجَلَهِ وَ السَّهْوِ وَ الْغَفْلَهِ وَ الْکَسَلِ وَ الْفَتْرَهِ وَ النِّسْیَانِ وَ الْمُدَافَعَهِ وَ الرِّیَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الرَّیْبِ وَ الْفِکْرَهِ وَ الشَّکِّ وَ الْمَشْغَلَهِ وَ اللَّحْظَهِ الْمُلْهِیَهِ عَنْ إِقَامَهِ فَرَائِضِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ مَکَانَ نُقْصَانِهَا تَمَاماً وَ عَجَلَتِی تَثَبُّتاً وَ تَمَکُّناً وَ سَهْوِی تَیَقُّظاً وَ غَفْلَتِی تَذَکُّراً وَ کَسَلِی نَشَاطاً وَ فُتُورِی قُوَّهً وَ نِسْیَانِی مُحَافَظَهً وَ مُدَافَعَتِی مُوَاظَبَهً وَ رِئَائِی إِخْلَاصاً وَ سُمْعَتِی تَسَتُّراً وَ رَیْبِی بَیَاناً وَ فِکْرِی خُشُوعاً وَ شَکِّی یَقِیناً وَ تَشَاغُلِی فَرَاغاً وَ لِحَاظِی خُشُوعاً فَإِنِّی لَکَ صَلَّیْتُ وَ إِیَّاکَ دَعَوْتُ وَ وَجْهَکَ أَرَدْتُ وَ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ مَا عِنْدَکَ طَلَبْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِی فِی صَلَاتِی وَ دُعَائِی رَحْمَهً وَ بَرَکَهً تُکَفِّرْ بِهَا سَیِّئَاتِی وَ تُضَاعِفْ بِهَا حَسَنَاتِی وَ تَرْفَعْ بِهَا دَرَجَتِی وَ تُکْرِمْ بِهَا مَقَامِی وَ تُبَیِّضْ بِهَا وَجْهِی وَ تَحُطَّ بِهَا وِزْرِی وَ تَقْبَلْ بِهَا فَرْضِی وَ نَفْلِی

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْطُطْ بِهَا وِزْرِی وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَکَ خَیْراً لِی مِمَّا یَنْقَطِعُ عَنِّی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَى عَنِّی صَلَاتِی إِنَّ الصَّلاهَ کَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَ وَجْهِی عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَهُ اللَّهُمَّ کَمَا أَکْرَمْتَ وَجْهِی عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صُنْهُ عَنِ الْمَسْأَلَهِ إِلَّا مِنْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی بِأَحْسَنِ قَبُولِکَ وَ لَا تُؤَاخِذْنِی بِنُقْصَانِهَا وَ مَا سَهَا عَنْهُ قَلْبِی مِنْهَا فَتَمِّمْهُ لِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أُولِی الْأَمْرِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَ أُولِی الْأَرْحَامِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَ ذَوِی الْقُرْبَى الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَ أَهْلِ الذِّکْرِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَ الْمَوَالِی الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمُوَالاتِهِمْ وَ مَعْرِفَهِ حَقِّهِمْ وَ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ ثَوَابَ صَلَاتِی وَ ثَوَابَ مَجْلِسِی رِضَاکَ وَ الْجَنَّهَ وَ اجْعَلْ ذَلِکَ کُلَّهُ خَالِصاً مُخْلَصاً یُوَافِقُ مِنْکَ رَحْمَهً وَ إِجَابَهً وَ افْعَلْ بِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ مِنْ خَیْرٍ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ مِنَ الرَّاغِبِینَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا ذَا الْمَنِّ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ أَبَداً یَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِی لَا یَنْفَدُ أَبَداً یَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِی لَا تُحْصَى عَدَداً یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ آمَنَ بِکَ فَهَدَیْتَهُ وَ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ فَکَفَیْتَهُ وَ سَأَلَکَ فَأَعْطَیْتَهُ وَ رَغِبَ إِلَیْکَ فَأَرْضَیْتَهُ وَ أَخْلَصَ لَکَ فَأَنْجَیْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْلِلْنَا دَارَ الْمُقَامَهِ مِنْ فَضْلِکَ لَا یَمَسُّنَا فِیهَا نَصَبٌ وَ لَا یَمَسُّنَا فِیهَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مَسْأَلَهَ الذَّلِیلِ الْفَقِیرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی جَمِیعَ ذُنُوبِی وَ تَقْلِبَنِی بِقَضَاءِ جَمِیعِ حَوَائِجِی إِلَیْکَ إِنَّکَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِی وَ عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِی وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِی مِنْ أَمْرٍ تَعْلَمُ فِیهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْهُ بِی یَا لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ بِحَقٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِکَ فِی عَافِیَهٍ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ.

قال السید رضی الله عنه روی هذا الدعاء عن مولانا علی بن أبی طالب علیه السلام من أوله إلی قوله فی الدعاء کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً ثم قال یا أرحم الراحمین و فی الروایتین اختلاف (۱)

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ غَیْرُهُ مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ جَعَلَهُ الْأَکْثَرُ مِمَّا یُخْتَمُ بِهِ التَّعْقِیبُ (۲)

وَ هُوَ مِنْ أَدْعِیَهِ السِّرِّ رَوَاهُ الْکَفْعَمِیُ (۳)

فِیهَا وَ فِیهِ یَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِکَ أَنْ لَا یَحُولَ بَیْنَ دُعَائِهِ وَ بَیْنِی حَائِلٌ وَ أَنْ أُجِیبَهُ لِأَیِّ أَمْرٍ شَاءَ عَظِیماً کَانَ أَوْ صَغِیراً فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِیَهِ إِلَیَّ أَوْ إِلَی غَیْرِی فَلْیَقُلْ آخِرَ دُعَائِهِ یَا اللَّهُ الْمَانِعُ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ.

توضیح:

قال فی النهایه فی حدیث ابن مسعود: أنه مرض و بکی فقال إنما أبکی لأنه أصابنی علی حال فتره و لم یصبنی فی حال اجتهاد.

أی فی حال سکون و تقلیل من العبادات و المجاهدات انتهی و المدافعه عدم انقیاد النفس للطاعه و الریب فی بعض النسخ بالباء الموحده و فی بعضها بالثاء المثلثه و هو الإبطاء و کذا النسختان موجودتان فی قوله و ریبی بیانا و البیان بالأول أنسب و فی بعض النسخ ثباتا فهو أنسب بالثانی و لا یبعد أن یکون بیاتا أی أبیت علی العمل و آتی به بیاتا.

و قال الجوهری اللحاظ بالکسر مصدر لاحظته إذا راعیته.

قوله دار المقامه أی دار الإقامه من فضلک أی من إنعامک و تفضلک من غیر أن یجب علیک شی ء فیها نصب أی تعب و لا یمسنا فیها لغوب أی کلال و إعیاء.

أقول: الظاهر أن الروایه التی أشار إلیها عن أمیر المؤمنین علیه السلام ما نرویه بعد ذلک عن الکتاب العتیق و کثیرا ما یروی السید عن الکتاب المذکور فی کتبه و إنما أعدناها للاختلاف الکثیر بینهما.



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۸۳- ۱۸۵.

۲- ۲. البلد الأمین ۲۲- ۲۳.

۳- ۳. ما رواه الکفعمیّ فی البلد الأمین ص ۲۳ هامشا و متنا و ص ۵۰۹- ۵۱۰ فی أدعیه السر لیس هذا الدعاء الذی نقل بطوله، بل سیجی ء تحت الرقم الآتی: ۱۲ فما جعلناه بین العلامتین مقتحم فی البین زائد یجب أن یضرب علیه.

«۱۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: ثُمَّ قُلْ يَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ وَ الْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَ الْمُتَسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يُخَيِّبُ رَجَاءَ رَاجِيهِ وَ رَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضاً لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ أَنْتَ فِيهِ وَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْكَرَ بِهِ وَ بِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْ ءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَحُوطَنِي وَ إِخْوَانِي وَ وُلْدِي وَ تَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَذْكُرُ مَا تُرِيدُ.

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَالَ ذَلِكَ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَزُولَ (۱).

أقول: قال فى البلد الأمين (۲)

هـذا الـدعاء عظيم الشأن رفيع المنزله ففى الحـديث القدسـى يا محمد من أحب من أمتك أن لا يحول بين دعائه و بينى حائل و أن لاـ أخيبه لأـى أمر شاء عظيما كان أو صـغيرا فى السـر و العلانيه إلى أو إلى غيرى فليقل آخر دعائه يا الله إلى آخره و هو من أدعيه السر.

«۱۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الـدُّعَاءُ بِآخِرِ مَا يُدْعَى بِهِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ حَدَّثَ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَارِيُّ ره رَفَعَهُ قَالَ: هَذَا الدُّعَاءُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ مَا يُدْعَى بِهِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ- اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَ أَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِياً إِجَابَتَكَ طَامِعاً فِي مَغْفِرَتِكَ طَالِباً مَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ مُسْتَنْجِزاً وَعْدَكَ إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ (۳).

«۱۴»- كِتَابُ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ، لِلصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۸۵، البلد الأمين ص ۲۳.

۲- ۲. هذا الكلام فى هامش الصفحه المذكوره، و أمّا فى طى دعاء السر فقد مرّ أنّه منقول فى ص ۵۰۹ و ۵۱۰.

۳- ۳. فلاح السائل: ۱۸۵- ۱۸۶، و تراه فى البلد الأمين ص ۲۳.

عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا قَامَ الْمُؤْمِنُ فِي الصَّلَاةِ بَعَثَ اللَّهُ الْحُورَ الْعِينَ حَتَّى يَحْدِقْنَ بِهِ فَإِذَا انْصَرَفَ وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ مِنْهُنَّ تَفَرَّقْنَ وَ هُنَّ مُتَعَجِّبَاتٌ (۱).

أعلام الدين، و العده، [عده الداعى] عن أبى حمزه: مثله (۲).

«۱۵»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجُنَيْدِ عَنِ الْمُعَافَا بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حِجَارَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْعُو فِي أَثَرِ الصَّلَوَاتِ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ.

«۱۶»- أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ يَعْنِي صَلَاتَيِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ- وَ حِينَ تُصْبِحُونَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ وَ عَشِيًّا صَلَاةَ الْعَصْرِ- وَ حِينَ تُظْهِرُونَ صَلَاةَ الظُّهْرِ هَذِهِ الْآيَةُ تَجْمَعُ صَلَوَاتِكُمُ الْخَمْسَ فَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الثَّلَاثَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ وَ آخِرَ الصَّافَّاتِ (۳) سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ دُبُرَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَدْرَكَ مَا فَاتَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ وَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ فَإِنْ قَرَأَهَا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ يُصَلِّيهَا مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ تَطَوُّعٍ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ عَدَدَ تُرَابِ الْأَرْضِ فَإِذَا مَاتَ أَجْرَى لَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ فِي قَبْرِهِ.

بيان: الثلاث الآيات من الروم هى هذه فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذلِكَ تُخْرَجُونَ و يحتمل



---

۱- ۱. فضائل الشيعه رقم الحديث ۳۵.

۲- ۲. عدّه الداعى: ۴۴.

۳- ۳. الظاهر أنّه يريد بالثلاث آيات آيتين من سوره الروم: ۱۷- ۱۸ و ثالث الثلاثه آيه الصافّات، الا أن الراوى اضطرب كلامه فى نقل معنى الحديث ذيلا كما فى صدر الحديث.

أن يكون إلى تُظْهِرُونَ عندهم ثلاث آيات.

«١٧»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَنْفَتِلُ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ يَسْتَجِيرَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ يَسْأَلَهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ (١).

وَ قَالَ عليه السلام: أُعْطِيَ السَّمْعَ أَرْبَعَةٌ- النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ وَ الْحُورُ الْعِينُ فَإِذَا فَرَغَ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله رُفِعَتْ دَعْوَتُهُ وَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ وَ مَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أَجِرْ عَبْدَكَ مِمَّا اسْتَجَارَكَ وَ مَنْ سَأَلَ الْحُورَ الْعِينَ قُلْنَ الْحُورُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ (٢).

«١٨»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، وَ مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ سَلَّامٍ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يُقَالُ لَهُ شَيْبَةُ الْهُذَلِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي شَيْخٌ قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَ ضَعُفَتْ قُوَّتِي عَنْ عَمَلٍ كُنْتُ عَوَّدْتُهُ نَفْسِي مِنْ صَلَاةٍ وَ صِيَامٍ وَ حَجٍّ وَ جِهَادٍ فَعَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَلَاماً يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ وَ خَفِّفْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَعِدْهَا فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا حَوْلَكَ شَجَرَةٌ وَ لَا مَدَرَةٌ إِلَّا وَ قَدْ بَكَتْ مِنْ رَحْمَتِكَ فَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعَافِيكَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَمَى وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَرَمِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِلدُّنْيَا فَمَا لِلْآخِرَهِ فَقَالَ تَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ



---

١- ١. الخصال ج ٢ ص ١۶.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ١۶۵.

اللَّهُمَّ اهْدِنِی مِنْ عِنْدِکَ وَ أَفِضْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ انْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِکَ قَالَ فَقَبَضَ عَلَیْهِنَّ بِیَدِهِ ثُمَّ مَضَی فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا أَشَدَّ مَا قَبَضَ عَلَیْهَا خَالُکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَّهُ إِنْ وَافَی بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَمْ یَدَعْهَا مُتَعَمِّداً فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِیَهُ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ یَدْخُلُهَا مِنْ أَیِّهَا شَاءَ(۱).

توضیح: الهذلیّ بضم الهاء و الذال المعجمه منسوب إلی هُذَیْل بالضم طائفه و قیاس النسبه إلی فُعَیل فُعَیْلیّ بإثبات الیاء لا فعلیّ و إنما تحذف الیاء من فعیله غیر المضاعفه کجهنی فقولهم هذلیّ و جهمیّ شاذّ فقال أعدها أی تلک الکلمات أو أعد حکایه ضعفک أو مسألتک فأعادها ثلاث مرات لعل فیه تغلیبا و المراد ذکرها ثلاثا و إن حملت الإعاده علی معناها فالذکر وقع أربعا.

و المدره بالفتحات قطعه الطین الیابس و الحول القدره علی التصرف أو المنع عن المعاصی کما سیأتی و الهرم محرکه أقصی کبر السن قیل و المراد هنا الضعف و الاسترخاء الناشی منه تسمیه اللازم باسم الملزوم اللهم اهدنی من عندک أی بهدایتک الخاصه و أفض علی من فضلک فی الکلام استعاره مکنیه و تخییل و یطلق الفضل غالبا علی النعم الدنیویه و الرحمه علی الأخرویه و البرکات أعم منهما و أرید درجات القرب و المعارف و التعمیم أولی و یمکن التعمیم فی الجمیع فإن التأکید و الإلحاح مطلوب فی الدعاء.

و قال الشیخ البهائی ره من برکاتک أی من تشریفاتک و کراماتک سمی إیصالها إلینا منه سبحانه إنزالا علی سبیل الاستعاره تشبیها للعلو و التسفل الرتبیین بالعلو و التسفل المکانیین فقبض علیهن بیده قال ره الظاهر عود الضمیر إلی الکلمات الأربع الأخرویه بقرینه قوله صلی الله علیه و آله إن وافی بها یوم القیامه و لعل المراد بالقبض علیهن عدهن بالأصابع و ضمها لهن ما أشد ما قبض علیها خالک أی صاحبک یقال أنا خال هذا الفرس أی صاحبه و یمکن أن یراد بالخال معناه الحقیقی و یکون ابن عباس منتسبا من جانب الأم إلی هذیل.

ص: ۲۰

---

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۴۵، أمالی الصدوق ص ۳۴.

«۱۹»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَاتَانَهْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ فَرِيضَهٍ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ (۱).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى صَلَاهً مَكْتُوبَهً ثُمَّ سَبَّحَ فِي دُبُرِهَا ثَلَاثِينَ مَرَّهً لَمْ يَبْقَ عَلَى بَدَنِهِ شَيْ ءٌ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَّا تَنَاثَرَ(۲).

«۲۰»- الْخِصَالُ، عَنْ عُبْدُوسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ قَبِيصَهُ بْنُ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ

رَحَّبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا قَبِيصَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبِرَتْ سِنِّي وَ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَ هُنْتُ عَلَى أَهْلِي وَ عَجَزْتُ عَنْ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَحْمِلُهَا فَعَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِنَّ وَ أَوْجِزْ فَإِنِّي رَجُلٌ نَسِي ءٌ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ يَا قَبِيصَهُ فَأَعَادَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ فَأَعَادَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ فَأَعَادَهُ فَقَالَ مَا بَقِيَ حَوْلَكَ حَجَرٌ وَ لَا شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا وَ بَكَى رَحْمَهً لَكَ يَا قَبِيصَهُ احْفَظْ عَنِّي أَمَّا لِدُنْيَاكَ فَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاهَ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهُنَّ أَمِنْتَ مِنْ عَمًى وَ جُذَامٍ وَ بَرَصٍ وَ فَالِجٍ وَ أَمَّا لِآخِرَتِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُهُنَّ وَ قَبِيصَهُ يَعْقِدُ عَلَيْهِنَّ أَصَابِعَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِنَّ خَالَكَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَشَدَّ مَا عَقَدَ عَلَيْهِنَّ أَصَابِعَهُ يَعْنِي الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ وَافَى بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ لَمْ يَدَعْهُنَّ مُتَعَمِّداً فُتِحَ لَهُ



---

۱- ۱. أمالي الصدوق ص ۱۱۰.

۲- ۲. أمالي الصدوق ص ۱۶۳.

أَرْبَعَهُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّهِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ قَالَ نَافِعٌ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَاراً لِي جَلِيساً لِلْحَسَنِ فَحَدَّثَ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ ائْتِنِي بِهِ فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنِ الْحَدِيثِ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ مَا أَغْلَى حَدِيثَكَ هَذَا يَا خُرَاسَانِيُّ عِنْدِي وَ أَرْخَصَهُ عِنْدَكَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَوْطَأَ رَجُلٌ رَاحِلَتَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَى صَاحِبِ الْحَدِيثِ وَ هُوَ وَالِي مِصْرَ فَقَالَ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِشَيْ ءٍ مِمَّا فِي يَدِكَ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ ثُمَّ انْصَرَفَ (۱).

«۲۱»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَيِّ عِلَّهٍ يُكَبِّرُ الْمُصَلِّي بَعْدَ التَّسْلِيمِ ثَلَاثَهً يَرْفَعُ بِهَا يَدَيْهِ فَقَالَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَمَّا فَتَحَ مَكَّهَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَلَمَّا سَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ كَبَّرَ ثَلَاثاً وَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ غَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا تَدَعُوا هَذَا التَّكْبِيرَ وَ هَذَا الْقَوْلَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ قَدْ أَدَّى مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى تَقْوِيَهِ الْإِسْلَامِ وَ جُنْدِهِ (۲).

«۲۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رَوَى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْإِمَامِ وَ الْمَأْمُومِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ ثَلَاثاً.

بيان: قال في الذكرى قال الأصحاب يكبر بعد التسليم ثلاثا رافعا بها يديه كما تقدم و يضعهما في كل مره إلى أن يبلغ فخذيه أو قريبا منهما و قال المفيد ره

ص: ۲۲

---

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۰۴ و ۱۰۵.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۹.

یرفعهما حیال وجهه مستقبلا بظاهرهما وجهه و بباطنهما القبله ثم یخفض یدیه إلی نحو فخذیه و هکذا ثلاثا انتهی أنجز وعده أی بتقویه الإسلام و نصر النبی صلی الله علیه و آله علی الکفار و غلب الأحزاب وحده أی من غیر قتال من الآدمیین بأن أرسل ریحا و جنودا و هم أحزاب اجتمعوا یوم الخندق و یحتمل أحزاب الکفار فی جمیع الدهر و المواطن.

«۲۳»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ یُکْتَالَ لَهُ بِالْمِکْیَالِ الْأَوْفَی فَلْیَقُلْ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۱).

بیان: یکتال له لیس فی الفقیه (۲)

و سائر الکتب له فعلی ما فی هذه الروایه یقرأ علی بناء المفعول أی یعطی الأجر فی القیامه وافیا کاملا و علی تقدیر عدم الظرف فالأظهر أن یقرأ علی بناء المعلوم أی یأخذ الأجر وافیا و ربما یقرأ علی بنا المجهول أیضا أی یکتال له أو یکال نفسه بالمکیال الأوفی أی یکون ذا وزن و خطر و منزله عند الله و ما ذکرناه أظهر.

قال الجوهری کلته بمعنی کلت له قال تعالی وَ إِذا کالُوهُمْ أی کالوا لهم و اکتلت علیه أخذت منه یقال کال المعطی و اکتال الآخذ و کیل الطعام انتهی سبحان ربک أی تنزه أو نزهه تنزیها عمّا لا یلیق بذاته و صفاته و أفعاله رب العزه هی العظمه و المنعه و الغلبه و إضافه الرب إلیها لاختصاصها به إذ لا عزه إلا له أو لمن أعزه عما یصفون متعلق بالعزه أو بالتسبیح و الأخیر أظهر و قد أدرج فیه جمیع صفاته السلبیه و الثبوتیه مع الإشعار بالتوحید و الأفضل أن یکون هذا مما یختم به التعقیب إذ فی الفقیه و غیره فلیکن آخر قوله سُبْحانَ رَبِّکَ إلی آخره و قد ورد أیضا أن کفاره المجلس أن یقول عند القیام منه هذا القول.



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۲۴ ط نجف.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۲۱۳.

«۲۴»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِتِلَاوَهِ آيَهِ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ صَلَاهِ الْمَكْتُوبَهِ فَإِنَّهُ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ(۱).

المكارم، عنه عليه السلام مرسلا: مثله (۲).

«۲۵»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً قُلْتُ مَا أَدْنَى الذِّكْرِ الْكَثِيرِ قَالَ فَقَالَ التَّسْبِيحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ ثَلَاثِينَ مَرَّهً(۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام كَيْفَ الصَّلَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي دُبُرِ الْمَكْتُوبَهِ وَ كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْهِ فَقَالَ عليه السلام تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(۴).

توضيح: قال الجوهرى الخيره الاسم من قولك خار الله لك فى هذا الأمر و الخيره مثال العنبه الاسم من قولك اختاره الله يقال محمد خيره الله من خلقه و خيره الله أيضا بالتسكين الاختيار و الاصطفاء و قال صفوه الشى ء خالصه و محمد صفوه الله من



---

۱- ۱. قرب الإسناد ۵۶ ط حجر، ۷۵ ط نجف.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۲۸.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۷۹ ط حجر ص ۱۰۳ ط نجف.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۱۶۹ ط حجر ص ۲۳۵ ط نجف.

خلقه و مصطفاه أبو عبيده يقال له صفوه مالى و صفوه مالى و صفوه مالى فإذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالى بالفتح لا غير انتهى و الحبيب المحب أو المحبوب أنك محمد بن عبد الله أى المذكور فى الكتب السالفه المبشر به الأنبياء أو أنه صلى الله عليه و آله لما كان مشهورا بالكمالات الجليه فذكر اسمه المقدس كنايه عن ذكر جميعها أى أنت المشتهر بالكمالات التى يغنى اسمك عن ذكرها كقوله أنا أبو النجم و شعرى شعرى و اليقين الموت.

«۲۶»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى مَعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَ قَدْ خَلَصَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ لَا كَدَرَ فِيهِ وَ لَيْسَ أَحَدٌ يُطَالِبُهُ بِمَظْلِمَةٍ فَلْيَقْرَأْ فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِنِسْبَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ سُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِناً وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ سَالِماً وَ اجْعَلْ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَ آخِرَهُ صَلَاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام هَذَا مِنَ الْمَخْبِيَّاتِ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام (۱).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً وَ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِناً وَ أَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَ آخِرَهُ فَلَاحاً- إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَ لَيْسَ أَسْأَلُكَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ.



---

۱- ۱. معانى الأخبار ص ۱۴۰.

«۲۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۱)، عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَ مَا فِی الْمِصْبَاحِ إِلَّا أَنَّ فِیهِ وَ أَخْرِجْنِی وَ أَدْخِلْنِی وَ اجْعَلْ یَوْمِی أَوَّلَهُ فَلَاحاً إِلَی آخِرِ مَا فِی مَعَانِی الْأَخْبَارِ.

و فی الفقیه و التهذیب (۲)

الطهر الطاهر و بعد سلطانک القدیم أن تصلی علی محمد و آل محمد یا واهب العطایا إلی آخر ما فی المصباح إلا أن فی أکثر النسخ آمنا مکان سالما و بالعکس و فی بعض نسخ الدعاء یا فاک الرقاب و الکل حسن و ما فی المعانی و المصباح أحسن.

بیان: و لیس أحد یطالبه یحتمل کونه بطریق الإسقاط عنه و إعطاء العوض لأصحاب الحقوق أو بأن یوفقه الله فی حیاته لرد المظالم و نسبه الله سوره التوحید و إنما سمیت بها لأن الیهود لما سألوا رسول الله صلی الله علیه و آله عن نسبه الرب تعالی نزلت و الاسم المکنون الاسم الذی استبد سبحانه بعلمه و لم یعلمه أحدا و یحتمل الأعم.

من الدنیا آمنا أی من عقابک و من الذنوب التی بینی و بینک بأن توفقنی للتوبه منها أو تعفو عنها قبل الموت و من الذنوب التی بینی و بین خلقک بأن توفقنی للتخلص منها أو تعوض أربابها و تعلمنی ذلک و تدخلنی الجنه سالما أی من العقاب قبل دخولها بأن تعفو عن ذنوبی و تدخلنیها و هذه کالمؤکده لسابقتها فلاحا أی موجبا للنجاه فی الآخره من العقوبات نجاحا أی سببا للوصول إلی المقاصد الدنیویه و ما یتوصل به إلی المقاصد الأخرویه صلاحا أی ما یصلح به أمر آخرتی أو الأعم قال الشهید فی الذکری المخبیات من خبئ لما لم یسم فاعله و لولاه لکان المخبوات و کلاهما صحیح.

«۲۸»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: لَا تَنْسَوُا الْمُوجِبَتَیْنِ أَوْ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۶۶.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۱۶۵، الفقیه ج ۱ ص ۲۱۲.

قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْمُوجِبَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ وَ مَا الْمُوجِبَتَانِ قَالَ قَالَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ تَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ(۱).

توضیح: الموجبتان بالکسر أی توجبان النعیم و النجاه من العذاب أو بالفتح أی أوجبتا و ألزمتا علیکم و لا بد لکم منهما.

«۲۹»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَلَا يَدَعْ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَهِ بِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ غَفَرَ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ مَا وَلَدَا(۲).

«۳۰»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَالَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاهِ قَبْلَ أَنْ يُزَوِّلَ رُكْبَتَيْهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً عَشْرَ مَرَّاتٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَهٍ وَ كَتَبَ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ كَانَ مِثْلَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَلَا أُزَوِّلُ رُكْبَتَيَّ حَتَّى أَقُولَهَا مِائَهَ مَرَّهٍ وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَقُولُوهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ (۳).

بیان: هذا التهلیل مذکور فی الکتب و وردت فیه فضائل کثیره فی التعقیب و غیره و سیأتی بعضها و فی النسخ رکبتیه بالنصب و زال یزول لم یأت متعدیا و یمکن أن یقرأ علی بناء التفعیل قال الجوهری زال الشی ء من مکانه یزول زوالا و إزاله غیره و زوله فانزال و قال زلت الشی ء من مکانه أزیله زیلا لغه فی أزلته.

«۳۱»- غَيْبَهُ الشَّيْخِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَائِذٍ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَا النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقَائِمِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَرِيضَهِ.



---

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۱۸۳.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۵.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۱.

إِلَيْکَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ دُعِيتَ الدَّعْوَةَ وَ لَکَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَ لَکَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَ إِلَيْکَ التَّحَاکُمُ فِی الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا صَادِقُ يَا بَارِئُ يَا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَ تَکَفَّلَ بِالْإِجَابَةِ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ يَا مَنْ قَالَ وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِی وَ لْيُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَ يَا مَنْ قَالَ يا عِبادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لَبَّيْکَ وَ سَعْدَيْکَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْکَ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِی وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً(۱).

إِکْمَالُ الدِّينِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِيقِیِّ عَنْ أَبِی نُعَيْمٍ الْأَنْصَارِیِّ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۲).

الْمِصْبَاحُ لِلشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۳)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ،: مِثْلَهُ وَ فِيهَا الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِی وَ أَنْتَ الْقَائِلُ يا عِبادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا إِلَى قَوْلِهِ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

أقول: أوردناه بأسانيد فی باب من رأى القائم عليه السلام (۴).

«۳۲»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ عليه السلام: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَارْفَعْ يَدَيْکَ وَ أَنْتَ جَالِسٌ فَکَبِّرْ ثَلَاثاً وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ وَ تُسَبِّحُ بِتَسْبِيحِ فَاطِمَهَ وَ هُوَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ تَکْبِيرَهً وَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ تَسْبِيحَهً وَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ تَحْمِيدَهً ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ لَکَ



---

۱- ۱. غيبه الشيخ ص ۱۶۷.

۲- ۲. کمال الدين ج ۲ ص ۴۷۱ ط مکتبه الصدوق.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۱۲.

۴- ۴. راجع ج ۵۲ ص ۷.

السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ آلِ طه وَ يس ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَهِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِی جَمِيعِ أُمُورِی كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ كُلِّ مَا اسْتَعَاذَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(۱).

بَيَانٌ قَالَ الصَّدُوقُ فِی الْفَقِيهِ (۲): بَعْدَ تَسْبِيحِ فَاطِمَهَ عليها السلام فَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ إِلَى قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ثُمَّ تُسَلِّمُ عَلَى الْأَئِمَّهِ وَاحِداً وَاحِداً وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

قوله عليه السلام أنت السلام أی السالم مما يلحق الخلق من العيب و النقص و الفناء و منک السلام أی سلامه الخلق من البلايا و النقائص حصلت منک و لک السلام أی التحيات و المحامد لک و تليق بک و إليک يعود كل ثناء و مدح و تحيه و إن توجهت ظاهرا إلى غيرک أو من جهه العليه ترجع إليک فإنک عله جميع ذلک بواسطه أو بغيرها و قيل أنت السلام أی المسلم أولياءک و المسلم عليهم و منک بدء السلام و إليک عوده فی حالتی الإيجاد و الإعدام.

«۳۳»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ أَبِی سَيَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِيلُ إِلَى يُوسُفَ فِی السِّجْنِ وَ قَالَ قُلْ فِی دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ فَرِيضَهٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ (۳).



---

۱- ۱. فقه الرضا ص ۹.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ ص ۲۱۲.

۳- ۳. تفسير العيّاشیّ ج ۲ ص ۱۷۰.

المكارم، عنه علیه السلام: مثله (۱)

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مِسْمَعٍ أَبِی سَیَّارٍ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲)

وَ زَادَ فِی آخِرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

أقول: رواه فی الکافی (۳)

بسند حسن عن سیف بن عمیره عنه علیه السلام و لیس فیه ثلث مرات.

«۳۴»- الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: صَلَّیْتُ خَلْفَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَطْرَقَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُقَنِّطْنِی مِنْ رَحْمَتِکَ ثُمَّ جَهَرَ فَقَالَ وَ مَنْ یَقْنَطُ مِنْ رَحْمَهِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (۴).

«۳۵»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ یَوْمٍ أَ تَرَوْنَ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَکُمْ مِنَ الْآنِیَهِ وَ الْمَتَاعِ أَ کُنْتُمْ تَرَوْنَهُ یَبْلُغُ السَّمَاءَ قَالُوا لَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ فَلَا أَدُلُّکُمْ عَلَی شَیْ ءٍ أَصْلُهُ فِی الْأَرْضِ وَ فَرْعُهُ فِی السَّمَاءِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَقُولُ أَحَدُکُمْ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاهِ الْفَرِیضَهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ثَلَاثِینَ مَرَّهً فَإِنَّ أَصْلَهُنَّ فِی الْأَرْضِ وَ فَرْعَهُنَّ فِی السَّمَاءِ وَ هُنَّ یَدْفَعْنَ الْحَرَقَ وَ الْغَرَقَ وَ الْهَدْمَ وَ التَّرَدِّیَ فِی الْبِئْرِ وَ مِیتَهَ السَّوْءِ وَ هُنَّ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ (۵).

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۲۸.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۴۳.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۴۹.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۴۷ و الآیه فی سوره الحجر: ۵۶.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۳۲۴.

عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ یَوْمٍ أَ رَأَیْتُمْ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَکُمْ مِنَ الثِّیَابِ وَ الْآنِیَهِ ثُمَّ وَضَعْتُمْ بَعْضَهُ عَلَی بَعْضٍ أَ کُنْتُمْ تَرَوْنَهُ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ کَمَا مَرَّ إِلَی أَنْ قَالَ وَ هُنَّ یَدْفَعْنَ الْهَدْمَ وَ الْغَرَقَ وَ الْحَرَقَ وَ التَّرَدِّیَ فِی الْبِئْرِ وَ أَکْلَ السَّبُعِ وَ مِیتَهَ السَّوْءِ وَ الْبَلِیَّهَ الَّتِی تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَی الْعَبْدِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ هُنَّ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ (۱).

«۳۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ وَ هُنَّ الْمُعَقِّبَاتُ (۲).

أَرْبَعِینُ الشَّهِیدِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ ابْنِ أَبِی جِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُنَّ الْمُعَقِّبَاتُ.

بیان: هذا الخبر متکرر فی الأصول بأسانید(۳)

جمه قوله أصلهن فی الأرض أی منشؤها و حصولها فی الأرض و یظهر أثرها فی السماء لکون المثوبات الأخرویه فیها أو شبهت بشجره نشبت عروقها فی الأرض و بلغت أغصانها السماء فی کثره الثمار و النفع و الخیر و الثبات. و لا یبعد أن یکون إشاره إلی قوله أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا کَلِمَهً طَیِّبَهً کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها(۴) بأن یکون المراد بالکلمه الطیبه کل ما یکون حقا و نافعا فی الآخره فتشمل أمثال تلک الکلمات الطیبه و یحتمل أن یکون کنایه عن أنه یظهر أثرها فی الأرض فی الدنیا و یتبع ذلک ظهور أثرها فی السماء أی فی الآخره فإن تلک الکلمات مغزاها و معناها توحید الرب تعالی و اتصافه بالصفات الکمالیه و تنزیهه عن صفات النقص و سمات العجز



---

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۲.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۶۵.

۳- ۳. راجع التهذیب ج ۱ ص ۱۶۵.

۴- ۴. إبراهیم: ۲۵.

و الإقرار بكون النعم كلها منه تعالى و هو المستحق للحمد عليها و هى غايه عرفانه تعالى و المعرفه هى العله الغائيه لخلق العالم و بها يكمل نظامه فيظهر أثرها فى الأرض و يتفرع عليه المثوبات الجليله الأخرويه الحاصله فى السماء.

و سؤاله عليه السلام أولا ـ عن أن وضع ما فى الدنيا بعضه فوق بعض هل يبلغ السماء من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس أى ما ترونه فى الدنيا من المحسوسات لو جمعتموها كلها لا يكون بحيث يملأ الأرض و الجو يبلغ السماء و هذه الكلمات الكاملات يملأ الأرض أثرها و يبلغ السماء نفعها فهى خير مما طلعت عليه الشمس كما ورد فى غيرها.

و لعل هذه الوجوه كلها أحسن مما قاله بعض العرفاء يعنى لو أردتم أن تدفعوا البلاء النازل من السماء بأيديكم بأن تصعدوا إلى السماء و تمنعوه من النزول ما قدرتم عليه إلا أن لكم أن تدفعوه بنحو آخر و هو أن تقولوا ذلك بعد صلاتكم انتهى.

و الباقيات الصالحات إشاره إلى قوله تعالى وَ الْباقِياتُ الصّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ أَمَلًا(۱) و قال البيضاوى أى أعمال الخيرات التى تبقى لنا ثمراتها أبد الآباد و يندرج فيها ما فسرت به من الصلوات الخمس و أعمال الحج و صيام رمضان و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و الكلام الطيب.

قوله عليه السلام و هن المعقبات إشاره إلى قوله سبحانه لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ (۲) و فسرها الأكثر بملائكه الليل و النهار يتعاقبون و هم الحفظه يعقب بعضهم بعضها فى حفظه جمع معقبه من عقب مبالغه عقبه إذا جاء عقبه كأن بعضهم يعقب بعضا أو لأنهم يعقبون أقواله و أفعاله فيكتبونها و قيل هم عشره أملاك على كل آدمى تحفظه من شر المهالك و المعاطب مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ أى من جوانبه و قيل أى ما قدم و أخر من الأعمال يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ أى من بأس الله أو بأمر الله.



---

۱- ۱. الكهف: ۴۶.

۲- ۲. الرعد: ۱۱.

و علی ما فی الخبر المراد بها التسبیحات الأربع مطلقا أو بتلک العـدد أو هی من جمله المعقبات فیراد به کل الأعمال الصالحه أو ما لها مـدخل فی حفظ الإنسان من المهالک و تسـمیتها بالمعقبات إما لأنها یعدن مره بعد أخری أو لأنهن یعقبن الصـلاه کما مر أو لأنها بمنزله جماعه یعقبون المرء لحفظه.

وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ (۱)

بِإِسْنَادِهِ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ سُکَّرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ هُنَّ الْمُقَدِّمَاتُ الْمُؤَخِّرَاتُ الْمُعَقِّبَاتُ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ.

و لعله علیه السلام أشار إلی هذه التسبیحات أو الأعم منها و من سائر الصالحات.

«۳۷»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَدْنَی مَا یُجْزِئُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْمَکْتُوبَهِ أَنْ یَقُولَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عَافِیَتَکَ فِی أُمُورِی کُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْیِ الدُّنْیَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ(۲).

الْمَکَارِمُ، عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۳) إِلَّا أَنَّهُ غَیَّرَهُ إِلَی الْمُتَکَلِّمِ مَعَ الْغَیْرِ فِی الضَّمَائِرِ وَ الْأَفْعَالِ کُلِّهَا.

بیان: هذا الدعاء مذکور فی المصباح و سائر کتب الدعوات و رواه فی الکافی فی الحسن کالصحیح (۴)

و لیس فی أوله الصلاه و الصدوق فی المقنع (۵)

اکتفی بهـذا فی سائر التعقیبات حیث قال إن أدنی ما یجزئ من الـدعاء بعد المکتوبه أن تقول اللهم صل إلی آخر الدعاء ثم قال فإن کنت إماما لم یجز لک أن تطول

فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا صَلَّیْتَ بِقَوْمٍ فَخَفِّفْ وَ إِذَا کُنْتَ وَحْدَکَ فَثَقِّلْ فَإِنَّهَا الْعِبَادَهُ.



---

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۰۵.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۹۴.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۲۸.

۴- ۴. الکافی ج ۳ ص ۳۴۳.

۵- ۵. المقنع ص ۳۰، ط الإسلامیه.

«۳۸»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَائِذٍ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ أُوتُوا سَمْعَ الْخَلَائِقِ- النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ حُورُ الْعِينِ وَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ فَمَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ وَ سَمِعَهُ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ اللَّهُمَّ زَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ إِلَّا سَمِعَتْهُ وَ قُلْنَ يَا رَبَّنَا فُلَاناً قَدْ خَطَبَنَا إِلَيْكَ فَزَوِّجْنَا مِنْهُ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَسْكِنْهُ فِيَّ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أَجِرْهُ مِنِّي (۱).

«۳۹»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ،: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَ لَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتَهُ كُنْتَ وَلِيَّ اللَّهِ حَقّاً قُلْتُ بَلَى قَالَ تُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً وَ تَحْمَدُهُ عَشْراً وَ تُكَبِّرُهُ عَشْراً وَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْراً يَصْرِفُ ذَلِكَ عَنْكَ أَلْفَ بَلِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا أَيْسَرُهَا الرِّدَّةُ عَنْ دِينِكَ وَ يَدَّخِرُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَلْفَ مَنْزِلَةٍ أَيْسَرُهَا مُجَاوَرَةُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا مِنْ عَبْدٍ يَبْسُطُ كَفَّيْهِ دُبُرَ صَلَاتِهِ ثُمَّ يَقُولُ إِلَهِي وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ إِلَهَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتِي فَإِنِّي مُضْطَرٌّ وَ تَعْصِمَنِي فِي دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلًى وَ تَنَالَنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَ تَنْفِيَ عَنِّي الْفَقْرَ فَإِنِّي مِسْكِينٌ إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّ يَدَيْهِ خَائِبَتَيْنِ.

وَ قَالَ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ تُقُبِّلَتْ صَلَاتُهُ وَ يَكُونُ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ بِعِصْمَةِ اللَّهِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: عَرَضَ لِي وَجَعٌ فِي رُكْبَتِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَ خَيْرَ مَا سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وَ عَافِنِي مِنْ وَجَعِي قَالَ فَقُلْتُ فَعُوفِيتُ.

«۴۰»- عِدَّةُ الدَّاعِي، رَوَى ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي



---

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۹۴، و قد مر تحت الرقم ۱۷، بسند آخر.

دُبُرِ الْفَرِيضَهِ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثَلَاثاً ثُمَّ سَأَلَ أَعْطِيَ مَا سَأَلَ.

بيان: رواه فى الكافى بسند حسن (۱)

كالصحيح و قوله أحد غيره إما فاعل الفعلين معا و النفى متعلق بالعموم أى ليس أحد غيره بحيث يقدر أن يفعل ما يشاء أو فاعل يفعل الضمير الراجع إلى الموصول أى لا يفعل الله كل ما يشاء غيره بل فعله منوط بالمصالح.

«۴۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّينَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي قَضَى الصَّلَاهَ ثُمَّ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنَّا الْحَزَنَ وَ الْهَمَّ وَ الْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ (۲).

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ وَ عَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ الْعَطِيَّهِ وَ أَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ السُّوءَ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ الْكَرْبِ وَ تَقْبَلُ التَّوْبَهَ وَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ وَ لَا يُحْصِي نِعْمَتَكَ عَادٌّ وَ لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ (۳).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ بِعَقِبِ صَلَاتِكَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَ لَكَ دَعَوْتُ وَ إِلَيْكَ رَجَوْتُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي صَلَاتِي وَ دُعَائِي بَرَكَهً تُكَفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ تُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَ تَحُطُّ بِهَا عَنِّي وِزْرِي اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي وِزْرِي وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاهً- كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً(۴).

ص: ۳۵

---

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۵۴۵.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۱.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۹.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۹.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ السَّلَامِ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (١).

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ جَازَ الصِّرَاطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَنْ يَمِينِهِ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ وَ عَنْ شِمَالِهِ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ وَ جَبْرَئِيلُ آخِذٌ بِحُجْزَتِهِ وَ هُوَ يَنْظُرُ فِي النَّارِ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَمَنْ رَأَى فِيهَا مِمَّنْ يَعْرِفُهُ دَخَلَ بِذَنْبٍ غَيْرِ شِرْكٍ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ (٢).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ غَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُسْتَحَبُّ (٣).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِي التَّسْبِيحِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَإِنْ بَلَغَ مِائَةً فِي التَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّكْبِيرِ فَهُوَ أَفْضَلُ (۴).

وَ رُوِّينَا عَنِ الْأَئِمَّةِ علیهم السلام: أَنَّهُمْ أَمَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ بِالتَّقَرُّبِ بِعَقِبِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ وَ التَّقَرُّبُ أَنْ يَبْسُطَ الْمُصَلِّي يَدَيْهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَقَامِهِ وَ بَعْدَ أَنْ يَدْعُوَ إِنْ شَاءَ مَا أَحَبَّ وَ إِنْ شَاءَ جَعَلَ الدُّعَاءَ بَعْدَ التَّقَرُّبِ وَ هُوَ أَحْسَنُ وَ يَرْفَعُ بَاطِنَ كَفَّيْهِ وَ يُقَلِّبُ ظَاهِرَهُمَا وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ بِعَلِيٍّ وَصِيِّهِ وَ وَلِيِّكَ وَ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ يُسَمِّي الْأَئِمَّةَ إِمَاماً إِمَاماً حَتَّى يُسَمِّيَ إِمَامَ عَصْرِهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَ أَتَوَلَّاهُمْ وَ أَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ أَشْهَدُ اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِ الْإِخْلَاصِ وَ صِدْقِ الْيَقِينِ أَنَّهُمْ خُلَفَاؤُكَ فِي أَرْضِكَ وَ حُجَجُكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ الْوَسَائِلُ إِلَيْكَ وَ أَبْوَابُ رَحْمَتِكَ



---

١- ١. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧٠.

٢- ٢. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧٠.

٣- ٣. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧٠.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧٠.

اللَّهُمَّ احْشُرْنِی مَعَهُمْ وَ لَا تُخْرِجْنِی مِنْ جُمْلَهِ أَوْلِیَائِهِمْ وَ ثَبِّتْنِی عَلَی عَهْدِهِمْ وَ اجْعَلْنِی بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ ثَبِّتِ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ زِدْنِی هُدًی وَ نُوراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِی مِنْ جَزِیلِ مَا أَعْطَیْتَ عِبَادَکَ الْمُؤْمِنِینَ مَا آمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِکَ وَ أَسْتَوْجِبُ بِهِ رِضَاکَ وَ رَحْمَتَکَ وَ اهْدِنِی إِلَی مَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَقِیَنِی عَذَابَ النَّارِ(۱).

«۴۲»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ دُبُرَ کُلِّ صَلَاهٍ لَمْ یَضُرَّهُ ذُو حُمَهٍ(۲).

دعوات الراوندی، مرسلا: مثله بیان قال الفیروزآبادی الحمه کثبه السم أو الإبره یضرب بها الزنبور و الحیه و نحو ذلک و یلدغ بها انتهی و قال العکبری فی شرح المقامات الحمه فی الأصل السم من العقرب و الزنبور و غیرها و من جعلها شوکه العقرب فقد أخطأ.

«۴۳»- کِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ حُوراً مِنْ حُورِ الْجَنَّهِ أَشْرَفَتْ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ أَبْدَتْ ذُؤَابَهً مِنْ ذَوَائِبِهَا لَافْتَتَنَ بِهَا أَهْلُ الدُّنْیَا وَ إِنَّ الْمُصَلِّی لَیُصَلِّی فَإِنْ لَمْ یَسْأَلْ رَبَّهُ أَنْ یُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ قُلْنَ مَا أَزْهَدَ هَذَا فِینَا.

«۴۴»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ اخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، رَأَیْتُ بِخَطِّ الشَّهِیدِ ره أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یَقِفَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی قَبِیحِ أَعْمَالِهِ وَ لَا یُنْشَرَ لَهُ دِیوَانٌ فَلْیَقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَکَ أَرْجَی مِنْ



---

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۱.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۵.

عَمَلِی وَ إِنَّ رَحْمَتَکَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِی اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ ذَنْبِی عِنْدَکَ عَظِیماً فَعَفْوُکَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِی اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلًا أَنْ تَرْحَمَنِی فَرَحْمَتُکَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِی وَ تَسَعَنِی لِأَنَّهَا وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

«۴۵»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، فِی کِتَابِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّهِ لِابْنِ أَبِی الدُّنْیَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ الْبَقَرَهِ إِلَی الْمُفْلِحُونَ (۲) وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ الْآیَه(۳) وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ إِلَی خالِدُونَ وَ إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ فِی الْأَعْرَافِ إِلَی الْمُحْسِنِینَ (۴) وَ أَوَّلَ الصَّافَّاتِ إِلَی لازِبٍ (۵) وَ یا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فِی الرَّحْمَنِ إِلَی تَنْتَصِرانِ (۶) وَ آخِرَ سُورَهِ الْحَشْرِ وَ قُلْ أُوحِیَ إِلَی قَوْلِهِ شَطَطاً(۷) کَفَی اللَّهُ تَعَالَی عَنْهُ شَرَّ کُلِّ شَیْطَانٍ مَارِدٍ وَ سُلْطَانٍ عَاتٍ (۸).

وَ مِنْهُ: تَقُولُ مَا رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ- إِلَهِی هَذِهِ صَلَاتِی صَلَّیْتُهَا لَا لِحَاجَهٍ مِنْکَ إِلَیْهَا وَ لَا رَغْبَهٍ مِنْکَ فِیهَا إِلَّا تَعْظِیماً وَ طَاعَهً وَ إِجَابَهً لَکَ إِلَی مَا أَمَرْتَنِی إِلَهِی إِنْ کَانَ فِیهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُکُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِی وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِالْقَبُولِ وَ الْغُفْرَانِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

وَ مِنْهُ فِی کِتَابِ نُزْهَهِ الْخَوَاطِرِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِیدَ دُبُرَ کُلِّ فَرِیضَهٍ عَشْراً زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ.

«۴۶»- نِهَایَهُ الشَّیْخِ،: تَقُولُ بَعْدَ تَسْبِیحِ الزَّهْرَاءِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ



---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۹ فی الهامش.

۲- ۲. البقره: ۱- ۵.

۳- ۳. البقره: ۲۳۶.

۴- ۴. الأعراف: ۵۴- ۵۶.

۵- ۵. الصافّات: ۱- ۱۱.

۶- ۶. الرحمن: ۳۳- ۳۵.

۷- ۷. الجن: ۱- ۴.

۸- ۸. البلد الأمین ص ۱۰ فی الهامش.

وَ لَکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَرْجِعُ السَّلَامُ تَبَارَکْتَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی الْأَئِمَّهِ الْهَادِینَ الْمَهْدِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ عِزْرَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ مَلَکِ الْمَوْتِ وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ السَّلَامُ عَلَی رِضْوَانَ خَازِنِ الْجِنَانِ السَّلَامُ عَلَی مَالِکٍ خَازِنِ النِّیرَانِ السَّلَامُ عَلَی آدَمَ وَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ بَیْنَهُمَا مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصُّلَحَاءِ السَّلَامُ عَلَیْنَا وَ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ ثُمَّ یُسَلِّمُ عَلَی الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَاحِداً وَاحِداً.

«۴۷»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ کِتَابُ الْکَفْعَمِیِّ، مِنْ أَدْعِیَهِ السِّرِّ: یَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِکَ أَنْ تُقْبَلَ الْفَرَائِضُ وَ النَّوَافِلُ مِنْهُ فَلْیَقُلْ خَلْفَ کُلِّ فَرِیضَهٍ أَوْ تَطَوُّعٍ- یَا شَارِعاً لِمَلَائِکَتِهِ الدِّینَ الْقَیِّمَ دِیناً رَاضِیاً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ وَ یَا خَالِقَ مَنْ سِوَی الْمَلَائِکَهِ مِنْ خَلْقِهِ لِلِابْتِلَاءِ بِدِینِهِ وَ یَا مُسْتَخِصّاً مِنْ خَلْقِهِ لِدِینِهِ رُسُلًا بِدِینِهِ إِلَی مَنْ دُونَهُمْ وَ یَا مُجَازِیَ أَهْلِ الدِّینِ بِمَا عَمِلُوا فِی الدِّینِ اجْعَلْنِی بِحَقِّ اسْمِکَ الَّذِی کُلُّ شَیْ ءٍ مِنَ الْخَیْرَاتِ مَنْسُوبٌ إِلَیْهِ مِنْ أَهْلِ دِینِکَ الْمُؤْثِرِ بِهِ بِإِلْزَامِکَهُمْ حَقَّهُ وَ تَفْرِیغِکَ قُلُوبَهُمُ الْمُرَغَّبَهِ فِی أَدَاءِ حَقِّکَ فِیهِ إِلَیْکَ لَا تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِکَ الَّذِی فِیهِ تَفْصِیلُ الْأُمُورِ کُلِّهَا شَیْئاً سِوَی دِینِکَ عِنْدِی أَبْیَنَ فَضْلًا وَ لَا إِلَیَّ أَشَدَّ تَحَبُّباً وَ لَا بِی لَاصِقاً وَ لَا أَنَا إِلَیْهِ مُنْقَطِعاً وَ اغْلِبْ بَالِی وَ هَوَایَ وَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتِی وَ اسْفَعْ بِنَاصِیَتِی إِلَی کُلِّ مَا تَرَاهُ لَکَ مِنِّی رِضًی مِنْ طَاعَتِکَ فِی الدِّینِ (۱).

بیان: المؤثر به أی الدین الذی تأثر و تختار بسببه بعض الخلق علی بعض و اغلب بالی أی صر غالبا علیها حتی تصرفها إلی ما تحب فالمراد بالغلبه لازمها و ما رأینا من النسخ هکذا بالغین و لعل القاف أنسب و قال الجوهری سفعت بناصیته أی أخذت و منه قوله تعالی لنسفعا بالناصیه.

«۴۸»- الْإِقْبَالُ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَدِینُکَ بِطَاعَتِکَ وَ وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ رَسُولِکَ وَ وَلَایَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَوَّلِهِمْ

ص: ۳۹

---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۵۱۲.

إِلَى آخِرِهِمْ وَ سَمِّهِمْ ثُمَّ قُلْ آمِينَ أَدِينُکَ بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَایَتِهِمْ وَ الرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَیْرَ مُنْکِرٍ وَ لَا مُسْتَکْبِرٍ عَلَی مَعْنَی مَا أَنْزَلْتَ فِی کِتَابِکَ عَلَی حُدُودِ مَا أَتَانَا فِیهِ وَ مَا لَمْ یَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ بِذَلِکَ مُسَلِّمٌ رَاضٍ عَمَّا رَضِیتَ بِهِ یَا رَبِّ أُرِیدُ بِهِ وَجْهَکَ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ مَرْهُوباً وَ مَرْغُوباً إِلَیْکَ فِیهِ فَأَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی عَلَیْهِ وَ أَمِتْنِی إِذَا أَمَتَّنِی عَلَیْهِ وَ ابْعَثْنِی إِذَا بَعَثْتَنِی عَلَی ذَلِکَ وَ إِنْ کَانَ مِنِّی تَقْصِیرٌ فِیمَا مَضَی فَإِنِّی أَتُوبُ إِلَیْکَ مِنْهُ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ فِیمَا عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَعْصِمَنِی مِنْ مَعَاصِیکَ وَ لَا تَکِلَنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً مَا أَحْیَیْتَنِی لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ- إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَهٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَعْصِمَنِی بِطَاعَتِکَ حَتَّی تَوَفَّانِی عَلَیْهَا وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ أَنْ تَخْتِمَ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ لَا تُحَوِّلْنِی عَنْهَا أَبَداً وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ (۱).

«۴۹»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ الْقُمِّیِّ عَنْ إِدْرِیسَ أَخِیهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَقُلْ وَ ذَکَرَ الدُّعَاءَ إِلَی قَوْلِهِ ثُمَّ قُلْ- إِنِّی أَدِینُکَ بِطَاعَتِکَ وَ وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَتِهِمْ إِلَی قَوْلِهِ غَیْرَ مُتَکَبِّرٍ وَ لَا مُسْتَکْبِرٍ إِلَی قَوْلِهِ مُقِرٌّ مُسَلِّمٌ بِذَلِکَ رَاضٍ بِمَا رَضِیتَ بِهِ إِلَی قَوْلِهِ مَا أَحْیَیْتَنِی عَلَی ذَلِکَ وَ أَمِتْنِی إِذَا أَمَتَّنِی عَلَی ذَلِکَ إِلَی قَوْلِهِ حَتَّی تَتَوَفَّانِی عَلَیْهَا(۲) وَ قَدْ مَرَّ وَ إِنَّمَا کَرَّرْنَا لِلِاخْتِلَافِ الْکَثِیرِ وَ وَثَاقَهِ سَنَدِهِ عِنْدِی.

وَ مِنْهُ عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ کُلِّ صَلَاهٍ وَ هُوَ آخِذٌ بِلِحْیَتِهِ بِیَدِهِ الْیُمْنَی- یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ ارْحَمْنِی مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ یَدُهُ الْیُسْرَی مَرْفُوعَهٌ بَطْنُهَا إِلَی مَا یَلِی السَّمَاءَ ثُمَّ یَقُولُ أَجِرْنِی مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِیمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یُؤَخِّرُ یَدَهُ عَنْ لِحْیَتِهِ ثُمَّ یَرْفَعُ یَدَهُ وَ یَجْعَلُ بَطْنَهَا مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ ثُمَّ یَقُولُ یَا عَزِیزُ یَا کَرِیمُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ وَ یَقْلِبُ یَدَیْهِ وَ یَجْعَلُ بُطُونَهُمَا مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ ثُمَّ یَقُولُ أَجِرْنِی مِنَ الْعَذَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ غُفِرَ لَهُ وَ رُضِیَ مِنْهُ وَ وُصِلَ بِالاسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّی یَمُوتَ جَمِیعُ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَیْنِ



---

۱- ۱. إقبال الاعمال ص ۱۸۳.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۳۴۵ و قد مر عن فلاح السائل تحت الرقم: ۸.

الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ (۱)

وَ قَالَ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَشَهُّدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً وَ لَا أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً أَبَداً وَ عَافِنِي مُعَافَاةً لَا بَلْوَى بَعْدَهَا أَبَداً وَ اهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ انْفَعْنِي يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ اجْعَلْهُ لِي وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِي كَفَافاً وَ رَضِّنِي بِهِ يَا رَبَّاهْ وَ تُبْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ وَ ابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ وَ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَبْلِغْ

مُحَمَّداً عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَاماً وَ اهْدِنِي بِهُدَاكَ وَ أَغْنِنِي بِغِنَاكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلَصِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ قَالَ مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ وَ كَانَ حَيّاً مَرْزُوقاً نَاعِماً مَسْرُوراً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۲).

بيان: قوله عليه السلام و يجعل بطونهما الأظهر ظهورهما كما فى سائر الكتب و عليه يمكن أن يراد بالأول رفع اليمنى فقط بعد رفعها عن اللحيه كما هو ظاهر يده و قيل أى ثم يجعل بعد القلب بطونهما إلى السماء قوله عليه السلام و وصل فاعل وصل جميع الخلائق و فاعل يموت هو الداعى و قيل كلمه إلا فى قوله إلا الثقلين بمعنى واو العطف كما فى قوله تعالى لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا(۳) أى و لا الذين ظلموا و هو تخصيص بعد التعميم للاهتمام و لا يخفى أنه تكلف مستغنى عنه.

و لا تغادر أى المغفره أو أنت مخاطبا إليه تعالى و قال الجوهرى المغادره الترك و قال الكفاف أيضا من الرزق القوت و هو ما كف عن الناس أى أغنى و فى الحديث: اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا.

ص: ۴۱

---

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۵۴۶.
۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۵۴۶ و ۵۴۷.
۳- ۳. البقره: ۱۵۰.

«۵۰»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ،: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ الْإِنْسَانُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاتِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ الْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُ وَ اقْتُلْ مَنْ قَتَلَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْعَنْ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِمَا وَ صَلِّ عَلَى فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا وَ صَلِّ عَلَى رُقَيَّهَ وَ زَيْنَبَ وَ الْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهِمَا وَ صَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ الْقَاسِمِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ وَ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَئِمَّهِ الْهُدَى وَ أَعْلَامِ الدِّينِ أَئِمَّهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّهِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (۱).

«۵۱»- التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ شِيعَتَكَ تَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ مُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ فَعَلِّمْنِي شَيْئاً إِذَا أَنَا قُلْتُهُ اسْتَكْمَلْتُ الْإِيمَانَ قَالَ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ فَرِيضَهٍ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَ بِالْكَعْبَهِ قِبْلَهً وَ بِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَ إِمَاماً وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّهً فَارْضَنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۲).

«۵۲»- الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیهما السلام قَالَ: إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ فَقُلْ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ ب مُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ أَئِمَّهً اللَّهُمَّ وَلِيُّكَ فُلَانٌ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ امْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ وَ الْمُنْتَصِرَ

لِدِينِكَ وَ أَرِهِ مَا يُحِبُّ وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ فِي أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ فِي شِيعَتِهِ وَ فِي عَدُوِّهِ وَ أَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ وَ أَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ اشْفِ صُدُورَنَا وَ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (۳).



---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۲۱.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۵.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۵۴۸ في حديث.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا انْصَرَفْتَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی كُلِّ عَافِيَةٍ وَ بَلَاءٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی كُلِّ مَثْوًى وَ مُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَایَ مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتِی مَمَاتَهُمْ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ(۱).

«۵۳»- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَحَفِظْتُ فِی آخِرِ دُعَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ ثُمَّ أَعَادَهَا ثُمَّ قَرَأَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ حَتَّى خَتَمَهَا ثَمَّ قَالَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَ- الْإِسْلَامُ دِينِی ثُمَّ قَرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ أَعَادَهُمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنْهُمْ بِإِحْسَانٍ.

بيان: لعل إعاده السور الثلاث بإسقاط قل فيهما كما هو المستحب مطلقا عند القراءه و المراد بالآل هنا مطلق الذريه و القرابه.

«۵۴»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۲)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ (۳)، وَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِی، وَ اللَّفْظُ لِلْمِصْبَاحِ: ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ إِلَى حِيَالِ أُذُنَيْهِ فَيُكَبِّرُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ فِی تَرَسُّلٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ مَا يَنْبَغِی أَنْ يُقَالَ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَهٍ وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ صَدَقَ عَبْدَهُ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.



---

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۵۴۴ فی حديث.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۹- ۱۲.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ۳۴۸.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِنِی مِنْ عِنْدِکَ وَ أَفِضْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ انْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِکَ سُبْحَانَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی کُلَّهَا جَمِیعاً فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ کُلَّهَا جَمِیعاً إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عَافِیَتَکَ فِی أُمُورِی کُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْیِ الدُّنْیَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ عِزَّتِکَ الَّتِی لَا تُرَامُ وَ قُدْرَتِکَ الَّتِی لَا یَمْتَنِعُ مِنْهَا شَیْ ءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ شَرِّ الْأَوْجَاعِ کُلِّهَا وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِیَتِهَا إِنَّ رَبِّی عَلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً ثُمَّ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ قَدْ قَدَّمْنَا شَرْحَهُ وَ تَقُولُ عَقِیبَ ذَلِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً لَبَّیْکَ اللَّهُمَّ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی ذُرِّیَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِیمَ مِنَّا لَهُمْ وَ الِایتِمَامَ بِهِمْ وَ التَّصْدِیقَ لَهُمْ رَبَّنَا آمَنَّا بِکَ وَ صَدَّقْنَا رَسُولَکَ وَ سَلَّمْنَا تَسْلِیماً- رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ آلَ الرَّسُولِ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ ثُمَّ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ کُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُسَبَّحَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُحْمَدَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُهَلَّلَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ کُلَّمَا کَبَّرَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُکَبَّرَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی کُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَیَّ وَ عَلَی کُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ کَانَ أَوْ یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ اللَّهُمَ

إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ خَیْرِ مَا أَرْجُو وَ خَیْرِ مَا لَا أَرْجُو وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ آیَهَ الْمُلْکِ وَ آیَهَ السُّخْرَهِ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ احْرُسْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَرِسُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَرِسُ یَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ آخِذٌ بِلِحْیَتِکَ بِیَدِکَ الْیُمْنَی وَ یَدُکَ الْیُسْرَی مَبْسُوطَهٌ بَاطِنُهَا مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ یَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِثْلَ ذَلِکَ یَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ تَقُولُ أَرْبَعِینَ مَرَّهً سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ثُمَّ قُلْ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْکَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَنْ تَزَالَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَکَ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ لِي خَطِيئَةً وَ لَا ذَنْباً وَ لَا أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً وَ عَافِنِي مُعَافَاةً لَا تَبْتَلِيَنِّي بَعْدَهَا أَبَداً وَ اهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهَا أَبَداً وَ عَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ اجْعَلْهُ حُجَّةً لِي لَا عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ صَبّاً صَبّاً كَفَافاً كَفَافاً وَ رَضِّنِي بِهِ يَا رَبَّاهْ وَ تُبْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِي وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ وَ ابْسُطْ لِي فِي سَعَةِ رِزْقِكَ عَلَيَّ وَ اهْدِنِي بِهُدَاكَ وَ أَغْنِنِي بِغِنَاكَ وَ أَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلَصِينَ وَ أَبْلِغْ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَاماً وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ اعْصِمْنِي مِنَ الْمَعَاصِي كُلِّهَا وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانَكَ وَ الْجَنَّةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَ النَّارِ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ آخِذٌ بِلِحْيَتِكَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى وَ الْيَدُ الْيُسْرَى مَبْسُوطَةٌ بَاطِنُهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ وَ اجْعَلْ بَاطِنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ ثُمَّ اقْلِبْهُمَا وَ اجْعَلْ ظَاهِرَهُمَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي وَ أَجِرْنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثُمَّ اخْفِضْهُمَا وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ وَ حَبِّبْنِي إِلَى الْمُسْلِمِينَ- وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَ ارْزُقْنِي هَيْبَةَ الْمُتَّقِينَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي بِمَا عَرَّفْتَنِي مِنْ حَقِّكَ وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ‏ءٍ قَدِيرٌ

وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ اكْشِفْ هَمِّي وَ فَرِّجْ غَمِّي وَ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَ عَافِنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ عَافِنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَةِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ الشَّيْطَانِ وَ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا وَ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أُجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ- عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَخَوَاتِيَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ جَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ جَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ دِينِي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ جَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي فِي دِينِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ وَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ

ص: ۴۷

ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَسْبِيَ اللَّهُ لِدِينِي وَ حَسْبِيَ اللَّهُ لِدُنْيَايَ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ لِآخِرَتِي وَ حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا هَمَّنِي وَ حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَهِ فِي الْقَبْرِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۱).

### تفصیل و تبیین

أقول: جمع الشيخ تلک التعقيبات من مواضع شتی و أخبار مختلفه فأما التهليلات الأول إلی قوله رب آبائنا الأولين فلم أرها فی روايه و فی النهايه ذكر الأوليين إلی قوله و لو كره الكافرون و ترک الثالثه و قوله لا إله إلا الله وحده ورد فی روايات باختلافات سبق بعضها و زاد فی النهايه بعد قوله و هو علی كل شی ء قدير اللهم اهدنی لما اختلف فيه الحق بإذنک إنک تهدی من تشاء إلی صراط مستقيم

وَ رَوَاهُ فِي التَّهْذِيبِ (۲)

بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْ بَعْدَ التَّسْلِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

و قد مرت أخبار الاستغفار(۳)

وَ رَوَى فِي الْكَافِي (۴)

بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِنْ رَأَيْتَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُعَلِّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي دُبُرِ صَلَوَاتِي يَجْمَعُ اللَّهُ لِي بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَكَتَبَ عليه السلام تَقُولُ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْكَرِيمِ وَ عِزَّتِکَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَ قُدْرَتِکَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْ ءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا.

و قال الشيخ البهائی ره قوله لا يمتنع منها شی ء فيه إشاره إلی عدم

ص: ۴۸

---

۱- ۱. تری شتات هذه الأدعيه فی فلاح السائل أيضا ص ۱۳۶ و ما بعدها.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۴.

۳- ۳. راجع ج ۹۳ ص ۲۸۵- ۲۷۵.

۴- ۴. الكافی ج ۳ ص ۳۴۶.

صدق الشیئیه علی الممتنعات.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُ (۱) فِی کِتَابِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّهِ لِابْنِ أَبِی الدُّنْیَا: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفُلَانٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ رَآهُ مُتَغَیِّراً مَا هَذَا الَّذِی بِکَ مِنَ السَّوْءِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الضَّعْفِ وَ قِلَّهِ مَا فِی الْیَدِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله قُلْ فِی دُبُرِ کُلِّ فَرِیضَهٍ- تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ إِلَی قَوْلِهِ تَکْبِیراً.

قَالَ وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا کَرَثَنِی أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِی جَبْرَئِیلُ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ قُلْ تَوَکَّلْتُ إِلَی آخِرِهِ.

قال الکفعمی کرثنی بالثاء المثلثه أی اشتد علی انتهی و روی الکلینی (۲) و غیره أخبارا کثیره فی هذا الدعاء لأداء الدین و رفع وساوس الصدر و سعه الرزق و سیأتی بعضها و فی أکثرها لم یتخذ صاحبه و لا ولدا و لیس فی أکثرها القراءه فی أعقاب الصلاه بل قراءته و تکراره مطلقا قوله وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً فی الآیه(۳)

عطف علی قُلِ و ذکره هنا إما علی سبیل الحکایه عما فی الآیه أو وصف بتأویل مقول فی حقه أو خطاب عام لکل قائل له و ربما یقرأ و کبره علی صیغه الماضی أی کل أحد و لا یبعد أن یکون فی الأصل و أکبره علی صیغه التکلم فغیرته النساخ لمخالفته لما فی القرآن.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُ (۴)

ذَکَرَ صَاحِبُ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ فِی حَدِیثِ الْمِعْرَاجِ: أَنَّهُ رَأَی مَلَکاً لَهُ أَلْفُ أَلْفِ رَأْسٍ فِی کُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ أَلْفِ وَجْهٍ فِی کُلِّ وَجْهٍ أَلْفُ أَلْفِ فَمٍ فِی کُلِّ فَمٍ أَلْفُ أَلْفِ لِسَانٍ وَ فِی کُلِّ لِسَانٍ أَلْفُ أَلْفِ لُغَهٍ وَ هُوَ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی یَوْماً هَلْ لَکَ فِی عِبَادِکَ مَنْ لَهُ مِثْلُ عِبَادَتِی فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ أَنَّ لِی فِی الْأَرْضِ عَبْداً أَعْظَمَ ثَوَاباً مِنْکَ وَ أَکْثَرَ تَسْبِیحاً فَاسْتَأْذَنَ الْمَلَکُ فِی زِیَارَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَاهُ فَکَانَ عِنْدَهُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَمَا وَجَدَهُ یَزِیدُ عَلَی فَرَائِضِهِ شَیْئاً غَیْرَ قَوْلِهِ بَعْدَ کُلِّ فَرِیضَهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ



---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۹ فی الهامش.

۲- ۲. راجع الکافی ج ۲ ص ۵۵۴.

۳- ۳. آخر سوره الاسری: ۱۱۱.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۹ فی الهامش.

كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَیْ ءٌ إِلَی آخِرِ التَّسْبِیحَاتِ.

وَ رَوَی الْکُلَیْنِیُ (۱) بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآیَاتِ أَنْ یَهْبِطْنَ إِلَی الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وَ قُلْنَ أَیْ رَبِّ إِلَی أَیْنَ تُهْبِطُنَا إِلَی أَهْلِ الْخَطَایَا وَ الذُّنُوبِ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِنَّ أَنِ اهْبِطْنَ فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا یَتْلُوکُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتِهِمْ فِی دُبُرِ مَا افْتُرِضَ عَلَیْهِ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ بِعَیْنِیَ الْمَکْنُونَهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ سَبْعِینَ نَظْرَهً أَقْضِی إِلَیْهِ فِی کُلِّ نَظْرَهٍ سَبْعِینَ حَاجَهً وَ قَبِلْتُهُ عَلَی مَا فِیهِ مِنَ الْمَعَاصِی وَ هِیَ أُمُّ الْکِتَابِ وَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ آیَهُ الْکُرْسِیِّ وَ آیَهُ الْمُلْکِ.

وَ رَوَی الصَّدُوقُ فِی ثَوَابِ الْأَعْمَالِ (۲) فِی الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ کَانَ فِی حَالِ شِقْوَهٍ حَوَّلَهُ اللَّهُ إِلَی سَعَادَهٍ فَقُلْتُ کَیْفَ هَذَا التَّمْجِیدُ قَالَ تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ إِلَی قَوْلِهِ وَ الْکِبْرِیَاءُ رِدَاؤُکَ.

و لم أر روایه تخصه بالتعقیب و الأدعیه بعد ذلک روینا بعضها عن الکافی بتغییر ما.

قوله ما حظرت قال الکفعمی أی منعت و الحظر المنع و فی اختیار السید ابن الباقی ما قدرت من رزقک أی ما قترت من رزقک و قتر مثل قدر و منه قوله تعالی فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ أی لن نضیق انتهی و فی مکارم الأخلاق و أن تبسط علی من حلال رزقک.

وَ رُوِیَ فِی الْکَافِی (۳)

بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی دُبُرِ الْفَرِیضَهِ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَظِیمَ الْجَلِیلَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ وَ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ کُلُّ شَیْ ءٍ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَهِ جَبْرَئِیلَ وَ حُفِظَ فِی نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ.



---

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۶۲۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۴.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۷۳.

وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْهُ (۱) قَالَ: لَا تَدَعْ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ- أَعِیذُ نَفْسِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ حَتَّی تَخْتِمَهَا وَ أَعِیذُ نَفْسِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتَّی تَخْتِمَهَا وَ أُعِیذُ نَفْسِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّی تَخْتِمَهَا.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُّ (۲) رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَالَ عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ ثَلَاثاً أُعِیذُ نَفْسِی وَ دِینِی إِلَی آخِرِهِ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ دَارِهِ.

وَ قَالَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ قِیلَ ذَاتَ یَوْمٍ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ فَجَاءَ ثَانٍ وَ ثَالِثٌ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ ثُمَّ انْکَشَفَ الْأَمْرُ عَنِ احْتِرَاقِ مَا حَوْلَهَا سِوَاهَا فَقِیلَ لَهُ بِمَا عَلِمْتَ ذَلِکَ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ صَبِیحَهَ یَوْمٍ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهِ وَ مَنْ قَالَ فِی مَسَاءِ لَیْلَتِهِ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهِ وَ قَدْ قُلْتُهَا وَ هِیَ حَسْبِیَ اللَّهُ رَبِّی إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ.

و رواه ابن فهد فی عدته: أیضا.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُّ فِی کِتَابِ رُؤْیَا الْقَوْمِ: مَنْ قَرَأَ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعاً حَسْبِیَ اللَّهُ رَبِّی اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ کَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دَارَیْهِ.

«۵۵»- الْمُقْنِعَهُ، قَالَ: بَعْدَ تَسْبِیحِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا تَیَسَّرَ وَ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَدْعُو فَتَقُولُ اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِالْعِلْمِ وَ زَیِّنَّا بِالْحِلْمِ وَ جَمِّلْنَا بِالْعَافِیَهِ وَ کَرِّمْنَا بِالتَّقْوَی- إِنَّ وَلِیِّیَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْکِتابَ وَ هُوَ یَتَوَلَّی الصَّالِحِینَ (۳).

«۵۶»- جُنَّهُ الْأَمَانِ،: فِی تَعْقِیبِ مُطْلَقِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ قُلْ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ بِعَلِیٍّ إِمَاماً وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْخَلَفِ الصَّالِحِ علیه السلام أَئِمَّهً وَ سَادَهً وَ قَادَهً بِهِمْ أَتَوَلَّی وَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ ثُمَّ قُلْ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِیَهَ وَ الْمُعَافَاهَ فِی



---

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۳۴۳.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۱۰ فی الهامش.

۳- ۳. المقنعه ص ۱۸.

الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

بَيَانٌ قَالَ الْكَفْعَمِيُّ ره فِي الْحَدِيثِ: سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَهَ وَ الْمُعَافَاهَ فَالْعَافِيَهُ أَنْ يُعَافَى مِنَ الْأَسْقَامِ وَ الْبَلَايَا وَ الْمُعَافَاهُ أَنْ يُعَافِيَهُ مِنَ النَّاسِ وَ يُعَافِيَهُمْ مِنْهُ.

وَ فِي كِتَابِ شَرْحِ الْفَاكِهَانِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ دَعْوَهٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ تَعَالَى أَنْ يَدْعُوَ بِهَا عَبْدُهُ أَنْ يَقُولَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ آخِرَ الدُّعَاءِ.

«۵۷»- اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي،: مِمَّا يُدْعَى عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ النِّعْمَهِ تَمَامَهَا وَ مِنَ الْعِصْمَهِ دَوَامَهَا وَ مِنَ الرَّحْمَهِ شُمُولَهَا وَ مِنَ الْعَافِيَهِ حُصُولَهَا وَ مِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ وَ مِنَ الْعُمُرِ أَسْعَدَهُ وَ مِنَ الْإِحْسَانِ أَتَمَّهُ وَ مِنَ الْإِنْعَامِ أَعَمَّهُ وَ مِنَ الْفَضْلِ أَعْذَبَهُ وَ مِنَ اللُّطْفِ أَنْفَعَهُ اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا وَ لَا تَكُنْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالسَّعَادَهِ آجَالَنَا وَ حَقِّقْ بِالزِّيَادَهِ آمَالَنَا وَ اقْرِنْ بِالْعَافِيَهِ غُدُوَّنَا وَ آصَالَنَا وَ اجْعَلْ إِلَى رَحْمَتِكَ مَصِيرَنَا وَ مَآلَنَا اصْبُبْ سِجَالَ عَفْوِكَ عَلَى ذُنُوبِنَا وَ مُنَّ عَلَيْنَا بِإِصْلَاحِ عُيُوبِنَا اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا وَ فِي دِينِكَ اجْتِهَادَنَا وَ عَلَيْكَ تَوَكُّلَنَا ثَبِّتْنَا عَلَى نَهْجِ الِاسْتِقَامَهِ وَ أَعِذْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ خَفِّفْ عَنَّا ثِقْلَ الْأَوْزَارِ وَ ارْزُقْنَا عِيشَهَ الْأَبْرَارِ وَ اكْفِنَا وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْرَارِ وَ أَعْتِقْ رِقَابَنَا وَ رِقَابَ آبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا مِنَ النَّارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا كَرِيمُ يَا سَتَّارُ يَا حَلِيمُ يَا جَبَّارُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ مِنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا مَرَرْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ جَوْهَرَهٍ حَمْرَاءَ الْحَدِيثَ فَقُلْتُ يَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ لِمَنْ يُصَلِّي فَرْضَ الصُّبْحِ وَ يَقُولُ بَعْدَهُ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ ارْحَمْنِي أَرْبَعِينَ مَرَّهً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَهِ مَرَّ بِقَصْرٍ لَهُ سَبْعُونَ بَاباً إِلَى آخِرِهِ قَالَ يَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِمَنْ صَلَّى الظُّهْرَ وَ قَالَ بَعْدَهَا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ اغْفِرْ لِي سَبْعِينَ مَرَّهً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَهِ مَرَّ عَلَى قَصْرٍ مُعَلَّقٍ فِي الْهَوَاءِ إِلَى آخِرِهِ فَقَالَ يَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ وَ قَالَ بَعْدَهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ

كُلِّ أَحَدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَ يَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَرَّ عَلَى قَصْرٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ شَرَائِفُهُ مِنْ زَبَرْجَدٍ إِلَخ فَقَالَ يَا أَخِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَ قَالَ بَعْدَهَا يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ انْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ مَرَّ عَلَى قَصْرٍ مِنْ أُرْجُوَانٍ إِلَخ قَالَ يَا حَبِيبِي لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ قَالَ بَعْدَهَا يَا عَالِمَ خَفِيَّتِي اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي سَبْعِينَ مَرَّةً وَ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ مَرَرْتُ عَلَى قُبَّةٍ بَيْضَاءَ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنِ انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ وَ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْخَاطِئَ الْمُعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّابِعَةِ مَرَرْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ إِلَخ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا يَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ قَالَ لِمَنْ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ مَا خَلَقَ سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

«۵۸»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ، لِبَعْضِ قُدَمَاءِ عُلَمَائِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عِنَانٍ يَرْفَعُهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ: وَجَدْتُ فِي أَلْوَاحِ أَبِي بِخَطِّ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِنَّ مِنْ وُجُوبِ حَقِّنَا عَلَى شِيعَتِنَا أَنْ لَا يَثْنُوا أَرْجُلَهُمْ مِنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ أَوْ يَقُولُوا- اللَّهُمَّ بِبِرِّكَ الْقَدِيمِ وَ رَأْفَتِكَ بِتَرْبِيَتِكَ اللَّطِيفَةِ وَ شَرَفِكَ بِصَنْعَتِكَ الْمُحْكَمَةِ وَ قُدْرَتِكَ بِسِتْرِكَ الْجَمِيلِ وَ عِلْمِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ وَ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَ عُيُوبَنَا مَسْتُورَةً وَ فَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً وَ نَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَ نُفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَ عُقُولَنَا عَلَى تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً وَ أَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً وَ جَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وَ أَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَ حَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً وَ أَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالاكَ وَ سَعِدَ مَنْ نَاجَاكَ وَ عَزَّ مَنْ نَادَاكَ وَ ظَفِرَ

مَنْ رَجَاكَ وَ غَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ وَ رَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمَعْ دُعَائِي كَمَا تَعْلَمُ فَقْرِي إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

«۵۹»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ، وَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، وَ غَيْرُهَا، قَالُوا: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام يَدْعُو عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ بِبِرِّكَ الْقَدِيمِ وَ رَأْفَتِكَ بِبَرِيَّتِكَ اللَّطِيفَةِ وَ شَفَقَتِكَ بِصَنْعَتِكَ الْمُحْكَمَةِ وَ قُدْرَتِكَ بِسَتْرِكَ الْجَمِيلِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ رَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ (۱).

بیان: قال الکفعمی فی کتاب عده السفر للطبرسی ره بتربیتک أی مکان قوله ببریتک و کذا فی جل النسخ الصحیحه و من قرأ ببریتک فقد حرف و هذا الدعاء من کتاب عده السفر للسفر و عده الحضر للشیخ أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی قدس سره انتهی.

أقول: المتبادر إلی أذهان أکثر الأفاضل تعلق الظروف فی قوله ببریتک و بصنعتک و بسترک بالمصادر المتقدمه و فی بعضها حزازه لا تخفی و الأظهر أن الباء فی الجمیع للقسم فهی أقسام متتابعه من غیر عاطف لا سیما علی ما فی الکتاب العتیق من قوله و شرفک مکان شفقتک و زیاده علمک بعد قوله بسترک الجمیل و علی هذا الوجه تتطابق الفقرات و تتقابل و تنتظم و الظاهر أن الکفعمی أیضا حمله علی هذا الوجه کما لا یخفی علی المتأمل.

«۶۰»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ: دُعَاءٌ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَ فِي صَلَاتِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصَانِ وَ الْعَجَلَةِ وَ السَّهْوِ وَ الْغَفْلَةِ وَ الْكَسَلِ وَ الْفَتْرَةِ وَ النِّسْيَانِ وَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الشَّكِّ وَ الْمُدَافَعَةِ وَ الرَّيْبِ وَ الْعُجْبِ وَ الْفِكْرِ وَ التَّلَبُّثِ عَنْ إِقَامَةِ كَمَالِ فَرْضِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُحَوِّلَ نُقْصَانَهَا تَمَاماً وَ عَجَلَتِي فِيهَا تَثَبُّتاً وَ تَمَكُّناً وَ سَهْوِي تَيَقُّظاً وَ غَفْلَتِي مُوَاظَبَةً وَ كَسَلِي نَشَاطاً وَ فَتْرَتِي قره [قُوَّةً] وَ نِسْيَانِي مُحَافَظَةً وَ مُدَافَعَتِي مُرَابَطَةً وَ رِيَائِي إِخْلَاصاً وَ سُمْعَتِي تَسَتُّراً وَ شَكِّي

ص: ۵۴

---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۱۳.

يَقِيناً وَ رَيْبِي بَيَاناً وَ فِكْرِي خُشُوعاً وَ تَحَيُّرِي خُضُوعاً فَإِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ إِيَّاكَ قَصَدْتُ فَاجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَ دُعَائِي رَحْمَةً وَ بَرَكَةً تُكَفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَ تُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ تُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَ تَحُطُّ بِهَا وِزْرِي اللَّهُمَّ احْطُطْ بِهَا عَنِّي ثِقْلِي وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي مِمَّا تَقْطَعُ عَنِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي فَرِيضَةً مِنَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ مِنْهُ: دُعَاءٌ يُدْعَى بِهِ عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ كُلُّ مَلِكٍ فَهُوَ مَمْلُوكٌ عِنْدَ مُلْكِ اللَّهِ وَ كُلُّ قَوِيٍّ فَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ قُوَّةِ اللَّهِ وَ كُلُّ سَاطٍ هَامِدٌ لِسَطْوَةِ اللَّهِ وَ كُلُّ ظَالِمٍ فَلَا مَحِيصَ لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ صَغُرَ كُلُّ جَبَارٍ لِعَظَمَةِ اللَّهِ أَسْتَظْهِرُ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ لِي بِتَوَلِّي اللَّهِ دَرَأْتُ فِي نَحْرِ كُلِّ عَاتٍ بِاللَّهِ ضَرَبْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَ كُلِّ مُتْرَفٍ ذِي سَوْرَةٍ وَ جَبَّارٍ ذِي نَخْوَةٍ وَ عَاتٍ ذِي أُبَّهَةٍ وَ مُتَسَلِّطٍ ذِي قُوَّةٍ وَ عَنِيدٍ ذِي قُدْرَةٍ وَ وَالٍ ذِي إِمْرَةٍ وَ كُلِّ مُعَانٍ وَ مُعِينٍ عَلَيَّ بِمَقَالِهِ مُغْوِيَةٍ أَوْ سِعَايَةٍ مُثْلِبَةٍ أَوْ حِيلَةٍ مُؤْذِيَةٍ أَوْ غَائِلَةٍ مُرْدِيَةٍ عَلَى كُلِّ سَبَبٍ وَ مَذْهَبٍ وَ اتَّخَذْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ حِجَاباً مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْقَهَّارِ- حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ يَا بَادِياً بِالْفَوَائِدِ وَ النِّعَمِ يَا فَتَّاحَ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ يَا غَايَةَ الطَّالِبِ فِي الْحَوَائِجِ وَ الْهِمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَ الْحَرَمِ قَلْبِي مُعَلَّقٌ بِجُودِكَ وَ لِسَانِي مُنْطَلِقٌ بِذِكْرِكَ فَلَا عَلَى رَجَائِي أَخَافُ التَّخْيِيبَ وَ لَا عَلَى مُنَايَ أَخَافُ التَّكْذِيبَ جَنِّبْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ الْمَطَالِبِ بِجُودِكَ وَ أَلْبِسْنِي ثَوْبَ الْكِفَايَةِ بِكَرَمِكَ فَوَ عِزَّتِكَ مَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَ أَنَا بِنَكَالِكَ جَاهِلٌ وَ لَا عَنْ عُقُوبَتِكَ سَاهٍ وَ لَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَ اسْتَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْبَيَانِ فَلَكَ الْعُتْبَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى هَبْ لِي حَقَّكَ وَ أَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا كَاسِيَ الْعِظَامِ لَحْماً بَعْدَ الْمَوْتِ ارْزُقْنِي قَبْلَ الْمَوْتِ وَ زِيَادَةً قَبْلَ الْفَوْتِ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَ عَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَ هَذَا الْجُهْدُ وَ عَلَيْكَ التَّوَكُّلُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

بيان: قال الفيروزآبادى سطا عليه و به سطوا و سطوه صال أو قهر بالبطش

ص: ۵۵

و قال الهمود الموت و طفوء النار أو ذهاب حرارتها و الهامد البالى المسود المتغير و اليابس من النبات قوله بتولى الله إشاره إلى قوله تعالى وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (۱) و فى النهايه فيه اللهم إنى أدرأ بك فى نحورهم أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوى فى الدفع و التمكن من المدفوع.

و قال الجوهرى أترفته النعمه أطغته و قال سوره السلطان سطوته و اعتداؤه و قال النخوه الكبر و العظمه و كذا الأبهه و قال يعر قومه أى يدخل عليهم مكروها يلطخهم به و المعره الإثم و قال سعى به إلى الوالى إذا وشى به.

و فى بعض النسخ أو سعايه مشليه أى مغريه قال الجوهرى قال ثعلب و قول الناس أشليت الكلب على الصيد خطأ و قال أبو زيد أشليت الكلب دعوته و قال ابن السكيت يقال أوسدت الكلب بالصيد و آسدته إذا أغريته و لا يقال أشليته إنما الإشلاء الدعاء يقال أشليت الشاه و الناقه إذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما انتهى.

و الدعاء مع صحته حجه عليهم و إن أمكن حمله هنا على معنى الدعاء أيضا بتكلف.

قوله على كل سبب لعله متعلق بقوله ضربت كما فى قوله تعالى فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ (۲) قالوا فيه أى ضربنا عليهم حجابا يمنع السماع بمعنى أنمناهم إنامه لا تنبههم فيها الأصوات فحذف المفعول أو يقال المفعول و هو قوله حجابا مقدر و قوله على كل سبب لتعميم الحجاب أى لا يقدرون على فى وجه من الوجوه و طريق من الطرق و يحتمل أن يكون حجابا مفعولا لفعلى ضربت و اتخذت على التنازع و لعله أظهر.

عن المطالب أى إلى المخلوقين و فى بعض النسخ المعاطب و لعله أظهر و العتبى الرجوع عن الذنب و الإساءه و أنت بالمنظر الأعلى المنظر المرقب أى فى المرقب الأعلى يرقب عباده و يطلع على جميع أحوالهم أو محله أعلى من مناظر الخلق و أفكارهم يا سابق الفوت أى يدرك كل ما يريد و لا يفوت منه شى ء فهو



---

۱- ۱. الأعراف: ۱۹۶.

۲- ۲. الكهف: ۱۱.

يسبق فوتها أو يسبق ذاته الفوت و العدم فيستحيل طرو الفناء و الفوت عليه كما ورد سبق وجوده عدمه و الأول أظهر و زياده أى فى المعارف و الطاعات قبل الفوت أى قبل أن تفوت منى أو قبل الموت.

«۶۱»- تَفْسِيرُ الْإِمَامِ، قَالَ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصْبَحَ أَوِ الْأَمَةَ إِذَا أَصْبَحَتْ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ لِيَسْتَقْبِلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِصَلَاتِهِ فَيُوَجِّهَ إِلَيْهِ رَحْمَتَهُ وَ يُفِيضَ عَلَيْهِ كَرَامَتَهُ فَإِنْ وَفَى بِمَا أَخَذَ عَلَيْهِ فَأَدَّى الصَّلَاةَ عَلَى مَا فُرِضَتْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَلَائِكَهِ خُزَّانِ جِنَانِهِ وَ حَمَلَهِ عَرْشِهِ قَدْ وَفَى عَبْدِي هَذَا فَفُوا لَهُ وَ إِنْ لَمْ يَفِ قَالَ اللَّهُ لَمْ يَفِ عَبْدِي هَذَا وَ أَنَا الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ فَإِنْ تَابَ تُبْتُ عَلَيْهِ وَ إِنْ أَقْبَلَ عَلَى طَاعَتِي أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِرِضْوَانِي وَ رَحْمَتِي ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنْ كَسِلَ عَمَّا يُرِيدُ قَصَّرْتُ فِي قُصُورِهِ حُسْناً وَ بَهَاءً وَ جَلَالًا وَ شَهَّرْتُ فِي الْجِنَانِ بِأَنَّ صَاحِبَهَا مُقَصِّرٌ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ جَبْرَئِيلَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فَعَرَضَ عَلَيَّ قُصُورَ الْجِنَانِ فَرَأَيْتُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ مِلَاطُهَا الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ لِبَعْضِهَا شُرَفاً عَالِيَةً وَ لَمْ أَرَ لِبَعْضِهَا فَقُلْتُ يَا حَبِيبِي مَا بَالُ هَذِهِ بِلَا شُرَفٍ كَمَا لِسَائِرِ تِلْكَ الْقُصُورِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ فَرَائِضَهُمْ الَّذِينَ يَكْسَلُونَ عَنِ الصَّلَاهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ بَعْدَهَا فَإِنْ بَعَثَ مَادَّةً لِبِنَاءِ الشُّرَفِ مِنَ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ بُنِيَتْ لَهُ الشُّرَفُ وَ إِلَّا بَقِيَتْ هَكَذَا فَيُقَالُ حِينَ يَعْرِفُ سُكَّانُ الْجِنَانِ إِنَّ الْقَصْرَ الَّذِي لَا شُرَفَ لَهُ هُوَ الَّذِي كَسِلَ صَاحِبُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ عَنِ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ رَأَيْتُ فِيهَا قُصُوراً مُشْرِفَةً عَجِيبَهَ الْحُسْنِ لَيْسَ لَهَا أَمَامَهَا دِهْلِيزٌ وَ لَا بَيْنَ يَدَيْهِ بُسْتَانٌ وَ لَا خَلْفَهَا فَقُلْتُ مَا بَالُ هَذِهِ الْقُصُورِ لَا دِهْلِيزَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ لَا بُسْتَانَ خَلْفَ قُصُورِهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ الْخَمْسَ الصَّلَوَاتِ الَّذِينَ يَبْذُلُونَ بَعْضَ وُسْعِهِمْ فِي قَضَاءِ حُقُوقِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ جَمِيعِهَا فَلِذَلِكَ قُصُورُهُمْ مُسَتَّرَةٌ بِغَيْرِ دِهْلِيزٍ أَمَامَهَا وَ غَيْرِ بَسَاتِينَ خَلْفَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلَا وَ لَا تَتَّكِلُوا عَلَى الْوَلَايَهِ وَحْدَهَا وَ أَدُّوا مَا بَعْدَهَا مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ قَضَاءِ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ وَ اسْتِعْمَالِ التَّقِيَّهِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يُتِمَّانِ

الْأَعْمَالَ وَ يَقْصُرَانِ بِهَا(۱).

بیان: ظاهره الصلاه علی محمد و آله فی التعقیب و یحتمل التشهد الأخیر.

«۶۲»- الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: ثَلَاثٌ أُعْطِينَ سَمْعَ الْخَلَائِقِ- الْجَنَّهُ وَ النَّارُ وَ الْحُورُ الْعِينُ فَإِذَا صَلَّى الْعَبْدُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّهَ وَ زَوِّجْنِي الْحُورَ الْعِينَ قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَأَلَكَ أَنْ تُعْتِقَهُ مِنِّي فَأَعْتِقْهُ وَ قَالَتِ الْجَنَّهُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَأَلَكَ إِيَّايَ فَأَسْكِنْهُ وَ قَالَتِ الْحُورُ الْعِينُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ خَطَبَنَا إِلَيْكَ فَزَوِّجْهُ مِنَّا فَإِنْ هُوَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَمْ يَسْأَلْ إِلَيْهِ شَيْئاً مِنْ هَذَا قُلْنَ الْحُورُ الْعِينُ هَذَا الْعَبْدُ فِينَا لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ الْجَنَّهُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِيَّ لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ النَّارُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِيَّ لَجَاهِلٌ (۲).

«۶۳»- الْكَافِي، وَ التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سوير [ثُوَيْرٍ] وَ أَبِي سَلَمَهَ السَّرَّاجِ قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ هُوَ يَلْعَنُ فِي دُبُرِ كُلِّ مَكْتُوبَهٍ أَرْبَعَهً مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْبَعاً مِنَ النِّسَاءِ- التَّيْمِيَّ وَ الْعَدَوِيَّ وَ فعلان [فُلَانَ] وَ مُعَاوِيَهَ وَ يُسَمِّيهِمْ وَ فُلَانَهَ وَ فُلَانَهَ وَ هِنْداً وَ أُمَّ الْحَكَمِ أُخْتَ مُعَاوِيَهَ(۳).

«۶۴»- التَّهْذِيبُ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا انْحَرَفْتَ عَنْ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ فَلَا تَنْحَرِفْ إِلَّا بِانْصِرَافِ لَعْنِ بَنِي أُمَيَّهَ(۴).

«۶۵»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الرِّضَا علیه السلام: قُلْ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَهٍ- يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَهٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَ جَوَابٌ عَتِيدٌ وَ لِكُلِّ صَامِتٍ مِنْكَ عِلْمٌ بَاطِنٌ مُحِيطٌ أَسْأَلُكَ بِمَوَاعِيدِكَ الصَّادِقَهِ وَ أَيَادِيكَ الْفَاضِلَهِ وَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَهِ وَ سُلْطَانِكَ الْقَاهِرِ وَ مُلْكِكَ الدَّائِمِ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ يَا مَنْ لَا تَنْفَعُهُ طَاعَهُ



---

۱- ۱. تفسیر الإمام: ۱۶۶ فی سوره البقره: ۸۳، و قد مر فی ج ۸۵ ص ۲۸۵.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۳۴۴.

۳- ۳. الکافی ج ۳ ص ۳۴۲، التهذیب ج ۱ ص ۲۲۷.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۱۶۵ و ۲۲۷.

الْمُطِیعِینَ وَ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِیَهُ الْعَاصِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی وَ أَعْطِنِی فِیمَا تَرْزُقُنِی الْعَافِیَهَ مِنْ فَضْلِکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

«۶۶»- دَلَائِلُ الْإِمَامَهِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُطَّلِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ السَّمُرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَحْمُودِیِّ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِیِّ عَنِ الْقَائِمِ علیه السلام قَالَ: کَانَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام یَقُولُ فِی دُعَائِهِ عَقِیبَ الصَّلَاهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَ بِهِ تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُفَرِّقُ بِهِ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَعْلَمُ بِهِ کَیْلَ الْبِحَارِ وَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۲).

«۶۷»- مُهَجُ الدَّعَوَاتِ، وَجَدْتُ فِی مَجْمُوعٍ بِخَطٍّ قَدِیمٍ ذَکَرَ نَاسِخُهُ وَ هُوَ مُصَنِّفُهُ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَاطِرٍ رَوَاهُ عَنْ شُیُوخِهِ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الرَّقَّاقِ الْقُمِّیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ الْقُمِّیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی یَحْیَی الْمَدَائِنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مِنْ حَقِّنَا عَلَی أَوْلِیَائِنَا وَ أَشْیَاعِنَا أَنْ لَا یَنْصَرِفَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّی یَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ الْعَظِیمِ الْعَظِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمْ صَلَاهً تَامَّهً دَائِمَهً وَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ أَوْلِیَائِهِمْ حَیْثُ کَانُوا وَ أَیْنَ کَانُوا فِی سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ مِنْ بَرَکَهِ دُعَائِی مَا تُقِرُّ بِهِ عُیُونَهُمْ احْفَظْ یَا مَوْلَایَ الْغَائِبِینَ مِنْهُمْ وَ ارْدُدْهُمْ إِلَی أَهَالِیهِمْ سَالِمِینَ وَ نَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُومِینَ وَ فَرِّجْ عَنِ الْمَکْرُوبِینَ وَ اکْسُ الْعَارِینَ وَ أَشْبِعِ الْجَائِعِینَ وَ أَرْوِ الظَّامِئِینَ وَ اقْضِ

ص: ۵۹

---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۳۰ فی الهامش.

۲- ۲. دلائل الإمامه ص ۲۹۵ فی حدیث.

دَيْنَ الْغَارِمِينَ وَ زَوِّجِ الْعَازِبِينَ وَ اشْفِ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَ أَدْخِلْ عَلَى الْأَمْوَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ وَ انْصُرِ الْمَظْلُومِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ أَطْفِ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ اللَّهُمَّ وَ ضَاعِفْ لَعْنَتَكَ وَ بَأْسَكَ وَ نَكَالَكَ وَ عَذَابَكَ عَلَى اللَّذَيْنِ كَفَرَا نِعْمَتَكَ وَ خَوَّنَا رَسُولَكَ وَ اتَّهَمَا نَبِيَّكَ وَ بَايَنَاهُ وَ حَلَّا عَقْدَهُ فِي وَصِيِّهِ وَ نَبَذَا عَهْدَهُ فِي خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ ادَّعَيَا مَقَامَهُ وَ غَيَّرَا أَحْكَامَهُ وَ بَدَّلَا سُنَّتَهُ وَ قَلَّبَا دِينَهُ

وَ صَغَّرَا قَدْرَ حُجَجِكَ وَ بَدَءَا بِظُلْمِهِمْ وَ طَرَقَا طَرِيقَ الْغَدْرِ عَلَيْهِمْ وَ الْخِلَافِ عَنْ أَمْرِهِمْ وَ الْقَتْلِ لَهُمْ وَ إِرْهَاجِ الْحُرُوبِ عَلَيْهِمْ وَ مَنْعِ خَلِيفَتِكَ مِنْ سَدِّ الثَّلْمِ وَ تَقْوِيمِ الْعِوَجِ وَ تَثْقِيفِ الْأَوَدِ وَ إِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ وَ إِظْهَارِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَ إِقَامَهِ حُدُودِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَ ابنيهما [ابْنَتَيْهِمَا] وَ كُلَّ مَنْ مَالَ مَيْلَهُمْ وَ حَذَا حَذْوَهُمْ وَ سَلَكَ طَرِيقَتَهُمْ وَ تَصَدَّرَ بِبِدْعَتِهِمْ لَعْناً لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ وَ يَسْتَعِيذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ الْعَنِ اللَّهُمَّ مَنْ دَانَ بِقَوْلِهِمْ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ دَعَا إِلَى وَلَايَتِهِمْ وَ شَكَّ فِي كُفْرِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ (۱).

البلد الأمين، ذكر محمد بن محمد بن عبد الله بن فاطر فى مجموعه عن الصادق عليه السلام و ذكر: مثله بيان خونا رسولک أی نسباه إلى الخيانه أرهج الغبار أی أثاره استعير هنا لتهييج الحروب و الثلم جمع الثلمه بالضم و هی الخلل فی الحائط و غيره و تثقيف الرماح تسويتها و الأود بالتحريک الاعوجاج و تصدر نصب صدره فی الجلوس أو جلس فی صدر المجلس و لعله هنا كنايه عن ادعاء الإماره و الولايه.

«۶۸»- الْمُجْتَبَى، مِنْ كِتَابِ الْعَمَلِيَّاتِ الْمُوصِلَهِ إِلَى رَبِّ الْأَرَضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ تَأْلِيفِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخُوارِزْمِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كُنْتُ أَخْشَى الْعَذَابَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ حَتَّى جَاءَنِي جَبْرَئِيلُ بِسُورَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ أُمَّتِي بَعْدَ نُزُولِهَا فَإِنَّهَا نِسْبَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ تَعَاهَدَ قِرَاءَتَهَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاهٍ تَنَاثَرَ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى



---

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۴۱۶- ۴۱۷.

مَفْرِقِ رَأْسِهِ وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَهُ لَهَا دَوِيٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ حَتَّی يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی قَارِئِهَا فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ مَغْفِرَهً لَا يُعَذِّبُهُ بَعْدَهَا ثُمَّ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَ يَجْعَلُهُ فِی كِلَاءَتِهِ إِلَی آخِرِ مَا سَيَأْتِی فِی كِتَابِ الْقُرْآنِ.

«۶۹»- اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِی، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَهٍ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ يَرَی الْإِمَامَ م ح م د بْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ السَّلَامُ فِی الْيَقَظَهِ أَوْ فِی الْمَنَامِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَيْنَمَا كَانَ وَ حَيْثُمَا كَانَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا عَنِّی وَ عَنْ وَالِدَيَّ وَ عَنْ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی التَّحِيَّهَ وَ السَّلَامَ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَ زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ أَحَاطَ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فِی صَبِيحَهِ هَذَا الْيَوْمِ وَ مَا عِشْتُ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِی عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَيْعَهً لَهُ فِی عُنُقِی لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ أَنْصَارِهِ وَ نُصَّارِهِ الذَّابِّينَ عَنْهُ وَ الْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِيهِ فِی أَيَّامِهِ وَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِی جَعَلْتَهُ عَلَی عِبَادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِی مِنْ قَبْرِی مُؤْتَزِراً كَفَنِی شَاهِراً سَيْفِی مُجَرِّداً قَنَاتِی مُلَبِّياً دَعْوَهَ الدَّاعِی فِی الْحَاضِرِ وَ الْبَادِی اللَّهُمَّ أَرِنِی الطَّلْعَهَ الرَّشِيدَهَ وَ الْغُرَّهَ الْحَمِيدَهَ وَ اكْحُلْ بَصَرِی بِنَظْرَهٍ مِنِّی إِلَيْهِ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرَهُ وَ قَوِّ ظَهْرَهُ وَ طَوِّلْ عُمُرَهُ اللَّهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلَادَكَ وَ أَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسادُ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِی النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّی بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّی لَا يَظْفَرَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ- وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ يُحَقِّقُهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّهَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِظُهُورِهِ- إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَ نَراهُ قَرِيباً وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

## باب ۳۹ ما یختص بتعقیب فریضه الظهر

«۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ، مِنَ الْمُهِمَّاتِ عَقِيبَ صَلَاهِ الظُّهْرِ الِاقْتِدَاءُ بِالصَّادِقِ علیه السلام فِی الدُّعَاءِ لِلْمَهْدِيِّ علیه السلام الَّذِی بَشَّرَ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّتَهُ فِی صَحِیحِ الرِّوَایَاتِ وَ وَعَدَهُمْ أَنَّهُ یَظْهَرُ فِی أَوَاخِرِ الْأَوْقَاتِ کَمَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَهْبَانُ الدنبلی [الدُّبَیْلِیُ] عَنْ أَبِی عَلِیٍّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ السُّکَّرِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ حِینَ فَرَغَ مِنْ مَکْتُوبَهِ الظُّهْرِ وَ قَدْ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ أَیْ سَامِعَ کُلِّ صَوْتٍ أَیْ جَامِعَ کُلِّ فَوْتٍ أَیْ بَارِئَ کُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ أَیْ بَاعِثُ أَیْ وَارِثُ أَیْ سَیِّدَ السَّادَهِ أَیْ إِلَهَ الْآلِهَهِ أَیْ جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ أَیْ مَلِکَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ أَیْ رَبَّ الْأَرْبَابِ أَیْ مَلِکَ الْمُلُوکِ أَیْ بَطَّاشُ أَیْ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِیدِ أَیْ فَعَّالًا لِمَا یُرِیدُ أَیْ مُحْصِیَ عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَ نَقْلِ الْأَقْدَامِ أَیْ مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِیَهٌ أَیْ مُبْدِئُ أَیْ مُعِیدُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ عَلَی خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ بِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَی نَفْسِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ السَّاعَهَ بِفَکَاکِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْجِزْ لِوَلِیِّکَ وَ ابْنِ نَبِیِّکَ الدَّاعِی إِلَیْکَ بِإِذْنِکَ وَ أَمِینِکَ فِی خَلْقِکَ وَ عَیْنِکَ فِی عِبَادِکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ عَلَیْهِ صَلَوَاتُکَ وَ بَرَکَاتُکَ وَعْدَهُ اللَّهُمَّ أَیِّدْهُ بِنَصْرِکَ وَ انْصُرْ عَبْدَکَ وَ قَوِّ أَصْحَابَهُ وَ صَبِّرْهُمْ وَ افْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِیراً وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ أَمْکِنْهُ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ قَالَ أَ لَیْسَ قَدْ دَعَوْتَ لِنَفْسِکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ قَدْ دَعَوْتُ لَنُورِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَابِقِهِمْ وَ الْمُنْتَقِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ قُلْتُ مَتَی یَکُونُ خُرُوجُهُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ إِذَا شَاءَ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ قُلْتُ فَلَهُ عَلَامَهٌ قَبْلَ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ عَلَامَاتٌ شَتَّی قُلْتُ مِثْلُ مَا ذَا قَالَ خُرُوجُ دَابَّهٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَ رَایَهٍ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ فِتْنَهٌ تُظِلُّ أَهْلَ

الزَّوْرَا وَ خُرُوجُ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَمِّی زَيْدٍ بِالْيَمَنِ وَ انْتِهَابُ سِتَارَهِ الْبَيْتِ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ(۱).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ الِاخْتِيَارُ: مِمَّا يَخْتَصُّ عَقِيبَ الظُّهْرِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ وَ فِی الْجَمِيعِ يَا مَكَانَ أَیْ فِی الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا.

بيان: يا جامع كل فوت قال شيخنا البهائی ره أی كل فائت و ما بعده أعنی يا بارئ النفوس بعد الموت أی خالقها و معيدها كالتفسير له يا بطاش ذا البطش الشديد البطش الأخذ بالعنف و يقال للسطوه بطشه و يمكن حمل البطاش علی هذا المعنی و ذا البطش علی المعنی الأول.

أقول: قد مر و سيأتی هنا تفسير تلك الفقرات و أشباهها.

«۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ عَقِيبَ صَلَاهِ الظُّهْرِ بِمَا رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ دَعَا بِهِ عَقِيبَهَا عَلَی مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِیُّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَقِيبَ صَلَاهِ الظُّهْرِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِيمَهَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ السَّلَامَهَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِی ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ وَ لَا حَاجَهً هِیَ لَكَ رِضًی وَ لِی صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (۲).

بيان: موجبات رحمتك أی أعمالا تتسبب لرحمتك و توجبها و عزائم مغفرتك أی أسألك أعمالا ينعزم و يتأكد بها مغفرتك



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۷۰- ۱۷۱.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۷۱- ۱۷۲.

مَصَابِیحُ الشَّیْخِ، وَ الْکَفْعَمِیُّ، وَ ابْنُ الْبَاقِی، وَ غَیْرُهَا.: ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَاکْتُبْ لَنَا إِلَی قَوْلِهِ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ کَمَا مَرَّ بِرِوَایَهِ أَبِی بَصِیرٍ فِی تَعْقِیبِ کُلِّ صَلَاهٍ(۱).

«۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ.: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الِاقْتِدَاءُ بِمَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الدُّعَاءِ عَقِیبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ فَمِنْ دُعَائِهِ عَقِیبَ فَرِیضَهِ الظُّهْرِ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کُلُّهُ وَ بِیَدِکَ الْخَیْرُ کُلُّهُ وَ إِلَیْکَ یَرْجِعُ الْأَمْرُ کُلُّهُ عَلَانِیَتُهُ وَ سِرُّهُ وَ أَنْتَ مُنْتَهَی الشَّأْنِ کُلِّهِ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی غُفْرَانِکَ بَعْدَ غَضَبِکَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ رَفِیعَ الدَّرَجَاتِ مُجِیبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْبَرَکَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ مُعْطِیَ السُّؤْلَاتِ وَ مُبَدِّلَ السَّیِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ وَ الْمُخْرِجَ إِلَی النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِیدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی اللَّیْلِ إِذا یَغْشی وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی النَّهارِ إِذا تَجَلَّی وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی اللَّیْلِ إِذا عَسْعَسَ وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ عَلَی نِعَمِکَ الَّتِی لَا تُحْصَی عَدَداً وَ لَا تَنْقَضِی مَدَداً اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِیمَا مَضَی وَ لَکَ الْحَمْدُ فِیمَا بَقِیَ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی فِی کُلِّ أَمْرٍ وَ عُدَّتِی فِی کُلِّ حَاجَهٍ وَ صَاحِبِی فِی کُلِّ طَلِبَهٍ وَ أُنْسِی فِی کُلِّ وَحْشَهٍ وَ عِصْمَتِی عِنْدَ کُلِّ هَلَکَهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَسِّعْ لِی فِی رِزْقِی وَ بَارِکْ لِی فِیمَا آتَیْتَنِی وَ اقْضِ عَنِّی دَیْنِی وَ أَصْلِحْ لِی شَأْنِی إِنَّکَ رَءُوفٌ رَحِیمٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِکَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَ الْغَنِیمَهَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ وَ السَّلَامَهَ مِنْ کُلِّ إِثْمٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِی ذَنْباً إِلَّا



---

۱- ۱. راجع ص ۱۲ فیما مضی.

غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا بِمَنِّكَ وَ لُطْفِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

بیان: و إلیک یرجع الأمر کله أی من جهه العلیه أو فی الآخره للجزاء و الأخیر أنسب بالتتمه و أنت منتهی الشأن کله الشأن الأمر و الحال قال تعالی كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (۲) أی فی کل وقت و حین یحدث أمورا و یجدد أحوالا من إهلاک و إنجاء و حرمان و إعطاء و غیر ذلک فکونه سبحانه منتهی الشأن یحتمل وجوها الأول الانتهاء من جهه العلیه کما مر فإنه عله العلل الثانی أن شأنه تعالی أعظم الشئون و أجلها الثالث أن کل أمر و شی ء بعد الیأس عن المخلوقین و عجزهم یرفع إلیه و یحتمل الانتهاء فی الآخره و هو هنا بعید رفیع الدرجات أی درجات کماله رفیعه بحیث لا یظهر دونها کمال و قیل الدرجات مراتب المخلوقات أو مصاعد الملائکه إلی العرش أو السماوات أو درجات الثواب عن فوق سبع سماوات لأن تقدیرها هناک و الإنزال مجاز مبدل السیئات إشاره إلی قوله تعالی فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ (۳) قیل بأن یمحو سوابق معاصیهم بالتوبه و یثبت مکانها لواحق طاعاتهم أو یبدل ملکه المعصیه فی النفس بملکه الطاعه أو بأن یوفقه لأضداد ما سلف منه أو بأن یثبت له بدل کل عقاب ثوابا.

و جاعل الحسنات درجات أی یعطی عوضها درجات فی الجنه أو ذوی درجات و منازل و مراتب بحسب ما ینضم إلیها من المعرفه و الإخلاص و سائر الشرائط و المخرج أی بهدایته و توفیقه إلی النور أی إلی الهدی الموصل إلی الإیمان و سائر الخیرات و الکمالات.



---

۱- ۱. فلاح السائل: ۱۷۲- ۱۷۳.

۲- ۲. الرحمن: ۲۹.

۳- ۳. الفرقان: ۷۰.

من الظلمات أی ظلمات الجهل و اتباع الهوی و قبول الوساوس و الشبه المؤدیه إلی الکفر و المعاصی و توحید النور و جمع الظلمات لأن الحق طریق واحد و الباطل طرق شتی و الثوب مصدر کالتوبه و قیل هو جمع التوبه شدید العقاب أی مشدده أو الشدید عقابه و الطول الفضل إلیک المصیر أی لجزاء المطیع و العاصی.

لک الحمد فی اللیل أی تستحق الحمد بسببه و بسبب النعم التی تحدث فیه أو أحمدک فی تلک الأحوال و الأول أظهر إذا یغشی أی یغشی الشمس أو النهار أو کل ما یواریه بظلامه إذا تجلی أی ظهر بزوال ظلمه اللیل أو تبین بطلوع الشمس إذا عسعس أی أقبل بظلامه أو أدبر و هو من الأضداد و قیل عبر به عن إقبال روح و نسیم و فی تفسیر علی بن إبراهیم (۱) إذا عَسْعَسَ إذا أظلم و إذا تنفس إذا ارتفع إلا شفیته الإسناد فیه و فی آمنته مجازی.

«۴»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ عَقِیبَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ بِمَا کَانَتِ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ تَدْعُو بِهِ فَمِنْ ذَلِکَ دُعَاؤُهَا عَقِیبَ فَرِیضَهِ الظُّهْرِ وَ هُوَ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِیفِ سُبْحَانَ ذِی الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ بَلَغْتُ مَا بَلَغْتُ مِنَ الْعِلْمِ بِهِ وَ الْعَمَلِ لَهُ وَ الرَّغْبَهِ إِلَیْهِ وَ الطَّاعَهِ لِأَمْرِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَجْعَلْنِی جَاحِداً لِشَیْ ءٍ مِنْ کِتَابِهِ وَ لَا مُتَحَیِّراً فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانِی لِدِینِهِ وَ لَمْ یَجْعَلْنِی أَعْبُدُ شَیْئاً غَیْرَهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ قَوْلَ التَّوَّابِینَ وَ عَمَلَهُمْ وَ نَجَاهَ الْمُجَاهِدِینَ وَ ثَوَابَهُمْ وَ تَصْدِیقَ الْمُؤْمِنِینَ وَ تَوَکُّلَهُمْ وَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْأَمْنَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ خَیْرَ غَائِبٍ أَنْتَظِرُهُ وَ خَیْرَ مُطَّلِعٍ یَطَّلِعُ عَلَیَّ وَ ارْزُقْنِی عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ نُزُولِهِ وَ فِی غَمَرَاتِهِ وَ حِینَ تَنْزِلُ النَّفْسُ مِنْ بَیْنِ التَّرَاقِی وَ حِینَ تَبْلُغُ الْحُلْقُومَ وَ فِی حَالِ خُرُوجِی مِنَ الدُّنْیَا وَ تِلْکَ السَّاعَهِ الَّتِی لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی فِیهَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا شِدَّهً وَ لَا رَخَاءً



---

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۷۱۴.

رَوْحاً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِکَ وَ بُشْرَی مِنْ کَرَامَتِکَ قَبْلَ أَنْ تَتَوَفَّی نَفْسِی وَ تَقْبِضَ رُوحِی وَ تُسَلِّطَ مَلَکَ الْمَوْتِ عَلَی إِخْرَاجِ نَفْسِی بِبُشْرَی مِنْکَ یَا رَبِّ لَیْسَتْ مِنْ أَحَدٍ غَیْرِکَ تُثْلِجُ بِهَا صَدْرِی وَ تَسُرُّ بِهَا نَفْسِی وَ تَقِرُّ بِهَا عَیْنِی وَ یَتَهَلَّلُ بِهَا وَجْهِی وَ یَسْفِرُ بِهَا لَوْنِی وَ یَطْمَئِنُّ بِهَا قَلْبِی وَ یَتَبَاشَرُ بِهَا سَائِرُ جَسَدِی یَغْبِطُنِی بِهَا مَنْ حَضَرَنِی مِنْ خَلْقِکَ وَ مَنْ سَمِعَ بِی مِنْ عِبَادِکَ تُهَوِّنُ بِهَا عَلَیَّ سَکَرَاتِ الْمَوْتِ وَ تُفَرِّجُ عَنِّی بِهَا کُرْبَتَهُ وَ تُخَفِّفُ بِهَا عَنِّی شِدَّتَهُ وَ تَکْشِفُ عَنِّی بِهَا سُقْمَهُ وَ تُذْهِبُ عَنِّی بِهَا هَمَّهُ وَ حَسْرَتَهُ وَ تَعْصِمُنِی بِهَا مِنْ أَسَفِهِ وَ فِتَنِهِ وَ تُجِیرُنِی بِهَا مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا یَحْضُرُ أَهْلَهُ وَ تَرْزُقُنِی بِهَا خَیْرَهُ وَ خَیْرَ مَا یَحْضُرُ عِنْدَهُ وَ خَیْرَ مَا هُوَ کَائِنٌ بَعْدَهُ ثُمَّ إِذَا تَوَفَّیْتَ نَفْسِی وَ قَبَضْتَ رُوحِی فَاجْعَلْ رُوحِی فِی الْأَرْوَاحِ الرَّائِحَهِ وَ اجْعَلْ نَفْسِی فِی الْأَنْفُسِ الصَّالِحَهِ وَ اجْعَلْ جَسَدِی فِی الْأَجْسَادِ الْمُطَهَّرَهِ وَ اجْعَلْ عَمَلِی فِی الْأَعْمَالِ الْمُتَقَبَّلَهِ ثُمَّ ارْزُقْنِی فِی خِطَّتِی مِنَ الْأَرْضِ وَ مَوْضِعِ جَنَّتِی حَیْثُ یُرْفَتُ لَحْمِی وَ یُدْفَنُ عَظْمِی وَ أُتْرَکُ وَحِیداً لَا حِیلَهَ لِی قَدْ لَفَظَتْنِی الْبِلَادُ وَ تَخَلَّا مِنِّی الْعِبَادُ وَ افْتَقَرْتُ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ احْتَجْتُ إِلَی صَالِحِ عَمَلِی وَ أَلْقَی مَا مَهَّدْتُ لِنَفْسِی وَ قَدَّمْتُ لِآخِرَتِی وَ عَمِلْتُ فِی أَیَّامِ حَیَاتِی فَوْزاً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ ضِیَاءً مِنْ نُورِکَ وَ تَثْبِیتاً مِنْ کَرَامَتِکَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیَاهِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ تُضِلُّ الظَّالِمِینَ وَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ ثُمَّ بَارِکْ لِی فِی الْبَعْثِ وَ الْحِسَابِ إِذَا انْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنِّی وَ تَخَلَّا الْعِبَادُ مِنِّی وَ غَشِیَتْنِی الصَّیْحَهُ وَ أَفْزَعَتْنِی النَّفْخَهُ وَ نَشَرْتَنِی بَعْدَ الْمَوْتِ وَ بَعَثْتَنِی لِلْحِسَابِ فَابْعَثْ مَعِی یَا رَبِّ نُوراً مِنْ رَحْمَتِکَ یَسْعَی بَیْنَ یَدَیَّ وَ عَنْ یَمِینِی تُؤْمِنُنِی بِهِ وَ تَرْبِطُ بِهِ عَلَی قَلْبِی وَ تُظْهِرُ بِهِ عُذْرِی وَ تُبَیِّضُ بِهِ وَجْهِی وَ تُصَدِّقُ بِهِ حَدِیثِی وَ تُفْلِجُ بِهِ حُجَّتِی وَ تُبَلِّغُنِی بِهِ الْعُرْوَهَ الْقُصْوَی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ تَحُلَّنِی الدَّرَجَهَ الْعُلْیَا مِنْ جَنَّتِکَ وَ تَرْزُقُنِی بِهِ مُرَافَقَهَ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ فِی أَعْلَی الْجَنَّهِ دَرَجَهً وَ أَبْلَغِهَا فَضِیلَهً وَ أَبَرِّهَا عَطِیَّهً وَ أَرْفَعِهَا نُفْسَهً مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولَئِکَ رَفِیقاً.

ص: ۶۷

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى أَئِمَّهِ الْهُدَى أَجْمَعِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَمَا عَزَّزْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا نَصَرْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْلِ كَعْبَهُ وَ أَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَ أَتْمِمْ نُورَهُ وَ ثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ افْسَحْ لَهُ حَتَّى يَرْضَى وَ بَلِّغْهُ الدَّرَجَهَ وَ الْوَسِيلَهَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَ اجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ عِنْدَكَ مَنْزِلَهً وَ وَسِيلَهً وَ اقْصُصْ بِنَا أَثَرَهُ وَ اسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَ أَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَ اسْلُكْ بِنَا سُبُلَهُ وَ اسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَادِمِينَ وَ لَا شَاكِّينَ وَ لَا مُبَدِّلِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَ حِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ يَا سَاتِرَ الْأَمْرِ الْقَبِيحِ وَ مُدَاوِيَ الْقَلْبِ الْجَرِيحِ لَا تَفْضَحْنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَهِ بِمُوبِقَاتِ الْآثَامِ وَ لَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ يَا غَايَهَ الْمُضْطَرِّ الْفَقِيرِ وَ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ هَبْ لِي مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ وَ اعْفُ عَنْ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ وَ اغْسِلْ قَلْبِي مِنْ وِزْرِ الْخَطَايَا وَ ارْزُقْنِي حُسْنَ الِاسْتِعْدَادِ لِنُزُولِ الْمَنَايَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ مُنْتَهَى أُمْنِيَّهِ السَّائِلِينَ أَنْتَ مَوْلَايَ فَتَحْتَ لِي بَابَ الدُّعَاءِ وَ الْإِنَابَهِ فَلَا تُغْلِقْ عَنِّي بَابَ الْقَبُولِ وَ الْإِجَابَهِ وَ نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ وَ بَوِّئْنِي غُرُفَاتِ الْجِنَانِ وَ اجْعَلْنِي مُتَمَسِّكاً بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى وَ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَهِ وَ أَحْيِنِي بِالسَّلَامَهِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَ الْكَمَالِ وَ الْعِزَّهِ وَ الْجَلَالِ وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ سُلْطَاناً عَنِيداً وَ لَا شَيْطَاناً مَرِيداً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً(۱).



۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۷۳- ۱۷۶.

توضیح: الشامخ المرتفع العالی کالباذخ و أناف علی الشی ء أشرف و غمرات الموت شدائده و قولها روحا مفعول ارزقنی و قال الجوهری ثلجت نفسی تثلج ثلوجا اطمأنت و ثلجت نفسی بالکسر تثلج ثلجا لغه فیه و فی القاموس تهلل الوجه تلألأ و قال سفر الصبح یسفر أضاء و أشرق کأسفر انتهی.

قولها فی خطتی من الأرض بالکسر أی قبری قال فی النهایه الخطه بالکسر هی الأرض یختطها الإنسان لنفسه بأن یعلم علیها علامه و یخط علیها خطا لیعلم أنه قد أحازها و فی القاموس الخط بالکسر الأرض التی تنزلها و لم ینزلها نازل قبلک کالخطه و فی بعض النسخ حصتی و هو تصحیف و إن أمکن توجیهه قولها حیث یرفت لحمی بالراء المهمله و فی بعض النسخ بالمعجمه قال الفیروزآبادی رفته یرفته و یرفته کسره و دقه و انکسر و اندق لازم متعد و انقطع کأرفت ارفتاتا فی الکل و قال الزفت الطرد و الدقع و الإزهاق و الإتعاب و قولها فوزا مفعول ارزقنی و قد مر تفسیر القول الثابت فی کتاب الجنائز و الأنسب هنا تعلق الظرفین بالثابت.

و الربط علی القلب تسدیده و تقویته قال الله تعالی وَ رَبَطْنا عَلی قُلُوبِهِمْ (۱) أی ثبتنا قلوبهم و ألهمناهم الصبر و قال الجوهری فلج الرجل علی خصمه یفلج فلجا و أفلجه الله علیه و أفلج الله حجته قوّمها و أظهرها و أرفعها نفسه أی نفاسه أو سعه قال الجوهری النفس الجرعه و أنت فی نفس من أمرک فی سعه و شی ء نفیس أی یتنافس فیه و یرغب و هذا أنفس مالی أحبه و أکرمه عندی و لک فی هذا الأمر نفسه أی مهله و فی النهایه نفس الروضه طیب روائحها و فی القاموس النفس بالتحریک السعه و الفسحه فی الأمر و الجرعه و الری و شراب ذو نفس فیه سعه و ری و قال النفس العظمه و العزه و لک نفسه بالضم مهله.

قولها کما أنقذتنا إشاره إلی قوله تعالی کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها(۲) و شفا البئر و شفتها طرقها أی کنتم مشفین علی الوقوع فی نار جهنم لکفرکم

ص: ۶۹

---

۱- ۱. الکهف: ۱۴.

۲- ۲. آل عمران: ۱۰۳.

إذ لو أدرككم الموت فی تلک الحال لوقعتم فیها فأنقذكم بالإسلام منها و قال فی النهایه فی حدیث قیله و الله لا یزال كعبک عالیا هو دعاء لها بالشرف و العلو و الأصل فیها كعب القناه و هو أنبوبها و ما بین كل عقدتین منها كعب و كل شی ء علا و ارتفع فهو كعب انتهی.

و أقول یحتمل أن یكون المراد هنا كعب الرجل كما لا یخفی.

و فی النهایه منزل فسیح أی واسع و منه حدیث علی علیه السلام اللهم افسح له مفسحا فی عدلک أی أوسع له سعه فی دار عدلک یوم القیامه انتهی و اقصص بنا أثره أی اجعلنا نتبعه فی جمیع أقواله و أفعاله قال الفیروزآبادی قص أثره تتبعه و قال خرج فی أثره و إثره بعده و أحینی بالسلامه أی من الخطایا و الآثام و البلایا و الأسقام.

«۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رَوَی أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: هَذَا دُعَاءُ سَیِّدِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی عَقِیبِ صَلَوَاتِهِ أَمْلَاهُ عَلَیَّ فَأَوَّلُ الصَّلَاهِ الظُّهْرُ وَ بِذَلِکَ سُمِّیَتِ الْأُولَی لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاهٍ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَی عِبَادِهِ دُعَاءُ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِینَ وَ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ وَ أَجْزَلِ وَ أَوْفَی وَ أَکْمَلِ وَ أَحْسَنِ وَ أَجْمَلِ وَ أَکْثَرِ وَ أَطْهَرِ وَ أَزْکَی وَ أَنْوَرِ وَ أَعْلَی وَ أَبْهَی وَ أَسْنَی وَ أَنْمَی وَ أَدْوَمِ وَ أَبْقَی مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ مَنَنْتَ وَ سَلَّمْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا مَنَنْتَ عَلَی مُوسَی وَ هَارُونَ وَ سَلِّمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا سَلَّمْتَ عَلَی نُوحٍ فِی الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ وَ أَوْرِدْ عَلَیْهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ أَتْبَاعِهِ مَنْ تَقَرُّ بِهِمْ عَیْنُهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَ مِمَّنْ تَسْقِیهِ بِکَأْسِهِ وَ تُورِدُهُ حَوْضَهُ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لِوَائِهِ وَ أَدْخِلْنَا فِی کُلِّ خَیْرٍ أَدْخَلْتَ فِیهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنَا مِنْ کُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی کُلِّ عَافِیَهٍ وَ بَلَاءٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی کُلِّ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی کُلِّ أَمْنٍ وَ خَوْفٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی کُلِّ مَثْوًی وَ مُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ أَحْیِنِی مَحْیَاهُمْ وَ أَمِتْنِی مَمَاتَهُمْ وَ اجْعَلْنِی بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْشِفْ عَنِّی بِهِمْ کُلَّ کَرْبٍ وَ نَفِّسْ عَنِّی بِهِمْ کُلَّ هَمٍّ وَ فَرِّجْ عَنِّی بِهِمْ کُلَّ غَمٍّ وَ اکْفِنِی بِهِمْ کُلَّ خَوْفٍ وَ اصْرِفْ عَنِّی بِهِمْ مَقَادِیرَ الْبَلَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ طَیِّبْ لِی کَسْبِی وَ قَنِّعْنِی بِمَا رَزَقْتَنِی وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ لَا تَذْهَبْ بِنَفْسِی إِلَی شَیْ ءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّی اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ دُنْیَا تَمْنَعُ خَیْرَ الْآخِرَهِ وَ عَاجِلٍ یَمْنَعُ خَیْرَ الْآجِلِ وَ حَیَاهٍ تَمْنَعُ خَیْرَ الْمَمَاتِ وَ أَمَلٍ یَمْنَعُ خَیْرَ الْعَمَلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الصَّبْرَ عَلَی طَاعَتِکَ وَ الصَّبْرَ عَنْ مَعْصِیَتِکَ وَ الْقِیَامَ بِحَقِّکَ وَ أَسْأَلُکَ حَقَائِقَ الْإِیمَانِ وَ صِدْقَ الْیَقِینِ فِی الْمَوَاطِنِ کُلِّهَا وَ أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِیَهَ وَ الْمُعَافَاهَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ عَافِیَهَ الدُّنْیَا مِنَ الْبَلَاءِ وَ عَافِیَهَ الْآخِرَهِ مِنَ الشَّقَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْعَافِیَهَ وَ تَمَامَ الْعَافِیَهِ وَ دَوَامَ الْعَافِیَهِ وَ الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ یَا وَلِیَّ الْعَافِیَهِ وَ أَسْأَلُکَ الظَّفَرَ وَ السَّلَامَهَ وَ حُلُولَ دَارِ الْکَرَامَهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی صَلَاتِی وَ دُعَائِی رَهْبَهً مِنْکَ وَ رَغْبَهً إِلَیْکَ وَ رَاحَهً تَمُنُّ بِهَا عَلَیَّ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِی سَعَهَ رَحْمَتِکَ وَ سُبُوغَ نِعْمَتِکَ وَ شُمُولَ عَافِیَتِکَ وَ جَزِیلَ عَطَایَاکَ وَ مِنَحَ مَوَاهِبِکَ بِسُوءِ مَا عِنْدِی وَ لَا تُجَازِنِی بِقَبِیحِ عَمَلِی وَ لَا تَصْرِفْ وَجْهَکَ الْکَرِیمَ عَنِّی اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِی وَ أَنَا أَدْعُوکَ وَ لَا تُخَیِّبْنِی وَ أَنَا أَرْجُوکَ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ لَا إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فَیَحْرِمَنِی وَ یَسْتَأْثِرَ عَلَیَّ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْکِتَابِ أَسْأَلُکَ بِآلِ یس خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ صِفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ کَتَبْتَنِی عِنْدَکَ فِی أُمِّ الْکِتَابِ شَقِیّاً مَحْرُوماً مُقَتَّراً عَلَیَّ فِی الرِّزْقِ فَامْحُ مِنْ أُمِ

الْكِتَابِ شَقَائِی وَ حِرْمَانِی وَ أَثْبِتْنِی عِنْدَکَ سَعِیداً مَرْزُوقاً فَإِنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْکِتَابِ اللَّهُمَ إِنِّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ وَ أَنَا مِنْکَ خَائِفٌ وَ بِکَ مُسْتَجِیرٌ وَ أَنَا حَقِیرٌ مِسْکِینٌ أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ یَا مَنْ قَالَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ نِعْمَ الْمُجِیبُ أَنْتَ یَا سَیِّدِی وَ نِعْمَ الرَّبُّ وَ نِعْمَ الْمَوْلَی وَ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ یَا فَارِجَ الْهَمِّ وَ یَا کَاشِفَ الْغَمِّ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ یَا رَحْمَانَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا ارْحَمْنِی رَحْمَهً تُغْنِینِی بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاکَ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاهً کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

مصباح الشیخ (۲)، و البلد الأمین، و الجنه و الاختصار، و غیرها عن معاویه بن عمار: مثله (۳)

بیان: أجزل أی أعظم و فی الشی ء تم و کثر و أزکی أی أنمی أو أطهر البهاء الحسن و أسنی أی أرفع أو أنور و أورد علیه أی فی الجنه و قال الکفعمی یجوز تسقیه بفتح التاء و ضمها و فی النحل و فی المؤمنین أیضا نسقیه برفع النون ماضیه أسقی و نسقیکم بفتح النون ماضیه سقی و الفرق بین سقیت و أسقیت أن سقیت ناولته لیشرب و أسقیت جعلت له ما یشرب و قیل سقیته لسقیه و أسقیته لبستانه أو زرعه أو ماشیته و قیل سقیته إذا عرضته لیشرب من یدک بفیه و قیل إذا أسقیته مره قلت سقیته و إذا أسقیته دائما قلت أسقیته و قیل سقیته ناولته الماء لیشرب و أسقیته قلت له سقیا أی سقاک الله و قیل هما بمعنی ذکر ذلک الطبرسی فی مجمع البیان (۴).

و المثوی محل الثوی و هو الإقامه و المنقلب یکون اسم مکان مصدرا و الانقلاب



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۷۷- ۱۷۹.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۴۴- ۴۶.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۱۵- ۱۶.

۴- ۴. مجمع البیان ج ۶ ص ۳۷۰.

الحركه و التصرف و تبدل الأحوال و مقادير البلاء تقاديره و فى النهايه فيه أعوذ بک من درک الشقاء الدرک اللحاق و الوصول إلى الشى ء و أدركته إدراكا و دركا و الشقا ضد السعاده و قال الشيخ البهائى ره الدرک بالتحريک يطلق على المكان و طبقاته و يقال النار دركات و الجنه درجات و يطلق أيضا على أقصى قعر الشى ء انتهى و المعنى الأول لعله أنسب بالمقام و عدم تعرضه قدس سره له غريب.

حقائق الإيمان أى شرائطه و أجزاؤه أو ما يحق أن يسمى إيمانا أى أومن بجميع ما يجب الإيمان به حق الإيمان و صدق اليقين هو اليقين الذى يصدقه العمل فى المواطن كلها أى فى جميع ما يلزم التصديق به أو يظهر أثر يقينى فى الخلوات و المجامع و على جميع الأحوال من الشده و الرخاء و العافيه و البلاء و الظفر الفوز بالمطلوب و سبوغ النعمه اتساعها و شمول عافيتک أى إحاطتها بجميع أعضائى و جميع أحوالى و المنحه بالكسر العطيه و الإضافه للتأكيد أو المعنى ما تهبه من غير قصد عوض و الاستيثار الانفراد بالشى ء و قد مر تحقيق المحو و الإثبات فى باب البداء و يظهر من الدعاء أن أم الكتاب لوح المحو و الإثبات لا اللوح المحفوظ كما هو المشهور من خير أى خير الدنيا و الآخره.

«۶»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ: يَقُولُ بَعْدَ فَرِيضَهِ الظُّهْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى مَحَاسِنَهُ وَ يَرْفَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى- يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ(۱).

«۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِيرَهِ الثَّلَّاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْمَعْرُوفِ بِالسَّلَامِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شُجَاعٍ الْمُؤَدِّبِ قَالَ سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ الْجَرَّاحِ الْكُوفِيَّ يَحْكِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَادِمِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ لَهُ عليه السلام دَعَوَاتٌ يَدْعُو بِهِنَّ فِي عَقِيبِ كُلِّ صَلَاهٍ مَفْرُوضَهٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِّمْنِي دَعَوَاتِکَ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُو بِهَا فَقَالَ عليه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ فَقُلْ بِاللَّهِ اعْتَصَمْتُ وَ بِاللَّهِ أَثِقُ وَ عَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ



---

۱- ۱. جامع الأخبار ص.

وَ إِنْ كَبُرَ تَفْرِيطِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ وَ إِنْ دَامَ بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَ كَبِيرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ وَ اقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ (۱).

مصباح الشیخ (۲)، و الکفعمی، و ابن الباقی و غیرها مرسلا: مثله (۳)

بیان: قال الکفعمی کبر الشی ء معظمه و أکبرت الشی ء استعظمته و هذا المعنی هو المراد إن رقمنا و إن کبر تفریطی بالباء المفرده و إن رقمنا فیه و إن کثر فالمعنی ضد القله و فی المتهجد رقم ذلک بالمفرده و فی مصباح ابن الباقی بالمثلثه و القراءتان جائزتان غیر أنه ینبغی أن یکون کبر هنا بالمفرد لأجل الاشتقاق فی کبر و أکبر فإذا انتهی الداعی فی الدعاء إلی قوله و کبر تفریطی فلیقرأ بالباء المفرده أیضا لئلا یعود الضمیر إلی غیر مذکور و إن قرئ و کثر تفریطی بالمثلثه قرئ فأنت أکبر بالمفرده لأنه تعالی لا یوصف بالکثره بل بالکبریاء و العظمه و الفرق بین الکثیر و الکبیر أن الکثیر ما یراد به العدد و یلیق به أو الوزن و الذرع و شبهه و الکبیر ما یراد به علو المنزله و الشرف أو یراد به الضخامه و العظم.

«۸»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاةِ الزَّوَالِ فَارْفَعْ يَدَيْكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي وَ تَسْتُرَ عَوْرَتِي وَ تَغْفِرَ ذُنُوبِي وَ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَ لَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحِ فِعَالِي فَإِنَّ جُودَكَ وَ عَفْوَكَ يَسَعُنِي ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ فِي سُجُودِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ رَازِقِي أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِي إِلَيْكَ فَقْرٌ وَ فَاقَةٌ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۷۷.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۴۴.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۱۴.

وَ عَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ وَ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَ تَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَ تَصْرِفَ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ يَا رَحْمَانُ (۱).

أقول: يحتمل أن يكون هذا الدعاء من تعقيب نوافل الزوال كما ورد شبيهه في تعقيب بعضها.

«۹»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الصَّلَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِيمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ رَكْعَهً(۲).

«۱۰»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ]: قَالَ مِمَّا يَخْتَصُّ عَقِيبَ الظُّهْرِ دُعَاءُ النَّجَاحِ- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ بِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَ

تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْآجَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبِحَارِ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ سَلْ حَاجَتَكَ (۳).

وَ مِنْهَا: دُعَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ(۴)

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَهِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا صَاحِبَ كُلِّ حَاجَهٍ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كُرْبَهٍ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهْ



---

۱- ۱. فقه الرضا ص ۸، رواه في الكافي ج ۲ ص ۵۴۵ بإسناده عن عيسى بن عبد اللّه القمّيّ عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا فرغ من الزوال إلخ.

۲- ۲. السرائر ص ۴۷۰.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۱۸.

۴- ۴. البلد الأمين ص ۱۸.

يَا سَيِّدَاهْ يَا غَايَهَ رَغْبَتَاهْ أَسْأَلُکَ بِکَ وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْقَائِمِ الْمَهْدِیِّ الْأَئِمَّهِ الْهَادِیَهِ علیهم السلام أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ أَلَّا تُشَوِّهَ خَلْقِی بِالنَّارِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ الْکَفْعَمِیُّ هَذَا الدُّعَاءُ الْمُسَمَّی بِدُعَاءِ أَهْلِ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ جَلِیلُ الشَّأْنِ عَظِیمُ الْقَدْرِ وَ خَتَمَ بِهِ الشَّیْخُ الْمِقْدَادُ کِتَابَهُ شَرْحَ النَّهْجِ وَ خَتَمَ بِهِ الشَّیْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ کِتَابَهُ عُدَّهَ الدَّاعِی وَ خَتَمَ بِهِ الرَّازِیُّ فَخْرُ الدِّینِ بَعْضَ کُتُبِهِ وَ ذَکَرَ فِیهِ صَاحِبُ الْعُدَّهِ ثَوَاباً عَظِیماً مُلَخَّصُهُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله سَأَلَ جَبْرَئِیلَ عَنْ ثَوَابِهِ فَقَالَ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ لَوِ اجْتَمَعَتْ مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ عَلَی أَنْ یَصِفُوا مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ جُزْءاً وَاحِداً مَا قَدَرُوا وَ سَتَرَ اللَّهُ تَعَالَی قَائِلَهُ بِأَلْفِ سِتْرٍ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ یَغْفِرُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ کَانَتْ کَزَبَدِ الْبَحْرِ حَتَّی الْکَبَائِرَ وَ یُفْتَحُ لَهُ سَبْعِینَ بَاباً مِنَ الرَّحْمَهِ حَتَّی یَخُوضَ فِیهَا خَوْضاً وَ یُعْطَی مِنَ الْأَجْرِ ثَوَابَ کُلِّ مُصَابٍ وَ کُلِّ سَالِمٍ وَ کُلِّ مِسْکِینٍ وَ کُلِّ ضَرِیرٍ وَ فَقِیرٍ وَ مَرِیضٍ وَ یُکْرِمُهُ کَرَامَهَ الْأَنْبِیَاءِ وَ یُعْطَی أُمْنِیَّتَهُ فِی الْقِیَامَهِ وَ یُعْطَی مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ فِی الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُوم وَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ أَنْوَاعِ الْخَلْقِ وَ الْجِبَالِ وَ الْحَصَی وَ الثَّرَی وَ النُّجُومِ وَ الْعَرْشِ وَ الْکُرْسِیِّ وَ غَیْرِ ذَلِکَ وَ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ إِیمَاناً وَ أَشْهَدَ لَهُ مَلَائِکَتَهُ أَنَّهُ أَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ وَ عَتَقَ أَبَوَیْهِ وَ إِخْوَتَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ وَ جِیرَانَهُ وَ شَفَّعَهُ فِی أَلْفِ رَجُلٍ مِمَّنْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ فَعَلِّمْهُ یَا مُحَمَّدُ الْمُتَّقِینَ وَ لَا تُعَلِّمْهُ الْمُنَافِقِینَ وَ بِهِ یُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ وَ هُوَ دُعَاءُ أَهْلِ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ وَ بِهِ یَطُوفُونَ حَوْلَهُ (۱).

أقول: لم أر فی الروایات ما یدل علی اختصاص الدعاءین بتعقیب الظهر و



۱- ۱. البلد الأمین ص ۱۸ فی الهامش بأدنی تغییر.

الدعاء الثانی أورده الشیخ (۱) فی تعقیب نوافل العصر بتغییر ما کما سیأتی (۲).

«۱۱»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الظُّهْرِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ لَمْ یَمُتْ حَتَّی یُدْرِکَ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

ص: ۷۷

---

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۴۹.

۲- ۲. و قد مر الحدیث مع شرح ألفاظه مفصله، راجع ج ص.

## باب ۴۰ تعقیب العصر المختص بها

«۱»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنْ جَمَاعَهٍ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِی عَمَلًا لَا یُحَالُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْجَنَّهِ- قَالَ صلی الله علیه و آله لَا تَغْضَبْ وَ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَیْئاً وَ ارْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَی لِنَفْسِکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِی قَالَ إِذَا صَلَّیْتَ الْعَصْرَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ سَبْعاً وَ سَبْعِینَ مَرَّهً تَحُطَّ عَنْکَ عَمَلَ سَبْعٍ وَ سَبْعِینَ سَیِّئَهً قَالَ مَا لِی سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ سَیِّئَهً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَاجْعَلْهَا لَکَ وَ لِأَبِیکَ قَالَ مَا لِی وَ لِأَبِی سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ سَیِّئَهً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اجْعَلْهَا لَکَ وَ لِأَبِیکَ وَ لِأُمِّکَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِی وَ لِأَبِی وَ أُمِّی سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ سَیِّئَهً- فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهُ اجْعَلْهَا لَکَ وَ لِأَبِیکَ وَ لِأُمِّکَ وَ لِقَرَابَتِکَ (۱).

«۲»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَخِیهِ سُفْیَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعِینَ مَرَّهً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِکَ الْیَوْمَ سَبْعَمِائَهِ ذَنْبٍ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ ذَنْبٌ فَلِأَبِیهِ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ لِأَبِیهِ فَلِأُمِّهِ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لِأُمِّهِ فَلِأَخِیهِ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لِأَخِیهِ فَلِأُخْتِهِ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لِأُخْتِهِ فَلِلْأَقْرَبِ وَ الْأَقْرَبِ (۲).

«۳»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ أَخْبِرْنَا عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ الصَّلَاهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ



---

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۲۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۵۴.

مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ بَعْدَ الْعَصْرِ وَ مَا زِدْتَ فَهُوَ أَفْضَلُ (۱).

«۴»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ عِبَادَهِ الثَّقَلَيْنِ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ (۲).

«۵»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّهً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَهً(۳).

«۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ: فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاهِ الْعَصْرِ خَرَجَ مِنْهَا بِالتَّسْلِيمِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فَيُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا ثُمَّ يُعَقِّبُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّهُ يُعَقِّبُ بِهِ أَوْ يَدْعُو بِهِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ مِنْ تِلْكَ الْمُهِمَّاتِ وَ أَمَّا مَا نَذْكُرُهُ مِمَّا يَخْتَصُّ بِصَلَاهِ فَرِيضَهِ الْعَصْرِ مِنَ التَّعْقِيبِ وَ الدَّعَوَاتِ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ يَكُونُ فِی حَالِ اسْتِغْفَارِهِ عَلَى وَجْهِهِ وَ عِنْدَ قَلْبِهِ وَ إِسْرَارِهِ صِفَاتُ الْجُنَاهِ وَ أَصْحَابِ الذُّنُوبِ إِذَا سَأَلُوا الْمَغْفِرَهَ مِنْ جَلَالِهِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ فَإِنَّهُ إِنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَلْبُهُ غَافِلٌ أَوْ عَقْلُهُ ذَاهِلٌ أَوْ مُتَكَاسِلٌ فَإِنَّ اسْتِغْفَارَهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْ جُمْلَهِ الْجِنَايَاتِ وَ يَكُونُ كَالْمُسْتَهْزِئِ الَّذِی لَا يَأْمَنُ تَعْجِيلَ النَّقِمَاتِ (۴).

وَ مِمَّا رُوِیَ فِی الِاسْتِغْفَارِ سَبْعِينَ مَرَّهً بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ الْأَعْمَى عَنْ أَبِی جَرِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِی أَثَرِ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّهً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ عَاماً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَفَرَ اللَّهُ لِوَالِدَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلِقَرَابَتِهِ



---

۱- ۱. المحاسن ص ۵۹.

۲- ۲. السرائر ص ۴۷۰.

۳- ۳. جامع الأخبار ص ۶۷.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۱۹۷.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلِجِيرَانِهِ (۱).

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ره عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَی بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ سَبْعِینَ مَرَّهً غَفَرَ اللَّهُ سَبْعَمِائَهِ ذَنْبٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ أَیُّکُمْ یُذْنِبُ فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ سَبْعَمِائَهِ ذَنْبٍ (۲).

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ غَیْرُهُ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ سَبْعَمِائَهِ ذَنْبٍ (۳).

«۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ فِی تَعْقِیبِ الْعَصْرِ قِرَاءَهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَتَهَا فَلْتَکُنْ أَنْتَ عَلَی صِفَاتِ مَنْ هُوَ بَیْنَ یَدَیْ سُلْطَانِ الْأَرَضِینَ وَ السَّمَاوَاتِ یَقْرَأُ کَلَامَهُ جَلَّ جَلَالُهُ فِی حَضْرَتِهِ بِالْهَیْبَهِ وَ الِاحْتِرَامِ وَ الْإِعْظَامِ وَ بِقَصْدِ الْعِبَادَهِ لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِأَنَّهُ أَهْلٌ لِلْعِبَادَهِ لَا لِأَجْلِ ثَوَابٍ فِی دَارِ الْمُقَامِ فَمِمَّا رُوِیَ فِی قِرَاءَتِهَا مَا ذَکَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَزْدَآبَادِیُّ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِیشٍ الرَّازِیِّ- عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مَرَّتْ لَهُ عَلَی مِثَالِ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ (۴).

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۵)

وَ الْکَفْعَمِیُّ، وَ غَیْرُهُمَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ فِی بَعْضِ النُّسَخِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ (۶).

«۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ الِاقْتِدَاءُ بِمَوْلَانَا مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْکَاظِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فِی الدُّعَاءِ لِمَوْلَانَا الْمَهْدِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ کَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۹۸.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۹۸.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۵۱، مصباح الکفعمیّ ص ۳۳.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۱۹۹.

۵- ۵. مصباح المتهجد ص ۵۱.

۶- ۶. مصباح الکفعمیّ ص ۳۳.

بْنُ بَشِیرٍ الْأَزْدِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِبَغْدَادَ حِینَ فَرَغَ مِنْ صَلَاهِ الْعَصْرِ فَرَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَیْکَ زِیَادَهُ الْأَشْیَاءِ وَ نُقْصَانُهَا وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ خَلْقَکَ بِغَیْرِ مَعُونَهٍ مِنْ غَیْرِکَ وَ لَا حَاجَهٍ إِلَیْهِمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْکَ الْمَشِیَّهُ وَ إِلَیْکَ الْبَدَاءُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ وَ خَالِقُ الْقَبْلِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَ خَالِقُ الْبَعْدِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْکِتَابِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غَایَهُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ وَارِثُهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا یَعْزُبُ عَنْکَ الدَّقِیقُ وَ لَا الْجَلِیلُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَخْفَی عَلَیْکَ اللُّغَاتُ وَ لَا تَتَشَابَهُ عَلَیْکَ الْأَصْوَاتُ کُلَّ یَوْمٍ أَنْتَ فِی شَأْنٍ لَا یَشْغَلُکَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ أَخْفَی دَیَّانُ یَوْمِ الدِّینِ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ مُحْیِی الْعِظَامِ وَ هِیَ رَمِیمٌ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ الَّذِی لَا یُخَیَّبُ مَنْ سَأَلَکَ بِهِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَکَ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ أَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ.

قَالَ: قُلْتُ مَنِ الْمَدْعُوُّ لَهُ قَالَ ذَاکَ الْمَهْدِیُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

ثُمَّ قَالَ بِأَبِی الْمُنْتَدَحُ الْبَطْنَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبَیْنِ أَحْمَشُ السَّاقَیْنِ بَعِیدُ مَا بَیْنَ الْمَنْکِبَیْنِ أَسْمَرُ اللَّوْنِ یَعْتَوِرُهُ مَعَ سُمْرَتِهِ صُفْرَهٌ مِنْ سَهَرِ اللَّیْلِ بِأَبِی مَنْ لَیْلُهُ یَرْعَی النُّجُومَ سَاجِداً وَ رَاکِعاً بِأَبِی مَنْ لَا یَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ مِصْبَاحُ الدُّجَی بِأَبِی الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ قُلْتُ وَ مَتَی خُرُوجُهُ قَالَ إِذَا رَأَیْتَ الْعَسَاکِرَ بِالْأَنْبَارِ عَلَی شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَ الصَّرَاهِ وَ دِجْلَهَ وَ هَدْمَ قَنْطَرَهِ الْکُوفَهِ وَ إِحْرَاقَ بَعْضِ بُیُوتَاتِ الْکُوفَهِ فَإِذَا رَأَیْتَ ذَلِکَ فَإِنَّ اللَّهَ یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ لَا غَالِبَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ (۱).



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۹۹- ۲۰۰.

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۱)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۲)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ الِاخْتِيَارُ، وَ غَيْرُهَا: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ بَعْدَ الْعَصْرِ- أَنْتَ اللَّهُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

بيان: غايه كل شى ء أى نهايته إما لانتهاء علل الأشياء إليه تعالى أو لأنه لما كان موجودا بعد فناء كل شى ء فكأنه غايته فانتهى امتداد وجوده إليه و وارثه أى الباقى بعده قال فى النهايه فى أسماء الله تعالى الوارث هو الذى يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و فى القاموس العزوب الغيبه يعزب و يعزب و الذهاب و قال البيضاوى فى قوله سبحانه و تعالى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ كل وقت يحدث ۵۵: ۲۹ أشخاصا و يجدد أحوالا على ما سبق به قضاؤه و فى الحديث من شأنه أن يغفر ذنبا و يفرج كربا و يرفع قوما و يضع آخرين و هو رد لقول اليهود إن الله لا يقضى يوم السبت.

عالم الغيب أى ما غاب عن الحواس و أخفى أى ما غاب عن العقول أيضا و قال الفيروزآبادى الدين بالكسر و الجزاء و الإسلام و العاده و العباده و الطاعه و الذل و الحساب و القهر و الغلبه و الاستعلاء و السلطان و الملك و اسم لجميع ما يتعبد الله به و الديان القهار و القاضى و الحاكم و المحاسب و المجازى لا يضيع عملا.

قوله عليه السلام الحى القيوم يحتمل أن يكون الاسم مقحما هنا فتجرى الأوصاف كلها على الذات الأقدس أو يكون توصيف الاسم بهما على المجاز لاتصاف مسماه بهما و كون الحى القيوم عطف بيان للاسم بعيد و المنتدح المتسع و فى القاموس الصراه نهر بالعراق.

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّهً وَاحِدَهً- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَهَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ

ص: ۸۲

---

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۵۰.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۱۹.

خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَكَيْنِ بِتَخْرِيقِ صَحِيفَتِهِ كَائِنَةً مَا كَانَتْ (۱).

مصباح الشيخ (۲)، و سائر الكتب مرسلا: مثله (۳) فلاح السائل،: قد نبهناك على صفه المستغفرين فانظر إلى هذا الحديث الآن عن النبى صلى الله عليه و آله و تأدب بغايه الإمكان و كن صادقا فى قولك إنك تتوب توبه عبد ذليل فليظهر الذل على سؤالك و على لسان حالك و قلت خاضع فليكن الخضوع على وجه مقالك و فعالك و قلت فقير فليكن صوره مسألتك صوره عبد فقير لمولى غنى كبير و قلت بائس فلتكن صفتك ما تعرفه من أهل البأساء إذا تعرضوا لسؤال أعظم العظماء و قلت مسكين فليكن على قلبك و وجهك و جوارحك أثر المسكنه و الاستكانه بالصدق و الإنابه و قلت مستجير فليكن هربك إلى الله جل جلاله فى تلك الحال هرب من قد أحاطت به عظائم الأهوال فهرب إلى مولاه و استجار به استجاره من لا يملك لنفسه نفعا و لا ضرا و لا دفعا و انقطع إليه على كل الأحوال بالقلب و القالب و المقال و الفعال فإنك أيها العبد إذا صدقت فى هذه المقامات كان الله جل جلاله أهلا أن يأمر الملكين بتخريق صحيفتك من الجنايات فلا تحسب أنك إذا قلت ذلك و أنت غافل أو كاذب فى هذه الدعاوى و الاستغفار أنك تكون قد سلمت من زياده الجنايات (۴) بيان الحى القيوم و سائر الأوصاف بعدهما فى بعض النسخ منصوب بكونهما صفه للجلاله و فى بعضها مرفوع بكونها بدلا من الضمير و يجزى فى أكثر الموارد هذان الوجهان فلا تغفل.

«۱۰»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الِاقْتِدَاءُ بِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ

ص: ۸۳

---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۰۱.
۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۵۳.
۳- ۳. البلد الأمين ص ۲۰.
۴- ۴. فلاح السائل ص ۲۰۱- ۲۰۲.

عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِی الدُّعَاءِ عَقِیبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ: فَمِنْ دُعَائِهِ عَقِیبَ صَلَاهِ الْعَصْرِ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ- فَسُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِیِّ الْأَعْلَی سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذَنْبِی أَمْسَی مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ وَ خَوْفِی أَمْسَی مُسْتَجِیراً بِأَمْنِکَ وَ فَقْرِی أَمْسَی مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ وَ ذُلِّی أَمْسَی مُسْتَجِیراً بِعِزِّکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُکَ فَهَدَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ حِلْمُکَ فَعَفَوْتَ

فَلَکَ الْحَمْدُ وَجْهُکَ رَبَّنَا أَکْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُکَ أَعْظَمُ الْجَاهِ وَ عَطِیَّتُکَ أَفْضَلُ الْعَطَاءِ، تُطَاعُ رَبَّنَا وَ تَشْکُرُ وَ تُعْصَی فَتَغْفِرُ وَ تُجِیبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَکْشِفُ الضُّرَّ وَ تُنَجِّی مِنَ الْکَرْبِ وَ تُغْنِی الْفَقِیرَ وَ تَشْفِی السَّقِیمَ وَ لَا یُجَازِی آلَاءَکَ أَحَدٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ (۱).

بیان: قال الجوهری الغدو نقیض الرواح و قد غدا یغدو غدوا و قوله تعالی بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (۲) أی بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت کما یقال أتیتک طلوع الشمس أی وقت طلوع الشمس و قال الأصیل الوقت بعد العصر إلی المغرب و جمعه الأصل و الآصال و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ سَبِّحْ بِالْعَشِیِّ (۳) أی من الزوال إلی الغروب و قیل من العصر إلی الغروب إلی ذهاب صدر اللیل وَ الْإِبْکارِ من

ص: ۸۴

---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۰۲.

۲- ۲. الأعراف: ۲۰۵، الرعد: ۱۵، النور: ۳۶.

۳- ۳. آل عمران: ۴۱.

طلوع الفجر إلى الضحى و قال الطبرسى فى قوله سبحانه فَسُبْحانَ اللَّهِ (۱) أى فسبحوه و نزهوه عما لا يليق به أو ينافى تعظيمه من صفات النقص بأن تصفوه بما يليق به من الصفات و الأسماء و الإمساء الدخول فى المساء و هو مجى ء ظلام الليل و الإصباح نقيضه و هو مجى ء ضياء النهار و له الثناء و المدح فى السماوات و الأرض أى هو المستحق لحمد أهلها لإنعامه عليهم وَ عَشِيًّا أى و فى العشى وَ حِينَ تُظْهِرُونَ أى تدخلون فى الظهيره و هى نصف النهار(۲)

و فى النهايه القيوم من أبنيه المبالغه أى القائم بأمور الخلق و مدبر العالم فى جميع أحواله أو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره و هو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شى ء و لا دوام وجوده إلا به و السبوح و القدوس بالضم من أبنيه المبالغه و قد يفتح أولهما و مفادهما الطاهر النزه عن العيوب و النقائص و يمكن تخصيص أحدهما بتنزيه الذات و الآخر بتنزيه الصفات و الأفعال.

«۱۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ عَقِيبَ الْعَصْرِ بِمَا كَانَتِ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَدْعُو بِهِ فِي جُمْلَهِ دُعَائِهَا لِلْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي كَافِراً لِأَنْعُمِهِ وَ لَا جَاحِداً لِفَضْلِهِ فَالْخَيْرُ فِيهِ وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُجَّتِهِ الْبَالِغَهِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَ مِمَّنْ عَصَاهُ فَإِنْ رَحِمَ فَمِنْ مَنِّهِ وَ إِنْ عَاقَبَ فَبِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْمَكَانِ وَ الرَّفِيعِ الْبُنْيَانِ الشَّدِيدِ الْأَرْكَانِ الْعَزِيزِ السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ الشَّأْنِ الْوَاضِحِ الْبُرْهَانِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الْمُنْعِمِ الْمَنَّانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي احْتَجَبَ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَرَاهُ بِحَقِيقَهِ الرُّبُوبِيَّهِ وَ قُدْرَهِ الْوَحْدَانِيَّهِ فَلَمْ تُدْرِكْهُ الْأَبْصَارُ وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَ لَمْ يُعَيِّنْهُ مِقْدَارٌ وَ لَمْ يَتَوَهَّمْهُ اعْتِبَارٌ لِأَنَّهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَطَّلِعُ عَلَى أَمْرِي وَ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي



---

۱- ۱. الروم: ۱۷.

۲- ۲. المجمع ج ۸ ص ۲۹۹.

وَ لَيسَ يَخفَى عَلَيكَ شَيْ ءٌ مِنْ أَمْرِى وَ قَدْ سَعَيْتُ إِلَيكَ فِى طَلِبَتِى وَ طَلَبْتُ إِلَيْكَ فِى حاجَتِى وَ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ فِى مَسْأَلَتِى وَ سَأَلْتُكَ لِفَقْرٍ وَ حاجَهٍ وَ ذِلَّهٍ وَ ضِيقَهٍ وَ بُؤْسٍ وَ مَسْكَنَهٍ وَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَوادُ بِالْمَغْفِرَهِ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِى وَ لَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِى غَيْرَكَ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِى وَ أَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ بِفَقْرِى إِلَيْكَ وَ غِناكَ عَنِّى وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَ قِلَّهِ امْتِنَاعِى مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ دُعَائِى هَذا دُعَاءً وَافَقَ مِنْكَ إِجابَهً وَ مَجْلِسِى هَذَا مَجْلِساً وَافَقَ مِنْكَ رَحْمَهً وَ طَلِبَتِى هَذِهِ طَلِبَهً وَافَقَتْ نَجاحاً وَ مَا خِفْتُ عُسْرَتَهُ مِنَ الْأُمُورِ فَيَسِّرْهُ وَ مَا خِفْتُ عَجْزَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَوَسِّعْهُ وَ مَنْ أَرَادَنِى بِسُوءٍ مِنَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ فَاغْلِبْهُ آمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ هَوِّنْ عَلَيَّ مَا خَشِيتُ شِدَّتَهُ وَ اكْشِفْ عَنِّى مَا خَشِيتُ كُرْبَتَهُ وَ يَسِّرْ لِى مَا خَشِيتُ عُسْرَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ انْزِعِ الْعُجْبَ وَ الرِّيَاءَ وَ الْكِبْرَ وَ الْبَغْىَ وَ الْحَسَدَ وَ الضَّعْفَ وَ الشَّكَّ وَ الْوَهْنَ وَ الضُّرَّ وَ الْأَسْقَامَ وَ الْخِذْلَانَ وَ الْمَكْرَ وَ الْخَدِيعَهَ وَ الْبَلِيَّهَ وَ الْفَسَادَ مِنْ سَمْعِى وَ بَصَرِى وَ جَمِيعِ جَوَارِحِى وَ خُذْ بِنَاصِيَتِى إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ ذَنْبِى وَ اسْتُرْ عَوْرَتِى وَ آمِنْ رَوْعَتِى وَ اجْبُرْ مُصِيبَتِى وَ أَغْنِ فَقْرِى وَ يَسِّرْ حَاجَتِى وَ أَقِلْنِى عَثْرَتِى وَ اجْمَعْ شَمْلِى وَ اكْفِنِى مَا أَهَمَّنِى وَ مَا غَابَ عَنِّى وَ مَا حَضَرَنِى وَ مَا أَتَخَوَّفُهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ وَ أَسْلَمْتُ نَفْسِى إِلَيْكَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَيْهَا فَرَقاً مِنْكَ وَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِى لَا يَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَ لَا يُخَيِّبُ الدُّعَاءَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ مُوسَى كَلِيمِكَ وَ عِيسَى رُوحِكَ وَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله صَفِيِّكَ وَ نَبِيِّكَ أَلَّا تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّى حَتَّى تَقْبَلَ تَوْبَتِى وَ تَرْحَمَ عَبْرَتِى وَ تَغْفِرَ لِى خَطِيئَتِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَارِى عَلَى مَنْ ظَلَمَنِى وَ انْصُرْنِى عَلَى مَنْ عَادَانِى اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِى فِى دِينِى وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّى وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِى إِلَهِى أَصْلِحْ لِى دِينِىَ الَّذِى هُوَ عِصْمَهُ أَمْرِى وَ أَصْلِحْ لِى دُنْيَاىَ الَّتِى فِيهَا مَعَاشِى وَ أَصْلِحْ لِى آخِرَتِىَ الَّتِى إِلَيْهَا مَعَادِى وَ اجْعَلِ الْحَيَاهَ زِيَادَهً لِى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَهً لِى مِنْ

كُلِّ شَرٍّ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّى اللَّهُمَّ أَحْيِنِى مَا عَلِمْتَ الْحَيَاهَ خَيْراً لِى وَ تَوَفَّنِى إِذَا كَانَتِ الْوَفَاهُ خَيْراً لِى وَ أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِى الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ وَ الْعَدْلَ فِى الْغَضَبِ وَ الرِّضَا وَ أَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِى الْفَقْرِ وَ الْغِنَى وَ أَسْأَلُكَ نَعِيماً لَا يَبِيدُ وَ قُرَّهَ عَيْنٍ لَا يَنْقَطِعُ وَ أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَ أَسْأَلُكَ لَذَّهَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَهْدِيكَ لِإِرْشَادِ أَمْرِى وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى اللَّهُمَّ عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لِى إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَ صَبْراً عَلَى بَلِيَّتِكَ وَ خُرُوجاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِكَ وَ أُشْهِدُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا كَائِنُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَىْ ءٌ وَ الْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَىْ ءٍ وَ الْكَائِنُ بَعْدَ مَا لَا يَكُونُ شَىْ ءٌ اللَّهُمَّ إِلَى رَحْمَتِكَ رَفَعْتُ بَصَرِى وَ إِلَى جُودِكَ بَسَطْتُ كَفِّى فَلَا تَحْرِمْنِى وَ أَنَا أَسْأَلُكَ وَ لَا تُعَذِّبْنِى وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لِى فَإِنَّكَ بِى عَالِمٌ وَ لَا تُعَذِّبْنِى فَإِنَّكَ عَلَىَّ قَادِرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ذَا الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ الصَّلَاهِ النَّافِعَهِ الرَّافِعَهِ صَلِّ عَلَى أَكْرَمِ خَلْقِكَ عَلَيْكَ وَ أَحَبِّهِمْ إِلَيْكَ وَ أَوْجَهِهِمْ لَدَيْكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ الْمَخْصُوصِ بِفَضَائِلِ الْوَسَائِلِ أَشْرَفَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَعْظَمَ وَ أَكْرَمَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مُبَلِّغٍ عَنْكَ مُؤْتَمَنٍ عَلَى وَحْيِكَ اللَّهُمَّ كَمَا سَدَدْتَ بِهِ الْعَمَى وَ فَتَحْتَ بِهِ الْهُدَى فَاجْعَلْ مَنَاهِجَ سُبُلِهِ لَنَا سُنَناً وَ حُجَجَ بُرْهَانِهِ لَنَا سَبَباً نَأْتَمُّ بِهِ إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْ ءَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مِلْ ءَ طِبَاقِهِنَّ وَ مِلْ ءَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مِلْ ءَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مِلْ ءَ عَرْشِ رَبِّنَا الْكَرِيمِ وَ مِيزَانَ رَبِّنَا الْغَفَّارِ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا الْقَهَّارِ وَ مِلْ ءَ الْجَنَّهِ وَ مِلْ ءَ النَّارِ وَ عَدَدَ الْمَاءِ وَ الثَّرَى وَ عَدَدَ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ مَنَّكَ وَ مَغْفِرَتَكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ رِضْوَانَكَ وَ فَضْلَكَ

وَ سَلَامَتَکَ وَ ذِکْرَکَ وَ نُورَکَ وَ شَرَفَکَ وَ نِعْمَتَکَ وَ خِیَرَتَکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِیلَهَ الْعُظْمَی وَ کَرِیمَ جَزَائِکَ فِی الْعُقْبَی حَتَّی تُشَرِّفَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَا إِلَهَ الْهُدَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی جَمِیعِ مَلَائِکَتِکَ وَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ سَلَامٌ عَلَی جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ وَ الْکَرُوبِیِّینَ وَ سَلَامٌ عَلَی مَلَائِکَتِکَ أَجْمَعِینَ وَ سَلَامٌ عَلَی أَبِینَا آدَمَ وَ عَلَی أُمِّنَا حَوَّاءَ وَ سَلَامٌ عَلَی النَّبِیِّینَ أَجْمَعِینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ سَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ أَجْمَعِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ لَا حَوْلَ وَ قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ کَثِیراً(۱).

توضیح: قال الجوهری جمع الله شملهم أی ما تشتت من أمرهم و فرق الله شمله أی ما اجتمع من أمره و قال ثارت القتیل و بالقتیل ثارا و ثوره أی قتلت قاتله یقال ثارتک بکذا أی أدرکت به ثاری منک فی الغیب أی فی غیبه الخلق و الشهاده أی عند شهودهم و حضورهم و القصد التوسط بین الإسراف و التقتیر و باد الشی ء یبید هلک.

إلی وجهک أی ثوابک و کرامتک أو وجوه أولیائک و الجهه التی منها تخاطب أحباءک أو المراد بالنظر النظر بعین القلب و قال الجوهری السنن الطریقه یقال استقام فلان علی سنن واحد و یقال امض علی سنتک و سننک أی علی وجهک و قال الفیروزآبادی الکروبیون مخففه الراء ساده الملائکه انتهی و المضبوط فی أکثر کتب الدعاء بالتشدید.

«۱۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ دَعَوَاتٌ قَدَّمْنَاهَا عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَقِیبَ کُلِّ وَاحِدَهٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ دُعَاءُ الصَّادِقِ علیه السلام بَعْدَ الْعَصْرِ وَ قَدْ قَدَّمْنَا إِسْنَادَهُ عِنْدَ مَا یَخْتَصُّ بِفَرِیضَهِ الظُّهْرِ بِرِوَایَهِ مُعَاوِیَهِ بْنِ عَمَّارٍ لِکُلِّ صَلَاهٍ مِنَ الْمَفْرُوضَاتِ الدُّعَاءُ

ص: ۸۸

---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۰۲- ۲۰۶.

بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ وَ مَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ وَ مَا حَدَا الْحَادِيَانِ وَ مَا عَسْعَسَ لَيْلٌ وَ مَا ادْلَهَمَّ ظَلَامٌ وَ مَا تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَ مَا أَضَاءَ فَجْرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً خَطِيبَ وَفْدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ وَ الْمَكْسُوَّ حُلَلَ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ النَّاطِقَ إِذَا خَرِسَتِ الْأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ أَعْلِ مَنْزِلَتَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ أَظْهِرْ حُجَّتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَ اغْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنِّي التَّحِيَّهَ وَ السَّلَامَ وَ ارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَ سَلَاماً يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ الْإِثْمِ وَ الْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِ وَ أَنْ أُشْرِكَ بِهِ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً أَوْ أَقُولَ عَلَيْكَ مَا لَا أَعْلَمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِيمَهَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَ السَّلَامَهَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَ دُعَائِي بَرَكَهً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَ تَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي وَ تُؤْمِنُ بِهَا رَوْعَتِي وَ تَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي وَ تُصْلِحُ بِهَا أَمْرِي وَ تُغْنِي بِهَا فَقْرِي وَ تُذْهِبُ بِهَا ضُرِّي وَ تُفَرِّجُ بِهَا هَمِّي وَ تُسَلِّي بِهَا غَمِّي وَ تَشْفِي بِهَا سُقْمِي وَ تُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِي وَ تَجْلُو بِهَا حُزْنِي وَ تَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَ تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا كَرْباً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا غَمّاً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَ لَا حُزْناً إِلَّا سَلَبْتَهُ وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ وَ لَا حَاجَهً إِلَّا قَضَيْتَهَا وَ لَا دَعْوَهً إِلَّا أَجَبْتَهَا وَ لَا مَسْأَلَهً إِلَّا أَعْطَيْتَهَا وَ لَا أَمَانَهً إِلَّا أَدَّيْتَهَا

وَ لَا فِتْنَهً إِلَّا صَرَفْتَهَا اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّی مِنَ الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ الْبَلِیَّاتِ مَا أُطِیقُ وَ مَا لَا أُطِیقُ صَرْفَهُ إِلَّا بِکَ اللَّهُمَّ أَمْسَی ظُلْمِی مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ وَ أَمْسَتْ ذُنُوبِی مُسْتَجِیرَهً بِمَغْفِرَتِکَ وَ أَمْسَی خَوْفِی مُسْتَجِیراً بِأَمَانِکَ وَ أَمْسَی فَقْرِی مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ وَ أَمْسَی ذُلِّی مُسْتَجِیراً بِعِزِّکَ وَ أَمْسَی ضَعْفِی مُسْتَجِیراً بِقُوَّتِکَ وَ أَمْسَی وَجْهِی الْبَالِی الْفَانِی مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی یَا کَائِناً قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا مُکَوِّنَ کُلِّ شَیْ ءٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اصْرِفْ عَنِّی وَ عَنْ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِ حُزَانَتِی وَ إِخْوَانِی فِیکَ شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ شَرَّ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ شَیْطَانٍ مَرِیدٍ وَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَ عَدُوٍّ قَاهِرٍ وَ حَاسِدٍ مُعَانِدٍ وَ بَاغٍ مُرَاصِدٍ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ مَا دَبَّ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ أَعُوذُ بِدِرْعِکَ الْحَصِینَهِ الَّتِی لَا تُرَامُ وَ أَسْأَلُکَ أَلَّا تُمِیتَنِی غَمّاً وَ لَا هَمّاً وَ لَا مُتَرَدِّیاً وَ لَا رَدْماً وَ لَا غَرَقاً وَ لَا حَرَقاً وَ لَا عَطَشاً وَ صَبْراً وَ لَا قَوَداً وَ لَا أَکِیلَ السَّبُعِ وَ أَمِتْنِی عَلَی فِرَاشِی فِی عَافِیَهٍ أَوْ فِی الصَّفِّ الَّذِی نَعَتَّ أَهْلَهُ فِی کِتَابِکَ فَقُلْتَ کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ مُقْبِلِینَ غَیْرَ مُدْبِرِینَ عَلَی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله قَائِماً بِحَقِّکَ غَیْرَ جَاحِدٍ لِآلَائِکَ وَ لَا مُعَانِداً لِأَوْلِیَائِکَ وَ لَا مُوَالِیاً لِأَعْدَائِکَ یَا کَرِیمُ.: اللَّهُمَّ اجْعَلْ دُعَائِی فِی الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَجَابِ وَ اجْعَلْنِی عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ الَّذِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ مَا وَلَدْتُ وَ مَا تَوَالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاهً- کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً(۱).

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۲)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (۳)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ مِنْهَاجُ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۰۶- ۲۰۸.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۵۳- ۵۵.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۲۱.

الصَّلَاحِ، وَ غَيْرُهَا مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْآلِ عليهم السلام مَذْكُورٌ فِی الْجَمِیعِ فِی الْمَوَاضِعِ.

و فیها أصبح بدل أمسی فی المواضع و هو أنسب کما ذکره الکفعمی حیث قال لفظ أمسی هنا ألیق من أصبح لأنه ما کان قبل الزوال یقال فیه أصبح و ما بعده أمسی (۱) انتهی و فیها و أعوذ بدرعک الحصینه التی لا ترام أن تمیتنی غما أو هما أو متردیا أو هدما أو ردما أو غرقا أو حرقا أو عطشا أو شرقا أو صبرا أو قودا أو تردیا أو أکیل سبع أو فی أرض غربه أو میته سوء و أمتنی علی فراشی إلی قوله کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ علی طاعتک و طاعه رسولک مقبلا علی عدوک غیر مدبر عنه قائما بحقک غیر جاحد لآلائک و لا معاند لأولیائک و لا ممال لأعدائک یا کریم إلی آخر الدعاء.

و لنوضح بعض ألفاظه لاح بدا و ظهر و الجدیدان اللیل و النهار و الخافقان المشرق و المغرب و اطرادهما بقاؤهما و الحادیان اللیل و النهار کأنهما یحدوان بالناس لیسیروا إلی قبورهم کالذی یحدو بالإبل و قال الکفعمی الحادیان الذی یحدو للإبل لیلا و الذی یحدو لها نهارا و الأول أظهر ما عسعس أی أقبل أو أدبر کما مر و ما ادلهم ظلام علی وزن اقشعر أی اشتدت ظلمته و الظلام ذهاب النور و أول اللیل و ما تنفس صبح أی ظهر و عبر عنه بالتنفس لهبوب النسیم عنده فکأنه تنفس به.

و خطیب القوم فی اللغه کبیرهم الذی یخاطب السلطان و یکلمه فی حوائجهم و فی النهایه الوفد هم الذین یجتمعون و یردون البلاد واحدهم وافد و کذلک الذین یقصدون الأمراء لزیاده أو استرفاد و انتجاع و غیر ذلک انتهی و المعنی أنه صلی الله علیه و آله فی القیامه یکلم عن أمته عند الله و یشفع لهم.

المکسو حلل الأمان قال الشیخ البهائی ره المراد أمان أمته من النار فإن الله تعالی قال له وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی (۲) و هو صلی الله علیه و آله لا یرضی بدخول أحد من أمته فی النار کما ورد فی الحدیث و حلل الأمان استعاره و ذکر الکسوه ترشیح.



---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۲۱. فی الهامش.

۲- ۲. آخر آیه من سوره الضحی.

و قال الکفعمی أحزنه أمر غمه و الحزن و الحزن خلاف السرور و أحزنه غیره و حزنه قاله الجوهری و الفرق بین الغم و الحزن و الهم أن الهم قبل نزول الأمر و هو یطرد النوم و الغم بعد نزوله و هو یجلب النوم و الحزن أسفک علی ما فات و الفرق بین الخوف و الحزن أن الحزن أسفک علی ما فات و یرادفه الغم و الخوف علی ما لم یأت و یرادفه الهم و الحزن تألم الباطل بسبب وقوع مکروه یتعذر دفعه أو فوات فرصته أو مرغوب فیه یتعذر تلافیه و الخوف تألم الباطن بسبب مکروه یمکن حصول أسبابه

أو توقع فوات مرغوب فیه تعذر تلافیه قاله الشیخ مقداد فی شرح النصیریه(۱)

و الفرق بین الحزن و الغضب أن الأمر إن کان ممن فوقک أحزنک و إن کان ممن دونک أغضبک قاله إبراهیم بن محمد بن أبی عون الکاتب فی کتاب الأجوبه انتهی.

و فی القاموس حزانتک عیالک الذین تتحزن لأمرهم و المارد و المرید العاتی الشدید و المراصد المراقب الذی یرصد الوثوب و الراصد الأسد و فی النهایه فیه أعیذکما من کل سامه و هامه السامه ما یسم و لا یقتل مثل العقرب و الزنبور و نحوهما و الهامه کل ذات سم یقتل و فی حدیث ابن المسیب کنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامه و العامه السامه هاهنا خاصه الرجل یقال سم إذا خص انتهی.

و قال الجوهری ردی فی البئر و تردی إذا سقط فی بئر أو تهور من جبل و قوله لا ردما أی بأن یجعل فی بیت و یردم بابه حتی یموت أو بأن یجعل بین ردم مبنی أو بأن یسقط علیه جدار قال الفیروزآبادی ردم الباب و الثلمه سده کله أو ثلثه و الردم بالتسکین ما یسقط من الجدار المنهدم و قال الکفعمی ردما أی مردوما أی ضرب الردم بینه و بین الحیاه حاجزا فوق حاجز و الردم السد المتراکب



---

۱ – ۱. یعنی الأنوار الجلالیه فی شرح الفصول النصیریه، و الفصول أصله فارسی لخواجه نصیر الدین الطوسیّ نقله الی العربیه رکن الدین محمّد بن علی الجرجانی تلمیذ العلّامه الحلّیّ و الفاضل المقداد شرح تلک النسخه المعربه بعنوان قال أقول.

بعضه على بعض و الثوب المردم هو المرقع الذى رقاعه بعضها على بعض.

و الشرق الشجا و الغصه اللذان يموت الإنسان منهما و فى الحديث يؤخرون الصلاه إلى شرق الموتى أى إلى أن يبقى من الشمس ما يبقى من حياه من شرق بريقه عند الموت و قوله أو صبرا أن يحبس للقتل حتى يموت و فى الحديث نهى عن قتل الدواب صبرا و هو أن تحبس ثم ترمى حتى تقتل و منه الحديث فى الذى أمسك رجلا و قتله آخر فقال اقتلوا القاتل و اصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به و منه يقال للمضروب عنقه قتل صبرا أى محبوسا ممسكا على القتل و كل من حبس لقتل فهو قتيل صبر قاله الجوهرى و الهروى انتهى.

و قال الفيروزآبادى القود بالتحريك القصاص قوله عليه السلام و لا ممال أصله مهموز يقال ملأه على الأمر و مالأه ساعده و شايعه و تمالئوا عليه اجتمعوا.

«۱۳»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، فِي الْحِلْيَهِ لِأَبِي نُعَيْمٍ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ وَ صَلَاهِ الْعَصْرِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَحَوْا خَطَايَاهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ(۱).

«۱۴»- كِتَابُ الصِّفِّينَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ كُوفَهَ إِلَى صِفِّينَ وَ أَتَى دَيْرَ أَبِي مُوسَى صَلَّى بِهَا الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الطَّوْلِ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَهِ وَ الْإِفْضَالِ أَسْأَلُ اللَّهَ الرِّضَا بِقَضَائِهِ وَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ وَ الْإِنَابَهَ إِلَى أَمْرِهِ فَإِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

«۱۵»- مِصْبَاحَا الْمُتَهَجِّدِ(۲)، وَ الْكَفْعَمِي (۳)، وَ غَيْرُهَا: فِي تَعْقِيبِ الْعَصْرِ تَقُولُ- تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ حِلْمُكَ فَغَفَرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ

ص: ۹۳

---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۱۹ في الهامش.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۵۲- ۵۳.

۳- ۳. مصباح الكفعميّ ص ۳۴.

فَلَکَ الْحَمْدُ وَجْهُکَ أَکْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُکَ خَیْرُ الْجَاهِ وَ عَطِیَّتُکَ أَعْظَمُ الْعَطَایَا وَ أَهْنَؤُهَا یُطَاعُ رَبُّنَا فَیَشْکُرُ وَ یُعْصَی فَیَغْفِرُ وَ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ وَ یَکْشِفُ الضُّرَّ وَ یُنْجِی مِنَ الْکَرْبِ وَ یَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَ یُغْنِی الْفَقِیرَ وَ یَشْکُرُ الیسر [الْیَسِیرَ] لَا یُجَازِی بِآلَائِکَ أَحَدٌ وَ لَا یَبْلُغُ مِدْحَتَکَ قَوْلُ قَائِلٍ وَ یَقُولُ أَیْضاً اللَّهُمَّ مُدَّ لِی أَیْسَرَ الْعَافِیَهِ وَ اجْعَلْنِی فِی زُمْرَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْعَاجِلَهِ وَ الْآجِلَهِ وَ بَلِّغْ بِیَ الْغَایَهَ وَ اصْرِفْ عَنِّی الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ اقْضِ لِی بِالْحُسْنَی فِی أُمُورِی کُلِّهَا وَ اعْزِمْ لِی بِالرَّشَادِ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی أَبَداً یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَام اللَّهُمَّ مُدَّ لِی فِی السَّعَهِ وَ الدَّعَهِ وَ جَنِّبْنِی مَا حَرَّمْتَهُ عَلَیَّ وَ وَجِّهْ لِی بِالْعَافِیَهِ وَ السَّلَامَهِ وَ الْبَرَکَهِ وَ لَا تُشْمِتْ بِیَ الْأَعْدَاءَ وَ فَرِّجْ عَنِّی الْکُرُوبَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ أَصْلِحْ لِیَ الْحَرْثَ فِی الْإِصْلَاح لِأَمْرِ آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ وَ اجْعَلْنِی سَالِماً مِنْ کُلِّ سُوءٍ مُعَافًی مِنَ الضَّرُورَهِ فِی مُنْتَهَی الشُّکْرِ وَ الْعَافِیَهِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ عِلْمٍ لَا یَنْفَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْیُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَ الْفَرَجَ بَعْدَ الْکَرْبِ وَ الرَّخَاءَ بَعْدَ الشِّدَّهِ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ (۱).

بیان: قال فی القاموس الحرث الکسب و جمع المال و المحجه المکدوده بالحوافر و الزرع و التفتیش و التفقه انتهی و أکثر المعانی متناسبه مع تجوز أو بدونه فی منتهی الشکر أی حال کونی فی منتهاه.

ص: ۹۴

---

۱- ۱. تراه فی البلد الأمین ص ۱۹.

## باب ۴۱ تعقیب صلاه المغرب

«۱»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، وَ وَلَدِهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الرَّزِینِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ یَتَکَلَّمَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ

إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ یُعِیدُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِینَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا صَلَّی الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ یَتَکَلَّمَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِینَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ (۱).

«۲»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، وَ مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کُنْتُ کَثِیراً مَا أَشْتَکِی عَیْنِی فَشَکَوْتُ ذَلِکَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَلَا أُعَلِّمُکَ دُعَاءً لِدُنْیَاکَ وَ آخِرَتِکَ وَ تُکْفَی بِهِ وَجَعَ عَیْنِکَ فَقُلْتُ بَلَی فَقَالَ تَقُولُ فِی دُبُرِ الْفَجْرِ وَ دُبُرِ الْمَغْرِبِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الْبَصِیرَهَ فِی دِینِی وَ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ الْإِخْلَاصَ فِی عَمَلِی وَ السَّلَامَهَ فِی نَفْسِی وَ السَّعَهَ فِی رِزْقِی وَ الشُّکْرَ لَکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی (۲).

«۳»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْمُغِیرَهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ قَالَ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الصُّبْحِ وَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ یَثْنِیَ رِجْلَیْهِ أَوْ یُکَلِّمَ أَحَداً- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ



---

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۳۱.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۹۹، أمالی المفید ص ۱۴۲.

قَضَی اللَّهُ لَهُ مِائَهَ حَاجَهٍ سَبْعِینَ فِی الدُّنْیَا وَ ثَلَاثِینَ فِی الْآخِرَهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَی صَلَاهِ اللَّهِ وَ صَلَاهِ مَلَائِکَتِهِ وَ صَلَاهِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ صَلَاهُ اللَّهِ رَحْمَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ صَلَاهُ مَلَائِکَتِهِ تَزْکِیَهٌ مِنْهُمْ لَهُ وَ صَلَاهُ الْمُؤْمِنِینَ دُعَاءٌ مِنْهُمْ لَهُ وَ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْأَوَّلِینَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْآخِرِینَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْمَلَإِ الْأَعْلَی وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْمُرْسَلِینَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِیلَهَ وَ الشَّرَفَ وَ الْفَضِیلَهَ وَ الدَّرَجَهَ الْکَبِیرَهَ اللَّهُمَّ إِنِّی آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ رُؤْیَتَهُ وَ ارْزُقْنِی صُحْبَتَهُ وَ تَوَفَّنِی عَلَی مِلَّتِهِ وَ اسْقِنِی مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِیّاً سَائِغاً هَنِیئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ کَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِی فِی الْجِنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَنِّی تَحِیَّهً کَثِیرَهً وَ سَلَاماً فَإِنَّ مَنْ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَ مُحِیَتْ خَطَایَاهُ وَ دَامَ سُرُورُهُ وَ اسْتُجِیبَ دُعَاؤُهُ وَ أُعْطِیَ أَمَلَهُ وَ بُسِطَ لَهُ فِی رِزْقِهِ وَ أُعِینَ عَلَی عَدُوِّهِ وَ هِیَ لَهُ سَبَبُ أَنْوَاعِ الْخَیْرِ وَ یُجْعَلُ مِنْ رُفَقَاءِ نَبِیِّهِ فِی الْجِنَانِ الْأَعْلَی یَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُدْوَهً وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَشِیَّهً(۱).

«۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یُطِیلُ الْقُعُودَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ یَسْأَلُ اللَّهَ الْیَقِینَ (۲).

«۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ فَرَغَ مِمَّا مَرَّ مِنْ تَسْبِیحِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ غَیْرِهِ فَلْیَقُلْ مَا رَوَاهُ عَلِیُّ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ إِسْحَاقَ وَ إِسْمَاعِیلَ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِیهِمَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا أَمْسَیْتَ وَ أَصْبَحْتَ فَقُلْ فِی دُبُرِ الْفَرِیضَهِ فِی صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ صَلَاهِ الْفَجْرِ- أَسْتَعِیذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ اکْتُبَا رَحِمَکُمَا اللَّهُ



---

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۴۱ و ۱۴۲.

۲- ۲. المحاسن ص ۲۴۸ فی حدیث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمْسَيْتُ وَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ سُنَّتِهَا وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ سُنَّتِهِمْ وَ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ بِغَيْبِهِمْ وَ شَهَادَتِهِمْ وَ أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ وَ يَوْمِي هَذَا مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْأَوْصِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١).

ثُمَّ يَقُولُ مَا رَوَاهُ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزُّرَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَهُ أَوْ يُكَلِّمَ أَحداً- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِلْآخِرَةِ وَ ثَلَاثِينَ لِلدُّنْيَا(٢).

وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ يَعْنِي الرِّضَا عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَ بَعْدَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَاهَا الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ السُّلْطَانُ وَ الشَّيْطَانُ (٣).

وَ مِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْقُضَ رُكْبَتَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ فِي



---

١- ١. فلاح السائل ص ٢٢٩.

٢- ٢. فلاح السائل ص ٢٣٠.

٣- ٣. فلاح السائل ص ٢٣٠.

الْمَغْرِبِ مِثْلَهَا لَمْ يَلْقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ (۱).

وَ يَقُولُ أَيْضاً: بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ- سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ فَقَدْ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي حَدِيثٍ هَذَا الْمُرَادُ مِنْهُ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْكَتَبَهِ اكْتُبُوا لِعَبْدِيَ الْمَغْفِرَهَ بِمَعْرِفَتِهِ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنَا(۲).

بيان: ثان رجله أى لم يغيرها عما كانت عليه فى التشهد ببسطها بالقيام أو غير ذلك و هو المراد بقوله قبل أن ينقض ركبتيه و فى بعض النسخ قبل أن يقبض أى يرفعهما مقربا لهما إلى بدنه يحيي و يميت و يميت و يحيى الإحياء الأول فى الدنيا و كذا الإماته أولا و الإماته الثانيه فى القبر فتدل ضمنا على إحياء آخر و لما كانت مده تلك الحياه قليله لم يذكرها صريحا و الإحياء ثانيا فى الآخره و لم يذكر الإحياء و الإماته فى الرجعه لعدم عمومهما و شمولهما لكل أحد مع أنه يحتمل أن تكون الإماته الثانيه إشاره إليه و لا يبعد أن يكون المراد بكل من الفقرتين جنس الإماته و الإحياء و التكرير لبيان استمرارهما و كثرتهما.

قوله عليه السلام إلا من جاء فيه أنه إذا جاء بمثل عمله كيف يكون أفضل من عمله إلا أن يقال المراد أنه جاء بأعمال أخر مع هذا العمل و الحاصل أنه لا يكون عمل آخر أفضل من هذا العمل إلا إذا انضم إليه فيكون المجموع أفضل.

أقول: وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ (۳) وَ الْكَفْعَمِيُّ وَ ابْنُ الْبَاقِي وَ غَيْرُهُمْ أَكْثَرَ الْأَدْعِيَهِ الْمُتَقَدِّمَهِ وَ زَادُوا عَلَيْهَا: ثُمَّ قُلْ عَشْراً مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ السَّلَامَهَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ الْغَنِيمَهَ مِنْ كُلِ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۳۱.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۳۱.

۳- ۳. مصباح الشيخ ص ۷۳.

بِرٍّ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّهٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ الرِّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَ جِوَارَ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ (۱).

ثم ذكروا أكثر التعقيبات بعد النوافل لضيق وقت النوافل.

قال السيد قدس سره فى فلاح السائل و لا تكثر فى تعقيب المغرب قبل أن تصلى نوافلها لأن أفضل وقت نوافل صلاه المغرب إلى زوال الشفق من أفق المغرب انتهى (۲).

و قال الشهيد قدس الله سره فى الذكرى قال المفيد تفعل نافله المغرب بعد التسبيح و قبل التعقيب كما فعلها النبى صلى الله عليه و آله لما بشَّر بالحسن عليه السلام فإنه صلى ركعتين شكرا فلما بشر بالحسين عليه السلام صلى ركعتين و لم يعقب حتى فرغ منها و ابن الجنيد لا يستحب الكلام و لا عمل شى ء بينها و بين المغرب.

ثم قال و لو قيل بامتداد وقتها أى النافله بوقت المغرب أمكن لأنها تابعه لها و إن كان الأفضل المبادره بها قبل كل شى ء سوى التسبيح و عد ره فى النفليه مما يختص بالمغرب تأخير تعقيبها إلى الفراغ من راتبتها.

أقول: و لعل الأولى رعايه الأمرين معا بأن يأتى بالتعقيبات ما لا ينافى ما يريد الإتيان به من النوافل ثم يؤخر البقيه إذ يأتى فى الخبر أن تعقيب الفريضه أفضل من النافله و قد وردت الأخبار بأن لا نافله فى وقت الفريضه(۳).

ص: ۹۹

---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۲۹.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۳۲.

۳- ۳. الاخبار التى تحكم بأن لا نافله فى وقت الفريضه انما ينظر الى الوقت المقدر لها بته، فوقت الفجر و المغرب مقدر فرضا و سنه فإذا حان الوقت لا تقبل نافله من المصلى و لا التعقيب و قد طولب بأداء الفرض، و هكذا وقت العشاء الآخره و العصرين مقدر بالسنه، فاذا حان وقتها بالتأذين لها فلا نافله و لا تعقيب. و أمّا بعد أداء الفريضه فهو بالخيار، ان كان فرض على نفسه النوافل المرتبه يأتى بها، و ان كان فرض على نفسه التعقيب و الدعاء عقب، و ان أراد أن يجمع بينهما جمع لكنه بعد صلاه المغرب حيث يدخل وقت العشاء معجلا لا بد و ان يستعجل لاداء النافله حيث يفوت وقتها بذهاب الشفق. لكنك قد عرفت فى ج ۸۲ ص ۲۹۳ أن المحكم فى روايات النافله هو حديث زراره فتكون نافله المغرب ركعتين، و يكون الوقت واسعا للتعقيب و النافله معا و انما يتعجل من يصلى نافله المغرب أربع ركعات، خصوصا إذا أراد أن يخرج من المسجد و يصليها فى بيته دركا لفضل النوافل، كما كان يفعله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

وَ يُؤَيِّدُ التَّأْخِيرَ مَا رَوَاهُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي إِرْشَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام: أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ بِنْتَ الْمَأْمُونِ وَ حَمَلَهَا قَاصِداً إِلَى الْمَدِينَهِ سَارَ إِلَى شَارِعِ بَابِ الْكُوفَهِ وَ النَّاسُ مَعَهُ يُشَيِّعُونَهُ فَانْتَهَى إِلَى دَارِ الْمُسَيَّبِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ فَنَزَلَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ كَانَ فِي صَحْنِهِ نَبْقَهٌ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدُ فَدَعَا بِكُوزٍ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ فِي أَصْلِ النَّبْقَهِ وَ قَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاهَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ قَرَأَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَنَتَ قَبْلَ رُكُوعِهِ وَ صَلَّى الثَّالِثَهَ وَ تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ هُنَيْئَهً يَذْكُرُ اللَّهَ وَ قَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَقِّبَ فَصَلَّى النَّوَافِلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ عَقَّبَ بَعْدَهُ وَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ فَلَمَّا انْتَهَى النَّاسُ إِلَى النَّبْقَهِ رَأَوْهَا وَ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا حَسَناً فَتَعَجَّبُوا وَ أَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوهُ نَبْقاً حُلْواً لَا عَجَمَ لَهُ فَوَدَّعُوهُ وَ مَضَى (۱).

أقول: سيأتی هذا الخبر فی نوافل المغرب نقلا عن الخرائج أيضا و هو يومی إلی ما ذكرنا من التوسط لأن قوله من غير أن يعقب محمول علی أنه لم يعقب كثيرا لقوله قبل ذلك يذكر الله و ما سيأتی مصرح بذلك.

وَ سَيَأْتِي أَيْضاً فِي خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَنِ الْمَغْرِبِ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُومَ فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى



---

۱- ۱. إرشاد المفيد ص ۳۰۴.

الْمَغْرِبَ ثُمَّ عَقَّبَ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی یُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ کُتِبَتَا لَهُ فِی عِلِّیِّینَ فَإِنْ صَلَّی أَرْبَعاً کُتِبَتْ لَهُ حَجَّهٌ مَبْرُورَهٌ.

و هذا یدل علی تقدیم التعقیب فی الجمله.

و العجب أن الشیخ ذکر هذا الخبر حجه للمفید و أما تقدیم سجده الشکر و تأخیرها فسنفصل الکلام فی بابه إن شاء الله.

«۶»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: إِذَا صَلَّیْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَکَ وَ لَمْ تُکَلِّمْ أَحَداً حَتَّی تَقُولَ مِائَهَ مَرَّهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی الْمَغْرِبِ وَ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی الْغَدَاهِ فَمَنْ قَالَهَا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَهَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَی نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ وَ الْجُذَامُ وَ الشَّیْطَانُ وَ السُّلْطَانُ (۱).

«۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ: وَ مِنْ تَعْقِیبِ فَرِیضَهِ الْمَغْرِبِ مَا یَخْتَصُّ بِهَا مَا رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنَ الدُّعَاءِ عَقِیبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ فَمِنْهَا بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی مَا کَانَ صَالِحاً وَ أَصْلِحْ مِنِّی مَا کَانَ فَاسِداً اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْنِی عَلَی فَسَادِ مَا أَصْلَحْتَ مِنِّی وَ أَصْلِحْ لِی مَا أَفْسَدْتُهُ مِنْ نَفْسِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ قَوِیَ عَلَیْهِ بَدَنِی بِعَافِیَتِکَ وَ نَالَتْهُ یَدِی بِفَضْلِ نِعْمَتِکَ وَ بَسَطْتُ إِلَیْهِ یَدِی بِسَعَهِ رِزْقِکَ وَ احْتَجَبْتُ فِیهِ عَنِ النَّاسِ بِسِتْرِکَ وَ اتَّکَلْتُ فِیهِ عَلَی کَرِیمِ عَفْوِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ وَ نَدِمْتُ عَلَی فِعْلِهِ وَ اسْتَحْیَیْتُ مِنْکَ وَ أَنَا عَلَیْهِ وَ رَهِبْتُکَ وَ أَنَا فِیهِ رَاجَعْتُهُ وَ عُدْتُ إِلَیْهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ أَوْ جَهِلْتُهُ ذَکَرْتُهُ أَوْ نَسِیتُهُ أَخْطَأْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ هُوَ مِمَّا لَا أَشُکُّ أَنَّ نَفْسِی مُرْتَهَنَهٌ بِهِ وَ إِنْ کُنْتُ أُنْسِیتُهُ وَ غَفَلْتُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ جَنَیْتُهُ عَلَیَّ بِیَدِی وَ آثَرْتُ فِیهِ شَهْوَتِی أَوْ سَعَیْتُ فِیهِ لِغَیْرِی أَوِ اسْتَغْوَیْتُ فِیهِ مَنْ تَابَعَنِی أَوْ کَابَرْتُ فِیهِ مَنْ مَنَعَنِی أَوْ قَهَرْتُهُ بِجَهْلِی أَوْ لَطُفْتُ فِیهِ بِحِیلَهٍ غَیْرِی أَوِ اسْتَزَلَّنِی إِلَیْهِ مَیْلِی وَ هَوَایَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخَالَطَنِی فِیهِ مَا لَیْسَ لَکَ وَ شَارَکَنِی

ص: ۱۰۱

---

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۳۱.

فِيهِ مَا لَمْ يَخْلُصْ لَکَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ بِمَا عَقَدْتُهُ عَلَى نَفْسِى ثُمَّ خَالَفَهُ هَوَایَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْنِى مِنَ النَّارِ وَ جُدْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ الْبَاقِى الدَّائِمِ الَّذِى أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ کُشِفَتْ بِهِ ظُلُمَاتُ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ دُبِّرَتْ بِهِ أُمُورُ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُصْلِحَ شَأْنِى بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

بیان: فخالطنی فیه ما لیس لک أی نیه لا ترضاها أو لا ترجع إلیک کما إذا کان الغرض الجنه أو الخلاص من النار فإنهما یرجعان إلیه تعالی أو بدعه لا توافق أمرک و رضاک و کذا الفقره التی تلیها.

«۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنْ تَعْقِیبِ فَرِیضَهِ الْمَغْرِبِ أَیْضاً مَا یَخْتَصُّ بِهَا مِمَّا رُوِیَ عَنْ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَهَ علیها السلام مِنَ الدُّعَاءِ عَقِیبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ وَ هُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَا یُحْصِى مَدْحَهُ الْقَائِلُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَا یُحْصِى نَعْمَاءَهُ الْعَادُّونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَا یُؤَدِّى حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُحْیِى الْمُمِیتُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ذُو الطَّوْلِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ذُو الْبَقَاءِ الدَّائِمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَا یُدْرِکُ الْعَالِمُونَ عِلْمَهُ وَ لَا یَسْتَخِفُّ الْجَاهِلُونَ حِلْمَهُ وَ لَا یَبْلُغُ الْمَادِحُونَ مِدْحَتَهُ وَ لَا یَصِفُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ وَ لَا یُحْسِنُ الْخَلْقُ نَعْتَهُ.: وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِى الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ الْعِزِّ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْبَهَاءِ وَ الْجَلَالِ وَ الْمَهَابَهِ وَ الْجَمَالِ وَ الْعِزَّهِ وَ الْقُدْرَهِ وَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ وَ الْمِنَّهِ وَ الْغَلَبَهِ وَ الْفَضْلِ وَ الطَّوْلِ وَ الْعَدْلِ وَ الْحَقِّ وَ الْخَلْقِ وَ الْعَلَاءِ وَ الرِّفْعَهِ وَ الْمَجْدِ وَ الْفَضِیلَهِ وَ الْحِکْمَهِ وَ الْغِنَاءِ وَ السَّعَهِ وَ الْبَسْطِ وَ الْقَبْضِ وَ الْحِلْمِ وَ الْعِلْمِ وَ الْحُجَّهِ الْبَالِغَهِ وَ النِّعْمَهِ السَّابِغَهِ وَ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ الْجَمِیلِ وَ الْآلَاءِ الْکَرِیمَهِ مَلِکِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ مَا فِیهِنَّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى عَلِمَ أَسْرَارَ الْغُیُوبِ وَ اطَّلَعَ عَلَى مَا تُجِنُّ الْقُلُوبُ فَلَیْسَ عَنْهُ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۳۷- ۲۳۸.

مَذْهَبٌ وَ لَا مَهْرَبٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَكَبِّرِ فِی سُلْطَانِهِ الْعَزِیزِ فِی مَكَانِهِ الْمُتَجَبِّرِ فِی مُلْكِهِ الْقَوِیِّ فِی بَطْشِهِ الرَّفِیعِ فَوْقَ عَرْشِهِ الْمُطَّلِعِ عَلَی خَلْقِهِ وَ الْبَالِغِ لِمَا أَرَادَ مِنْ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِكَلِمَاتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ الشِّدَادُ وَ ثَبَتَتِ الْأَرَضُونَ الْمِهَادُ وَ انْتَصَبَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِی الْأَوْتَادُ وَ جَرَتِ الرِّیَاحُ اللَّوَاقِحُ وَ سَارَ فِی جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَ وَقَفَتْ عَلَی حُدُودِهَا الْبِحَارُ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ وَ انْقَمَعَتِ الْأَرْبَابُ لِرُبُوبِیَّتِهِ تَبَارَكْتَ یَا مُحْصِیَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ مُحْیِیَ أَجْسَادِ الْمَوْتَی لِلْحَشْرِ سُبْحَانَكَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ مَا فَعَلْتَ بِالْغَرِیبِ الْفَقِیرِ إِذَا أَتَاكَ مُسْتَجِیراً مُسْتَغِیثاً مَا فَعَلْتَ بِمَنْ أَنَاخَ بِفِنَائِكَ وَ تَعَرَّضَ لِرِضَاكَ وَ غَدَا إِلَیْكَ فَجَثَا بَیْنَ یَدَیْكَ یَشْكُو إِلَیْكَ مَا لَا یَخْفَی عَلَیْكَ فَلَا یَكُونَنَّ یَا رَبِّ حَظِّی مِنْ دُعَائِی الْحِرْمَانَ وَ لَا نَصِیبِی مِمَّا أَرْجُو مِنْكَ الْخِذْلَانَ یَا مَنْ لَمْ یَزَلْ وَ لَا یَزُولُ كَمَا لَمْ یَزَلْ قَائِماً عَلَی كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ یَا مَنْ جَعَلَ أَیَّامَ الدُّنْیَا تَزُولُ وَ شُهُورَهَا تَحُولُ وَ سِنِیهَا تَدُورُ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ لَا تُبْلِیكَ الْأَزْمَانُ وَ لَا تُغَیِّرُكَ الدُّهُورُ یَا مَنْ كُلُّ یَوْمٍ عِنْدَهُ جَدِیدٌ وَ كُلُّ رِزْقٍ عِنْدَهُ عَتِیدٌ لِلضَّعِیفِ وَ الْقَوِیِّ وَ الشَّدِیدِ قَسَمْتَ الْأَرْزَاقَ بَیْنَ الْخَلَائِقِ فَسَوَّیْتَ بَیْنَ الذَّرَّهِ وَ الْعُصْفُورِ اللَّهُمَّ إِذَا ضَاقَ الْمُقَامُ بِالنَّاسِ فَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِیقِ الْمُقَامِ اللَّهُمَّ إِذَا طَالَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ عَلَی الْمُجْرِمِینَ فَقَصِّرْ ذَلِكَ الْیَوْمَ عَلَیْنَا كَمَا بَیْنَ الصَّلَاهِ إِلَی الصَّلَاهِ اللَّهُمَّ إِذَا أَدْنَیْتَ الشَّمْسَ مِنَ الْجَمَاجِمِ فَكَانَ بَیْنَهَا وَ بَیْنَ الْجَمَاجِمِ مِقْدَارَ مِیلٍ وَ زِیدَ فِی حَرِّهَا حَرُّ عَشْرِ سِنِینَ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُظِلَّنَا بِالْغَمَامِ وَ تَنْصِبَ لَنَا الْمَنَابِرَ وَ الْكَرَاسِیَّ نَجْلِسُ عَلَیْهَا وَ النَّاسُ یَنْطَلِقُونَ فِی الْمُقَامِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْمَحَامِدِ إِلَّا غَفَرْتَ لِی وَ تَجَاوَزْتَ عَنِّی وَ أَلْبَسْتَنِی الْعَافِیَهَ فِی بَدَنِی وَ رَزَقْتَنِی السَّلَامَهَ فِی دِینِی فَإِنِّی أَسْأَلُكَ وَ أَنَا وَاثِقٌ بِإِجَابَتِكَ إِیَّایَ فِی مَسْأَلَتِی وَ أَدْعُوكَ وَ أَنَا عَالِمٌ بِاسْتِمَاعِكَ دَعْوَتِی فَاسْتَمِعْ دُعَائِی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تَرُدَّ ثَنَائِی وَ لَا تُخَیِّبْ دُعَائِی أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَی رِضْوَانِكَ وَ فَقِیرٌ إِلَی غُفْرَانِكَ وَ أَسْأَلُكَ وَ لَا آیَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَدْعُوكَ وَ أَنَا غَیْرُ مُحْتَرِزٍ مِنْ سَخَطِكَ یَا رَبِّ وَ اسْتَجِبْ لِی وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِعَفْوِكَ وَ تَوَفَّنِی مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ رَبِّ لَا تَمْنَعْنِی فَضْلَكَ یَا مَنَّانُ وَ لَا تَكِلْنِی

إِلَى نَفْسِی مَخْذُولًا یَا حَنَّانُ رَبِّ ارْحَمْ عِنْدَ فِرَاقِ الْأَحِبَّهِ صَرْعَتِی وَ عِنْدَ سُکُونِ الْقَبْرِ وَحْدَتِی وَ فِی مَفَازَهِ الْقِیَامَهِ غُرْبَتِی وَ بَیْنَ یَدَیْکَ مَوْقُوفاً لِلْحِسَابِ فَاقَتِی رَبِّ أَسْتَجِیرُ بِکَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِی رَبِّ أَعُوذُ بِکَ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِی رَبِّ أَفْزَعُ إِلَیْکَ مِنَ النَّارِ فَأَبْعِدْنِی رَبِّ أَسْتَرْحِمُکَ مَکْرُوباً فَارْحَمْنِی رَبِّ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا جَهِلْتُ فَاغْفِرْ لِی رَبِّ قَدْ أَبْرَزَنِی الدُّعَاءُ لِلْحَاجَهِ إِلَیْکَ فَلَا تُؤْیِسْنِی یَا کَرِیمُ ذَا الْآلَاءِ وَ الْإِحْسَانِ وَ التَّجَاوُزِ سَیِّدِی یَا بَرُّ یَا رَحِیمُ اسْتَجِبْ بَیْنَ الْمُتَضَرِّعِینَ إِلَیْکَ دَعْوَتِی وَ ارْحَمْ مِنَ الْمُنْتَحِبِینَ بِالْعَوِیلِ عَبْرَتِی وَ اجْعَلْ فِی لِقَائِکَ یَوْمَ الْخُرُوجِ مِنَ الدُّنْیَا رَاحَتِی وَ اسْتُرْ بَیْنَ الْأَمْوَاتِ یَا عَظِیمَ الرَّجَاءِ عَوْرَتِی وَ اعْطِفْ عَلَیَّ عِنْدَ التَّحَوُّلِ وَحِیداً إِلَی حُفْرَتِی إِنَّکَ أَمَلِی وَ مَوْضِعُ طَلِبَتِی وَ الْعَارِفُ بِمَا أُرِیدُ فِی تَوْجِیهِ مَسْأَلَتِی فَاقْضِ یَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ حَاجَتِی فَإِلَیْکَ الْمُشْتَکَی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَ الْمُرْتَجَی أَفِرُّ إِلَیْکَ هَارِباً مِنَ الذُّنُوبِ فَاقْبَلْنِی وَ أَلْتَجِئُ مِنْ عَدْلِکَ إِلَی مَغْفِرَتِکَ فَأَدْرِکْنِی وَ أَلْتَاذُ بِعَفْوِکَ مِنْ بَطْشِکَ فَامْنَعْنِی وَ أَسْتَرْوِحُ رَحْمَتَکَ مِنْ عِقَابِکَ فَنَجِّنِی وَ أَطْلُبُ الْقُرْبَهَ مِنْکَ بِالْإِسْلَامِ فَقَرِّبْنِی وَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ فَآمِنِّی وَ فِی ظِلِّ عَرْشِکَ فَظَلِّلْنِی وَ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ فَهَبْ لِی وَ مِنَ الدُّنْیَا سَالِماً فَنَجِّنِی وَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ فَأَخْرِجْنِی وَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَبَیِّضْ وَجْهِی وَ حِسَاباً یَسِیراً فَحَاسِبْنِی وَ بِسَرَائِرِی فَلَا تَفْضَحْنِی وَ عَلَی بَلَائِکَ فَصَبِّرْنِی وَ کَمَا صَرَفْتَ عَنْ یُوسُفَ السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ مَا لَا طَاقَهَ لِی بِهِ فَلَا تُحَمِّلْنِی وَ إِلَی دَارِ السَّلَامِ فَاهْدِنِی وَ بِالْقُرْآنِ فَانْفَعْنِی وَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَثَبِّتْنِی وَ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ فَاحْفَظْنِی وَ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ جَبَرُوتِکَ فَاعْصِمْنِی وَ بِحِلْمِکَ وَ عِلْمِکَ وَ سَعَهِ رَحْمَتِکَ مِنْ جَهَنَّمَ فَنَجِّنِی وَ جَنَّتَکَ الْفِرْدَوْسَ فَأَسْکِنِّی وَ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِکَ فَارْزُقْنِی وَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَأَلْحِقْنِی وَ مِنَ الشَّیَاطِینِ وَ أَوْلِیَائِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ فَاکْفِنِی اللَّهُمَّ وَ أَعْدَائِی وَ مَنْ کَادَنِی إِنْ أَتَوْا بَرّاً فَجَبِّنْ شَجِعَهُمْ فُضَّ جُمُوعَهُمْ کَلِّلْ سِلَاحَهُمْ عَرْقِبْ دَوَابَّهُمْ سَلِّطْ عَلَیْهِمُ الْعَوَاصِفَ وَ الْقَوَاصِفَ أَبَداً حَتَّی تُصْلِیَهُمُ النَّارَ أَنْزِلْهُمْ مِنْ صَیَاصِیهِمْ وَ أَمْکِنَّا مِنْ نَوَاصِیهِمْ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

صَلَاهً يَشْهَدُ الْأَوَّلُونَ مَعَ الْأَبْرَارِ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ مِفْتَاحِ الرَّحْمَهِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْإِحْرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنَّا التَّحِيَّهَ وَ السَّلَامَ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَهُوَ كَمَا وَصَفْتَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَ أَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (۱).

بیان: و لا یستخف الجاهلون حلمه أی لا یصیر جهلهم سببا لقله حلمه و خفته لیغضب و یعاجل بالنقمه و قال الفیروزآبادی الحول الحذق و جوده النظر و القدره علی التصرف و جمع الحیله و قال جنّه اللیل و علیه جنا و أجنه ستره و کل ما ستر عنک فقد جنّ عنک قوله علیه السلام فی مکانه أی فی درجته و منزلته الرفیعه و کلمه فی الأکثر تحتمل التعلیلیه فوق عرشه أی مسلّطا علیه أو عرش العظمه و الجلال البالغ لما أراد اللام زائده کما فی قوله تعالی نَزّٰاعَهً لِلشَّویٰ (۲) أو بمعنی إلی نحو أَوْحیٰ لَها(۳) من علمه أی من معلوماته أو إراده بسبب علمه به و الأول أظهر بکلماته أی تقدیراته أو علومه أو إراداته المعبر عنها بکن أو أسماؤه العظام.

قامت السماوات الشداد أی المحکمات التی لا یؤثر فیها مرور الدهور و ثبتت الأرضون المهاد المهاد الفراش و الوحده باعتبار کل واحده منها أو الجمیع بمنزله فراش واحد و إنما وحد موافقه لقوله تعالی أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(۴) و هنا جمع المهد الذی یتهیأ للصبی کسهم و سهام و الرواسی الثوابت و الأوتاد لأنها بمنزله الوتد فی الأرض تمنعها عن التزلزل و التفتت کما قال تعالی وَ أَلْقی فِی الْأَرْضِ رَواسِیَ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۳۸- ۲۴۱.
۲- ۲. المعارج: ۱۶.
۳- ۳. الزلزال: ۵.
۴- ۴. النبأ: ۶.

أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ (١) أى لئلا تميد و تتحرك بكم وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَيَدَانَ أَرْضِهِ.

و قد مر الكلام فيه فى كتاب السماء و العالم.

و الرياح اللواقح إشاره إلى قوله سبحانه وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ (٢) يعنى ملاقح جمع ملقحه أى تلحق الشجر و السحاب لأنها تهيجه و يقال لواقح أى حوامل لأنها تحمل السحاب و تقله و تصرفه ثم تمر به فتذره يدل عليه قوله تعالى حَتَّى إِذا أَقَلَّتْ سَحاباً(٣) أى حملت و الضمير فى حدودها راجع إلى السماء لأنها ترى على آفاقها و قال الجوهرى قمعته و أقمعته بمعنى أى قهرته و أذللته فانقمع.

يا من كل يوم عنده جديد أى يستأنف فيه ما يريد و لا يبنيه على اليوم السابق كقوله كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (۴) أو المعنى أنه ليس بزمانى يرد عليه الأزمان و يخلقه بل كل يوم عنده متجدد كأنه لم يكن قبله زمان بالنظر إليه أو كل يوم من الأزمان السالفه و الآتيه حاضر عند علمه عالم بما فيه و قال الجوهرى العتيد الحاضر المهيأ.

فسويت بين الذره و العصفور أى بينهما و بين ما هو أكبر منهما و لم تغفل عنهما و لم تتركهما لصغرهما و حقارتهما أو سويت الرزق بين أفراد هذين الصنفين أيضا و لم تترك واحدا منهما فكيف بمن هو أعظم منهما إذا ضاق المقام أى فى يوم القيامه للحاجه إليك الظرف متعلق بالحاجه أو بأبرزنى أو بهما على التنازع و النحيب و الانتحاب رفع الصوت بالبكاء كالعويل و الإعوال و اجعل فى لقائك أى لقاء رحمتك أو مشاهده أمور الآخره و المشتكى مصدر.

و فى القاموس اللوذ بالشى ء الاستتار و الاحتصان به كاللواذ مثلثه و اللياذ و



---

١- ١. لقمان: ١٠.

٢- ٢. الحجر: ٢٢.

٣- ٣. الأعراف: ٥٧.

۴- ۴. الرحمن: ٢٩.

الملاوذه و اللواذ المراوغه و أستروح رحمتك أى أطلب الروح منها أو أستنيم و أسكن إليها و أسكن خوفى بذكرها فى القاموس استروح وجد الراحه كاستراح و تشمم و إليه استنام من عقابك أى هاربا منه أو عند فزعى منه و كفلين إشاره إلى قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (۱) و الكفل الحظ و النصيب و الغرض مضاعفه الثواب.

و فسر السوء فى قصه يوسف بالخيانه و الفحشاء بالزنا و التعميم هنا أنسب و الضمير فى قولها فاصرفه راجع إلى كل واحد منهما و الأظهر فاصرفهما و ما لا طاقه لى به أى من الشدائد و المصائب و علمك أى بحالى و قله حيلتى.

إن أتوا برا كأنه سقط منه ما يتعلق بالبحر أو هو كنايه عن المجاهره بالعداوه و المبارزه قال فى النهايه خرج فلان برا أى خرج إلى البر و الصحراء و أبر فلان على أصحابه أى علاهم و الفض الكسر بالتفرقه و عرقب الدابه قطع عرقوبها و هو رجل الدابه بمنزله الركبه فى يدها و العواصف الرياح الشديده و القواصف أيضا الشديده التى لها صوت و تكسر ما تمر به و قال الجوهرى صليت الرجل نارا إذا أدخلته النار و جعلته يصلاها فإن ألقيته فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت أصليته بالألف و صليته تصليه و قال الصياصى الحصون.

صلاه يشهد الأولون أى رحمه تصير سببا لحضور الأنبياء و الأوصياء المتقدمين مع الأبرار من الأئمه الطاهرين و سيد المرسلين صلى الله عليهم لنصرتهم و الانتقام من أعدائهم فى الرجعه كما شهدت بالأخبار و لعل فيه سقطا أو تصحيفا و رب الحل و الإحرام و فى بعض النسخ الحرام فيحتمل المصدريه و الصفه أى المحل و المحرم أو خارج الحرم و الحرم و أفضل ما سئلت له أى إلى الآن ما أنت مسئول أى بعد ذلك إلى يوم القيام.

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ: وَ مِنْ تَعْقِيبِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ أَيْضاً مَا يَخْتَصُّ بِهَا مِنْ رِوَايَهِ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی تَعْقِیبِ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ هُوَ



---

۱- ۱. الحدید: ۲۸.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْخَيِّرِ الْفَاضِلِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَ سَيِّدِ أَصْفِيَائِكَ وَ خَالِصِ أَخِلَّائِكَ ذِي الْوَجْهِ الْجَمِيلِ وَ الشَّرَفِ الْأَصِيلِ وَ الْمِنْبَرِ النَّبِيلِ وَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ الْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ وَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ رِسَالاتِكَ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَ نَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَ عَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَ ائْتَمَنْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَ جَعَلْتَهُمْ خَزَائِنَ عِلْمِكَ وَ تَرَاجِمَةَ كَلِمَتِكَ وَ أَعْلَامَ نُورِكَ وَ حَفَظَةَ سِرِّكَ وَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَ جَعَلَهُ لِبَاساً وَ سَكَناً وَ جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ آيَتَيْنِ لِيُعْلَمَ بِهِمَا عَدَدُ السِّنِينَ وَ الْحِسَابُ.: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وَ إِدْبَارِ النَّهَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي وَ اجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ اكْفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ خِيَرَتَكَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَ وَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا كَرِيمُ أَمْسَيْتُ وَ الْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ هَذَا اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَاعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ وَ لَا تُرِهِمَا مِنِّي جُرْأَةً عَلَى مَعَاصِيكَ وَ لَا رُكُوباً مِنِّي لِمَحَارِمِكَ وَ اجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولًا وَ سَعْيِي مَشْكُوراً وَ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَ سَهِّلْ لِي مَا صَعُبَ عَلَيَّ أَمْرُهُ وَ اقْضِ لِي فِيهِ بِالْحُسْنَى وَ آمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ حَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيمُ

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِی لِذِكْرِكَ حَتَّی أَعِیَ وَحْیَكَ وَ أَتَّبِعَ كِتَابَكَ وَ أَصَدِّقَ رُسُلَكَ وَ أُومِنَ بِوَعْدِكَ وَ أَخَافَ وَعِیدَكَ وَ أُوفِیَ بِعَهْدِكَ وَ أَتَّبِعَ أَمْرَكَ وَ أَجْتَنِبَ نَهْیَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَصْرِفْ عَنِّی وَجْهَكَ وَ لَا تَمْنَعْنِی فَضْلَكَ وَ لَا تَحْرِمْنِی عَفْوَكَ وَ اجْعَلْنِی أُوَالِی أَوْلِیَاءَكَ وَ أُعَادِی أَعْدَاءَكَ وَ ارْزُقْنِی الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَ الرَّغْبَةَ إِلَیْكَ وَ الْخُشُوعَ وَ الْوَقَارَ وَ التَّسْلِیمَ لِأَمْرِكَ وَ التَّصْدِیقَ بِكِتَابِكَ وَ اتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِیِّكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَ بَطْنٍ لَا یَشْبَعُ وَ عَیْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ وَ عَمَلٍ لَا یَنْفَعُ وَ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا تَرْضَی وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَ الْفَقْرِ وَ الْقَهْرِ وَ الْغَدْرِ وَ مِنْ ضِیقِ الصَّدْرِ وَ مِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ وَ غَلَبَةِ الرِّجَالِ وَ خَیْبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی النَّفْسِ وَ الدِّینِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ عِنْدَ مُعَایَنَةِ الْمَوْتِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَ جَارِ سَوْءٍ وَ قَرِینِ سَوْءٍ وَ یَوْمِ سَوْءٍ وَ سَاعَةِ سَوْءٍ وَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ مِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ مِنْ

شَرِّ طَوَارِقِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً یَطْرُقُ بِخَیْرٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ- فَسَیَكْفِیكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاةً- كانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ كِتاباً مَوْقُوتاً(۱).

مصباح الشیخ (۲)، و مصباح الكفعمی (۳)، عن معاویه بن عمار: مثله (۴)

إیضاح: قال الجوهری المنهل المورد و هو عین ماء ترده الإبل فی المراعی و تسمی المنازل التی فی المفاوز علی طرق السفار مناهل لأن فیها ماء انتهی و لو كان المراد الكوثر فعطف الحوض علیه تفسیری و الیقین الموت المتیقن و التراجمه

ص: ۱۰۹

---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۴۱- ۲۴۳.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۷۳.

۳- ۳. مصباح الكفعمیّ ص ۳۹- ۴۱.

۴- ۴. و تراه فی البلد الأمین ص ۲۹.

بكسر الجيم جمع ترجمان و هو المفسر للسان و جعله لباسا أى سترا يستر به و سكنا أى يسكن فيه الناس سكون الراحه آيتين أى علامتين تـدلان على القادر الحكيم بتعاقبهما على نسق واحـد أو ذوى آيتين و هما الشـمس و القمر لنعلم بهما أى باختلافهما أو بحركاتهما و الحساب أى جنس الحساب.

و هو عصـمه أمرى بكسـر العين و إسكان الصاد المهملتين أى وقايه حالى و حافظى من العقاب و العذاب فى الدنيا و الآخره فيها معيشتى أى حيـاتى أو مكسبى أو مـا أتعيش به من المطعم و المشـرب و غيرهمـا زيـاده لى أى موجبه لازديادى من كل نوع من أنواع الخيرات.

خلقان أى مخلوقان قال الشـيخ البهائى ره لما كان الليل و النهار عباره عن مقدار دوره الشـمس صـحت تثنيه خبر إن و يمكن أن يجعل الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجمله على الجمله و التقدير إنى خلقك و هذا الليل و النهار خلقان.

و لاـ ترهمـا جرأه منى أى لاـ تجعلهمـا بحيث يريـان منى جرأه على الـذنوب لو كان لهما حس أو الإسـناد مجازى و المراد رؤيه الملائكه الموكلين بالخلائق فيهما و الغرض التوفيق لترك الذنوب و آمنى مكرك أى عذابك بغته حتى أعى وحيك أى أفهمه أو أحفظه.

و أوفى بعهدك أى بما عاهدتك عليه من العمل بأوامرك و الترك لمعاصـيك فيكون ما بعده عطف تفسير و يمكن أن يخص بالعقائد و ما بعده بالأعمال من درك الشقاء قال فى النهايه فى تفسيره الدرك اللحاق و الوصول إلى الشى ء و أدركته إدراكا و دركا انتهى و الشـقاء ضـد السـعاده و الشـده و المشـقه و كل منهما يناسب المقام و قال الشـيخ البهائى قدس سـره فى شـرح هذا الكلام الدرك بالتحريك يطلق على المكان و طبقاته دركات و يقال النار دركات و الجنه درجات و يطلق أيضا على أقصى قعر الشى ء انتهى و لا يخفى عدم مناسبته و لم يتعرض للمعنى المتقدم مع اتفاق شراح الحديث عليه

ص: ١١٠

و هذا منه غريب (۱).

و قال ره الجهد بفتح أوله و قد يضم المشقه و جهد البلاء هی الحاله التی يتمنی الإنسان معها الموت و قيل هی كثره العيال مع الفقر انتهی و فی النهايه و من المفتوح أعوذ بک من جهد البلاء أی الحاله الشاقه انتهی و فی بعض الروايات جهد البلاء هو أن يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا و الأسير ما دام فی وثاق العدو و الرجل يجد علی بطن امرأته رجلا و فی بعضها ذهاب الدين و سيأتی فی أبواب الدعاء و لعل التعميم أولی ليشمل الجميع.

و الوقر بالفتح ثقل السمع و يمكن أن يقرأ بالكسر و هو الحمل الثقيل و فی النهايه الداء العضال هو المرض الذی يعجز الأطباء فلا دواء له و غلبه الرجال أی تسلطهم و استيلاؤهم هرجا و مرجا أو غلبه السلاطين و الجبارين و قال النووی فی شرح صحيح مسلم غلبه الرجال كأنه يريد به هيجان النفس من شده الشبق و إضافته إلی المفعول أی يغلبهم ذلک و قال الطيبی فی شرح المشكاه إما أن تكون إضافته إلی الفاعل أی قهر الديان إياه و غلبتهم عليه بالتقاضی و ليس له ما يقضی دينه أو إلی المفعول بأن لا يكون أحد يعاونه علی قضاء ديونه من رجاله و أصحابه انتهی و قيل أراد به المفعوليه بالأبنه و الأول أظهر.

و الخيبه الحرمان و المنقلب مصدر ميمی بمعنی الانقلاب و المراد به الرجوع إليه سبحانه عند الموت و فی القيامه و يمكن التعميم بحيث يشمل الانقلاب من الأسفار و غيرها أيضا قال فی النهايه فی حديث دعاء السفر أعوذ بک من كآبه المنقلب أی الانقلاب من السفر و العود إلی الوطن يعنی أنه يعود إلی بيته فيری فيه ما يحزنه و الانقلاب الرجوع مطلقا انتهی و الأول هنا أنسب و سوء المنظر أی أعوذ بک أن أنظر إلی شی ء يسوؤنی من المذكورات و السوء بالفتح مصدر ساء أی فعل به ما يكره و بالضم اسم للحاصل بالمصدر و يقال إنسان سوء بالإضافه و فتح السين و كذلک جار

ص: ۱۱۱

---

۱- ۱. و قد مرت الإشاره الی ذلک تحت الرقم ۵ فی باب ما يختص بتعقيب فريضه الظهر ص ۷۳.

سوء و قرين سوء و أمثال ذلك.

«۱۰»- كِتَابُ الصِّفِّينَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى صِفِّينَ نَزَلَ عَلَى شَاطِئِ الْبُرْسِ وَ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِى اللَّيْلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّ مَا وَقَبَ لَيْلٌ وَ غَسَقَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَ خَفَقَ.

«۱۱»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ بَسْمَلَ وَ حَوْلَقَ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْفَجْرِ وَ الْمَغْرِبِ سَبْعاً دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّيحُ وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ وَ يُكْتَبُ فِى دِيوَانِ السُّعَدَاءِ وَ إِنْ كَانَ شَقِيّاً(۱).

«۱۲»- الْكَافِى، بِسَنَدَيْنِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِثْلَهُ: وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِى لَمْ يَخَفْ شَيْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً وَ لَا بَرَصاً وَ لَا جُذَاماً قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ(۲).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ أُعْطِيَ خَيْراً كَثِيراً(۳).

أقول: سيأتى بعض ما يناسب الباب فى باب تعقيب الصبح و باب أدعيه الصباح و المساء.

ص: ۱۱۲

---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۲۸ فى الهامش.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۵۳۱.

۳- ۳. الكافى ج ۳ ص ۵۴۵.

## باب ۴۲ تعقیب صلاه العشاء

«۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ الدُّعَاءُ الْمُخْتَصُّ بِهَذِهِ الْفَرِيضَهِ مِنْ أَدْعِيَهِ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْرُسْنِی بِعَيْنِكَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ اكْنُفْنِی بِرُكْنِكَ الَّتِی لَا يُرَامُ وَ اغْفِرْ لِی بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَ بَغْیِ كُلِّ بَاغٍ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی فِی نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ جَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِی مِنْ نِعَمِكَ اللَّهُمَّ تَوَلَّنِی فِيمَا عِنْدَكَ مِمَّا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكِلْنِی إِلَى نَفْسِی فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ اغْفِرْ لِی مَا لَا يَضُرُّكَ وَ أَعْطِنِی مَا لَا يَنْقُصُكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيباً وَ صَبْراً جَمِيلًا وَ رِزْقاً وَاسِعاً وَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَهَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ يُكْثِرُ ذِكْرَكَ وَ يُتَابِعُ شُكْرَكَ وَ يَلْزَمُ عِبَادَتَكَ وَ يُؤَدِّی أَمَانَتَكَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِی مِنَ الْكَذِبِ وَ قَلْبِی مِنَ النِّفَاقِ وَ عَمَلِی مِنَ الرِّيَاءِ وَ بَصَرِی مِنَ الْخِيَانَهِ إِنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِی الصُّدُورُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَاحِ وَ مَا ذَرَتْ وَ رَبَّ كُلِّ شَیْ‏ءٍ وَ إِلَهَ كُلِّ شَیْ‏ءٍ وَ آخِرَ كُلِّ شَیْ‏ءٍ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَوَلَّانِی بِرَحْمَتِكَ وَ تَشْمَلَنِی بِعَافِيَتِكَ وَ تُسْعِدَنِی بِمَغْفِرَتِكَ وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ إِلَيْکَ فَقَرِّبْنِی وَ عَلَی حُسْنِ الْخُلُقِ فَقَوِّمْنِی وَ مِنْ شَرِّ شَیَاطِینِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِی وَ فِی آنَاءِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فَاحْرُسْنِی وَ فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ جَمِیعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ فَاحْفَظْنِی وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِسَائِرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ یَا

وَلِیَّ الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ نِعْمَ الْمَوْلَی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِینَ (۱).

توضیح: بعینک التی لا تنام أی بعلمک الذی لا یغفل عن شی ء و اکنفنی فی النهایه الکنف بالتحریک الجانب و الناحیه و کنفت الرجل قمت بأمره و جعلته فی کنف و الرکن معتمد البناء بعد الأساس و رکنا الجبل جانباه و فی القاموس الرکن بالضم الجانب الأقوی و ما یقوی به من ملک و جند و غیره و العز و المنعه انتهی و فی التنزیل أَوْ آوِی إِلی رُکْنٍ شَدِیدٍ(۲) و قال تعالی فَتَوَلَّی بِرُکْنِهِ (۳) لا یرام أی لا یمکن لأحد أن یقصده أو یقصد من لجأ إلیه بسوء و الطوارق البلایا النازله تولنی أی کن ولیی و المتکفل بأموری فیما غبت عنه من أمور الآخره و الدرجات العالیه أو الأعم منها و مما لم یأتنی بعد من أمور الدنیا فیما حضرته من أمور دنیای و الخائنه مصدر مثل الخیانه و خیانه الأعین کل ما یحرم علیها کالهمز و اللمز و الإشاره بها و قال البیضاوی فی قوله تعالی یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ (۴) النظره الخائنه کالنظره الثانیه إلی غیر المحرم و استراق النظر أو خیانه الأعین وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ من الضمائر و النیات و الأخلاق و العقائد و ما أقلت أی حملت قال الجوهری أقل الجره أطاق حملها و ما ذرت أی طیرته و أذهبته و تشملنی بعافیتک أی تجعل عافیتک شامله لجمیع بدنی و کل أحوالی.

ص: ۱۱۴

---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۴۹- ۲۵۰.

۲- ۲. هود: ۸۰.

۳- ۳. الذاریات: ۲۹.

۴- ۴. غافر: ۱۹.

«۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ أَيْضاً بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ الدُّعَاءُ الْمُخْتَصُّ بِهَذِهِ الْفَرِيضَهِ مِنْ أَدْعِيَهِ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا عَقِيبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِهِ وَ مُلْكِهِ سُبْحَانَ مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَامِكِ السَّمَاءِ وَ سَاطِحِ الْأَرْضِ وَ حَاصِرِ الْبِحَارِ وَ نَاضِدِ الْجِبَالِ وَ بَارِئِ الْحَيَوَانِ وَ خَالِقِ الشَّجَرِ وَ فَاتِحِ يَنَابِيعِ الْأَرْضِ وَ مُدَبِّرِ الْأُمُورِ وَ مُسَيِّرِ السَّحَابِ وَ مُجْرِي الرِّيحِ وَ الْمَاءِ وَ النَّارِ مِنْ أَغْوَارِ الْأَرْضِ مُتَسَارِعَاتٍ فِي الْهَوَاءِ وَ مُهْبِطِ الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ بِشُكْرِهِ تُسْتَوْجَبُ الزِّيَادَاتُ وَ بِأَمْرِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ بِعِزَّتِهِ اسْتَقَرَّتِ الرَّاسِيَاتُ وَ سَبَّحَتِ الْوُحُوشُ فِي الْفَلَوَاتِ وَ الطَّيْرُ فِي الْوُكُنَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ وَاسِعِ الْبَرَكَاتِ سَاتِرِ الْعَوْرَاتِ قَابِلِ الْحَسَنَاتِ مُقِيلِ الْعَثَرَاتِ مُنَفِّسِ الْكُرُبَاتِ مُنْزِلِ الْبَرَكَاتِ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ مُحْيِي الْأَمْوَاتِ إِلَهِ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ وَ ذِكْرٍ وَ شُكْرٍ وَ صَبْرٍ وَ صَلَاهٍ وَ زَكَاهٍ وَ قِيَامٍ وَ عِبَادَهٍ وَ سَعَادَهٍ وَ بَرَكَهٍ وَ زِيَادَهٍ وَ رَحْمَهٍ وَ نِعْمَهٍ وَ كَرَامَهٍ وَ فَرِيضَهٍ وَ سَرَّاءَ وَ ضَرَّاءَ وَ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ مُصِيبَهٍ وَ بَلَاءٍ وَ عُسْرٍ وَ يُسْرٍ وَ غِنَاءٍ وَ فَقْرٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَ زَمَانٍ وَ كُلِّ مَثْوًى وَ مُنْقَلَبٍ وَ مُقَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ فَأَعِذْنِي وَ مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَأَجِرْنِي وَ مُسْتَعِينٌ بِكَ فَأَعِنِّي وَ مُسْتَغِيثٌ بِكَ فَأَغِثْنِي وَ دَاعِيكَ فَأَجِبْنِي وَ مُسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِي وَ مُسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْنِي وَ مُسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي وَ مُسْتَكْفِيكَ فَاكْفِنِي وَ مُلْتَجِأٌ إِلَيْكَ فَآوِنِي وَ مُسْتَمْسِكٌ بِحَبْلِكَ فَاعْصِمْنِي وَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وَ اجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ وَ جِوَارِكَ وَ حِرْزِكَ وَ كَهْفِكَ وَ حِيَاطَتِكَ وَ حِرَاسَتِكَ وَ كِلَاءَتِكَ

وَ حُرْمَتِكَ وَ أَمْنِكَ وَ تَحْتَ ظِلِّكَ وَ تَحْتَ جَنَاحِكَ وَ اجْعَلْ عَلَيَّ جُنَّهً وَاقِيَهً مِنْكَ وَ اجْعَلْ حِفْظَكَ وَ حِيَاطَتَكَ وَ حِرَاسَتَكَ وَ كِلَاءَتَكَ مِنْ

وَرَائِی وَ أَمَامِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمَالِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی وَ حَوَالَیَّ حَتَّی لَا یَصِلَ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ إِلَی مَکْرُوهِی وَ أَذَایَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِیعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ اکْفِنِی حَسَدَ الْحَاسِدِینَ وَ بَغْیَ الْبَاغِینَ وَ کَیْدَ الْکَائِدِینَ وَ مَکْرَ الْمَاکِرِینَ وَ حِیلَهَ الْمُحْتَالِینَ وَ غِیلَهَ الْمُغْتَالِینَ وَ ظُلْمَ الظَّالِمِینَ وَ جَوْرَ الْجَائِرِینَ وَ اعْتِدَاءَ الْمُعْتَدِینَ وَ سَخَطَ الْمُسْخِطِینَ وَ تَشَحُّبَ الْمُتَشَحِّبِینَ وَ صَوْلَهَ الصَّائِلِینَ وَ اقْتِسَارَ الْمُقْتَسِرِینَ وَ غَشْمَ الْغَاشِمِینَ وَ خَبْطَ الْخَابِطِینَ وَ سِعَایَهَ السَّاعِینَ وَ نَمِیمَهَ النَّامِّینَ وَ سِحْرَ السَّحَرَهِ وَ الْمَرَدَهِ وَ الشَّیَاطِینِ وَ جَوْرَ السَّلَاطِینِ وَ مَکْرُوهَ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ الطَّیِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِی قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلَمُ وَ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلَائِکَهُ وَ وَجِلَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ وَ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَ أَحْیَیْتَ بِهِ الْمَوْتَی أَنْ تَغْفِرَ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِی ظُلَمِ اللَّیْلِ وَ ضَوْءِ النَّهَارِ عَمْداً أَوْ خَطَأً سِرّاً أَوْ عَلَانِیَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی یَقِیناً وَ هَدْیاً وَ نُوراً وَ عِلْماً وَ فَهْماً حَتَّی أُقِیمَ کِتَابَکَ وَ أُحِلَّ حَلَالَکَ وَ أُحَرِّمَ حَرَامَکَ وَ أُؤَدِّیَ فَرَائِضَکَ وَ أُقِیمَ سُنَّهَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِی بِصَالِحِ مَنْ مَضَی وَ اجْعَلْنِی مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِیَ وَ اخْتِمْ لِی عَمَلِی بِأَحْسَنِهِ إِنَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ اللَّهُمَّ إِذَا فَنِیَ عُمُرِی وَ تَصَرَّمَتْ أَیَّامُ حَیَاتِی وَ کَانَ لَا بُدَّ لِی مِنْ لِقَائِکَ فَأَسْأَلُکَ یَا لَطِیفُ أَنْ تُوجِبَ لِی مِنَ الْجَنَّهِ مَنْزِلًا یَغْبِطُنِی بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ اقْبَلْ مِدْحَتِی وَ الْتِهَافِی وَ ارْحَمْ ضَرَاعَتِی وَ هِتَافِی وَ إِقْرَارِی عَلَی نَفْسِی وَ اعْتِرَافِی فَقَدْ أَسْمَعْتُکَ صَوْتِی فِی الدَّاعِینَ وَ خُشُوعِی فِی الضَّارِعِینَ وَ مِدْحَتِی فِی الْقَائِلِینَ وَ تَسْبِیحِی فِی الْمَادِحِینَ وَ أَنْتَ مُجِیبُ الْمُضْطَرِّینَ وَ مُغِیثُ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ غِیَاثُ الْمَلْهُوفِینَ وَ حِرْزُ الْهَارِبِینَ وَ صَرِیخُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مُقِیلُ الْمُذْنِبِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی الْبَشِیرِ النَّذِیرِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ وَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ وَ النَّبِیِّینَ اللَّهُمَّ دَاحِیَ الْمَدْحُوَّاتِ وَ بَارِئَ الْمَسْمُوکَاتِ وَ جَبَّالَ الْقُلُوبِ عَلَی فِطْرَتِهَا شَقِیِّهَا

وَ سَعِيدِهَا اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِيَ بَرَکَاتِکَ وَ کَرَائِمَ تَحِيَّاتِکَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَمِينِکَ عَلَى وَحْيِکَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِکَ وَ الذَّابِّ عَنْ حَرَمِکَ وَ الصَّادِعِ بِأَمْرِکَ وَ الْمُشَيِّدِ لِآيَاتِکَ وَ الْمُوفِي لِنَذْرِکَ اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ نَقِيبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ وَ مَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِهِ رَأَيْتَ مُحَمَّداً لَکَ فِيهَا نَاصِراً وَ عَلَى مَكْرُوهِ بَلَائِکَ صَابِراً وَ لِمَنْ عَادَاکَ مُعَادِياً وَ لِمَنْ وَالاکَ مُوَالِياً وَ عَنْ مَا كَرِهْتَ نَائِياً وَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ دَاعِياً فَضَائِلَ مِنْ جَزَائِکَ وَ خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِکَ وَ حَبَائِکَ تُسْنِي بِهَا أَمْرَهُ وَ تُعْلِي بِهَا دَرَجَتَهُ مَعَ الْقُوَّامِ بِقِسْطِکَ وَ الذَّابِّينَ عَنْ حَرَمِکَ حَتَّى لَا يَبْقَى سَنَاءٌ وَ لَا بَهَاءٌ وَ لَا رَحْمَةٌ وَ لَا كَرَامَةٌ إِلَّا خَصَصْتَ مُحَمَّداً بِذَلِکَ وَ آتَيْتَهُ مِنْکَ الذُّرَى وَ بَلَّغْتَهُ الْمَقَامَاتِ الْعُلَى آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُکَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ جَمِيعَ نِعْمَتِکَ عَلَيَّ فَاجْعَلْنِي فِي كَنَفِکَ وَ حِفْظِکَ وَ عِزِّکَ وَ مَنْعِکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ حَسْبِي أَنْتَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الشِّدَّهِ وَ الرَّخَاءِ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ- رَبَّنا عَلَيْکَ تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْکَ أَنَبْنا وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَهً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنا رَبَّنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ- رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً- رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا

إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ- رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَهً وَ فِي الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النَّارِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً(۱).

بيان: و حاصر البحار أی أحاط بها و منعها عن الجريان و يقال نضد المتاع أی وضع بعضه على بعض و الفلوات جمع الفلاه و هی المفازه و قال الجوهری



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۵۱- ۲۵۴.

الوكن بالفتح عش الطائر فی جبل أو جدار الأصمعی الوكن مأوی الطائر فی غير عش و الوكر بالراء ما كان فی عش أبو عمرو الوكنه و الأكنه بالضم مواقع الطير حيث ما وقعت و الجمع وكنات و وكنات و وكنات و وكن انتهی.

و الحياطه و الكلاءه بكسرهما الحفظ و الحراسه.

و قال الجوهری الغيله بالكسر الاغتيال يقال قتله غيله و هو أن يخدعه فيذهب به إلی موضع فإذا صار إليه قتله و قال الفيروزآبادی السخط بالضم و كعنق و جبل و مقعد ضد الرضا و قد سخط كفرح و تسخط و أسخطه أغضبه و تسخطه تكرهه و تشحب المتشحبين أی تغير المتغيرين و فی بعض النسخ بالسين المهمله من سحبه كمنعه جره علی وجه الأرض و لعل فيه تصحيفا و فی الصحاح صال عليه إذا استطال و صال عليه وثب صولا و صوله و قال قسره علی الأمر قسرا أكرهه عليه و قهره و كذلك اقتسره عليه و قال الغشم الظلم و الخبط الضرب الشديد و السعايه هو أن يسعی بصاحبه إلی السلطان ليؤذيه و الهدی السيره الحسنه.

و فی القاموس لهف كفرح حزن و تحسر كتلهف عليه و الملهوف و اللاهف المظلوم المضطر يستغيث و يتحسر و الإلهاف الحرص و الشره و التهف التهب و قال ضرع إليه و يثلث ضرعا محركه و ضراعه خضع و ذل و استكان و قال هتف به هتافا بالضم صاح و فلانا مدحه و قال الصريخ المغيث و المستغيث ضد انتهی و المدحوات الأرضون المبسوطه كما قال تعالی وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها(۱) و المسموكات السماوات المرفوعات.

و فی القاموس جبلهم الله يجبل خلقهم و علی شی ء طبعه و جبره انتهی أی خلق القلوب علی قابلياتها المختلفه و استعداداتها المتباينه أو طبعها علی الإيمان به إذا خليت و طباعها كما قال سبحانه و تعالی فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها(۲)

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَی الْفِطْرَهِ. و قد مر تحقيقه فی كتاب التوحيد.

ص: ۱۱۸

---

۱- ۱. النازعات: ۳۰.

۲- ۲. الروم: ۳۰.

شقیها و سعیدها بدل من القلوب.

و قال الجوهری صدعت بالحق إذا تکلمت به جهارا قوله تعالی فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ(۱) قال الفراء أراد فاصدع بالأمر أی أظهر دینک و فی القاموس النقیبه النفس و العقل و المشوره و نفاذ الرأی و الطبیعه انتهی و فی بعض النسخ و منقبه و هو أظهر و الحباء بالکسر العطاء و أسناه رفعه و السنا بالقصر ضوء البرق و بالمد الرفعه و الذب الدفع و المنع و فی القاموس أنت فی کنف الله محرکه فی حرزه و ستره.

فِتْنَهً لِلَّذِینَ کَفَرُوا أی بأن تسلطهم علینا فیفتنوننا بعذاب لا نتحمله کانَ غَراماً أی لازما رَبَّنَا افْتَحْ أی احکم بیننا و الفتاح القاضی و الفتاحه الحکومه أی و أظهر أمرنا حتی ینکشف ما بیننا و بینهم و یتمیز المحق من المبطل من فتح المشکل إذا بینه وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ أی أمتنا محشورین معهم معدودین فی زمرتهم ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ أی علی تصدیقهم أو علی ألسنتهم أو منزلا علیهم إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا أی لا تؤاخذنا بما أدی بنا إلی نسیان أو خطإ من تفریط و قله مبالاه.

وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً أی عبئا ثقیلا یأصر صاحبه أی یحبسه فی مکانه یرید التکالیف الشاقه ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ أی من البلاء و العقوبه أو التکالیف الشاقه أَنْتَ مَوْلانا أی سیدنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً أی رحمه حسنه تصلح بها أمور دنیای و کذا فی الآخره و قیل حسنه الدنیا الصحه و الکفاف و توفیق الخیر و الآخره الثواب و الرحمه و فی بعض الروایات حسنه الدنیا المرأه الصالحه و الآخره الحوراء و قد مر تفاسیر أخر فی الأخبار.

«۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ أَیْضاً بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ الدُّعَاءُ الْمُخْتَصُّ بِهَذِهِ الْفَرِیضَهِ مِنْ أَدْعِیَهِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ علیه السلام الَّذِی رَوَاهُ مُعَاوِیَهُ بْنُ عَمَّارٍ فِی تَعْقِیبِ الصَّلَوَاتِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاهً تُبَلِّغُنَا بِهَا رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ تُنَجِّینَا بِهَا مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ



---

۱- ۱. الحجر: ۹۴.

أَرِنِی الْحَقَّ حَقّاً حَتَّی أَتَّبِعَهُ وَ أَرِنِی الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّی أَجْتَنِبَهُ وَ لَا تَجْعَلْهُمَا عَلَیَّ مُتَشَابِهَیْنِ فَأَتَّبِعَ هَوَایَ بِغَیْرِ هُدًی مِنْکَ وَ اجْعَلْ هَوَایَ تَبَعاً لِرِضَاکَ وَ طَاعَتِکَ وَ خُذْ لِنَفْسِکَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِی وَ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اهْدِنِی فِیمَنْ هَدَیْتَ وَ عَافِنِی فِیمَنْ عَافَیْتَ وَ تَوَلَّنِی فِیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَ بَارِکْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَ وَ قِنِی شَرَّ مَا قَضَیْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ وَ تُجِیرُ وَ لَا یُجَارُ عَلَیْکَ.: تَمَّ نُورُکَ اللَّهُمَّ فَهَدَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ

حِلْمُکَ فَعَفَوْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ بَسَطْتَ یَدَکَ فَأَعْطَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْکُرُ وَ تُعْصَی رَبَّنَا فَتَسْتُرُ وَ تَغْفِرُ أَنْتَ کَمَا أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ بِالْکَرَمِ وَ الْجُودِ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَی مِنْکَ إِلَّا إِلَیْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَارْحَمْنِی وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَتُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَیِّتْنِی مِنْکَ فِی عَافِیَهٍ وَ صَبِّحْنِی مِنْکَ فِی عَافِیَهٍ وَ اسْتُرْنِی مِنْکَ بِالْعَافِیَهِ وَ ارْزُقْنِی تَمَامَ الْعَافِیَهِ وَ دَوَامَ الْعَافِیَهِ وَ الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلَ حُزَانَتِی وَ کُلَّ نِعْمَهٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی فِی کَنَفِکَ وَ أَمْنِکَ وَ کِلَاءَتِکَ وَ حِفْظِکَ وَ حیاطک [حِیَاطَتِکَ] وَ کِفَایَتِکَ وَ سَتْرِکَ وَ ذِمَّتِکَ وَ جِوَارِکَ وَ وَدَائِعِکَ یَا مَنْ لَا تَضِیعُ وَدَائِعُهُ وَ لَا یَخِیبُ سَائِلُهُ وَ لَا یَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نُحُورِ أَعْدَائِی وَ کُلِّ مَنْ کَادَنِی وَ بَغَی عَلَیَّ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا فَأَرِدْهُ وَ مَنْ کَادَنَا فَکِدْهُ وَ مَنْ نَصَبَ لَنَا فَخُذْهُ یَا رَبِّ أَخْذَ عَزِیزٍ مُقْتَدِرٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اصْرِفْ عَنِّی مِنَ الْبَلِیَّاتِ وَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ النِّقَمِ وَ لُزُومِ السُّقْمِ وَ زَوَالِ النِّعَمِ وَ عَوَاقِبِ التَّلَفِ مَا طَغَى بِهِ الْمَاءُ لِغَضَبِکَ وَ مَا عَتَتْ بِهِ الرِّیحُ عَنْ أَمْرِکَ وَ مَا أَعْلَمُ وَ مَا لَا أَعْلَمُ وَ مَا أَخَافُ وَ مَا لَا أَخَافُ وَ مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَحْذَرُ وَ مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ هَمِّی وَ نَفِّسْ غَمِّی وَ سَهِّلْ حُزْنِی وَ اکْفِنِی مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِی وَ مَا عِیلَ بِهِ صَبْرِی وَ قَلَّتْ بِهِ حِیلَتِی وَ ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِی وَ عَجَزَتْ عَنْهُ طَاقَتِی وَ رَدَّتْنِی فِیهِ الضَّرُورَهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْآمَالِ وَ خَیْبَهِ الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ إِلَیْکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِیهِ یَا کَافِیاً مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَکْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ اکْفِنِی کُلَّ شَیْ ءٍ حَتَّى لَا یَبْقَى شَیْ ءٌ یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرَامِ وَ زِیَارَهَ قَبْرِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله مَعَ التَّوْبَهِ وَ النَّدَمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ وَ إِخْوَانِی وَ أَسْتَکْفِیکَ مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَمْ یُهِمَّنِی وَ أَسْأَلُکَ بِخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ الَّذِی لَا یَمُنُّ بِهِ سِوَاکَ یَا کَرِیمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَى عَنِّی صَلَاهً- کانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً(۱).

مصباح الشیخ (۲)، و کتاب الکفعمی (۳)، و مصباح ابن الباقی، عن معاویه بن عمار: مثله بیان و خذ لنفسک أی وفقنی لأن أعمل ما یرضیک عنی و قال الشیخ البهائی ره أی اجعل نفسی راضیه بکل ما یرد علیها منک انتهی و کان فی نسخته ره رضی من نفسی و مع ذلک أیضا ما ذکرناه أظهر و النسخ متفقه علی رضاها لما اختلف فیه أی للحق الذی اختلف فیه من اختلف من الحق بیان لما اختلفوا فیه بإذنک أی بلطفک و توفیقک.

ص: ۱۲۱

---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۵۴- ۲۵۵.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۷۹- ۸۰.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۳۱- ۳۲.

اللهم اهـدنی فیمن هـدیت أی کما هـدیت جماعه فاهـدنی فأکون فی زمرتهم فیکون تأکیدا للطلب أو لبیان أنی لا أسـتحق هذه النعمه الجلیله مسـتقلا بـل أرجو أن أکون سـهیم نعمتهم و شـریک کرامتهم و المراد اهـدنی بالهـدایات الخاصه التی هـدیت بها جماعه من أولیائک فیکون الغرض تخصیص الهدایه بأفضلها و أکملها و کذا البواقی و تولنی أی تول أموری أو أحبنی و بارک لی فیما أعطیت من العمر و المال و التوفیق بالزیاده کما و کیفا.

تم نورک فهـدیت أی لما کانت کمالاتک و أنوارک تامه هـدیت عبادک إلیک لیعرفوک و یومئ إلی أن الهدایه لا تکون إلا ممن کـان کاملا من جمیع الجهات و بسـطت یـدک أی لما کنت کریما جوادا فیاضا أعطیت کلا من المخلوقین ما کان قابلا له فالفاء فیهما و فیما بعـدهما سـببیه و یحتمل أن یکون هنا للترتیب الذکری کما فی قوله تعالی فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما(۱) وَ نـادی نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ (۲) و استرنی منـک بالعـافیه لعله إشاره إلی أن الستر من الله لا یکون إلا بالعافیه من الـذنوب إذ مع ثبوتها یعلمهـا البته أو المعنی استرنی بعـافیه کائنه منک و بلطفک و قال الجوهری الحزانه بالضم و التخفیف عیال الرجل الـذین یتحزن بأمرهم انتهی فإضافه الأهل إلیه بیانیه و ذمتک أی عهدک و کفالتک و فی القاموس الجوار بالکسر أن تعطی الرجل ذمه فیکون بها جارک فتجیره و جاوره مجاوره و جوارا و قد یکسر صار جاره.

و قـال فی النهـایه اللهم إنی أدرأ بـک فی نحورهم أی أدفع بـک فی نحورهم لتکفینی أمرهم و إنمـا خص النحور لأنه أسـرع و أقوی فی الـدفع و التمکن من المـدفوع و قـال الشـیخ البهـائی قـدس سـره قـد ضـمن أدرأ معنی أضـرب أو أطعن فقال فی نحور أعدائی انتهی و أقول الباء إما زائده أو المعنی أرفع کیدی فی نحورهم بحولک و قوتک کما ورد و رد کیدهم فی نحرهم.



---

۱- ۱. البقره: ۳۶.

۲- ۲. هود: ۴۵.

و من نصب لنا أی عادانا و العزیز الغالب و لزوم السقم قال البهائی ره الأولی قراءه السقم هنا بفتحتین لیناسب النقم و إن جاء بضم أوله و إسکان ثانیه أیضا و ما طغی به الماء أی جاوز الحد و المراد ما یوجب الهلاک بالماء بسبب غضبه و ما عتت به الریح من العتو و هو مجاوزه الحد أی ما عتت بسببه الریح عتوا صادرا عن أمرک لها بذلک و قال الکفعمی ره یرید علیه السلام صرف کل أذیه و آفه یکون من قبل الماء و الریح لأنه تعالی أهلک بالماء قوم نوح و بالریح قوم هود ثم احترس علیه السلام بعد ذکره الریح و الماء بقوله و ما أعلم و ما لا أعلم لیدخل فی ذلک جمیع الأشیاء الموذیه المسببه عن غیر هذین و معنی طغی الماء أی جاوز الحد و طغی البحر هاج و الطاغیه الصاعقه و قوله علیه السلام عتت به الریح أی جاوزت حدها الأول و یقال لکل أمر شدید عات و أمور طاغیه عاتیه أی شدیده انتهی (۱).

و ما عیل به علی صیغه المجهول من عال إذا غلب ما أهمنی قال الکفعمی بخط ابن السکون هنا و فی الدعاء الذی بعد صلاه عید الفطر ما همنی بغیر ألف و فی أکثر النسخ بالألف و تصویبه إن کان الاستکفاء من الهم الذی هو مرادف الحزن فهو بالألف و أهمه

الأمر إذا أغلقه و أحزنه و إن کان من الهمه و هو ما یراد و یقصد فهو بغیر ألف و همّ بالأمر قصده و هممت بالشی ء أردته و الهم واحد الهموم و هو ما یشتغل به القلب انتهی (۲).

الذی لا یمن به سواک أی أسألک الأمر الذی لا یقدر علی إعطائه لی و المن به علی إلا أنت کغفران الذنوب و الخلود فی الجنه.

«۴»- فَلَاحُ السَّائِلِ، ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ إِنْ شِئْتَ الْآنَ وَ إِنْ شِئْتَ بَعْدَ صَلَاةِ الْوُتَيْرَةِ وَ بَعْدَ تَعْقِيبِهَا بِحَسَبِ مَا يَفْتَحُهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْكَ مِنَ الْإِمْكَانِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا



---

۱- ۱. راجع مصباح الکفعمیّ ص ۴۴ فی الهامش.

۲- ۲. راجع مصباح الکفعمیّ ص ۴۴ فی الهامش.

كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَلْ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تُعِيدُ جَبْهَتَكَ إِلَى الْأَرْضِ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ (۱).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ (۳): مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا تَأْخِيرُ السَّجْدَةِ عَنِ الْوُتَيْرَةِ وَ الْأَوْلَى التَّقْدِيمُ كَمَا سَيَأْتِي.

«۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الدَّعَوَاتِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لِطَلَبِ سَعَةِ الْأَرْزَاقِ مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ ره عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِهِ الْفَقْرَ وَ ضِيقَ الْمَعِيشَةِ وَ أَنَّهُ يَجُولُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ الْبُلْدَانَ فَلَا يَزْدَادُ إِلَّا فَقْراً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَقُلْ وَ أَنْتَ مُتَأَنٍّ- اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَ إِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ فَأَنَا فِيمَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ لَا أَدْرِي أَ فِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَ عَلَى يَدَيْ مَنْ وَ مِنْ قِبَلِ مَنْ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَ أَسْبَابَهُ بِيَدِكَ وَ أَنْتَ تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَ تُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى- مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَ مَطْلَبَهُ سَهْلًا وَ مَأْخَذَهُ قَرِيباً وَ لَا تُعَنِّنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَ أَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ جُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَةَ فَمَا مَضَتْ بِالرَّجُلِ مُدَيْدَةٌ حَتَّى زَالَ عَنْهُ الْفَقْرُ وَ حَسُنَتْ أَحْوَالُهُ (۴).



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۵۶.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۸۰.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۳۳.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۲۵۶.

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۱)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ (۲): وَ مِمَّا يَخْتَصُّ هَذِهِ الصَّلَاةَ أَنْ تَقُولَ- اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

«۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِيمَا يُقْرَأُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ لِلْأَمَانِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ البراوازی [الْيَزْدَآبَادِيُ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَرِيشٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهم السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ كَانَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ حَتَّى يُصْبِحَ (۳).

«۷»- الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: يَقُولُ بَعْدَ الْعِشَاءَيْنِ- اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَ الْحَيَاهِ وَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مَقَادِيرُ النَّصْرِ وَ الْخِذْلَانِ وَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَ الْفَقْرِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ فِي جَسَدِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي اللَّهُمَّ ادْرَأْ عَنِّي فَسَقَهَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ اجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ وَ نَعِيمٍ لَا يَزُولُ (۴).

أقول: هذا الدعاء ذكره الأكثر من تعقيب المغرب و لعله كان عندهم بين العشاءين كما هو في الفقيه (۵)

و التهذيب (۶) فالأفضل القراءه في الموضعين احتياطا لتحصيل الفضل و الأجر.

«۸»- كِتَابُ الْمُسَلْسَلَاتِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَكْرٍ الشكشكي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ سَابُورَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي عَاتِكَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَ



---

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۷۷.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۳۰.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۵۷ و فيه محمّد بن علی اليزدآبادی.

۴- ۴. الكافي ج ۲ ص ۵۴۶.

۵- ۵. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۲۱۴.

۶- ۶. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۷.

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ عَنْ جَدِّهِ أَبِی أَمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: مَا أَرَی رَجُلًا أَدْرَکَ عَقْلُهُ الْإِسْلَامَ وَ وُلِدَ فِی الْإِسْلَامِ یَبِیتُ لَیْلَهً سَوَادَهَا قُلْتُ مَا سَوَادُهَا یَا أَبَا أُمَامَهَ قَالَ جَمِیعُهَا حَتَّی یَقْرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ ثُمَّ قَالَ فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا هِیَ أَوْ قَالَ مَا فِیهَا لَمَا تَرَکْتُمُوهَا عَلَی حَالٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی قَالَ أُعْطِیتُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ مِنْ کَنْزٍ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ لَمْ یُؤْتَهَا نَبِیٌّ کَانَ قَبْلِی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَا بِتُّ لَیْلَهً قَطُّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَقْرَأَهَا ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا أُمَامَهَ إِنِّی أَقْرَؤُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی ثَلَاثِهِ أَحَایِینَ کُلَّ لَیْلَهٍ.: قُلْتُ وَ کَیْفَ تَصْنَعُ فِی قِرَاءَتِکَ یَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ قَالَ أَقْرَؤُهَا قَبْلَ الرَّکْعَتَیْنِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ أَقْرَؤُهَا حَیْثُ أَخَذْتُ مَضْجَعِی لِلنَّوْمِ وَ أَقْرَؤُهَا عِنْدَ وَتْرِی مِنَ السَّحَرِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَوَ اللَّهِ مَا تَرَکْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ نَبِیِّکُمْ حَتَّی أَخْبَرْتُکَ بِهِ قَالَ أَبُو أُمَامَهَ فَوَ اللَّهِ مَا تَرَکْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ حَتَّی حَدَّثْتُکَ بِهِ قَالَ الْقَاسِمُ وَ أَنَا مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا کُلَّ لَیْلَهٍ مُنْذُ حَدَّثَنِی أَبُو أُمَامَهَ بِفَضْلِهَا حَتَّی الْآنَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ یَزِیدَ وَ أُخْبِرُکَ أَنِّی مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا فِی کُلِّ لَیْلَهٍ مُنْذُ حَدَّثَنِی الْقَاسِمُ فِی فَضْلِهَا قَالَ ابْنُ أَبِی عَاتِکَهَ وَ أَنَا فَمَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا کُلَّ یَوْمٍ مُنْذُ بَلَغَنِی فِی فَضْلِ قِرَاءَتِهَا مَا بَلَغَنِی قَالَ ابْنُ سَابُورَ وَ أَنَا مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا کُلَّ لَیْلَهٍ مُنْذُ بَلَغَنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی فَضْلِهَا قَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ عُمَرَ وَ أَنَا مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ بَلَغَنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا الْحَدِیثَ فِی فَضْلِ قِرَاءَتِهَا قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ أَنَا بِنِعْمَهِ رَبِّی مَا تَرَکْتُ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِیثَ مِنْ عُبَیْدِ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی فَضْلِ قِرَاءَتِهَا إِلَی أَنْ حَدَّثْتُکُمْ بِهِ.

أقول: کان فی المنقوله عنه هکذا و کأنه سقط کلام الشعرانی من النساخ.

«۹»- طِبُّ الْأَئِمَّهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ

مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: حَصِّنُوا أَمْوَالَكَمْ وَ أَهْلِيكَمْ وَ أَحْرِزُوهُمْ بِهَذِهِ وَ قُولُوهَا بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ- أَعِيذُ نَفْسِی وَ ذُرِّيَّتِی وَ أَهْلَ بَيْتِی وَ مَالِی بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّهٍ وَ هِیَ الْعُوذَهُ الَّتِی عَوَّذَ بِهَا جَبْرَئِيلُ علیه السلام الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام (۱).

وَ مِنْهُ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ وَ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ أَوْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُلُّ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْعُوذَهَ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ لَا يَغْتَالَهُ مُغْتَالٌ مِنْ سَارِقٍ فِی اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَقُولُ بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ أَعُوذُ بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِی هُوَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ وَ أَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ كُلِّ مُغْتَالٍ وَ سَارِقٍ وَ عَارِضٍ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ صَغِيرَهٍ أَوْ كَبِيرَهٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ فُجَّارِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بناصِيَتِها إِنَّ رَبِّی عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۲).

«۱۰»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۳)، وَ مِصْبَاحُ الْكَفْعَمِيِّ، وَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِی، وَ غَيْرُهَا(۴): وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَاحِ

وَ مَا ذَرَتْ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَهَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَلِيكَ كُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَیْ ءَ قَبْلَكَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَیْ ءَ بَعْدَكَ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَیْ ءَ فَوْقَكَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَیْ ءَ دُونَكَ وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ



---

۱- ۱. طبّ الأئمه ص ۱۱۹.

۲- ۲. طبّ الأئمه ص ۱۲۰.

۳- ۳. مصباح الشيخ ص ۷۸.

۴- ۴. البلد الأمين ص ۳۱.

مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَوَلَّانِي بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَ فِي النَّاسِ فَعَزِّزْنِي وَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ دُعَاءٌ آخَرُ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَ لَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَ لَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ وَ لَا تُحِلَّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ وَ لَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ وَ لَا تَنْقُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ وَ لَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ وَ أَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَ لَا تُؤْيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ وَ لَا تُهِنَّا بَعْدَ كَرَامَتِكَ وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً وَ أَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً وَ أَزْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً وَ أَلْسِنَتَنَا صَادِقَةً وَ إِيمَانَنَا دَائِماً وَ يَقِينَنَا صَادِقاً وَ تِجَارَتَنَا لَا تَبُورُ اللَّهُمَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْإِخْلَاصَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ عَشْراً عَشْراً وَ قُلْ بَعْدَ ذَلِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْراً وَ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ أَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَ مَتِّعْنِي بِالْعَافِيَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ جَمِيعِ جَوَارِحِ بَدَنِي اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

ص: ۱۲۸

---

۱- ۱. راجع مصباح الكفعميّ: ۴۱ و ۴۲.

## باب ۴۳ التعقيب المختص بصلاه الفجر

أقول: قد مر كثير منه في باب تعقيب المغرب سوى ما مضى في تعقيب كل صلاه.

«۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ، مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ بِخَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ وَ أَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ فَافْعَلْ فِيَّ خَيْراً وَ اعْمَلْ فِيَّ خَيْراً أَشْهَدْ لَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا أَبَداً(۱).

«۲۰»- الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ وَ تَمَكَّثَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ أَنْجَحَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ شَهْراً(۲)

وَ اجْتَهِدْ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ أَنْ تَكُونَ مُشْتَغِلًا بِالدُّعَاءِ وَ بِقِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ مِنْ صَلَاهِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ(۳).

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: وَ اللَّهِ إِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَسْرَعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ فِي الْأَرْضِ (۴).

وَ رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ إِنَّمَا يَبُثُّ جُنُودَهُ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حِينِ تَغِيبُ الشَّمْسُ إِلَى وَقْتِ الشَّفَقِ وَ يَبُثُّ جُنُودَ النَّهَارِ مِنْ حِينِ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ (۵).

ص: ۱۲۹

---

۱- ۱. فلاح السائل لا يوجد في المطبوع.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۵۱.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۳۵۱.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۳۵۲.

۵- ۵. مكارم الأخلاق ص ۳۵۲.

وَ ذَکَرَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ: أَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ فِی هَاتَیْنِ السَّاعَتَیْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَهٍ(۱).

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: نَوْمَهُ الْغَدَاهِ مَشْئُومَهٌ تَطْرُدُ الرِّزْقَ وَ تُصَفِّرُ اللَّوْنَ وَ تُقَبِّحُهُ وَ تُغَیِّرُهُ وَ هُوَ نَوْمُ کُلِّ مَشْئُومٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقْسِمُ الْأَرْزَاقَ مَا بَیْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِیَّاکُمْ وَ تِلْکَ النَّوْمَهَ(۲).

وَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً قَالَ الْمَلَائِکَهُ تُقَسِّمُ أَرْزَاقَ بَنِی آدَمَ مَا بَیْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ فَمَنْ نَامَ فِیمَا بَیْنَهُمَا نَامَ عَنْ رِزْقِهِ (۳).

وَ رَوَی مُعَمَّرُ بْنُ خَلَّادٍ قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ بِخُرَاسَانَ إِذَا صَلَّی الْفَجْرَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ إِلَی أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ یُؤْتَی بِخَرِیطَهٍ فِیهَا مَسَاوِیکُ فَیَسْتَاکُ بِهَا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ ثُمَّ یُؤْتَی بِکُنْدُرٍ فَیَمْضَغُهُ ثُمَّ یَدَعُ ذَلِکَ وَ یُؤْتَی بِالْمُصْحَفِ فَیَقْرَأُ فِیهِ (۴).

«۳»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ،: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا صَلَّی الْغَدَاهَ قَالَ- اللَّهُمَّ مَتِّعْنِی بِسَمْعِی وَ بَصَرِی وَ اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَیْنِ مِنِّی وَ أَرِنِی ثَارِی فِی عَدُوِّی.

«۴»- طِبُّ الْأَئِمَّهِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَکَا إِلَیْهِ قِلَّهَ الْوَلَدِ وَ أَنَّهُ یَطْلُبُ الْوَلَدَ مِنَ الْإِمَاءِ وَ الْحَرَائِرِ فَلَا یُرْزَقُ لَهُ وَ هُوَ ابْنُ سِتِّینَ سَنَهً- فَقَالَ علیه السلام قُلْ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فِی دُبُرِ صَلَاتِکَ الْمَکْتُوبَهِ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً تَخْتِمُهُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِدْراراً وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ جَنَّاتٍ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ أَنْهاراً(۵).

«۵»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رُوِیَ: أَنَّ أَبَا الْقَمْقَامِ أَتَی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام وَ کَانَ رَجُلًا مُحَارَفاً فَشَکَا إِلَیْهِ حِرْفَتَهُ وَ أَنَّهُ لَا یَتَوَجَّهُ فِی حَاجَهٍ فَتُقْضَی لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قُلْ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۵۲.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۵۲.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۵۲.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۵۲.

۵- ۵. طبّ الأئمّه ص ۱۲۹.

فِی دُبُرِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْقَمْقَامِ فَلَزِمْتُ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی وَرَدَ عَلَیَّ قَوْمٌ مِنَ الْبَادِیَهِ فَأَخْبَرُونِی أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِی مَاتَ وَ لَمْ یُعْرَفْ لَهُ وَارِثٌ غَیْرِی فَانْطَلَقْتُ وَ قَبَضْتُ مِیرَاثَهُ وَ لَمْ أَزَلْ مُسْتَغْنِیاً.

الکافی، بسنده عن رجل من الجعفریین: مثله (۱).

«۶»- العده، [عده الداعی] رَوَی حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ صَلَاهِ الْفَجْرِ رَبِّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَقَی اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ نَفَخَاتِ النَّارِ.

وَ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: إِذَا صَلَّیْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَکَ وَ لَا تُکَلِّمْ أَحَداً حَتَّی تَقُولَ مِائَهَ مَرَّهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی الْمَغْرِبِ وَ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی الْغَدَاهِ فَمَنْ قَالَهَا دُفِعَ عَنْهُ مِائَهُ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَی نَوْعٍ مِنْهُ الْبَرَصُ وَ الْجُذَامُ وَ الشَّیْطَانُ وَ السُّلْطَانُ.

الکافی، عن سعید بن زید: مثله (۲).

«۷»- الْمَکَارِمُ، رُوِیَ عَنْ هِلْقَامِ بْنِ أَبِی هِلْقَامٍ أَنَّهُ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَلِّمْنِی دُعَاءً جَامِعاً لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَوْجِزْهُ قَالَ قُلْ فِی دُبُرِ الْفَجْرِ إِلَی أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ هِلْقَامٌ وَ لَقَدْ کُنْتُ

أَسْوَأَ أَهْلِ بَیْتِی حَالًا فَمَا عَلِمْتُ حَتَّی أَتَانِی مِیرَاثٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ قَرَابَهً وَ إِنِّی الْیَوْمَ لَمِنْ أَیْسَرِ أَهْلِ بَیْتِی وَ مَا ذَلِکَ إِلَّا مِمَّا عَلَّمَنِی مَوْلَایَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام (۳).

الکافی، بإسناده عن هلقام: مثله (۴).



---

۱- ۱. الکافی ج ۵ ص ۳۱۵.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۳۱.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۲۸.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۵۵۰.

«۸»- الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَ لَا أُعَلِّمُکَ شَیْئاً إِذَا قُلْتَهُ قَضَی اللَّهُ دَیْنَکَ وَ أَنْعَشَکَ وَ أَنْعَشَ حَالَکَ فَقُلْتُ مَا أَحْوَجَنِی إِلَی ذَلِکَ فَعَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ قُلْ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْفَجْرِ- تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الْقَیُّومِ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْبُؤْسِ وَ الْفَقْرِ وَ مِنْ غَلَبَهِ الدَّیْنِ وَ السُّقْمِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُعِینَنِی عَلَی أَدَاءِ حَقِّکَ إِلَیْکَ وَ إِلَی النَّاسِ (۱).

بیان: قال الفیروزآبادی نعشه الله کمنعه دفعه کأنعشه و نعشه و البؤس شده الحاجه و الفقر.

و أقول روی الشیخ و غیره (۲)

هذا الدعاء مرسلا و فی روایتهم و من غلبه الدین فصل علی محمد و آله و أعنی علی أداء حقک إلیک و إلی الناس.

«۹»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ الْقَوِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِینَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّیحُ وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ وَ إِنْ کَانَ شَقِیّاً مُحِیَ مِنَ الشَّقَاءِ وَ کُتِبَ فِی السُّعَدَاءِ(۳).

وَ فِی رِوَایَهِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَهْوَنُهُ الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ إِنْ کَانَ شَقِیّاً رَجَوْتُ أَنْ یُحَوِّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی السَّعَادَهِ(۴).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ یَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِینَ یُصْبِحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِینَ یُمْسِی لَمْ یَخَفْ شَیْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً وَ لَا بَرَصاً وَ لَا جُذَاماً وَ لَمْ یَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ(۵).

وَ أَیْضاً بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا صَلَّیْتَ الْغَدَاهَ وَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ



---

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۳۲۰.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۱۵۰.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۳۱.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۵۳۱.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۵۳۱.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُنُونٌ وَ لَا جُذَامٌ وَ لَا بَرَصٌ وَ لَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ(۱).

«۱۰»- بِخَطِّ الشَّهِيدِ، ره عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ صَلَّى فَرِيضَةَ الْغَدَاةِ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

«۱۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَدُعَاءُ الرَّجُلِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ لَأَنْجَحُ فِي الْحَاجَاتِ مِنَ الضَّارِبِ بِمَالِهِ فِي الْأَرْضِ (۲).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ حَجُّ بَيْتِ اللَّهِ (۳).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: التَّعْقِيبُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَعْنِي بِالدُّعَاءِ أَبْلَغُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّارِبِ فِي الْبِلَادِ(۴).

«۱۲»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ بَسْمَلَ وَ حَوْلَقَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا وَ أَنَّهُ دَخَلَ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ (۵).

«۱۳»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: أَكْثِرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَجُلًا ذَاتَ يَوْمٍ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْغَدَاةَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الرَّجُلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنِ الْقَائِلُ فَقِيلَ لَهُ فُلَانٌ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ



---

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۵۳۱.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۷.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۷.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۰.

۵- ۵. البلد الأمين ص ۲۸ في الهامش.

اسْتَبَقَ إِلَيْهِ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى الرَّبِّ.

«۱۴»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بُرْدَهَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى تَسْمَعَ أَصْحَابُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ دِينِيَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَهً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِيَ الَّتِي جَعَلْتَ مَرْجِعِي إِلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَ لَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ(۱).

بيان: قال في النهايه الجد الحظ و السعاده و الغناء و منه الحديث و لا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع ذا الغناء منك غناؤه و إنما ينفعه الإيمان و الطاعه انتهى و قال الفيروزآبادي في معاني كلمه من و منها البدل مثل لا ينفع ذا الجد منك الجد.

و قال ابن هشام في المغني في بيان معانيها الخامس البدل نحو أَ رَضِيتُمْ بِالْحَياهِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَهِ(۲) و لا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه بذلك أي بدل طاعتك أو بدل حظك أي بدل حظه منك و قيل ضمن ينفع معنى يمنع و متى علقت من بالجد انعكس المعنى انتهى (۳).

و هذا مما أطلق لفظ الجد في الدعاء خلافا لما مر من المنع عن ذلك كما عرفت.

«۱۵»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (۴)، وَ الْخِصَالُ، عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ بَعْدَ صَلَاهِ



---

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۱۵۸.

۲- ۲. براءه: ۳۸.

۳- ۳. راجع المغني ج ۱ ص ۳۲۰ ط مصر.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۵۰.

الْفَجْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لَوْ عَمِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَبْعِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ وَ مَنْ عَمِلَ فِي يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ (۱).

«۱۶»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَ لَا أُعَلِّمُكَ شَيْئاً يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ قُلْ بَعْدَ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ (۲).

«۱۷»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (۳)، وَ الْخِصَالُ، عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِشَيْبَةَ الْهُذَلِيِّ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعَافِيكَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَمَى وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَرَمِ (۴).

«۱۸»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ عليه السلام: مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً لَمْ يَتْبَعْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُ الشَّيْطَانِ (۵).

و منه عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبى الحسن النهدى عن أبان بن عثمان عن قيس بن ربيعه عن عمار بن زياد عن عبد الله بن حجر عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (۶)

ص: ۱۳۵

---

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۹۳.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۴۰.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۴۵ فی حدیث.

۴- ۴. تراه فی أمالی الصدوق ص ۴۴، و لا توجد فی الخصال کما مرّ فی الباب ۶۰ الرقم ۱۸.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۴۱.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۱۱۶.

دعائم الإسلام، عنه عليه السلام مرسلا: مثله (۱).

«۱۹»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الِاخْتِيَارُ، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ: فَإِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ عَقَّبْتَ بِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَقِيبَ الْفَرَائِضِ ثُمَّ تَقُولُ مَا يَخْتَصُّ هَذَا الْمَوْضِعَ وَ هُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۲).

«۲۰»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الِاخْتِيَارُ: ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ

كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ كُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَیَّ أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۳).

أقول: قد مر مثله فی تعقيب مطلق الصلوات (۴)

و إنما كررته لإعاده الشيخ إياه هنا و اختلاف ما بينهما و لعله مأخوذ من روايه أخرى وردت فی خصوص تعقيب الصبح.

قوله عليه السلام و نحن له مسلمون أی مذعنون لحكمه منقادون لأمره مخلصون

ص: ۱۳۶

---

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۸.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۴۹.

۳- ۳. مصباح الشيخ ص ۱۴۱.

۴- ۴. راجع ص ۴۴ فيما سبق.

فی عبادته کما قال المفسرون فی قوله تعالی لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (۱) و لیس المراد بالإسلام هنا معناه المتعارف لا نعبد إلا إیاه مخلصین له الدین أی عبادتنا منحصره فیه سبحانه حال کوننا غیر خالطین مع عبادته عباده غیره و المراد أنا لا نعبد غیره لا علی الانفراد و لا علی الاشتراک.

«۲۱»- مِصْبَاحِ الشَّیْخِ (۲)، وَ الْکَفْعَمِیِّ، وَ ابْنِ الْبَاقِی، وَ غَیْرِهِمْ: ثُمَّ تَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ مِثْلَهُ وَ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ وَ مِثْلَهُ وَ عَدَدَ خَلْقِهِ وَ مِثْلَهُ وَ مِلْ ءَ سَمَاوَاتِهِ وَ مِثْلَهُ وَ مِلْ ءَ أَرْضِهِ وَ مِثْلَهُ وَ عَدَدَ مَا أَحْصَی کِتَابُهُ وَ مِثْلَهُ وَ عَدَدَ ذَلِکَ أَضْعَافاً وَ أَضْعَافَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً لَا یُحْصِی تَضَاعِیفَهَا أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ مِثْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۳).

توضیح: عشر مرات متعلق بقوله أشهد إلی آخره کما سیأتی قوله علیه السلام و مداد کلماته أی علومه و حکمه أو تقدیراته أی أرید أن أسبحه و أهلله و أمجده و أکبره و أحمده بعدد هذه الأشیاء أو یستحق جمیع ذلک بعددها لأن کلا منها یدل علی تنزیهه و توحیده و مجده و یستحق بکل منها حمدا و ثناء.

قال الجزری فیه سبحان الله مداد کلماته أی مثل عددها و قیل قدر ما یوازیها فی الکثره عیار کیل أو وزن أو ما أشبهه من وجوه الحصر و التقدیر و هذا تمثیل یراد به التقریب لأن الکلام لا یدخل فی الکیل و الوزن و إنما یدخل فی العدد و المداد مصدر کالمد یقال مددت الشی ء مدا و مدادا و هو ما یکثر و یزداد و قال أیضا فیه سبحان الله عدد کلماته أی کلامه و هو صفته و صفاته لا تنحصر بالعدد فذکر العدد هنا مجازا للمبالغه فی الکثره و قیل یحتمل أن یرید عدد الأذکار أو عدد الأجور علی



---

۱- ۱. البقره: ۲۸۵.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۴۱.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۴۹.

ذلک و نصب عددا علی المصدر انتهی.

و فی القاموس المد بالضم المکیال و الجمع أمداد و مداد قیل و منه سبحان الله مداد کلماته انتهی و الصواب أن المراد به المداد بالقلم من قوله سبحانه قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی (۱) و مل ء سماواته من قبیل تشبیه المعقول بالمحسوس ما أحصی کتابه أی اللوح أو القرآن.

قالوا و تقول ثلاثین مره سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أکبر.

«۲۲»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ الْإِخْتِیَارُ: ثُمَّ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یَنْسَی مَنْ ذَکَرَهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُخَیِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُذِلُّ مَنْ وَالاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَجْزِی بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَ بِالصَّبْرِ نَجَاةً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ ثِقَتُنَا حِینَ تَنْقَطِعُ الْحِیَلُ عَنَّا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ رَجَاؤُنَا حِینَ یَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْهِ کَفَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَغْدُو عَلَیْنَا وَ یَرُوحُ بِنِعَمِهِ فَنَظَلُّ فِیهَا وَ نَبِیتُ بِرَحْمَتِهِ سَاکِنِینَ وَ نُصْبِحُ بِنِعْمَتِهِ مُعَافِینَ فَلَکَ الْحَمْدُ کَثِیراً وَ لَکَ الْمَنُّ فَاضِلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَنِی فَأَحْسَنَ خَلْقِی وَ صَوَّرَنِی فَأَحْسَنَ صُورَتِی وَ أَدَّبَنِی فَأَحْسَنَ أَدَبِی وَ بَصَّرَنِی دِینَهُ وَ بَسَطَ عَلَیَّ رِزْقَهُ وَ أَسْبَغَ عَلَیَّ نِعَمَهُ وَ کَفَانِی الْهَمَّ اللَّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی کُلِّ حَالٍ کَثِیراً وَ لَکَ الْمَنُّ فَاضِلًا وَ بِنِعْمَتِکَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا نِهَایَهَ لَهُ دُونَ عِلْمِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِیَّتِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ دُونَ رِضَاکَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکَی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ کُلِّهَا عَلَی نَعْمَائِهِ کُلِّهَا حَتَّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ إِلَی مَا یُحِبُّ رَبُّنَا وَ یَرْضَی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا یَقُولُ الْقَائِلُونَ وَ کَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ یُحْمَدَ-(۲)

ص: ۱۳۸

---

۱- ۱. الکهف: ۱۰۹.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۴۲.

ثُمَّ تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَبْدَأُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِجُودِكَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَكَ مَا آمَنُ بِهِ مِنْ عَذَابِكَ وَ أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتَكَ فَإِنَّ فِي عَطَائِكَ خَلَفاً

مِنْ مَنْعِ غَيْرِكَ وَ لَيْسَ فِي مَنْعِكَ خَلَفٌ مِنْ عَطَاءِ غَيْرِكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْ ءٌ عَنْ شَيْ ءٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

بيان: روى الشيخ فى التهذيب (٢)

فى أدعيه نوافل شهر رمضان صدر هذا الدعاء إلى قوله و الكبرياء رداؤك و زاد بعد قوله كُفُواً أَحَدٌ و أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب و الشهاده الرحمن الرحيم و بعد قوله يُشْرِكُونَ و أنت الله لا إله إلا أنت الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما فى السماوات و الأرض و أنت العزيز الحكيم.

ثُمَّ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَسْأَلُ اللَّهَ بِهِنَّ يُقْبِلُ بِهِنَّ قَلْبَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَاجَتَهُ وَ لَوْ كَانَ



---

١- ١. مصباح الشيخ ص ١٤٢.

٢- ٢. التهذيب ج ٣ ص ٧٩ ط نجف.

شَقِيّاً رَجَوْتُ أَنْ يَتَحَوَّلَ سَعِيداً.

و يدل على عدم اختصاصه بالتعقيب (۱).

و قال السيد بن طاوس في الإقبال بعد إيراده و رويت في روايتين من غير أدعيه شهر رمضان هذا الدعاء و ليس فيه مالك الخير و الشر انتهى. عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ أي ما غاب عن الحس و ما حضر له أو المعدوم و الموجود أو السر و العلانيه الْقُدُّوسُ أي البليغ في النزاهه عما يوجب نقصانا السَّلامُ ذو السلام من كل نقص و آفه مصدر وصف به للمبالغه الْمُؤْمِنُ واهب الأمن الْمُهَيْمِنُ الرقيب الحافظ لكل شي ء مفيعل من الأمن قلبت همزته هاء الْعَزِيزُ الغالب الذي لا يغلب الْجَبَّارُ أي الذي جبر خلقه على ما أراد أو جبر حالهم بمعنى أصلحها الْمُتَكَبِّرُ الذي يكبر عن كل ما يوجب حاجه أو نقصانا أو أظهر كبرياءه بما خلقه من خلقه سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ إذ لا يشاركه في شي ء من ذلك أحد الْخالِقُ المقدر للأشياء على مقتضى حكمته الْبارِئُ الموجد لها بريئا من التفاوت الْمُصَوِّرُ الموجد لصورها و كيفياتها كما أراد.

لك الأسماء الحسنى لأنها داله على محاسن المعاني يسبح لك ما في السماوات و الأرض لتنزهه عن النقائص كلها و أنت العزيز الحكيم الجامع للكمالات بأسرها فإنها راجعه إلى الكمال في القدره و العلم رداؤك أي مختص بك كما أن الرداء مختص بصاحبه كل فوت أي كل فائت في الآخره أي يحشر الأموات و يجمعهم في المحشر أو كل ما هو بمعرض الفوات أي لا يفوته شي ء في

الدارين و لا تغشاه الظلمات أي لا تمنعه عن رؤيه الأشياء و العلم بها أو لا يشتبه على الخلق وجوده في الظلمه كما أن أكثر المخلوقين يخفيهم الظلام و يبديهم النور و الأول أنسب بسائر الفقرات.

«۲۳»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ: ثُمَّ تَقُولُ أُعِيذُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي وَ كُلَّ مَا يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ عَظَمَهِ اللَّهِ وَ قُدْرَهِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ



---

۱- ۱. التهذيب ج ۳ ص ۸۰.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۱۴۳.

وَ كَمَالِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ مَنِّ اللَّهِ وَ عَفْوِ اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ وَ جَمْعِ اللَّهِ وَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَ الْهَامَّةِ وَ الْعَامَّةِ وَ اللَّامَّةِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أُعِيذُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّةٍ وَ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ ثَلَاثاً(۱).

بيان: و من يعنينى أمره يقال عناه الشى ء إذا اهتم بشأنه قال فى النهايه يقال هـذا أمر لا يعنينى أى لا يشغلنى و لا يهمنى و جمع الله يحتمل أن يكون مصدرا أى بجمعه سبحانه للكمالات أو بجمعه الأشياء و حفظها أو بحزب الله من الأنبياء و الأوصياء قال فى مصباح اللغه الجمع الجماعه تسميه بالمصدر انتهى.

و فى النهايه فى حديث ابن المسيب كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامه و العامه السامه هنا خاصه الرجل يقال سم إذا خص و قال فيه أعوذ بكلمات الله التامه من شر كل سامه و من كل عين لامه أى ذات لمم و اللمم طرف من الجنون يلم بالإنسان أى يقرب و يعتريه و لـذلك لم يقل ملمه و أصلها من ألممت بالشى ء ليزاوج قوله من شر كل سامه و قال إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون فى كلامه شى ء من النقص أو العيب كما يكون فى كلام الناس و قيل معنى التمام هاهنا أنها تنفع المتعوذ بها و تحفظه من الآفات و تكفيه انتهى.

و يحتمل أن يكون المراد بكلماته سبحانه أسماؤه المقدسه أو تقديراته أو الأئمه عليهم السلام كما ورد فى الأخبار.

«۲۴»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، ثُمَّ تَقُولُ: مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ



---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۱.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۱۴۴.

وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ تَحِيَّةً وَ أَفْضَلَ السَّلَامِ أَصْبَحْتُ لِرَبِّي حَامِداً أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً أَصْبَحْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِي أَصْبَحْتُ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي وَ اللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ بِاللَّهِ أُصْبِحُ وَ بِاللَّهِ أُمْسِي وَ بِاللَّهِ نَحْيَا وَ بِاللَّهِ نَمُوتُ وَ إِلَى اللَّهِ النُّشُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ الْعَجْزِ وَ الْكَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَ غَلَبَةِ الرِّجَالِ أَصْبَحْتُ وَ الْجُودُ وَ الْجَمَالُ وَ الْجَلَالُ وَ الْبَهَاءُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْقُدْرَةُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ وَ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَ نَحْنُ مِنْهُ فِي عَافِيَةٍ وَ رَحْمَةٍ وَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ثَلَاثاً(۱).

بيان: لعل التثليث الأول من قوله أصبحت و الجود إلى آخره و يحتمل أن يكون من قوله اللهم إنى أعوذ بك من أول الدعاء.

«۲۵»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي،: ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ هَذَا الْيَوْمَ الْمُقْبِلَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَلَا يُهِمُّنِي الْيَوْمَ شَيْ ءٌ مِنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ وَ لَا الْجُرْأَةُ عَلَى مَعَاصِيكَ وَ ارْزُقْنِي فِيهِ عَمَلًا مَقْبُولًا وَ سَعْياً مَشْكُوراً وَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَ عَجَلَتِي فِي يَوْمِي هَذَا بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُوقِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِيذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْأَوْصِيَاءُ عليهم السلام وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْكَ فِيهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ



---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۲.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۱۴۴- ۱۴۵.

اللَّهُمَّ تَوَفَّنِی عَلَی الْإِیمَانِ بِکَ وَ التَّصْدِیقِ بِرُسُلِکَ وَ الْوَلَایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الِائْتِمَامِ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنِّی قَدْ رَضِیتُ بِذَلِکَ یَا رَبِّ أَصْبَحْتُ عَلَی فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ کَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ دِینِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی عَلَیْهِ وَ تَوَفَّنِی إِذَا تَوَفَّیْتَنِی عَلَیْهِ وَ ابْعَثْنِی عَلَیْهِ إِذَا بَعَثْتَنِی وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ بِالْقُرْآنِ کِتَاباً وَ بِعَلِیٍّ إِمَاماً وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحُجَّهِ الْخَلَفِ الصَّالِحِ أَئِمَّهً وَ سَادَهً وَ قَادَهً اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّتِی وَ قَادَتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِی فِی کُلِّ خَیْرٍ أَدْخَلْتَ فِیهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ

الْآخِرَهِ فِی کُلِّ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ فِی کُلِّ عَافِیَهٍ وَ بَلَاءٍ وَ فِی الْمَشَاهِدِ کُلِّهَا وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ فَإِنِّی بِذَلِکَ رَاضٍ یَا رَبِ (۱).

بَیَانٌ قَالَ ابْنُ الْبَاقِی فِی إِخْتِیَارِهِ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ حِینَ یُصْبِحُ وَ یُمْسِی رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً إِلَی آخِرِهِ إِلَّا کَانَ حَقّاً عَلَی الْعَزِیزِ الْجَبَّارِ أَنْ یُرْضِیَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۲۶»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۲)، وَ کِتَابُ الْکَفْعَمِیِّ،: ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِیَاءِ الرَّاضِینَ الْمَرْضِیِّینَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ بَارِکْ عَلَیْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَکَاتِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ (۳).

«۲۷»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ الْإِخْتِیَارُ،: ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْیِنِی عَلَی مَا أَحْیَیْتَ



---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۵۱.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۴۵.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۵۲.

عَلَیْهِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمِتْنِی عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تُنْزِلُ فِی هَذَا اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ مَا شِئْتَ فَأَنْزِلْ عَلَیَّ وَ عَلَی إِخْوَانِی وَ أَهْلِی وَ أَهْلِ حُزَانَتِی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ وَ رِزْقِکَ الْوَاسِعِ مَا تَجْعَلُهُ قِوَاماً لِدِینِی وَ دُنْیَایَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا طَیِّباً بَلَاغاً لِلْآخِرَهِ وَ الدُّنْیَا هَنِیئاً مَرِیئاً صَبّاً صَبّاً مِنْ غَیْرِ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَعَهً مِنْ فَضْلِکَ وَ طَیِّباً مِنْ رِزْقِکَ وَ حَلَالًا مِنْ وَاسِعِکَ تُغْنِینِی بِهِ مِنْ فَضْلِکَ أَسْأَلُ وَ مِنْ عَطِیَّتِکَ أَسْأَلُ وَ مِنْ یَدِکَ الْمَلْأَی أَسْأَلُ وَ مِنْ خَیْرِکَ أَسْأَلُ یَا مَنْ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ نَفْحَهً مِنْ نَفَحَاتِ رِزْقِکَ تَجْعَلُهَا عَوْناً عَلَی نَفْسِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی وَ لِأَهْلِ بَیْتِی بَابَ رَحْمَتِکَ وَ رِزْقاً مِنْ عِنْدِکَ اللَّهُمَّ لَا تَحْظُرْ عَلَیَّ رِزْقِی وَ لَا تَجْعَلْنِی مُحَارَفاً وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ یَخَافُ مَقَامَکَ وَ یَخَافُ وَعِیدَکَ وَ یَرْجُو لِقَاءَکَ وَ یَرْجُو أَیَّامَکَ وَ اجْعَلْنِی أَتُوبُ إِلَیْکَ تَوْبَهً نَصُوحاً وَ ارْزُقْنِی عَمَلًا مُتَقَبَّلًا نَجِیحاً وَ سَعْیاً مَشْکُوراً وَ تِجَارَهً لَنْ تَبُورَ(۱).

بیان: قال الجوهری قوام الأمر بالکسر نظامه و عماده و قوام الأمر أیضا ملاکه الذی یقوم به و قال البلاغ الکفایه و قال الفیروزآبادی الهنی ء و المهنأ ما أتاک بلا مشقه قال مرؤ الطعام فهو مری ء هنی ء حمید المغبه انتهی صبا مصدر بمعنی المفعول کنایه عن الکثره و فی القاموس نفح الطیب کمنع فاح و الریح هبت و العرق نزی منه الدم و فلان بشی ء أعطاه و النفحه من الریح الدفعه و من الألبان المخضه انتهی.

و فی النهایه الحظر المنع و المحارف بفتح الراء هو المحروم المحدود الذی إذا طلب لا یرزق أو یکون لا یسعی فی الکسب و قد حورف کسب فلان إذا شدد علیه فی معاشه و ضیق کأنه میل برزقه عنه من الانحراف عن الشی ء و هو المیل عنه و یرجو أیامک



---

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۱۴۵- ۱۴۶.

أی الأیام التی وعدت المحسنین فیها الراحه و الخیر و المثوبه کأیام القائم علیه السلام کما ورد فی الخبر و یوم دخول الجنه أو نعمک کما روی عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی وَ ذَکِّرْهُمْ بِأَیّامِ اللّهِ (۱) إن المراد بها نعم الله.

و للمفسرین فی التوبه النصوح أقوال الأول أن المراد بها توبه تنصح الناس أی تدعوهم إلی أن یأتوا بمثلها لظهور آثارها الجمیله فی صاحبها الثانی أنها تنصح صاحبها فیقلع عن الذنوب ثم لا یعود إلیها أبدا الثالث أن النصوح ما کانت خالصه لوجه الله سبحانه من قولهم عسل نصوح إذا کان خالصا من الشمع الرابع أن النصوح من النصاحه و هی الخیاطه لأنها تنصح من الدین ما مزقته الذنوب أو یجمع بین التائب و بین أولیاء الله و أحبائه کما تجمع الخیاطه بین قطع الثوب الخامس أن النصوح وصف للتائب و إسناده إلی التوبه من قبیل الإسناد المجازی أی توبه ینصحون بها أنفسهم بأن یأتوا بها علی أکمل ما ینبغی أن تکون علیه و فعول یستوی فیه المذکر و المؤنث.

و قال الجوهری سار فلان سیرا نجیحا أی وشیکا و رأی نجیح أی صواب و قال البوار الهلاک و بار عمله بطل و منه قوله تعالی وَ مَکْرُ أُولئِکَ هُوَ یَبُورُ(۲).

«۲۸»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۳)، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ (۴): ثُمَّ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِیَهَ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْتَجِیرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ أَسْأَلُهُ الْجَنَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْحُورَ الْعِینَ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ مِائَهَ مَرَّهٍ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِ



---

۱- ۱. إبراهیم: ۵.

۲- ۲. فاطر: ۱۰.

۳- ۳. مصباح الشیخ ص ۱۴۶.

۴- ۴. مصباح الکفعمیّ ص ۶۵.

الْعَظِیمِ مِائَهَ مَرَّهٍ اللَّهُمَّ قَدْ رَضِیتُ بِقَضَائِکَ وَ سَلَّمْتُ لِأَمْرِکَ اللَّهُمَّ اقْضِ لِی بِالْحُسْنَی وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِائَهَ مَرَّهٍ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِی فِی رِزْقِی وَ امْدُدْ لِی فِی عُمُرِی وَ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ

الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً عَشْرَ مَرَّاتٍ (۱).

«۲۹»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، مِنْ کِتَابِ طَرِیقِ النَّجَاهِ: إِذَا نَزَلَ بِکَ فَقْرٌ أَوْ بُؤْسٌ فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ عَشْراً- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً فَإِنَّ النَّبِیَّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَ ذَلِکَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ شَکَا إِلَیْهِ ذَلِکَ قَالَهُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ نُفِیَ عَنْهُ الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ (۲).

«۳۰»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۳)، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ (۴): ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِی قُلُوبِ الْعِبَادِ مَحَبَّتِی وَ ضَمِّنِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ رِزْقِی وَ أَلْقِ الرُّعْبَ فِی قُلُوبِ أَعْدَائِکَ مِنِّی وَ انْشُرْ رَحْمَتَکَ لِی وَ أَتْمِمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ اجْعَلْهَا مَوْصُولَهً بِکَرَامَتِکَ إِیَّایَ وَ أَوْزِعْنِی شُکْرَکَ وَ أَوْجِبْ لِیَ الْمَزِیدَ مِنْ لَدُنْکَ وَ لَا تُنْسِنِی ذِکْرَکَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ ثُمَّ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ یَسِّرْ لَنَا مَا نَخَافُ عُسْرَتَهُ وَ سَهِّلْ لَنَا مَا نَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ نَفِّسْ عَنَّا مَا نَخَافُ کُرْبَتَهُ وَ اکْشِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ غَمَّهُ وَ اصْرِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ بَلِیَّتَهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّی صَالِحاً أَعْطَیْتَهُ أَبَداً وَ لَا تَرُدَّنِی فِی سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ أَبَداً وَ لَا تُشْمِتْ بِی عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً أَبَداً وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی



---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۵۲.

۲- ۲. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

۳- ۳. مصباح الشیخ ص ۱۴۶.

۴- ۴. مصباح الکفعمیّ ص ۶۵.

طَرْفَه عَيْنٍ أَبَداً وَ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَنِی وَ بَارِكْ لِی فِیمَا رَزَقْتَنِی وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِكَ وَ اجْعَلْ لِیَ الْمَزِیدَ مِنْ كَرَامَتِكَ وَ اقْرَأْ آیَهَ الْكُرْسِیِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ تَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً- لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ- إِلهاً واحِداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً عَشْرَ مَرَّاتٍ (۱)

ثُمَّ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَتْ بِی مِنْ نِعْمَهٍ أَوْ عَافِیَهٍ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِیكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَیَّ یَا رَبِّ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا ثُمَّ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ غُرُوبِهَا أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّیَاطِینِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ یَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ ثُمَّ یَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِینِكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِی فِی عُمُرِی وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ فِی رِزْقِی وَ انْشُرْ عَلَیَّ رَحْمَتَكَ وَ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِی أُمِّ الْكِتَابِ

شَقِیّاً فَاجْعَلْنِی سَعِیداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ ثُمَّ قُلْ أَحَطْتُ عَلَی نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی مِنْ شَاهِدٍ وَ غَائِبٍ بِاللَّهِ الَّذِی

ص: ۱۴۷

---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۵۳.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ (۱).

بیان: أحطت علی نفسی لعل المعنی جعلت علیها حائطا و حفظتها یقال حاطه حوطا رعاه و حوط حوله تحویطا أدار علیه التراب حتی جعله محیطا به و أحاط القوم بالبلد استداروا بجوانبه و یقال حاطوا به أیضا.

«۳۱»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ غَیْرُهُ ثُمَّ تَقُولُ: أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِکَ الْمَنِیعِ الَّذِی لَا یُطَاوَلُ وَ لَا یُحَاوَلُ مِنْ کُلِّ غَاشِمٍ وَ طَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِکَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ فِی جُنَّهٍ مِنْ کُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَهٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ مُحْتَجِباً مِنْ کُلِّ قَاصِدٍ لِی بِأَذِیَّهٍ بِجِدَارٍ حَصِینِ الْإِخْلَاصِ فِی الِاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّکِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِیهِمْ وَ بِهِمْ وَ أُوَالِی مَنْ وَالَوْا وَ أُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَأَعِذْنِی اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ کُلِّ مَا أَتَّقِیهِ یَا عَظِیمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِیَ عَنِّی بِبَدِیعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ (۲).

«۳۲»- الْمَکَارِمُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (۳)، وَ الْجُنَّهُ(۴)، [جنه الأمان] عَنِ الْهَادِی علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحَصَّنَ مِنْ مَخَاوِفِکَ وَ تَأْمَنَ مِنْ مَحْذُورِکَ فِی الْأَیَّامِ النَّحِسَاتِ وَ غَیْرِهَا فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ ثَلَاثاً أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ وَ إِذَا أَمْسَیْتَ فَقُلْ ثَلَاثاً(۵).

توضیح: قال الجزری الذمام بالکسر و الفتح الحق و الحرمه التی یذم مضیعها و قال فیه اللهم بک أطاول مفاعله من الطول بالفتح و هو الفضل و العلو

ص: ۱۴۸

---

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۱۴۶- ۱۴۸.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۴۸.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۲۷، هامشا و متنا.

۴- ۴. مصباح الکفعمیّ ص ۸۶.

۵- ۵. مکارم الأخلاق ص ۳۲۲- ۳۲۳.

على الأعداء و بك أحاول من المحاوله و هى طلب الشى ء بحيله و الغشم الظلم و الطارق الذى يطرق بشر و يطلق غالبا على الوارد فى الليل الصامت و الناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجمال و الناطق على الحيوان و إن كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا و لا ناطقا أى لا يملك شيئا و منه قول الفقهاء الزكاه فى الصامت و الناطق و يجوز أن يراد هنا بالناطق معناه المعروف.

بلباس سابغه قال الكفعمى ره أى تامه و السابغ التام الكامل و منه نعمه سابغه و دروع سابغه و قوله تعالى أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ (۱) أى دروع تامه و إنما قال عليه السلام سابغه لأنه كنايه عن الدرع و هى مؤنثه و فى روايه الكفعمى و أجانب من جانبوا فصل على محمد و آله و أعذنى.

بديع السماوات قال الشيخ البهائى من قبيل حسن الغلام أى أن السماوات و الأرض بديعه أى عديمه النظير و قد يقال المراد بالبديع المبدع أى الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل إجراء الصفه على غير من هى له و نوقش بأن مجى ء فعيل بمعنى مفعل لم يثبت فى اللغه و إن ورد فشاذ لا يقاس عليه و فيه كلام إنا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا(۲) أى من بين أيدى أعدائنا سدا و منعا لا يصلون إلينا بسوء وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا لا يمكنهم الفرار فَأَغْشَيْناهُمْ أى أغشينا أبصارهم فهم لا يبصروننا.

أقول: سيأتى سند هذا الدعاء و ما بعده فى كتب الدعاء و إنما أوردناهما هنا تبعا للأصحاب.

«۳۳»- الْمِصْبَاحُ، وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ غَيْرُهُمَا(۳): فَإِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِي يَوْمٍ قَدْ حُذِّرَ

ص: ۱۴۹

---

۱- ۱. سبأ: ۱۱.

۲- ۲. يس: ۹.

۳- ۳. رواه الشيخ فى الأمالى ج ۱ ص ۲۸۳ مسندا و قد أخرجه المؤلّف العلامه قدس سره فى ج ۵۹ ص ۲۴- ۲۶ مع شرح و أخرجه فى ج ۹۵ ص ۱- ۲ من طبعتنا هذه و تراه فى مصباح الكفعمىّ ص ۱۸۸.

مِنَ التَّصَرُّفِ فِيهِ فَقَدِّمْ أَمَامَ تَوَجُّهِكَ قِرَاءَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَ لَا قُوَّةَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَّةٍ إِلَّا مِنْكَ وَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله نَبِيِّكَ وَ عِتْرَتِهِ وَ سُلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ اكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَ ضَرَّهُ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَ يُمْنَهُ وَ بَرَكَاتِهِ وَ اقْضِ لِي فِي مُتَصَرَّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَافِيَةِ وَ بُلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَ الظَّفَرِ بِالْأُمْنِيَّةِ وَ كِفَايَةِ الطَّاغِيَةِ الْمُغْوِيَةِ وَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أَذِيَّةٍ حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّةٍ وَ عِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ نِعْمَةٍ وَ أَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَاوِفِ أَمْناً وَ مِنَ الْعَوَائِقِ فِيهِ يُسْراً حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لَا يَحُلَّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَذَى الْعِبَادِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ الْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ(۱).

بيان: الامتيار جلب الطعام و استعير هنا لطلب المعونه و القوه.

«۳۴»- الْمِصْبَاحُ، وَ غَيْرُهُ: ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَرَكَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَ عَذَاباً عَلَى أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاكَ وَ عَادِ مَنْ عَادَاكَ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلَّبَهُمْ وَ مَثْوَاهُمْ.

ص: ۱۵۰

---

۱- ۱. مصباح الشيخ: ۱۴۸ و ۱۴۹.

اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَ اجْعَلْ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ الْعَنِ الْفِرَقَ الْمُخَالِفَهَ عَلَى رَسُولِکَ وَ الْمُتَعَدِّيَهَ لِحُدُودِکَ وَ الْعَنْ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَسْأَلُکَ الزِّيَادَهَ مِنْ فَضْلِکَ وَ الِاقْتِدَاءَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِکَ وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِکَ وَ الْمُحَافَظَهَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا وَ لَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّکَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْکَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ وَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَکَ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْکَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفْهُ لِي يَا رَبِّ أَضْعَافاً وَ آتِنِي مِنْ لَدُنْکَ أَجْراً عَظِيماً رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي وَ أَعْظَمَ مَا آتَيْتَنِي وَ أَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَ أَکْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَلَکَ الْحَمْدُ کَثِيراً طَيِّباً مُبَارَکاً عَلَيْهِ مِلْ ءَ السَّمَاوَاتِ وَ مِلْ ءَ الْأَرْضِ وَ مِلْ ءَ مَا شَاءَ رَبِّي وَ کَمَا يُحِبُّ رَبِّي وَ يَرْضَى وَ کَمَا يَنْبَغِي لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ (1).

الْکَافِي، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَحْنَفِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَهْمَا تَرَکْتَ مِنْ شَيْ ءٍ فَلَا تَتْرُکْ أَنْ تَقُولَ فِي کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ بِتَغْيِيرٍ يَسِيرٍ وَ فِيهِ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَهَ عَلَى رَسُولِکَ وَ وُلَاهِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِکَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ شِيعَتِهِمْ وَ أَسْأَلُکَ (2).

بيان: قال في النهايه فيه فأقاموا بين ظهرانيهم و بين أظهرهم المراد أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد و زيدت فيه ألف و نون مفتوحه تأکيدا و معناه أن ظهرا منهم قدامه و ظهرا وراءه فهو مکنون من جانبيه و من جوانبه إذا



---

١- ١. مصباح المتهجد ص ١۴٩.

٢- ٢. الکافي ج ٢ ص ۵٢٩- ۵٣٠.

قیل بین أظهرهم ثم کثر حتی استعمل فی الإقامه بین القوم مطلقا.

متقلبهم فی الدنیا و مثواهم فی الآخره و قیل متقلبهم فی أصلاب الآباء إلی أرحام الأمهات و مثواهم مقامهم فی الأرض و قیل متقلبهم من ظهر إلی بطن و مثواهم فی القبور و قیل متصرفهم بالنهار و مضجعهم باللیل و لعل التعمیم أولی.

بحفظ الإیمان أی بسبب حفظه للإیمان أو حفظک له المخالفه فی بعض نسخ الکافی المختلفه بالفاء و فی بعضها بالقاف یقال اختلقه أی افتراه لا أبغی أی لا أطلب ما أبلیتنی أی أنعمتنی.

«۳۵»- الْمِصْبَاحُ (۱)، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ دُعَاءٌ آخَرُ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ أَعْهَدُ إِلَیْکَ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ لَا إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فَإِنَّکَ إِنْ وَکَلْتَنِی إِلَیْهَا تُبَاعِدُنِی مِنَ الْخَیْرِ وَ تُقَرِّبُنِی مِنَ الشَّرِّ أَیْ رَبِّ لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً تُؤَدِّیهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ- إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ(۲).

الْبَلَدُ الْأَمِینُ (۳)، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَ یَعْجِزُ أَحَدُکُمْ أَنْ یَتَّخِذَ کُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ عَهْداً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی قَالُوا وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ یَقُولُ أَحَدُکُمْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ طُبِعَ عَلَیْهِ بِطَابَعٍ وَ وُضِعَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَإِذَا کَانَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ أَیْنَ الَّذِینَ لَهُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدٌ فَیَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ.

ذکر ذلک الإمام الطبرسی (۴).

ص: ۱۵۲

---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۵۰.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۵۳.

۳- ۳. لم نجده فی الهامش المطبوع، و تری مثله فی هامش الصفحه ۳ و الصفحه ۵۳.

۴- ۴. مصباح الکفعمیّ ص ۸ و ۸۵ متنا و هامشا.

«۳۶»- الْمِصْبَاحُ، وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ وَ دُعَاءٌ آخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الْبَصِیرَهَ فِی دِینِی وَ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ الْإِخْلَاصَ فِی عَمَلِی وَ السَّلَامَهَ فِی نَفْسِی وَ السَّعَهَ فِی رِزْقِی وَ الشُّکْرَ لَکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ- فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً(۱).

«۳۷»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، رَأَیْتُ فِی بَعْضِ کُتُبِ أَصْحَابِنَا مَرْوِیّاً عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ مَنْ کَانَ بِهِ عِلَّهٌ فَلْیَقُلْ عَقِیبَ الصُّبْحِ أَرْبَعِینَ مَرَّهً- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ فَتَبارَکَ اللَّهُ إِلَی آخِرِ مَا فِی الْأَصْلِ ثُمَّ یَمْسَحُ یَدَهُ عَلَی الْعِلَّهِ یَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

و تزید هذه الروایه علی ما فی الأصل بزیادتین الأولی قراءتها أربعین مره و الثانیه ذکر حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ فی أثنائها بخلاف الروایه الأولی (۲).

و رأیت فی بعض کتب أصحابنا أن رجلا- أصیب بداء أعجز الأطباء دواؤه و یئس من برئه فنظر یوما فی کتاب و إذا فی أوله روی عن الصادق علیه السلام أنه من کان به عله فلیقل عقیب الصبح أربعین مره هذه الکلمات ثم ذکر ما أوردناه علی الحاشیه ففعل الرجل ذلک أربعین یوما فبرأ بإذن الله تعالی (۳).

و کان والدی الشیخ زین الإسلام و المسلمین علی بن الحسن بن محمد بن صالح الجبعی برد الله مضجعه ذا اعتقاد عظیم بمضمون هذه الروایه و کان یذکر ما تضمنه کل یوم عقیب الفجر أربعین مره لا یألوا جهدا فی ذلک و ذلک لأنه تزوج امرأه شریفه من أهل بیت کبیر فأصابها ورم فی جسدها کله ألزمها الفراش أشهرا فقلق والدی لذلک قلقا عظیما فذکر هذه الروایه فأمرها ره أن تقول ما ذکرناه عقیب

ص: ۱۵۳

---

۱- ۱. المصباح ص ۱۵۰.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۵۵ هامشا و متنا و ذکر الدعاء بتمامه مع ذاک الشرح إلی هنا فی کتاب الجنه المشتهر بالمصباح ص ۸۱ متنا و هامشا.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۵۵ هامشا و متنا و ذکر الدعاء بتمامه مع ذاک الشرح إلی هنا فی کتاب الجنه المشتهر بالمصباح ص ۸۱ متنا و هامشا.

الفجر أربعين مره ففعلت ذلک فبرأت بإذن الله تعالی (۱).

و رأيت فی کتاب السرائر الروايه التی ذکرناها فی الأصل من غير زياده و نقصان و أوردها عن الصادق عليه السلام و ذکر أن من قال ذلک کل يوم ثلاثين مره دفع الله تعالی عنه تسعه و تسعين نوعا من البلاء أهونها الجذام (۲).

«۳۸»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْإِخْتِيَارُ،: ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِينُ (۳) ثُمَّ تَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقّاً دُعَاءٌ آخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی الَّذِی أُحِبُّ وَ اجْعَلْهُ خَيْراً لِی اللَّهُمَّ مَا نَسِيتُ فَلَا أَنْسَی ذِکْرَکَ وَ مَا فَقَدْتُ فَلَا أَفْقِدُ عَوْنَکَ وَ مَا يَغِيبُ عَنِّی مِنْ شَیْ ءٍ فَلَا يَغِيبُ عَنِّی حِفْظُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ فَجْأَهِ نَقِمَتِکَ وَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِکَ وَ مِنْ جَمِيعِ سَخَطِکَ وَ غَضَبِکَ دُعَاءٌ آخَرُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ وَ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِکَ کُلِّهَا عَلَی نَعْمَائِکَ کُلِّهَا وَ لَکَ الْحَمْدُ کَمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی بَلَائِکَ وَ

صَنِيعَتِکَ إِلَیَّ خَاصَّهً مِنْ خَلْقِکَ خَلَقْتَنِی يَا رَبِّ فَأَحْسَنْتَ خَلْقِی وَ هَدَيْتَنِی فَأَحْسَنْتَ هُدَایَ وَ رَزَقْتَنِی فَأَحْسَنْتَ رِزْقِی فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی بَلَائِکَ وَ صَنِيعِکَ عِنْدِی قَدِيماً وَ حَدِيثاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ عَلَی فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ کَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله



---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۵ هامشا و متنا.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۵۵ هامشا و متنا.

۳- ۳. مصباح الشيخ ص ۱۵۰، و فيه بعده: دعاء آخر: توکلت علی الحی الذی لا يموت الحمد للّه الذی لم يتخذ ولدا و لم يکن له شريک فی الملک و لم يکن له ولی من الذل و کبره تکبيرا، اللّهمّ إنّی أعوذ بک من البؤس و الفقر و من غلبه الدين فصل علی محمّد و آله و أعنی علی أداء حقک إليک و الی الناس ثمّ تقول إلخ.

دُعَاءٌ آخَرُ اللَّهُمَّ اهْدِنَا مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَ اشْدُدْ فَقْرَنَا بِقُدْرَتِكَ وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ وَ اكْفُفْ وُجُوهَنَا بِحَوْلِكَ وَ طَوْلِكَ وَ تَغَمَّدْ ظُلْمَنَا بِعَفْوِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِيمَهَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَ الْعِصْمَهَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ السَّلَامَهَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا الْيَوْمَ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا حَاجَهً إِلَّا قَضَيْتَهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِى أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ وَ فَقْرِى أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَ وَجْهِيَ الْبَالِيَ الْفَانِيَ أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِى لَا يَفْنَى عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۱)

ثُمَّ اقْرَأْ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ الْإِخْلَاصَ عَشْراً عَشْراً وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَشْراً وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ عَشْراً وَ قُلِ اللَّهُمَّ اذْكُرْنِى بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تَذْكُرْنِى بِعُقُوبَتِكَ وَ ارْزُقْنِى رَهْبَهً مِنْكَ أَبْلُغُ بِهَا أَقْصَى رِضْوَانِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِى بِطَاعَتِكَ بِمَا أَسْتَحِقُّ بِهِ جَنَّتَكَ وَ قَدِيمَ غُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ كَدِّى فِى طَاعَتِكَ وَ رَغْبَتِى فِى خِدْمَتِكَ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ (۲)

ثُمَّ قُلْ أُعِيذُ نَفْسِى وَ دِينِى وَ أَهْلِى وَ مَالِى وَ وُلْدِى وَ مَا رَزَقَنِى رَبِّى وَ مَنْ يَعْنِينِى أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِى الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۳)

ص: ۱۵۵

---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۵۱.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۱۵۲.

۳- ۳. تراه فى البلد الأمين ص ۵۰- ۵۱.

ثُمَّ تَقُولُ (۱)

أُعِيذُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ جَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ثُمَّ تَقْرَأُ آيَهَ السُّخْرَهِ وَ هِيَ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّهِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ

الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَهً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ آيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ- قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِراتِ زَجْراً فَالتَّالِياتِ ذِكْراً إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحِدٌ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَهٍ الْكَواكِبِ وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَهَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ وَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۲)



---

۱- ۱. من هنا إلى آخر ما ياتى تراه فى المصباح ص ۱۴۳ بإشاره الى الآيات من دون ذكرها تفصيلا، مع تقديم و تأخير فى الأدعيه.

۲- ۲. راجع مصباح الكفعمىّ ص ۶۶- ۶۷.

وَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنَ الرَّحمَنِ يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ وَ آخِرَ الْحَشْرِ مِنْ قَوْلِهِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۱).

إيضاح: بالله الأحد قال الشيخ البهائى قدس سره كما يراد من لفظه الله الجامع لجميع صفات الكمال أعنى الصفات الثبوتيه فكذلك يراد بلفظه الأحد الجامع لجميع صفات الجلال أعنى الصفات السلبيه إذ الواحد الحقيقى ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهنى و الخارجى و التعدد و ما يستلزم أحدهما كالجسميه و التحيز و المشاركه فى الحقيقه و لوازمها كوجوب الوجود و القدره الذاتيه و الحكمه التامه و الصمد هو المرجع و المقصود فى الحوائج و الكفو هو المثل فأول هذه السوره الكريمه دل على الأحديه و آخرها دل على الواحديه.

بِرَبِّ الْفَلَقِ الفلق ما يفلق عن الشى ء أى يشق فعل بمعنى المفعول و هو يعم جميع الممكنات فإنه سبحانه فلق عنها ظلمه عدمها بنور إيجادها و الفلق بإسكان اللام مصدر فلقت الشى ء فلقا أى شققته شقا و الغاسق الليل الشديد الظلمه و وقب أى دخل ظلامه فى كل شى ء و النفاثات فى العقد أى النفوس أو النساء السواحر اللواتى يعقدن فى الخيوط عقدا و ينفثن عليها و هو لا يدل على تأثير السحر فيه صلى الله عليه و آله



---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۴۹- ۵۰.

کالدعاء فی رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا(۱) و الخناس الذی یخنس أی یتأخر إذا ذکر الإنسان ربه.

قوله تعالی لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ السنه فتور یتقدم النوم و تقدیمها علیه مع أن القیاس فی النفی الترقی من الأعلی إلی الأسفل بعکس الإثبات لتقدمها علیه طبعا إذ المراد نفی هذه الحاله المرکبه التی تعتری الحیوان وَ لا یَؤُدُهُ أی لا یثقله و لا یتعبه.

ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ أی استولی یُغْشِی اللَّیْلَ النَّهارَ أی یغطیه به یَطْلُبُهُ حَثِیثاً فعیل من الحث أی یتعقبه سریعا کأن أحدهما یطلب الآخر بسرعه وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ منصوبه بالعطف علی السماوات و مسخرات حال منها فی قراءه النصب و مرفوعه بالابتداء و مُسَخَّراتٍ خبرها فی قراءه الرفع تَضَرُّعاً وَ خُفْیَةً أی حال کونکم متضرعین و مخفین فإن دعاء السر أفضل إِنَّهُ لا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ فسر بالطالبین ما لا یلیق بهم کرتبه الأنبیاء و بالصیاح فی الدعاء وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً أی حال کونکم خائفین من الرد لقصور أعمالکم و طامعین فی الإجابه لسعه رحمته و وفور کرمه.

مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی أی مدادا تکتب به کلمات علمه و حکمته عز شأنه لَنَفِدَ الْبَحْرُ أی انتهی و لم یبق منه شی ء وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ الضمیر للبحر مَدَداً أی زیاده و معونه له فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ حسن الرجوع إلیه یوم القیامه.

وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا قد تفسر الصافات و الزاجرات و التالیات بطوائف الملائکه الصافین فی مقام العبودیه علی حسب مراتبهم الزاجرین للأجرام العلویه و السفلیه التی ما یراد منها بالأمر الإلهی التالین آیات الله تعالی علی أنبیائه و قد تفسر بنفوس العلماء الصافین فی العبادات الزاجرین عن الکفر و الفسوق بالبراهین و النصائح التالین آیات الله و شرائعه و قد تفسر بنفوس المجاهدین الصافین حال



---

۱- ۱. البقره: ۲۸۶.

القتال الزاجرين الخيل أو العدو التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربه.

وَ رَبُّ الْمَشارِقِ أى مشارق الشمس أو الكواكب إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا أى التى هى أقرب إليكم من دنا يدنو بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ الإضافه بيانيه و على قراءه تنوين الزينه فالكواكب بدل منها و ما اشتهر من أن الثوابت بأسرها مركوزه فى الفلك الثامن و كل واحد من السبعه الباقيه منفرد بواحده من السيارات السبع لا غير فلم يقم برهان على ثبوته و اشتمال فلك القمر على كواكب واقعه فى غير ممر السيارات و ممر الثوابت المرصوده لم يثبت دليل على امتناعه و لو ثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر بتلك الأجرام المشرقه لرؤيتها فيه و إن كانت مركوزه فيما فوقه.

وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ نصب حفظا على المصدريه أى و حفظناها حفظا إذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه و قد يجعل عطفا على عله دل عليها الكلام السابق أى إنا جعلنا الكواكب زينه و حفظا و المارد الخارج عن الطاعه لا يَسَّمَّعُونَ جمله مستأنفه لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفه للشياطين المفهومه من كل شيطان مارد إذ لا حفظ ممن لا يسمع و الملأ الأعلى الساكنون فى الأعلى

كما أن الملأ الأسفل الإنس و الجن الساكنون فى الأرض و تعديه السماع أو التسمع على قراءتى التخفيف و التشديد بإلى لتضمين معنى الإصغاء مبالغه فى نفيه.

وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً أى يرمون من كل جانب من جوانب السماء يقصدونه لاستراق السمع و دُحُوراً أى طردا مفعول لأجله أى يقذفون للطرد أو مفعول مطلق لقربه من معنى القذف وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ فى الآخره و الواصب الدائم الشديد.

إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ استثناء من فاعل يسمعون أى اختلس خلسه من كلام الملائكه فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ أى تبعه شهاب مضى ء كأنه يثقب الجو بضوئه و الشهاب ما يرى كأن كوكبا انقض و قد مر تحقيقه.

ص: ۱۵۹

أَنْ تَنْفُذُوا أی تخرجوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ هاربين من الله سبحانه فَانْفُذُوا منها لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ جمله برأسها أی لا تقـدرون على النفوذ منهـا إلاـ بقوه تامه و من أين لكم ذلك و سـلطان مصـدر كغفران و معناه التسـلط شُواظٌ أی لهب مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ دخان أو صفر مذاب يصب على رءوسهم و رفعه بالعطف على شواظ و على قراءه الجر عطف على نار فَلا تَنْتَصِرانِ أی لا تمتنعان من ذلك.

مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ التصدع التشقق و الغرض توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءه القرآن لقساوه قلبه و قله تدبر معانيه و قد مر تفسير بقيه الآيات و قد فسرناها أبسط من ذلك فی محالها و إنما أوردنا شيئا من ذلك هاهنا اقتداء بشيخنا المتقدم قدس الله روحه.

«٣٩»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، فِی سُنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يُدْرِكْهُ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ جَهَدَ الشَّيْطَانُ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ عَقِيبَ الصُّبْحِ عَشْراً- سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ عَافَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَى وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَدْمِ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسِئَ اللَّهُ فِی عُمُرِهِ وَ يَنْصُرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَ يَقِيَهُ مِيتَهَ السَّوْءِ فَلْيُوَاظِبْ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ بُكْرَهً وَ عَشِيَّهً- سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْ ءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الْعِلْمِ وَ مَبْلَغَ الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ سَعَهَ الْكُرْسِیِّ ثَلَاثاً ثُمَّ يَقُولُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَذَلِكَ (١).

بيان: أی يقول و الحمد لله مل ء الميزان إلى آخره و لا إله إلا الله مل ء الميزان إلى آخره و الله أكبر مل ء الميزان إلى آخره كل ذلك ثلاثا و فی اختيار ابن الباقی التسبيح فقط ثلاثا و ليس فيه و سعه الكرسی.



---

١- ١. البلد الأمين: لم نجده.

«۴۰»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، مِنْ كِتَابِ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَاناً مِنَ الْفَقْرِ وَ أُونِسَ مِنْ وَحْشَهِ الْقَبْرِ وَ اسْتَجْلَبَ الْغِنَى وَ اسْتَقْرَعَ بَابَ الْجَنَّهِ(۱).

وَ فِي كِتَابِ وَابِلِ الصَّيِّبِ لِابْنِ الْقَيِّمِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً(۲).

وَ فِي فَضْلِ الْحَوْقَلَهِ لِابْنِ عَسَاكِرَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّهَا مُلْكُ الْجَنَّهِ مَنْ أَكْثَرَ مِنْهَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(۳).

وَ فِي كِتَابِ الْأَنْوَارِ وَ الْأَذْكَارِ: أَنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ قُلْ لِأُمَّتِكَ أَنْ يَقُولُوا لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَشْراً عِنْدَ الْمَسَاءِ وَ عَشْراً عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ عَشْراً عِنْدَ النَّوْمِ لِيَدْفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ عِنْدَ النَّوْمِ بَلْوَى الدُّنْيَا وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ مَكِيدَهَ الشَّيْطَانِ وَ عِنْدَ الصَّبَاحِ غَضَبَهُ تَعَالَى (۴).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقَدْرَ بَعْدَ الصُّبْحِ عَشْراً وَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ عَشْراً وَ بَعْدَ الْعَصْرِ عَشْراً أَتْعَبَ أَلْفَيْ كَاتِبٍ ثَلَاثِينَ سَنَهً(۵).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: مَا قَرَأَهَا عَبْدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ سَبْعِينَ صَلَاهً وَ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ سَبْعِينَ رَحْمَهً(۶).

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ نَاصِرٍ الْحَدَّادُ الْعَامِلِيُّ فِي كِتَابِهِ طَرِيقِ النَّجَاهِ قَالَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ سِتّاً وَ سَبْعِينَ مَرَّهً خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ ثَوَابَهَا سِتَّهً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ يُضَاعِفُ اللَّهُ تَعَالَى اسْتِغْفَارَهُمْ لَهُ أَلْفَيْ سَنَهٍ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ تَوْظِيفُ ذَلِكَ فِي سَبْعَهِ أَوْقَاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ تَقْرَأُ سَبْعاً وَ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ عَشْراً وَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ النَّافِلَه



---

۱- ۱. البلد الأمين لم نجده.

۲- ۲. البلد الأمين لم نجده.

۳- ۳. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۴- ۴. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۵- ۵. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۶- ۶. لم نجده فی المصدر المطبوع.

عَشْراً وَ بَعْدَ نَوَافِلِ الزَّوَالِ أحدا [إِحْدَى] وَ عِشْرِينَ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ عَشْراً وَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ سَبْعاً وَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ إِحْدَى عَشَرَهَ فَذَلِكَ سِتٌّ وَ سَبْعُونَ فِي سَبْعَهِ أَوْقَاتٍ ثُمَّ ذَكَرَ ثَوَاباً جَزِيلًا نَذْكُرُهَا فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ (۱).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى أَرْبَعاً فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ (۲).

«۴۱»- الْمُهَجُ، [مهج الدعوات] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَهَ مَرَّهٍ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا وَ إِنَّهُ دَخَلَ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ (۳).

«۴۲»- الْكَافِي، فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَهَ مَرَّهٍ حِينَ يُصَلِّي الْفَجْرَ لَمْ يَرَ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ (۴).

مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْمُفِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يُعِيدُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ.

«۴۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۵)، بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدِّمِ وَ مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۶)

وَ الْكَفْعَمِيُّ (۷)



---

۱- ۱. لم نجده في المصدر المطبوع.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۵۵ في الهامش.

۳- ۳. مهج الدعوات ص ۳۹۴.

۴- ۴. الكافي ج ۲ ص ۵۳۰.

۵- ۵. لم يطبع ما يتعلق بصلاه الصبح و تعقيبها و أمّا السند فتراه في ص ۱۷۷.

۶- ۶. مصباح المتهجد ص ۱۵۲- ۱۵۳.

۷- ۷. مصباح الكفعميّ ص ۶۸ و ۶۹.

وَ ابْنُ الْبَاقِی وَ الْمَکَارِمُ (۱)

وَ غَیْرُهَا مِنْ رِوَایَهِ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ فِی أَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ: تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ الْأَتْقِیَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً

مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّیاطِینِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ یَحْضُرُونِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَثِیراً کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ عَلَی إِدْبَارِ اللَّیْلِ وَ إِقْبَالِ النَّهَارِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّیْلِ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِیداً وَ نَحْنُ فِی عَافِیَتِهِ وَ سَلَامَتِهِ وَ سِتْرِهِ وَ کِفَایَتِهِ وَ جَمِیلِ صُنْعِهِ مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِیدِ وَ الْیَوْمِ الْعَتِیدِ وَ الْمَلَکِ الشَّهِیدِ مَرْحَباً بِکُمَا مِنْ مَلَکَیْنِ کَرِیمَیْنِ وَ حَیَّاکُمَا اللَّهُ مِنْ کَاتِبَیْنِ حَافِظَیْنِ أُشْهِدُکُمَا فَاشْهَدَا لِی وَ اکْتُبَا شَهَادَتِی هَذِهِ مَعَکُمَا حَتَّی أَلْقَی بِهَا رَبِّی إِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ وَ أَنَّ الدِّینَ کَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ کَمَا وَصَفَ وَ الْقَوْلَ کَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ وَ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَ الْقُرْآنَ حَقٌّ وَ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ مُسَاءَلَهَ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ فِی الْقَبْرِ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِیزَانَ حَقٌّ وَ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِی عِنْدَکَ مَعَ شَهَادَهِ أُوْلِی الْعِلْمِ بِکَ یَا رَبِّ وَ مَنْ أَبَی أَنْ یَشْهَدَ لَکَ بِهَذِهِ الشَّهَادَهِ وَ زَعَمَ أَنَّ لَکَ نِدّاً أَوْ لَکَ وَلَداً أَوْ لَکَ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۴۸- ۳۵۰.

صَاحِبَهً أَوْ لَکَ شَرِیکاً أَوْ مَعَکَ خَالِقاً أَوْ رَازِقاً فَأَنَا بَرِی ءٌ مِنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ عَمَّا یَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِیراً فَاکْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِی مَکَانَ شَهَادَتِهِمْ وَ أَحْیِنِی عَلَی ذَلِکَ وَ أَمِتْنِی عَلَیْهِ وَ ابْعَثْنِی عَلَیْهِ- وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَبِّحْنِی مِنْکَ صَبَاحاً صَالِحاً مُبَارَکاً مَیْمُوناً لَا خَازِیاً وَ لَا فَاضِحاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ یَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَ أَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَ آخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی خَیْرَ یَوْمِی هَذَا وَ خَیْرَ مَا فِیهِ وَ خَیْرَ مَا قَبْلَهُ وَ خَیْرَ مَا بَعْدَهُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا فِیهِ وَ شَرِّ مَا قَبْلَهُ وَ شَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لِی بَابَ کُلِّ خَیْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْخَیْرِ وَ لَا تُغْلِقْهُ عَنِّی أَبَداً وَ أَغْلِقْ عَنِّی بَابَ کُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ وَ لَا تَفْتَحْهُ عَلَیَّ أَبَداً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی کُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَشْهَدٍ وَ مُقَامٍ وَ مَحَلٍّ وَ مُرْتَحَلٍ وَ فِی کُلِّ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ عَافِیَهٍ وَ بَلَاءٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی مَغْفِرَهً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ لِی ذَنْباً وَ لَا خَطِیئَهً وَ لَا إِثْماً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِیهِ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا أَعْطَیْتُکَ مِنْ نَفْسِی ثُمَّ لَمْ أَفِ لَکَ بِهِ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخَالَطَهُ مَا لَیْسَ لَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی یَا رَبِّ وَ لِوَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ مَا وَلَدْتُ وَ مَا تَوَالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ- وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونا بِالْإِیمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّکَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاهً- کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً وَ لَمْ یَجْعَلْنِی مِنَ الْغَابِرِینَ (۱).

بیان: همزات الشیاطین وساوسهم و أصل الهمز النخس شبه حثهم الناس علی المعاصی بهمز الراضه الدواب علی المشی و الجمع للمرات أو لتنوع الوساوس أو لتعدد المضاف إلیه أَنْ یَحْضُرُونِ بکسر النون الداله علی الیاء المحذوفه أی

ص: ۱۶۴

---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۵۳- ۵۵، و فیه من الغافلین.

يحوموا حولى فى شـى ء من الأـحوال و الملـك الشـهيد أريـد جنس الملك بالهـدى أى متلبسا بالحجـج و البينات و الـدلائل و البراهين و دين الحق و هو الإسـلام و ما تضـمنه من الشرائع ليظهره ليعلى دين الإسلام على جميع الأديان بالحجه و البرهان رغما للمشـركين هُوَ الْحَقُ أى الثابت بـذاته الظاهر الألوهيه الـذى ليس شـى ء من أموره باطلا الْمُبِينُ المظهر للأشـياء وجودا و عدما و النـد المثل و النظير لا تغادر أى لا تترك لما أعطيتك من نفسـى أى عهدتك و وعدتك و عزمت عليه من أمور نفسـى من فعل الطاعات و ترك المعاصى.

«۴۴»- مِصْـبَاحُ الشَّيْخِ (۱)، وَ كِتَـابُ الْكَفْعَمِي (۲)، وَ غَيْرُهُمَـا: ثُمَّ تَـدْعُو بِـدُعَاءِ الْكَامِلِ الْمَعْرُوفِ بِـدُعَاءِ الْحَرِيقِ فَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ أُشْـهِدُكَ وَ كَفَى بِـكَ شَـهِيداً وَ أُشْـهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ سُـكَّانَ سَـبْعِ سَـمَاوَاتِكَ وَ أَرَضِـيكَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَ رُسُـلَكَ وَ وَرَثَةَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُـلِكَ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ فَاشْهَدْ لِی وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً إِلَهِی إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَحْدَكَ لَا شَـرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صـلى الله عليه و آله عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِـكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِـكَ السَّابِعَهِ السُّفْلَى بَاطِـلٌ مُضْـمَحِلٌّ مَـا خَلَـا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِـفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِیَ الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخْرُ مَدْحِهِ وَ عَدَا وَصْفَ الْوَاصِفِينَ مَآثِرُ مَـدْحِهِ وَ جَـلَّ عَنْ مَقَـالَهِ النَّاطِقِينَ بِعَظِيمِ شَأْنِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ ثَلَاثاً ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ- لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ



---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۵۳- ۱۵۹.

۲- ۲. مصباح الكفعمیّ ص ۷۲- ۷۸.

قَدِيرٌ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ مِلْ ءَ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرَضِيهِ وَ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ عِلْمُهُ وَ أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ رِضَى نَفْسِهِ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ وَ صَلِّ عَلَى جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ حَمَلَهِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى مَلَكِ الْمَوْتِ وَ أَعْوَانِهِ وَ صَلِّ عَلَى رِضْوَانَ وَ خَزَنَهِ الْجِنَانِ وَ صَلِّ عَلَى مَالِكٍ وَ خَزَنَهِ النِّيرَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَ السَّفَرَهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهِ وَ الْحَفَظَهِ لِبَنِي آدَمَ وَ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَهِ الْهَوَاءِ وَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَ مَلَائِكَهِ الْأَرَضِينَ السُّفْلَى وَ مَلَائِكَهِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْأَرْضِ وَ الْأَقْطَارِ وَ الْبِحَارِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الْبَرَارِي وَ الْفَلَوَاتِ وَ الْقِفَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ صَلِّ عَلَى الْمَلَائِكَهِ الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ بِتَسْبِيحِكَ وَ

تَقْدِيسِكَ وَ عِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ وَ مَا وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عَلَى أَزْوَاجِهِ الْمُطَهَّرَاتِ وَ عَلَى ذُرِّيَّهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ بَشِيرٍ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّداً وَ عَلَى كُلِّ امْرَأَهٍ صَالِحَهٍ كَفَلَتْ مُحَمَّداً وَ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ هَبَطَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي صَلَاتِكَ

عَلَيْهِ رِضًا لَكَ وَ رِضًا لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبْلِغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَهَ وَ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَهَ وَ الدَّرَجَهَ الرَّفِيعَهَ وَ أَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَ زِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ فِي صَلَاهٍ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَهٍ وَ لَفْظَهٍ وَ لَحْظَهٍ وَ نَفَسٍ وَ صِفَهٍ وَ سُكُونٍ وَ حَرَكَهٍ مِمَّنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَ مِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَ بِعَدَدِ سَاعَاتِهِمْ وَ دَقَائِقِهِمْ وَ سُكُونِهِمْ وَ حَرَكَاتِهِمْ وَ حَقَائِقِهِمْ وَ مِيقَاتِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ وَ شُهُورِهِمْ وَ سِنِيهِمْ وَ أَشْعَارِهِمْ وَ أَبْشَارِهِمْ وَ بِعَدَدِ زِنَهِ ذَرِّ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ فَطِنُوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ كَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا خَلَقْتَ وَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ صَلَاهً تَرْضَاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ الثَّنَاءُ وَ الشُّكْرُ وَ الْمَنُّ وَ الْفَضْلُ وَ الطَّوْلُ وَ الْخَيْرُ وَ الْحُسْنَى وَ النِّعْمَهُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْمُلْكُ وَ الْمَلَكُوتُ وَ الْقَهْرُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْفَخْرُ وَ السُّؤْدُدُ وَ الِامْتِنَانُ وَ الْكَرَمُ وَ الْجَلَالُ وَ الْإِكْرَامُ وَ الْجَمَالُ وَ الْكَمَالُ وَ الْخَيْرُ وَ التَّوْحِيدُ وَ التَّمْجِيدُ وَ التَّحْمِيدُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّقْدِيسُ وَ الرَّحْمَهُ وَ الْمَغْفِرَهُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْعَظَمَهُ وَ لَكَ مَا زَكَى وَ طَابَ وَ طَهُرَ مِنَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ وَ الْمَدِيحِ الْفَاخِرِ وَ الْقَوْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى بِهِ عَنْ قَائِلِهِ وَ تُرْضِي بِهِ قَائِلَهُ وَ هُوَ رِضًى لَكَ حَتَّى يَتَّصِلَ حَمْدِي

بِحَمْدِ أَوَّلِ الْحَامِدِينَ وَ ثَنَائِی بِأَوَّلِ ثَنَاءِ الْمُثْنِینَ عَلَی رَبِّ الْعَالَمِینَ مُتَّصِلًا ذَلِکَ بِذَلِکَ وَ تَهْلِیلِی بِتَهْلِیلِ أَوَّلِ الْمُهَلِّلِینَ وَ تَکْبِیرِی بِتَکْبِیرِ أَوَّلِ الْمُکَبِّرِینَ وَ قَوْلِیَ الْحَسَنُ الْجَمِیلُ بِقَوْلِ أَوَّلِ الْقَائِلِینَ الْمُجْمِلِینَ الْمُثْنِینَ عَلَی رَبِّ الْعَالَمِینَ مُتَّصِلٌ ذَلِکَ بِذَلِکَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَی آخِرِهِ وَ بِعَدَدِ زِنَهِ ذَرِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ الرِّمَالِ وَ التِّلَالِ وَ الْجِبَالِ وَ عَدَدِ جُرَعِ مَاءِ الْبِحَارِ وَ عَدَدِ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَ عَدَدِ النُّجُومِ وَ عَدَدِ الثَّرَی وَ الْحَصَی وَ النَّوَی وَ الْمَدَرِ وَ عَدَدِ زِنَهِ ذَلِکَ کُلِّهِ وَ عَدَدِ زِنَهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا بَیْنَ ذَلِکَ وَ مَا فَوْقَهُنَّ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ إِلَی قَرَارِ أَرْضِکَ السَّابِعَهِ السُّفْلَی وَ بِعَدَدِ حُرُوفِ أَلْفَاظِ أَهْلِهِنَّ وَ عَدَدِ أَزْمَاقِهِمْ (۱)

وَ دَقَائِقِهِمْ وَ شَعَائِرِهِمْ وَ سَاعَاتِهِمْ وَ أَیَّامِهِمْ وَ شُهُورِهِمْ وَ سِنِیهِمْ وَ سُکُونِهِمْ وَ حَرَکَاتِهِمْ وَ أَشْعَارِهِمْ وَ أَبْشَارِهِمْ وَ أَنْفَاسِهِمْ وَ بِعَدَدِ زِنَهِ مَا عَمِلُوا أَوْ یَعْمَلُونَ بِهِ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ کَانَ مِنْهُمْ أَوْ یَکُونُ ذَلِکَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ عَدَدِ زِنَهِ ذَرَّهِ ذَلِکَ وَ أَضْعَافِ ذَلِکَ وَ کَأَضْعَافِ ذَلِکَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً لَا یَعْلَمُهَا وَ لَا یُحْصِیهَا غَیْرُکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ أَهْلُ ذَلِکَ أَنْتَ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ مِنِّی وَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاکَ وَ لَا مَعَکَ إِلَهٌ فَیَشْرَکَکَ فِی رُبُوبِیَّتِکَ وَ لَا مَعَکَ إِلَهٌ أَعَانَکَ عَلَی خَلْقِنَا أَنْتَ رَبُّنَا کَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا یَقُولُ الْقَائِلُونَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِیَ مُحَمَّداً أَفْضَلَ مَا سَأَلَکَ وَ أَفْضَلَ مَا سَأَلْتَ لَهُ وَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ أُعِیذُ أَهْلَ بَیْتِ النَّبِیِّ ۱۴ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ نَفْسِی وَ دِینِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ قَرَابَاتِی وَ أَهْلَ بَیْتِی وَ کُلَّ ذِی رَحِمٍ لِی دَخَلَ فِی الْإِسْلَامِ أَوْ یَدْخُلُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ حُزَانَتِی وَ خَاصَّتِی وَ مَنْ قَلَّدَنِی دُعَاءً أَوْ أَسْدَی إِلَیَّ یَداً أَوْ رَدَّ عَنِّی غِیبَهً أَوْ قَالَ فِیَّ خَیْراً أَوِ اتَّخَذْتُ



---

۱- ۱. فی البلد الأمین: أزمانهم، و ما فی الصلب جعله المصباح، خ ل.

عِنْدَهُ يَداً أَوْ صَنِيعَةً وَ جِيرَانِي وَ إِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَ بِأَسْمَائِهِ التَّامَّهِ الْعَامَّهِ الشَّامِلَهِ الْكَامِلَهِ الطَّاهِرَهِ الْفَاضِلَهِ الْمُبَارَكَهِ الْمُتَعَالِيَهِ الزَّاكِيَهِ الشَّرِيفَهِ الْمَنِيعَهِ الْكَرِيمَهِ الْعَظِيمَهِ الْمَخْزُونَهِ الْمَكْنُونَهِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ وَ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَ خَاتِمَتِهِ وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَهٍ شَرِيفَهٍ وَ آيَهٍ مُحْكَمَهٍ وَ شِفَاءٍ وَ رَحْمَهٍ وَ عُوذَهٍ وَ بَرَكَهٍ وَ بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ حُجَّهٍ أَقَامَهَا اللَّهُ وَ بِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ نُورٍ أَنَارَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ آلَاءِ اللَّهِ وَ عَظَمَتِهِ أُعِيذُ نَفْسِي وَ أَسْتَعِيذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ أَكْبَرُ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ السَّلَاطِينِ وَ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ وَ الظُّلْمَهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا دَهَمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَّ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ آفَهٍ وَ نَدَمٍ وَ نَازِلَهٍ وَ سُقْمٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ تَأْتِي بِهِ الْأَقْدَارُ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي النَّارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي الْأَرْضِ وَ الْأَقْطَارِ وَ الْفَلَوَاتِ وَ الْقِفَارِ وَ الْبِحَارِ وَ الْأَنْهَارِ وَ مِنْ شَرِّ الْفُسَّاقِ وَ الْفُجَّارِ وَ الْكُهَّانِ وَ السُّحَّارِ وَ الْحُسَّادِ وَ الذُّعَّارِ وَ الْأَشْرَارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَ الْغَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ الْعَجْزِ وَ الْكَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ مِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَ مِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ مِنْ نَصِيحَهٍ لَا تَنْجَعُ وَ مِنْ صَحَابَهٍ لَا تَرْدَعُ وَ مِنِ اجْتِمَاعٍ عَلَى نُكْرٍ وَ تَوَدُّدٍ عَلَى خُسْرٍ أَوْ تَوَاخُذٍ عَلَى خُبْثٍ وَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَ الْأَئِمَّهُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ عِبَادُكَ الْمُتَّقُونَ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلُوا

وَ أَنْ تُعِیذَنِی مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ عَاجِلِهِ وَ آجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَعُوذُ بِکَ یَا رَبِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّیَاطِینِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ یَحْضُرُونِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَی أَهْلِ بَیْتِ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِسْمِ اللَّهِ عَلَی نَفْسِی وَ دِینِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَی أَهْلِی وَ مَالِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ أَعْطَانِی رَبِّی بِسْمِ اللَّهِ عَلَی أَحِبَّتِی وَ وُلْدِی وَ قَرَابَاتِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَی جِیرَانِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِخْوَانِی وَ مَنْ قَلَّدَنِی دُعَاءً أَوِ اتَّخَذَ عِنْدِی یَداً أَوْ أَسْدَی إِلَیَّ بِرّاً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَی مَا رَزَقَنِی رَبِّی وَ یَرْزُقُنِی بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صِلْنِی بِجَمِیعِ مَا سَأَلَکَ عِبَادُکَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصِلَهُمْ بِهِ مِنَ الْخَیْرِ وَ اصْرِفْ عَنِّی جَمِیعَ مَا سَأَلَکَ عِبَادُکَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ السُّوءِ وَ الرَّدَی وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ وَلِیُّهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ وَ فَرَجِی وَ فَرِّجْ عَنْ کُلِّ مَهْمُومٍ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی نَصْرَهُمْ وَ أَشْهِدْنِی أَیَّامَهُمْ وَ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ اجْعَلْ مِنْکَ عَلَیْهِمْ وَاقِیَهً حَتَّی لَا یَخْلُصَ إِلَیْهِمْ إِلَّا بِسَبِیلِ خَیْرٍ وَ عَلَیَّ مَعَهُمْ وَ عَلَی شِیعَتِهِمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ عَلَی أَوْلِیَائِهِمْ وَ عَلَی جَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَی اللَّهِ وَ لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- حَسْبِیَ اللَّهُ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ وَ أَلْتَجِئُ إِلَی اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أُحَاوِلُ وَ أُصَاوِلُ وَ أُکَاثِرُ وَ أُفَاخِرُ وَ أَعْتَزُّ وَ أَعْتَصِمُ- عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ مَتابِ- لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ عَدَدَ الْحَصَی وَ الثَّرَی وَ النُّجُومِ وَ الْمَلَائِکَهِ الصُّفُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ (۱).

ص: ۱۷۰

---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۵۳- ۵۹.

وَ مِمَّا خَرَجَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام زِيَادَةً فِي هَذَا الدُّعَاءِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِّيِّ ره: اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ أَنْتَ إِلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ جَبَّارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ خَالِقُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ خَالِقُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ حَكَمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ حَكَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا حَكَمَ فِيهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَ يَا حَيُّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا طَيِّباً وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَ كُلَّ هَمٍّ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَا أَرْجُوهُ وَ آمُلُهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۱).

بیان: فهم بعض الأصحاب أن دعاء الحريق ينتهی عند قوله و أهل المغفره ثلاثا و يحتمل أن يكون الجميع منه إلى قوله إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

وَ قَالَ الْكَفْعَمِيُّ فِي كِتَابَيْهِ إِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا الدُّعَاءُ بِدُعَاءِ الْحَرِيقِ لِمَا رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ علیهما السلام يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بِقُبَا يَعُودُ شَيْخاً مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا أَتَى أَبِي علیه السلام آتٍ وَ قَالَ لَهُ الْحَقْ دَارَكَ فَقَدِ احْتَرَقَتْ- فَقَالَ علیه السلام لَمْ تَحْتَرِقْ فَذَهَبَ ثُمَّ عَادَ وَ قَالَ قَدِ احْتَرَقَتْ فَقَالَ أَبِي علیه السلام وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ عَادَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِنَا وَ مَوَالِينَا وَ هُمْ يَبْكُونَ وَ يَقُولُونَ لِأَبِي قَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ



---

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۱۵۹- ۱۶۰، البلد الأمين ۵۹- ۶۰.

فَقَالَ كَلَّا وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ وَ إِنِّی بِرَبِّی أَوْثَقُ مِنْكُمْ ثُمَّ انْكَشَفَ الْأَمْرُ عَنِ احْتِرَاقِ جَمِیعِ مَا حَوْلَ الدَّارِ إِلَّا هِیَ فَقَالَ أَبِی الْبَاقِرُ علیه السلام لِأَبِیهِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام مَا هَذَا فَقَالَ یَا بُنَیَّ شَیْ ءٌ نَتَوَارَثُهُ مِنْ عِلْمِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا مِنَ الْمَالِ وَ الْجَوَاهِرِ وَ الْأَمْلَاكِ وَ أَعَدُّ مِنَ الرِّجَالِ وَ السِّلَاحِ وَ هُوَ سِرٌّ أَتَی بِهِ جَبْرَئِیلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَعَلَّمَهُ عَلِیّاً وَ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ وَ تَوَارَثْنَا نَحْنُ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الْكَامِلُ الَّذِی مَنْ قَدَّمَهُ أَمَامَهُ كُلَّ یَوْمٍ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ یَحْفَظُونَهُ فِی نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ حَشَمِهِ وَ مَالِهِ وَ أَهْلِ عِنَایَتِهِ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ الشَّرَقِ وَ الْهَدْمِ وَ الرَّدْمِ وَ الْخَسْفِ وَ الْقَذْفِ وَ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ شَرِّ الشَّیْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِی شَرٍّ وَ كَانَ فِی أَمَانِ اللَّهِ وَ ضَمَانِهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی قِرَاءَتِهِ وَ إِنْ كَانَ مُخْلِصاً مُوقِناً ثَوَابَ مِائَةِ صِدِّیقٍ وَ إِنْ مَاتَ فِی یَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَاحْفَظْ یَا بُنَیَّ وَ لَا تُعَلِّمْهُ إِلَّا بِمَنْ تَثِقُ بِهِ فَإِنَّهُ لَا یَسْأَلُ مُحِقٌّ بِهِ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَی.

انتهی (۱).

و رضا نفسه أی حمدا و ثناء یوجب رضاه عن الحامد زنه ذر ما عملوا من تشبیه المعقول بالمحسوس أو المراد متعلقات أعمالهم من الأجسام أو بلغهم من الأخبار أو رأوا بأعینهم من الأجسام و الألوان و الأنوار أو ظنوا من الأمور أو فطنوا من الحقائق و الحسنی أی الأسماء الحسنی و قال الجوهری ساد قومه یسودهم سیاده و سؤددا و قال الفیروزآبادی السودد بالضم و السؤدد بالهمزه كقنفذ السیاده انتهی.

و المدیح المدح و هو الثناء الحسن حتی یتصل أی یملأ الحمد جمیع الأزمان الماضیه حتی یتصل بزمان حمد أول الحامدین أو یكون حمدی مقبولا مرتفعا یتصل فی السماء بحمد أول الحامدین فإنه مقبول و الأول أظهر و عدد زنه

ص: ۱۷۲

---

۱- ۱. راجع البلد الأمین ص ۵۵ الهامش، جنه الأمان الواقیه و جنه الایمان الباقیه( مصباح الكفعمیّ) ص ۷۲ فی الهامش.

ذر السماوات أی مره(۱)

أخری أو مضروبا فیما تقدم و أرماقهم أی نظراتهم و الرمق أیضا بقیه الحیاه و الشعائر جمع الشعیره و هی البدنه تهدی و کذا أعمال الحج و کل ما جعل علما لطاعه الله و الید النعمه و الإحسان تصطنعه کما ذکره الجوهری و دهمک کمنع و سمع غشیک و ألم به نزل.

و الدعار بالدال المهمله من الدعر بمعنی الفساد و الخبث و الفسق و فی بعض النسخ بالذال المعجمه من الذعر بمعنی التخویف و بالوجهین صححهما الکفعمی و عندی أن الدال المهمله و الغین المعجمه أظهر من الدغره و هو أخذ الشیء اختلاسا و فی الحدیث هی الدغاره المعلنه.

و الحزن بالضم و التحریک الهم و الجبن یکون بالضم و بضمتین و البخل بالضم و بضمتین و بالتحریک و بالفتح ضد الکرم و فی النهایه أعوذ بک من ضلع الدین أی ثقله و الضلع الاعوجاج أی یثقله حتی یمیل صاحبه عن الاستواء و الاعتدال یقال ضلع بالکسر یضلع ضلعا بالتحریک و ضلع بالفتح یضلع ضلعا بالتسکین أی مال انتهی و الدین بالکسر تصحیف و إن کان یستقیم أیضا و قال الفیروزآبادی نجع الوعظ و الخطاب فیه کمنع دخل فأثر کأنجع و من صحابه الصحابه مصدر و جمع أیضا و الردع المنع و الکف أی مصاحبه لا تمنع المصاحب عن الضرر و الخیانه أو أصحاب لا یمنعوننی عن القبائح و النکر بالضم المنکر قال تعالی لَقَدْ جِئْتَ شَیْئاً نُکْراً(۲) و فی بعض النسخ نکره بفتح النون و کسر الکاف ضد المعرفه و الأول أصح و أفصح.

أو تؤاخذ علی خبث (۳)

أی یؤاخذ کل منا صاحبه علی خبث

ص: ۱۷۳

---

۱- ۱. یعنی أنّه تکرر هذه التعداد مره فی قوله« و بعدد زنه ذر السموات و الأرضین و الرمال» و مره اخری بعده بثلاثه أسطر:« و عدد زنه ذلک کله و عدد زنه السموات و الأرضین و ما فیهن» الخ.

۲- ۲. الکهف: ۸۴.

۳- ۳. علی حنث خ ل.

الباطن أو بسببه و فی بعض النسخ بالواو و الجیم من الوجد و هو الغضب و علی الأول یحتمل أن یکون من أخذ العهد و البیعه أی معاهده و أخوه غیر صافیه بل مع خبث الباطن.

بسم الله علی أهل بیت النبی صلی الله علیه و آله أی أستعین بالله لهم أو أقرأ بسم الله علیهم لحفظهم من قلدنی أی أخذ العهد منی للدعاء فکأنه جعله کالقلاده فی عنقی و أسدی إلیه أحسن بسم الله أی أستعین به و بالله أی أستعین بذاته الأقدس و من الله أی أستمد منه أو وجودی و جمیع أحوالی و أموری منه إلی الله أتوسل إلیه أو مرجعی إلیه ما شاء الله أی کان.

و قال فی النهایه الحول الحرکه و منه الحدیث اللهم بک أصول و بک أحول أی أتحرک و قیل أحتال و قیل أدفع و أمنع من حال بین الشیئین إذا منع أحدهما عن الآخر و فی حدیث آخر بک أصاول و بک أحاول هو من المفاعله و قیل المحاوله طلب الشی ء بحیله و قال أصاول أی أسطو و أقهر و الصوله الحمله و الوثبه و قال یقال کاثرته فکثرته إذا غلبته و کنت أکثر منه.

و فی القاموس اعتز بفلان جعل نفسه عزیزا به و إلیه متاب بکسر الباء أی مرجعی و رجوعی فی الدنیا و الآخره و فی القاموس الثری الندی و التراب الندی أو الذی إذا بل لم یصر طینا و الخیر و الأرض و الملائکه الصفوف أی القائمین فی السماوات صفوفا قال الفیروزآبادی الصف المصدر کالتصفیف و واحد الصفوف و القوم المصطفون و الصافات صفا الملائکه المصطفون فی السماء یسبحون لهم مراتب یقومون علیها صفوفا کما یصطف المصلون.

و البحر المسجور أی المملو و هو المحیط أو الموقد من قوله وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ (۱) و المختلط من السجیر بمعنی الخلیط أشرقت به أی بنفس الاسم کما قیل بتأثیر الأسماء أو بمسماه عن الصفات و الإشراق بنور الوجود و سائر الأنوار الظاهره



---

۱- ۱. التکویر: ۶.

و الباطنه من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب أى من حيث أظن و من حيث لا أظن.

أقول: و وجدت هذا الدعاء مسندا فى كتاب عتيق من أصول أصحابنا بالشرح الذى ذكره الكفعمى ره إلى قوله فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ و لم يذكر ما بعده.

«۴۵»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۱)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۲)، وَ إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، دُعَاءٌ آخَرُ مَرْوِيٌّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ علیه السلام: فِي الصَّبَاحِ- يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ يَا جَاعِلَ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ يَا عَالِماً بِذَاتِ الصُّدُورِ يَا مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَ النُّورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ الزَّبُورِ يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْإِبْكَارِ وَ الظُّهُورِ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُنْشِئَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا كَاسِيَ الْعِظَامِ الْبَالِيَهِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شُغُلٌ عَنْ شُغُلٍ يَا مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَجَشُّمِ حَرَكَهٍ وَ لَا انْتِقَالٍ يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا مَنْ يَرُدُّ بِأَلْطَفِ الصَّدَقَهِ وَ الدُّعَاءِ عَنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَ أَبْرَمَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَ لَا مَكَانٌ يَا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَا مَنْ يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الدَّنِفِ الْعَمِيدِ بِمَا قَلَّ مِنَ الْغِذَاءِ يَا مَنْ يُزِيلُ بِأَدْنَى الدَّوَاءِ مَا غَلُظَ مِنَ الدَّاءِ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَ إِذَا تَوَعَّدَ عَفَا يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ يَا عَظِيمَ الْخَطَرِ يَا كَرِيمَ الظَّفَرِ يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَى يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَفْنَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ



---

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۱۶۰- ۱۶۲.

۲- ۲. و ذكره الكفعمىّ فى المصباح أيضا ص ۷۸- ۸۰.

يَا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيْ ءٍ عَرْشُهُ يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ سُلْطَانُهُ يَا مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّهِ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَهٌ يَا مَنْ أَيَادِيهِ فَاضِلَهٌ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَهٌ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ خَلْقُهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَدْنَى يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَهِ يَا رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَهِ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا رَبَّ الْعِزَّهِ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ يَا مَنْ لَا يُدْرَكُ أَمَدُهُ يَا مَنْ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ يَا مَنْ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ أَشْهَدُ وَ الشَّهَادَهُ لِي رِفْعَهٌ وَ عُدَّهٌ وَ هِيَ مِنِّي سَمْعٌ وَ طَاعَهٌ وَ بِهَا أَرْجُو النَّجَاهَ يَوْمَ الْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْكَ وَ أَدَّى مَا

كَانَ وَاجِباً عَلَيْهِ لَكَ وَ أَنَّكَ تَخْلُقُ دَائِماً وَ تَرْزُقُ وَ تُعْطِي وَ تَمْنَعُ وَ تَرْفَعُ وَ تَضَعُ وَ تُغْنِي وَ تُفْقِرُ وَ تَخْذُلُ وَ تَنْصُرُ وَ تَعْفُو وَ تَرْحَمُ وَ تَصْفَحُ وَ تَجَاوَزُ عَمَّا تَعْلَمُ وَ لَا تَجُورُ وَ لَا تَظْلِمُ وَ أَنَّكَ تَقْبِضُ وَ تَبْسُطُ وَ تَمْحُو وَ تُثْبِتُ وَ تُبْدِئُ وَ تُعِيدُ وَ تُحْيِي وَ تُمِيتُ وَ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ فَطَالَمَا عَوَّدْتَنِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ وَ أَعْطَيْتَنِي الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَجِّلْ فَرَجِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ ارْحَمْ غُرْبَتِي وَ ارْدُدْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَادَتِكَ عِنْدِي وَ اسْتَقْبِلْ بِي صِحَّهً مِنْ سَقَمِي وَ سَعَهً مِنْ عَدَمِي وَ سَلَامَهً شَامِلَهً فِي بَدَنِي وَ بَصِيرَهً وَ نَظْرَهً نَافِذَهً فِي دِينِي وَ مَهِّدْنِي وَ أَعِنِّي عَلَى اسْتِغْفَارِكَ وَ اسْتِقَالَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الْأَجَلُ وَ يَنْقَطِعَ الْعَمَلُ وَ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ وَ كُرْبَتِهِ وَ عَلَى الْقَبْرِ وَ وَحْشَتِهِ وَ عَلَى الْمِيزَانِ وَ خِفَّتِهِ وَ عَلَى الصِّرَاطِ وَ زَلَّتِهِ وَ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ رَوْعَتِهِ وَ أَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْأَجَلِ وَ قُوَّهً فِي سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ اسْتِعْمَالًا

لِصالِحِ مَا عَلَّمْتَنِی وَ فَهَّمْتَنِی إِنَّکَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِیلُ وَ أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِیلُ وَ شَتَّانَ مَا بَیْنَنَا یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى مَنْ بِهِ فَهَّمْتَنَا وَ هُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلِنَا إِلَیْکَ رَبَّنَا- مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِینَ (۱).

توضیح: قال الکفعمی قدس سره رأیت فی کتاب عده السفر و عمده الحضر لأبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی رحمه الله أنه من دعا بهذا الدعاء و هو یا کبیر کل کبیر إلی آخره فی کل صباح قضی الله سبحانه له سبعین حاجه من حوائج الدنیا و الآخره و قال ره الکبیر و الکثیر بالفتح و لا یکسر کافاهما(۲)

إنما یکسر أول فعیل إذا کان ثانیه حرفا حلقیا نحو شعیر و رغیف و بهیم و سعید قاله ابن الجوالیقی فی کتابه إصلاح غلط العامه انتهی.

و قال الجوهری الکبل القید الضخم یقال کبلت الأسیر و کبلته إذا قیدته فهو مکبول و مکبل یا نور النور أی خالق الأنوار و جاعلها نورا یا شافی الصدور من غیظ الأعادی أو من الأخلاق الذمیمه التی هی أمراض القلوب یا جاعل الظل أی خالقه و الجعل یطلق غالبا فیما لا یقوم بنفسه من الأعراض و الخلق فیما یقوم بنفسه من الأجسام و نحوها و الحرور الریح الحاره باللیل و قد یکون بالنهار و حر الشمس و الحر الدائم و النار ذکره الفیروزآبادی.

بذات الصدور أی بالنیات و الأسرار التی فیها و النور عطف تفسیر للکتاب و الإبکار الغدوه و الظهور جمع الظهر بالضم الدارسات أی البالیات من درس الثوب أی خلق یا سابق الفوت أی لا یفوته شی ء بل یسبق فوته فیدرکه قبل فوته و الفوت السبق أیضا أی یسبق بسبق من سبق و قیل سبق الفوت فلا یفوت هو و هو بعید و تجشم الأمر تکلفه علی مشقه و أعنان السماء نواحیها و قال الفیروزآبادی



---

۱- ۱. البلد الأمین: ۶۱- ۶۰.

۲- ۲. نقل الشرتونی فی أقربه عن التاج أن النووی صرّح فی تحریره و غیره أن کبیرا بکسر الکاف لغه فی فتحها.

الدنف محركه المرض الملازم و رجل و امرأه و قوم دنف محركه فإذا كسرت أنثت و ثنيت و جمعت.

و قال الكفعمى ره العميد قال شارح السبع العلويات فيه هو الذى هذه المرض قال و هو المعمود أيضا و قال الجوهرى عمده المرض أى فدحه و قال الهروى العمد ورم يكون فى الظهر و منه الحديث (۱)

و شفى العمد و أقام الأود و المراد حسن السياسه انتهى.

و الوعد يطلق غالبا فى الخير و قد يطلق فى الشر أيضا و التوعد و الإيعاد التهدد بالشر و الخطر القدر و المنزله و السبق يتراهن عليه و الإشراف على الهلاك و الكل هنا مناسب و إن كان الأول أنسب يا كريم الظفر أى الكريم عند الظفر أو ظفره جليل عظيم لا يطفأ على بناء المعلوم و المجهول بالهمز و غيره تخفيفا و أصله الهمز فى القاموس طفأت النار كسمع طفوءا ذهب لهبها و أطفأتها انتهى.

و الأيادى النعم بالمنظر الأعلى المنظره المرقبه أى فى المرقب الأعلى يرقب عباده و هو مطلع على جميع أحوالهم أو هو أعلى و أرفع من أنظار الخلق و أفكارهم و يا أهل التقوى أى هو سبحانه لعظمته و جلاله أهل لأن يتقى عذابه و سطوته و لكرمه و جوده أهل لأن يغفر يا من لا يدرك أمده أى انتهاء وجوده أزلا و أبدا أو أمد حقيقته و كنه ذاته و صفاته يا من لا يحصى عدده أى عدد معلوماته و مقدوراته و مخلوقاته و تقديراته و ألطافه و نعمه و المدد بالتحريك الزياده و المعونه و يمكن أن يقرأ بضم الميم جمع مده.

و الشهاده لى الجمل معترضه بين أشهد و معموله و أنك تخلق فى بعض النسخ تعطى فالمراد جنس العطاء مع قطع النظر عن خصوص الأشخاص أو العطايا الشامله من الإيجاد و الرزق بقدر الضروره و الحفظ و ما سيأتى من قوله عليه السلام و تعطى و تمنع بالنسبه إلى الأشخاص أو العطايا الخاصه من زوائد الإحسان و الفضل و التوفيقات و الهدايات المخصوصه ببعض الأشخاص و بعض الأحوال و فى القاموس العدم



---

۱- ۱. كلام ندبت به النادبه على عمر من قولها:« وا عمراه أقام الاود و شفى العمد».

بالضم و بضمتين و بالتحريك الفقدان و مهدنى قال الكفعمى ره أى مكنى و التمهد التمكن أو بمعنى أصلحنى و تمهيد الأمور إصلاحها و تمهيد العذر قبوله قاله الجوهرى و المهاد الفراش و منه قوله تعالى فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (۱) أى يوطئون و مهدت لنفسى و مهدت أى جعلت لها مكانا وطئا سهلا و قوله تعالى وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ(۲) أى بئس ما مهد لنفسه فى معاده انتهى.

و أقول يمكن أن يكون المعنى مهدنى و هيئنى لاستغفارك أو عبادتك و لا يبعد أن يكون فى الأصل باللام من المهله.

و قال فى النهايه الحنان الرحمه و العطف و الرزق و البركه و فى أسماء الله تعالى الحنان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الحنين للمبالغه و قال المنان هو المعطى من المن العطاء لا من المنه و كثيرا ما يرد المن فى كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيبه و لا يطلب الجزاء عليه و المنان من أبنيه المبالغه كالسفاك و الوهاب انتهى و الجلال الاستغناء المطلق و الإكرام الفضل العام أو الجلال الصفات السلبيه أو القهريه و الإكرام الثبوتيه أو اللطفيه.

«۴۶»- الْمُتَهَجِّدُ(۳)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ: فَإِذَا فَرَغَ دَعَا بِالدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فِي الصَّبَاحِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُمْتَنِعاً وَ بِعِزَّتِهِ مُحْتَجِباً وَ بِأَسْمَائِهِ عَائِذاً مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ- فَاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ- إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا- وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ



---

۱- ۱. الروم: ۴۴.

۲- ۲. البقره: ۲۰۶.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ۱۶۲- ۱۶۶.

بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَ نَحْنُ فِي عَافِيَةٍ مِنْهُ بِمَنِّهِ وَ جُودِهِ وَ كَرَمِهِ مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَ تَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِكَ وَ تَقُولُ وَ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ وَ تَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِكَ وَ تَقُولُ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقْرِئَا مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله مِنِّي السَّلَامَ (١) أَصْبَحْتُ فِي جِوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ وَ فِي كَنَفِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ فِي سُلْطَانِهِ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ وَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَ فِي عِزَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُقْهَرُ وَ فِي حَرَمِ اللَّهِ الْمَنِيعِ وَ فِي وَدَائِعِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَ مَنْ أَصْبَحَ لِلَّهِ جَاراً فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ أَصْبَحْتُ وَ الْمُلْكُ وَ الْمَلَكُوتُ وَ الْعَظَمَةُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْجَلَالُ وَ الْإِكْرَامُ وَ النَّقْضُ وَ الْإِبْرَامُ وَ الْعِزَّةُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْحُجَّةُ وَ الْبُرْهَانُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الرُّبُوبِيَّةُ وَ الْقُدْرَةُ وَ الْهَيْبَةُ وَ الْمَنَعَةُ وَ السَّطْوَةُ وَ الرَّأْفَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ الْعَفْوُ وَ الْعَافِيَةُ وَ السَّلَامَةُ وَ الطَّوْلُ وَ الْآلَاءُ وَ الْفَضْلُ وَ النَّعْمَاءُ وَ النُّورُ وَ الضِّيَاءُ وَ الْأَمْنُ وَ خَزَائِنُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَهاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَ لَا نَصِيراً- إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقّاً لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً اللَّهُ أَعَزُّ وَ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى وَ أَقْدَرُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ كَمَا ذَهَبْتَ بِاللَّيْلِ وَ أَقْبَلْتَ بِالنَّهَارِ خَلْقاً جَدِيداً مِنْ خَلْقِكَ وَ آيَةً بَيِّنَةً مِنْ آيَاتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ كُلَّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ مَكْرُوهٍ وَ بَلِيَّةٍ وَ مِحْنَةٍ وَ مُلِمَّةٍ وَ أَقْبِلْ إِلَيَّ بِالْعَافِيَةِ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَ الْعَفْوِ وَ التَّوْبَةِ وَ ادْفَعْ عَنِّي كُلَّ مَعَرَّةٍ وَ مَضَرَّةٍ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَ الْعَفْوِ وَ التَّوْبَةِ بِحَوْلِكَ وَ



---

١- ١. مصباح الكفعميّ ص ٨٠ و ٨١.

قُوَّتِکَ وَ جُودِکَ وَ کَرَمِکَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ مِنْ شَرِّ هَذَا الْیَوْمِ وَ مَا یَأْتِی بَعْدَهُ وَ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ الرُّکُوبِ الْحَرَامِ وَ الْآثَامِ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَیْنِ اللَّامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِکَلِمَاتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ قُدْرَتِهِ مِنْ غَضَبِهِ وَ سَخَطِهِ وَ عِقَابِهِ وَ أَخْذِهِ وَ بَأْسِهِ وَ سَطْوَتِهِ وَ نَقِمَتِهِ وَ مِنْ جَمِیعِ مَکَارِهِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ امْتَنَعْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ جَمِیعاً وَ قُوَّتِهِمْ وَ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِکِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَ بِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَ عَلَی اللَّهِ أَتَوَکَّلُ وَ بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَ أَسْتَعِینُ وَ أَسْتَجِیرُ بِسْمِ اللَّهِ خَیْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ رَبِّ إِنِّی تَوَکَّلْتُ عَلَیْکَ رَبِّ إِنِّی فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَیْکَ رَبِّ إِنِّی أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَیْکَ رَبِّ إِنِّی أَلْجَأْتُ ضَعْفَ رُکْنِی إِلَی قُوَّهِ رُکْنِکَ مُسْتَعِیناً بِکَ عَلَی ذَوِی التَّعَزُّزِ عَلَیَّ وَ الْقَهْرِ لِی وَ الْقُدْرَهِ عَلَی ضَیْمِی وَ الْإِقْدَامِ عَلَی ظُلْمِی وَ أَنَا وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی فِی جِوَارِکَ وَ کَنَفِکَ رَبِّ لَا ضَعْفَ مَعَکَ وَ لَا ضَیْمَ عَلَی جَارِکَ رَبِّ فَاقْهَرْ قَاهِرِی بِعِزَّتِکَ وَ أَوْهِنْ مُسْتَوْهِنِی بِقُدْرَتِکَ وَ اقْصِمْ ضَائِمِی بِبَطْشِکَ وَ خُذْ لِی مِنْ ظَالِمِی بِعَدْلِکَ وَ أَعِذْنِی مِنْهُ بِعِیَاذِکَ وَ أَسْبِلْ عَلَیَّ سِتْرَکَ فَإِنَّ مَنْ سَتَرْتَهُ فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ یَا حَسَنَ الْبَلَاءِ یَا إِلَهَ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ مَنْ فِی السَّمَاءِ یَا مَنْ لَا غِنَی لِشَیْ ءٍ عَنْهُ وَ لَا بُدَّ لِشَیْ ءٍ مِنْهُ یَا مَنْ مَصِیرُ کُلِّ شَیْ ءٍ إِلَیْهِ وَ وُرُودُهُ إِلَیْهِ وَ رِزْقُهُ عَلَیْهِ صَلِ

عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَوَلَّنِی وَ لَا تُوَلِّنِی أَحداً مِنْ شِرَارِ خَلْقِکَ کَمَا خَلَقْتَنِی وَ غَذَوْتَنِی وَ رَزَقْتَنِی وَ رَحِمْتَنِی فَلَا تُضَیِّعْنِی یَا مَنْ جُودُهُ وَسِیلَهُ کُلِّ سَائِلٍ وَ کَرَمُهُ شَفِیعُ کُلِّ آمِلٍ یَا مَنْ هُوَ بِالْجُودِ مَوْصُوفٌ ارْحَمْ مَنْ هُوَ بِالْإِسَاءَهِ مَعْرُوفٌ یَا کَنْزَ الْفُقَرَاءِ یَا عَظِیمَ الرَّجَاءِ وَ یَا مُعِینَ الضُّعَفَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ لِهَمٍّ لَا یُفَرِّجُهُ غَیْرُکَ وَ لِرَحْمَهٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِکَ وَ لِحَاجَهٍ لَا یَقْضِیهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ کَمَا کَانَ مِنْ شَأْنِکَ مَا أَرَدْتَنِی بِهِ مِنْ ذِکْرِکَ وَ أَلْهَمْتَنِیهِ مِنْ شُکْرِکَ وَ دُعَائِکَ فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ الْإِجَابَهُ لِی فِیمَا دَعَوْتُکَ وَ النَّجَاهُ فِیمَا فَزِعْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ فَإِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَکَ فَإِنَّ رَحْمَتَکَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِی وَ تَسَعَنِی لِأَنَّهَا وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَنَا شَیْ ءٌ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُکَ یَا مَوْلَایَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ عَلَیَّ وَ أَعْطِنِی فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَوْجِبْ لِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ بِفَضْلِکَ وَ أَجِرْنِی مِنْ غَضَبِکَ وَ وَفِّقْنِی لِمَا یُرْضِیکَ عَنِّی وَ اعْصِمْنِی مِمَّا یُسْخِطُکَ عَلَیَّ وَ رَضِّنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ بَارِکْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَنِی وَ اجْعَلْنِی شَاکِراً لِنِعْمَتِکَ وَ ارْزُقْنِی حُبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ مَنْ أَحَبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یُقَرِّبُنِی إِلَی حُبِّکَ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ وَ التَّفْوِیضِ إِلَیْکَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِکَ وَ التَّسْلِیمِ لِأَمْرِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ لِکُلِّ عَظِیمَهٍ وَ أَنْتَ لِکُلِّ نَازِلَهٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِی کُلَّ مَئُونَهٍ وَ بَلَاءٍ یَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِی یَا قَدِیمَ الْعَفْوِ عَنِّی یَا مَنْ لَا غِنَی لِشَیْ ءٍ عَنْهُ یَا مَنْ رِزْقُ کُلِّ شَیْ ءٍ عَلَیْهِ.: ثُمَّ تُوْمِی بِإِصْبَعِکَ نَحْوَ مَنْ تُرِیدُ أَنْ تُکْفَی شَرَّهُ وَ تَقُولُ إِنَّا جَعَلْنا فِی أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِیَ إِلَی الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ- إِنَّا جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَی الْهُدی فَلَنْ یَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً- أُولئِکَ الَّذِینَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ

وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ- أَ فَرَأَیْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلی عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ یَهْدِیهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَکَّرُونَ- وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ بِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ بِهِ تَجْمَعُ بَیْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَیْنَ الْمُجْتَمِعِ وَ بِهِ أَحْصَیْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ زِنَهَ الْجِبَالِ وَ کَیْلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

الْبَلَدُ الْأَمِینُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْجَنَّهِ مِنْ أَیِّ أَبْوَابِهَا شَاءَ وَ یَکُونَ فِی صَحِیفَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلْیَقُلْ کُلَّ یَوْمٍ عَقِیبَ صَلَاهِ الصُّبْحِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّیْلِ بِقُدْرَتِهِ إِلَی قَوْلِهِ أَقْرِئَا مُحَمَّداً مِنِّی السَّلَامَ (۲).

توضیح: آخِذٌ بِناصِیَتِها أی مالک لها قادر علیها یصرفها علی ما یرید بها و الأخذ بالنواصی تمثیل لذلک عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ أی أنه علی الحق و العدل لا یضیع عنده معتصم و لا یفوته ظالم فَإِنْ تَوَلَّوْا أی عن الإیمان بک فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ فإنه یکفیک معرتهم و یعینک علیهم لا إِلهَ إِلَّا هُوَ کالدلیل علیه عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ فلا أرجو و لا أخاف إلا منه وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ قیل أی الملک العظیم أو الجسم الأعظم المحیط الذی ینزل منه الأحکام و التقادیر خَیْرٌ حافِظاً حال أو تمییز نحو لله دره فارسا و قرئ حفظا فالأخیر فقط.

ص: ۱۸۳

---

۱- ۱. البلد الأمین: ۶۱- ۶۴.

۲- ۲. ذکره فی الهامش، الا أنّه لم یطبع و تراه فی هامش الصفحه ۸۰ من کتابه جنه الامان الواقیه( المصباح) ص ۸۰.

أَنْ تَزُولا- أی کراهه أن تزولا فإن الممکن حال بقائه لا بـد له من حافظ أو یمنعهما أن تزولا لأن الإمساک منع إِنْ أَمْسَـکَهُما أی ما أمسکهما مِنْ أَحَـدٍ مِنْ بَعْـدِهِ أی من بعـد الله أو من بعد الزوال و من الأولی زائده و الثانیه للابتداء إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً حیث أمسکهما و کانتا جـدیرتین بأن تهـدا هـدا و قال الفیروزآبادی قرأ علیه السـلام أبلغه کأقرأه أو لا یقال أقرأه إلا إذا کان السـلام مکتوبـا و قـال خفر به خفرا و خفورا نقض عهـده و غـدره کأخفره و قال الجوار بالکسـر أن تعطی الرجل ذمه فیکون بها جارک فتجیره و جـاوره مجـاوره و جوارا و قـد یکسـر صـار جاره أصـبحت و الملک الواو للعطف أی أصـبح جمیع تلک الأمور منه أو للحـال و الملکوت العز و السـلطان ذکره الفیروزآبادی و قال هو فی عز و منعه محرکه و یسـکن أی معه من یمنعه من عشـیرته و قـال الجزری القـاهر هو الغـالب علی جمیع الخلا-ئق یقال قهره یقهره قهرا فهو قاهر و قهار للمبالغه و قال الجبار معناه الـذی یقهر علی ما أراد من أمر و نهی و یقال هو العالی فوق خلقه انتهی.

و الولی المتولی للأمور و الناصـر و المحب و الملتحد الملجأ و المعره الإثم و الأذی و یقال نجح فلان و أنجح إذا أصاب طلبته و القصم الکسر ما أردتنی به أی طلبتنی بسببه کنایه عن الأمر به و قد مر الفرق بین التوکل و التفویض و الرضا و التسلیم فی کتاب الإیمان و الکفر و إن کانت متقاربه المعنی.

یـا حسن البلاء أی النعمه فَهِیَ إِلَی الْأَذْقـانِ أی الأغلال واصـله إلی أذقانهم فلا تخلیهم یطأطئون رءوسـهم فَهُمْ مُقْمَحُونَ رافعون رءوسـهم غـاضون أبصـارهم عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً جمع کنـان و الکنـان الغطـاء وزنـا و معنی أَنْ یَفْقَهُوهُ أی کراهه أن یفقهوه وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً أی ثقلا.

مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ أی ترک متابعه الهـدی إلی مطاوعه الهوی فکأنه یعبـده أو اتخـذ معبوده ما یهواه دون ما دل الدلیل علی أن العباده تحق له وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ

ص: ۱۸۴

عَلی عِلْمٍ أی خذله الله و خلاه و ما اختاره أو جزاء له علی کفره و عناده علی علم منه باستحقاقه لذلک و قیل أی وجده ضالا علی حسب ما علمه فخرج معروفه علی وفق علمه فَمَنْ یَهْدِیهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أی بعد هدایه الله أی إذا لم یهتد بهدایته تعالی فلا طمع من اهتدائه حِجاباً مَسْتُوراً أی ساترا و قیل حجابا لا یبصر و قد مر تفسیر تلک الآیات فی محالها.

«۴۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۱)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (۲)، وَ مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۳)، وَ غَیْرُهَا: مِنْ أَدْعِیَهِ السِّرِّ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِکَ حِفْظِی وَ کَلَاءَتِی وَ مَعُونَتِی فَلْیَقُلْ عِنْدَ صَبَاحِهِ وَ مَسَائِهِ وَ نَوْمِهِ- آمَنْتُ بِرَبِّی وَ هُوَ اللَّهُ إِلَهُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ عِلْمٍ وَ وَارِثُهُ وَ رَبُّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ عَلَی نَفْسِی بِالْعُبُودِیَّهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الصَّغَارِ وَ أَعْتَرِفُ بِحُسْنِ صَنَائِعِ اللَّهِ إِلَیَّ وَ أَبُوءُ عَلَی نَفْسِی بِقِلَّهِ الشُّکْرِ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ فِی یَوْمِی هَذَا وَ لَیْلَتِی هَذِهِ بِحَقِّ مَا یَرَاهُ لَهُ حَقّاً عَلَی مَا یَرَاهُ مِنِّی لَهُ رِضًا وَ إِیمَاناً وَ إِخْلَاصاً وَ رِزْقاً وَاسِعاً وَ إِیقَاناً بِلَا شَکٍّ وَ لَا ارْتِیَابٍ حَسْبِی إِلَهِی مِنْ کُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ اللَّهُ وَکِیلٌ عَلَی کُلِّ مَنْ سِوَاهُ آمَنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ اللَّهِ وَ عَلَانِیَتِهِ وَ أَعُوذُ بِمَا فِی عِلْمِ اللَّهِ مِنْ کُلِّ سُوءٍ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِمَا خَلَقَ اللَّطِیفِ الْمُحْصِی لَهُ الْقَادِرِ عَلَیْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ(۴).

بیان: و أبوء أی أقر بحق ما یراه له حقا أی بحق کل شی ء یعلم الله أنه من حقوقه فالضمیر راجع إلی الله أو الظرف بدل من الضمیر أی یری له حقا علی نفسه سبحانه علی ما یراه متعلق بقوله أسأل و علی للتعلیل أی أسأله لکل شی ء یراه منی سببا لرضاه و قوله إیمانا و ما بعده بیان للموصول و فی

ص: ۱۸۵

---

۱- ۱. لم نجده و لعله فی القسم غیر المطبوع.

۲- ۲. البلد الأمین: ۵۱۲.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ۱۶۷.

۴- ۴. مصباح الکفعمیّ ص ۸۵.

بعض النسخ و إيمانا فيكون العطف على محل الموصول عطف تفسير و يحتمل على هذا أن يكون رضا بيانا للموصول أى كل ما يراه منى طاعه له و منسوبا إليه من الرضا و الإيمان.

أقول: قال فى فلاح السائل و البلد الأمين بعد الدعاء فإنه إذا قال ذلک جعلت له فى خلقى جاها و عطفت عليه قلوبهم و جعلته فى دينه محفوظا.

«۴۸»- الْكَافِی، وَ الْفَقِيهُ، بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ: أَنَّهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عليهما السلام بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ عَلَّمَنِيهِ وَ قَالَ مَنْ دَعَا بِهِ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَهً إِلَّا يُسِّرَتْ لَهُ وَ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ- بِسْمِ اللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِينَ- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِیَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِیَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِیَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِیَ الَّذِی لَمْ يَزَلْ حَسْبِی حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۱).

وَ فِی الْكَافِی،: مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِیَ الَّذِی لَمْ يَزَلْ حَسْبِی مُنْذُ قَطُّ حَسْبِیَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ(۲).

عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ حَسْبِیَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِیَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِی مَنْ هُوَ حَسْبِی حَسْبِی مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِی مَنْ كَانَ مُنْذُ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِی حَسْبِیَ اللَّهُ إلخ.

«۴۹»- الْفَقِيهُ، بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ



---

۱- ۱. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۲۱۴ ط الآخوندی.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۵۴۷.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ الْعَجْزِ وَ الْكَسَلِ وَ الْبُخْلِ وَ الْجُبْنِ وَ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ وَ بَوَارِ الْأَيِّمِ وَ الْغَفْلَهِ وَ الزَّلَّهِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الْعَيْلَهِ وَ الْمَسْكَنَهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تَنْفَعُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنِ امْرَأَهٍ تُشَيِّبُنِی قَبْلَ أَوَانِ مَشِيبِی وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبّاً وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَاباً وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبِ خَدِيعَهٍ إِنْ رَأَی حَسَنَهً دَفَنَهَا وَ إِنْ رَأَی سَيِّئَهً أَفْشَاهَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَيَّ يَداً وَ لَا مِنَّهً(۱).

توضيح: منهم من فرق بين الهم و الحزن بأن الهم إنما يكون فی الأمر المتوقع و الحزن فيما قد وقع و الهم هو الحزن الذی يذيب الإنسان يقال همنی المرض بمعنی أذابنی و سمی به ما يعتری الإنسان من شدائد الغم لأنه يذيبه أبلغ و أشد من الحزن الذی أصله الخشونه و العجز أصله التأخر عن الشی ء مأخوذ من العجز و هو مؤخر الشی ء و للزومه الضعف و القصور عن الإتيان بالشی ء استعمل فی مقابله القدره و الكسل التثاقل عن الشی ء مع وجود القدره.

و فی النهايه فيه نعوذ بالله من بوار الأيم أی كسادها من بارت السوق و الأيم التی لا زوج بها انتهی و سيأتی فی الحديث تفسير له فی كتاب الدعاء(۲) و فی النهايه عال يعيل عيله افتقر و فی القاموس الشيب بياض الشعر كالمشيب و شيب الحزن رأسه و برأسه و كذلك أشاب.

يكون علی ربا أی مربيا و منعما و أكون محتاجا إليه فإن ذلك أصعب الأشياء لكونه علی خلاف العاده بل الغالب بالعكس و التعديه بعلی لتضمين معنی

ص: ۱۸۷

---

۱- ۱. الفقيه: ج ۱ ص ۲۲۱.

۲- ۲. راجع ج ۹۵ ص ۱۳۴، و فيه عن عبد الملك بن عبد اللّه القمّیّ قال: سأل أبا عبد اللّه عليه السلام الكاهلیّ و أنا عنده: أ كان علی« ع» يتعوذ من بوار الايم؟ فقال: نعم، و ليس حيث تذهب، انما كان يتعوذ من العاهات، و العامّه يقولون بوار الايم[ كسادها] و ليس كما يقولون.

التسلط و الاستيلاء و قال السيد الداماد قدس سره لو كان ربا لعدى باللام و الصواب رباء كسماء بمعنى الطول و المنه و المصدر بمعنى اسم الفاعل و رباء كظماء أو بالتسكين كنوء و بإسكان الباء بعد الراء المكسوره كدف ء و كلها تصحيف و تكلف مستغن عنه و الأمر فى التعديه هين كما عرفت.

و يكون على عذابا أى فى الآخره أو الأعم منها و من الدنيا دفنها أى سترها و المنه النعمه و كأنه تأكيد لليد و يمكن تخصيص كل منهما ببعض المعاونات ليكون تأسيسا.

«۵۰»- الْفَقِيهُ، رَوَى عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِى عليه السلام يَقُولُ إِذَا صَلَّى الْغَدَاهَ- يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجًا وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِى رِزْقِى وَ امْدُدْ لِى فِى عُمُرِى وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ اجْعَلْنِى مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِى غَيْرِى اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِى وَ رِزْقِ كُلِّ دَابَّهٍ فَأَوْسِعْ عَلَيَّ وَ عَلَى عِيَالِى مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ وَ اكْفِنَا مِنَ الْفَقْرِ ثُمَّ يَقُولُ مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَ حَيَّاكُمُ اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ أَنِّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَ أَفْضَلَ الصَّلَاهِ

أَصْبَحْتُ وَ رَبِّی مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِکُ بِاللَّهِ شَیْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحَداً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً أَصْبَحْتُ عَبْداً مَمْلُوکاً لَا أَمْلِکُ إِلَّا مَا مَلَّکَنِی رَبِّی أَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أَسُوقَ إِلَی نَفْسِی خَیْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَصْرِفَ عَنْهُ شَرَّ مَا أَحْذَرُ أَصْبَحْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِی وَ أَصْبَحْتُ فَقِیراً لَا أَجِدُ أَفْقَرَ مِنِّی بِاللَّهِ أُصْبِحُ وَ بِاللَّهِ أُمْسِی وَ بِاللَّهِ أَحْیَا وَ بِاللَّهِ أَمُوتُ وَ إِلَی اللَّهِ النُّشُورُ(۱).

تبیین: أقرب إلی من حبل الورید إشاره إلی قوله سبحانه وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ(۲) و الوریدان عرقان مکتنفان بصفحتی العنق فی مقدمها متصلان بالوتین یردان من الرأس إلیه و قیل سمی وریدا لأن الروح ترده و قیل هو عرق بین العنق و المنکب و الحبل العرق و إضافته للبیان أی نحن أعلم بحاله ممن کان أقرب إلیه من حبل الورید و النسبه تجوز بقرب الذات لقرب العلم لأنه موجبه و حبل الورید مثل فی القرب قال الشاعر

و الموت أدنی لی

من الورید

کذا ذکره البیضاوی و قیل الورید عرق متعلق بالقلب یعنی نحن أقرب إلیه من قلبه أو نحن أقرب إلیه من حبل وریده مع استیلائه علیه و قربه منه. أقول و یحتمل أن یکون النکته فی ذکر الورید بیان جهه قربه سبحانه و أنه القرب بالعلیه لا بحسب المکان فإن قوام الشخص بهذا العرق و بقطعه یموت الإنسان و یظن الإنسان أن بقاءه و حیاته به فقال تعالی نحن أدخل فی وجوده و بقائه من ذلک العرق لأنه أحد الأسباب الذی خلقه الله لبقائه و هو و سائر العلل بیده.

یا من یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ أی یصرف قلبه عما یریده إلی غیره کما قال أمیر المؤمنین علیه السلام عرفت الله بفسخ العزائم أو یذهله عما هو مخزون فی قلبه أو یعلم مما فی قلب الإنسان ما لا یعلمه فهو أقرب إلی قلبه منه فکأنه حائل بینه و بینه.

ص: ۱۸۹

---

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۲۲۲.

۲- ۲. ق: ۱۶.

یـا من لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ الکـاف زائـده أو لیس ما یشـبه أن یکون مثله فکیف مثله حقیقه أو المراد بمثله ذاته کقولهم مثلک لا یفعل کـذا فیرجع إلی الأول و قیل مثله صـفته أی لیس کصـفته صـفه و لا تسـتبدل بی غیری إشاره إلی قوله سـبحانه وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ ثُمَّ لا یَکُونُوا أَمْثالَکُمْ (۱) أی لا تجعلنی بسـبب المعاصـی مسـتوجبا لغضبک حتی تذهب بی و تأتی بغیری مکانی لنصر دینک و یحتمل أن یکون المراد لا تغیر جسمی و خلقی فی الدنیا و الآخره و الأول أظهر.

کما شرع الضمیر فیه و فی نظائره راجع إلی الله و یمکن أن یقرأ علی بناء المجهول فی الجمیع.

«۵۱»- الْفَقِیهُ (۲)، وَ الْمَکَارِمُ، وَ الذِّکْرَی، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ کِرْدِینٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّیْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَرْبَعِینَ صَبَاحاً فَکَانَ إِذَا انْفَتَلَ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَ الْمُلْکُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِیدُکَ وَ أَبْنَاءُ عَبِیدِکَ اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنَا مِنْ حَیْثُ نَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا نَحْتَفِظُ اللَّهُمَّ احْرُسْنَا مِنْ حَیْثُ نَحْتَرِسُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا نَحْتَرِسُ اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا مِنْ حَیْثُ نَسْتَتِرُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا نَسْتَتِرُ اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا بِالْغِنَاءِ وَ الْعَافِیَهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْعَافِیَهَ وَ دَوَامَ الْعَافِیَهِ وَ ارْزُقْنَا الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ(۳).

بیان: فی الـذکری نتحفظ فی الموضـعین و کذا نتحرس فیهما و کذا نتستر فیهما و فی آخره و ارزقنا العافیه و ارزقنا الشـکر علیها ثم قال قلت فی هـذا إشاره إلی أنه دعا مسـتقبل القوم و لعل هذا بعد الفراغ من التعقیب فإنه قد ورد أن المعقب یکون علی هیئه المتشهد فی استقبال القبله و فی التورک و أن ما یضر



---

۱- ۱. سوره القتال: ۳۸.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۲۲۳.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۳۲۲.

بالصلاه يضر بالتعقيب أو يقال هنا يختص بالصبح لا غير أو يقال المراد بانفتاله فراغه من الصلاه و إيماؤه بالتسليم انتهى و الأخير أظهر و الانفتال بمعنى الانصراف شائع و إن كان مجازا.

«۵۲»- الْكَافِي، فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ التَّسْبِيحِ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ شَيْئاً مُوَظَّفاً غَيْرَ تَسْبِيحِ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ عَشْرِ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ يُسَبِّحُ مَا شَاءَ تَطَوُّعاً(۱).

وَ مِنْهُ عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ رِضَاکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاکَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْکَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نَعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى حَيْثُ مَا يُحِبُّ رَبِّي وَ يَرْضَى (۲) وَ تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْ ءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْ ءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِلْ ءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْ ءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ يُعِيدُ ذَلِکَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ أَسْأَلُکَ مَسْأَلَهَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذَنْبَنَا وَ تَقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فِي يُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِيَهٍ(۳).

«۵۳»- التَّهْذِيبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَقْرَأَ



---

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۵۳۳.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۵۴۷.

۳- ۳. الكافی ج ۲ ص ۵۴۷.

بَعْدَ التَّعْقِیبِ خَمْسِینَ آیَهً(۱).

«۵۴»- إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلَی حَمَائِلِ سَیْفِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام كِتَابَهً فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا هَذِهِ الْكِتَابَهُ عَلَی سَیْفِكَ فَقَالَ هَذِهِ إِحْدَی عَشْرَهَ كَلِمَهً عَلَّمَنِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ إِیَّاهَا فَتُحْفَظَ فِی سَفَرِكَ وَ حَضَرِكَ وَ لَیْلِكَ وَ نَهَارِكَ وَ مَالِكَ وَ وُلْدِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ- فَقَالَ علیه السلام إِذَا صَلَّیْتَ الصُّبْحَ وَ فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ یَا عَالِماً بِكُلِّ خَفِیَّهٍ یَا مَنِ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَبْنِیَّهٌ یَا مَنِ الْأَرْضُ بِقُدْرَتِهِ مَدْحِیَّهٌ یَا مَنِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِنُورِ جَلَالِهِ مُضِیئَهٌ یَا مَنِ الْبِحَارُ بِقُدْرَتِهِ مَجْرِیَّهٌ یَا مُنْجِیَ یُوسُفَ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِیَّهِ یَا مَنْ یَصْرِفُ كُلَّ نَقِمَهٍ وَ بَلِیَّهٍ یَا مَنْ حَوَائِجُ السَّائِلِینَ عِنْدَهُ مَقْضِیَّهٌ یَا مَنْ لَیْسَ لَهُ حَاجِبٌ یُغْشَی وَ لَا وَزِیرٌ یُرْشَی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِی فِی سَفَرِی وَ حَضَرِی وَ لَیْلِی وَ نَهَارِی وَ یَقَظَتِی وَ مَنَامِی وَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

«۵۵»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِیَّهُ، لِلسَّیِّدِ رَضِیِّ الدِّینِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ حِینَ یُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَهٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ حَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَیِّئَاتٍ وَ رَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَ كُنَّ لَهُ مَسْلَحَهً مِنْ أَوَّلِ نَهَارِهِ إِلَی آخِرِهِ وَ لَمْ یَعْمَلْ یَوْمَئِذٍ عَمَلًا یَقْهَرُهُنَ (۲).

و فی هذا الكلام استعارتان إحداهما قوله علیه السلام و كن له مسلحه من أول نهاره إلی آخره و المراد بالمسلحه هاهنا مجتمع السلاح الكثیر یقال هاهنا مسلحه للشیطان و یراد به الموضع الذی جماعه من أعوانه قد كثرت أسلحتهم و اشتدت شوكتهم كما یقال مأسده للأرض الكثیره الأسد و مكمأه للأرض الكثیره الكمأه و مفعاه



---

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۴.

۲- ۲. المجازات النبویّه: ۲۵۴.

محوأه للأرض الکثیره الأفاعی و الحیات و نظائر ذلک کثیره فجعل علیه السلام هذه الکلمات لقائلهن بمنزله السلاح الکثیر الذی یدفع عنه المخاوف و یرد الأیدی البواطش.

و الاستعاره الأخری قوله علیه السلام و لم یعمل یومئذ عملا یقهرهن و المراد و لم یعمل من الأعمال السیئه فی یومه ما یغلب إثمه أجر هذه الکلمات إذا قالها علی الوجه المحدود فیها.

و ینبغی أن یکون المراد بذلک الذنوب الصغائر دون الذنوب الکبائر لأن عقاب الکبیره یعظم فیکون کالقاهر لتلک الحسنات التی ذکرها و الدرجات التی أشار إلیها و لما أقام علیه السلام تلک الکلمات مقام السلاح لقائلها جعل ما فی مقابلتها من إثم موتغ و ذنب موبق بمنزله القاهر لها و الثالم فیها ملامحه بین صفحات الألفاظ و مزاوجه بین فرائد الکلام و هذا موضع المجاز الثانی الذی أفضنا فی ذکره و کشفنا عن سره (۱).

أقول: قد مر بعض أخبار الباب فی باب تعقیب کل صلاه و فی باب تعقیب المغرب.

ص: ۱۹۳

---

۱- ۱. المجازات النبویّه: ۲۵۵. و الموتغ: المهلک المفسد، یقال: هذا ممّا یوتغ الدین و المروءه، أی یفسدهما.

## باب ۴۴ سجده الشكر و فضلها و ما يقرأ فيها و آدابها

«۱»- الْإِحْتِجَاجُ،: كَتَبَ الْحِمْيَرِيُّ إِلَى الْقَائِمِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ أَنَّهَا بِدْعَهٌ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْجُدَهَا الرَّجُلُ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ وَ إِنْ جَازَ فَفِی صَلَاهِ الْمَغْرِبِ هِیَ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ أَوْ بَعْدَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتِ النَّافِلَهِ فَأَجَابَ عليه السلام سَجْدَهُ الشُّكْرِ مِنْ أَلْزَمِ السُّنَنِ وَ أَوْجَبِهَا وَ لَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذِهِ السَّجْدَهَ بِدْعَهٌ إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ فِی دِينِ اللَّهِ بِدْعَهً وَ أَمَّا الْخَبَرُ الْمَرْوِيُّ فِيهَا بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ الِاخْتِلَافُ فِی أَنَّهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ أَوْ بَعْدَ الْأَرْبَعِ فَإِنَّ فَضْلَ الدُّعَاءِ وَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ عَلَى الدُّعَاءِ بِعَقِيبِ النَّوَافِلِ كَفَضْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى النَّوَافِلِ وَ السَّجْدَهُ دُعَاءٌ وَ تَسْبِيحٌ وَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْفَرْضِ فَإِنْ جُعِلَتْ بَعْدَ النَّوَافِلِ أَيْضاً جَازَ(۱).

بيان: يدل على جواز السجده فی المغرب قبل النوافل و بعدها و أن التقديم أفضل و هو أقرب و به يجمع بين الأخبار و لا يبعد أن يكون ما ورد من التأخير محمولا على التقيه لأنهم بعد الفريضه يتفقدون من يسجد و من لا يسجد و يشعر به بعض الأخبار أيضا.

و ذهب أكثر الأصحاب إلى أفضليه التأخير قال فی المنتهى سجود الشكر فی المغرب ينبغی أن يكون بعد نافلتها

لِمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ عَنْ حَفْصٍ الْجَوْهَرِیِ (۲) قَالَ: صَلَّى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَلَاهَ الْمَغْرِبِ فَسَجَدَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ بَعْدَ السَّابِعَهِ



---

۱- ۱. احتجاج الطبرسیّ: ۲۷۲.

۲- ۲. تراه فی التهذيب ج ۱ ص ۱۶۷.

فَقُلْتُ لَهُ کَانَ آبَاؤُکَ یَسْجُدُونَ بَعْدَ الثَّلَاثَهِ فَقَالَ مَا کَانَ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ یَسْجُدُ إِلَّا بَعْدَ السَّبْعِ.

وَ قَدْ رَوَی جَوَازَ التَّقْدِیمِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ جَهْمُ بْنُ أَبِی جَهْمَهَ(۱) قَالَ: رَأَیْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَدْ سَجَدَ بَعْدَ ثَلَاثِ رَکَعَاتٍ مِنَ الْمَغْرِبِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَأَیْتُکَ سَجَدْتَ بَعْدَ الثَّلَاثِ فَقَالَ وَ رَأَیْتَنِی قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَدَعْهَا فَإِنَّ الدُّعَاءَ فِیهَا مُسْتَجَابٌ.

انتهی.

أقول: و هذا مما یومی إلی التقیه فی التأخیر فلا تغفل و سیأتی فی خبر ابن أبی الضحاک (۲) عن الرضا علیه السلام أنه سجد قبل النافله و قال فی الذکری فی موضع سجدتی الشکر بعد المغرب روایتان یجوز العمل بهما مع إمکان حمل روایه الکاظم علیه السلام علی سجده مطلقه و إن کان بعیدا انتهی و لعل إیقاعها فی الموضعین أفضل و أحوط إذ یظهر من کثیر من الأخبار استحبابها بعد النافله مطلقا أیضا.

«۲»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْقَطَّانِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْعَبْدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْکُوفَهِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عِنْدَ أسطوانه [الْأُسْطُوَانَهِ] السَّابِعَهِ قَائِماً یُصَلِّی یُحْسِنُ رُکُوعَهُ وَ سُجُودَهُ فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ إِلَیْهِ فَسَبَقَنِی إِلَی السُّجُودِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَقَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ وَ هُوَ الْإِیمَانُ بِکَ مَنّاً مِنْکَ بِهِ عَلَیَّ لَا مَنَّ بِهِ مِنِّی عَلَیْکَ وَ لَمْ أَعْصِکَ فِی أَبْغَضِ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ لَمْ أَدْعُ لَکَ وَلَداً وَ لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ شَرِیکاً مَنّاً مِنْکَ عَلَیَّ لَا مَنَّ مِنِّی عَلَیْکَ وَ عَصَیْتُکَ فِی أَشْیَاءَ عَلَی غَیْرِ مُکَاثَرَهٍ وَ لَا مُکَابَرَهٍ وَ لَا اسْتِکْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِکَ وَ لَا جُحُودٍ لِرُبُوبِیَّتِکَ وَ لَکِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَضَلَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْبَیَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذَنْبِی غَیْرَ ظَالِمٍ لِی وَ إِنْ تَرْحَمْنِی فَبِجُودِکَ وَ رَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ



---

۱- ۱. تراه فی الفقیه ج ۱ ص ۲۱۷، ط نجف.

۲- ۲. یأتی تحت الرقم ۳۳ عن کتاب العیون.

ثُمَّ انْفَتَلَ وَ خَرَجَ مِنْ بَابِ كِنْدَهَ فَتَبِعْتُهُ حَتَّى أَتَى مُنَاخَ الْكَلْبِيِّينَ فَمَرَّ بِأَسْوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَيْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقُلْتُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ مَا أَقْدَمَكَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقَالَ هَذَا الَّذِی رَأَيْتَ (١).

بيان: الذی رأيت أی الصلاه فی هذا المسجد و لعل عدم ذكر زياره أبيه و جده عليهم السلام للتقيه لأنهما كانتا أهم.

أَقُولُ وَ رَوَى هَذَا الدُّعَاءَ فِی الْمَكَارِمِ عَنْهُ عليه السلام مُرْسَلًا قَالَ: وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ فِی سُجُودِهِ وَ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ وَ تَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ فِی أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ أَنْ أَدْعُوَ لَكَ وَلَداً وَ أَدْعُوَ لَكَ شَرِيكاً إِلَى قَوْلِهِ وَ عَصَيْتُكَ فِی أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ مُكَابَرَهٍ وَ لَا مُعَانَدَهٍ وَ لَا اسْتِكْبَارٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ اسْتَزَلَّنِی الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْبُرْهَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی (٢).

«٣»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسِيرُ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِی بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَهِ إِذْ ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعَادَ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ ثَنَيْتَ رِجْلَكَ عَنْ دَابَّتِكَ ثُمَّ سَجَدْتَ فَأَطَلْتَ السُّجُودَ؟

فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَتَانِی فَأَقْرَأَنِی السَّلَامَ مِنْ رَبِّی وَ بَشَّرَ أَنَّهُ لَمْ يُخْزِنِی فِی أُمَّتِی فَلَمْ يَكُنْ لِی مَالٌ فَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَ لَا مَمْلُوكٌ فَأُعْتِقَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَ (٣).



---

١- ١. أمالی الصدوق: ١٨٨، و أخرجه المؤلّف العلامه- ره- فی كتاب المزار ج ١٠٠ ص ٣٩٠ من طبعتنا هذه، و فيه: المكاثره: المغالبه بالكثره أی لم تكن معصيتی لان أتكل على كثره جنودی و قوتی و أريد أن أعازك و أعارضك.

٢- ٢. مكارم الأخلاق: ٣٣٢.

٣- ٣. أمالی الصدوق: ٣٠٤.

بيان: يدل على استحباب سجده الشكر عند تجدد النعم مطلقا و لا خلاف فيه بين الأصحاب قال الشيخ البهائی ره أطبق علماؤنا رضی الله عنهم على ندبيه سجود الشكر عند تجدد النعم و دفع النقم و كما يستحب لشكر النعمه المتجدده فالظاهر كما قاله شيخنا فی الذكری أنه يستحب عند تذكر النعم و إن لم يكن متجدده و قد أجمع علماؤنا على استحباب السجود أيضا عقيب الصلاه شكرا على التوفيق لأدائها و يستحب أن يكون عقيب التعقيب بحيث يجعل خاتمته و إطالته أفضل.

و يستحب فيه افتراش الذراعين و إلصاق الصدر و البطن بالأرض و هل يشترط السجود على الأعضاء السبعه أم يكتفی بوضع الجبهه كل محتمل و قطع فی الذكری بالأول و علله بأن مسمی السجود يتحقق بذلك و أما وضع الجبهه على ما يصح السجود عليه فالأصل عدم اشتراطه انتهی.

و قال فی الذكری ليس فی سجود الشكر تكبيره الافتتاح و لا تكبيره السجود و لا رفع اليدين و لا تشهد و لا تسليم و هل يستحب التكبير لرفع رأسه من السجود أثبته فی المبسوط و يجوز فعله على الراحله اختيارا لأصاله الجواز انتهی.

و قال فی المعتبر قال الشيخ فی النهايه ليس فی سجده الشكر تكبير الافتتاح و لا تكبير السجود و لا تشهد و لا تسليم و قال فی المبسوط يستحب التكبير لرفع رأسه من السجود و لعله شبهه بسجده التلاوه و قال الشافعی هی كسجده التلاوه انتهی.

و هذا الخبر يدل على أن السجود على الأرض مع الإمكان أفضل و لا يدل على تعينه.

«۴»- الْعُيُونُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام قُلْ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ شُكْراً شُكْراً وَ إِنْ شِئْتَ عَفْواً عَفْواً.

قال الصدوق ره قد لقی سليمان موسی بن جعفر و الرضا عليهما السلام و لا أدری

ص: ۱۹۷

هذا الخبر(۱)

عن أيهما.

«۵»- الْعِلَلُ (۲)، وَ الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: السَّجْدَهُ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ شُكْرٌ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ الْعَبْدَ مِنْ أَدَاءِ فَرْضِهِ وَ أَدْنَى مَا يُجْزِئُ فِيهَا مِنَ الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ شُكْراً لِلَّهِ شُكْراً لِلَّهِ شُكْراً لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ شُكْراً لِلَّهِ قَالَ يَقُولُ هَذِهِ السَّجْدَهُ مِنِّي شُكْرٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا وَفَّقَنِي بِهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَ أَدَاءِ فَرْضِهِ وَ الشُّكْرُ مُوجِبٌ لِلزِّيَادَهِ فَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاهِ تَقْصِيرٌ لَمْ يَتِمَّ بِالنَّوَافِلِ تَمَّ بِهَذِهِ السَّجْدهِ(۳).

«۶»- الْعُيُونُ، عَنْ تَمِيمٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ الرِّضَا علیه السلام سَنَابَادَ دَخَلَ دَارَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ وَ دَخَلَ الْقُبَّهَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ ثُمَّ خَطَّ بِيَدِهِ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ تُرْبَتِي وَ فِيهَا أُدْفَنُ سَيَجْعَلُ اللَّهُ هَذَا الْمَكَانَ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ أَهْلِ مَحَبَّتِي وَ اللَّهِ مَا يَزُورُنِي مِنْهُمْ زَائِرٌ وَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيَّ مِنْهُمْ مُسَلِّمٌ إِلَّا وَجَبَ لَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ بِشَفَاعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ علیه السلام الْقِبْلَهَ وَ صَلَّى رَكَعَاتٍ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ



---

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۸۰، و ذكره في الفقيه ج ۱ ص ۲۱۸، و فيه:« كتب الى أبو الحسن الرضا علیه السلام» و رواه الكليني في الكافي ج ۳ ص ۳۲۶ و فيه:« قال: كتبت الى أبي الحسن موسى بن جعفر علیه السلام في سجده الشكر فكتب الى: مائه مره إلخ.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۹.

۳- ۳. عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۸۱، و انما قال علیه السلام:« و الشكر يوجب الزياده» لقوله عزّ و جلّ في سوره إبراهيم: ۷« وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ».

سَجْدَةً طَالَ مَكْثُهُ فِيهَا فَأَحْصَيْتُ لَهُ فِيهَا خَمْسَمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ ثُمَّ انْصَرَفَ (۱).

«۷»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام أَ تَدْرِی يَا مُوسَی لِمَ انْتَجَبْتُکَ مِنْ خَلْقِی وَ اصْطَفَيْتُکَ لِکَلَامِی فَقَالَ لَا يَا رَبِّ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّی اطَّلَعْتُ إِلَی الْأَرْضِ فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهَا أَشَدَّ

تَوَاضُعاً لِی مِنْکَ فَخَرَّ مُوسَی عليه السلام سَاجِداً وَ عَفَّرَ خَدَّيْهِ فِی التُّرَابِ تَذَلُّلًا مِنْهُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَيْهِ ارْفَعْ رَأْسَکَ يَا مُوسَی وَ أَمِرَّ يَدَکَ فِی مَوْضِعِ سُجُودِکَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ وَ مَا نَالَتْهُ مِنْ بَدَنِکَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنْ کُلِّ سُقْمٍ وَ دَاءٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ(۲).

دعوات الراوندی، مرسلا: مثله (۳)

بيان: يدل علی استحباب التعفير فی سجود الشکر و به يصير اثنين و علی استحباب الإمرار المذکور قال فی المعتبر يستحب فيها التعفير و هو أن يلصق خده الأيمن بالأرض ثم خده الأيسر و هو مذهب علمائنا و قال فی الذکری يستحب فيها تعفير الجبينين بين السجدتين و کذا تعفير الخدين و هو مأخوذ من العفر بفتح العين و الفاء و هو التراب و هو إشاره إلی استحباب وضع ذلک علی التراب و الظاهر تأدی السنه بوضعها علی ما اتفق و إن کان الوضع علی التراب أفضل.

«۸»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی مُوسَی عليه السلام أَ تَدْرِی لِمَا اصْطَفَيْتُکَ لِکَلَامِی دُونَ خَلْقِی فَقَالَ مُوسَی عليه السلام لَا يَا رَبِّ فَقَالَ يَا مُوسَی إِنِّی قَلَّبْتُ عِبَادِی ظَهْراً لِبَطْنٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَحَداً أَذَلَّ لِی مِنْکَ نَفْساً



---

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۳۶ و ۱۳۷.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۶۷.

۳- ۳. دعوات الراوندیّ مخطوط.

يَا مُوسَى إِنَّکَ إِذَا صَلَّیْتَ وَضَعْتَ خَدَّیْکَ عَلَی التُّرَابِ (۱).

المکارم، عنه علیه السلام: مثله (۲)

بیان: لعل اللام فی قوله لبطن بمعنی مع أو بعد أو إلی و ظهرا تمییز.

«۹»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ مُوسَی علیه السلام احْتُبِسَ عَنْهُ الْوَحْیُ أَرْبَعِینَ أَوْ ثَلَاثِینَ صَبَاحاً قَالَ فَصَعِدَ عَلَی جَبَلٍ بِالشَّامِ یُقَالُ لَهُ أَرِیحَا فَقَالَ یَا رَبِّ إِنْ کُنْتَ إِنَّمَا حَبَسْتَ عَنِّی وَحْیَکَ وَ کَلَامَکَ لِذُنُوبِ بَنِی إِسْرَائِیلَ فَغُفْرَانَکَ الْقَدِیمَ قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ یَا مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ أَ تَدْرِی لِمَا اصْطَفَیْتُکَ لِوَحْیِی وَ کَلَامِی دُونَ خَلْقِی فَقَالَ لَا عِلْمَ لِی یَا رَبِّ فَقَالَ یَا مُوسَی إِنِّی اطَّلَعْتُ إِلَی خَلْقِی اطِّلَاعَةً فَلَمْ أَجِدْ فِی خَلْقِی أَشَدَّ تَوَاضُعاً لِی مِنْکَ فَمِنْ ثَمَّ خَصَصْتُکَ بِوَحْیِی وَ کَلَامِی مِنْ بَیْنِ خَلْقِی قَالَ وَ کَانَ مُوسَی علیه السلام إِذَا صَلَّی لَمْ یَنْفَتِلْ حَتَّی یُلْصِقَ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ بِالْأَرْضِ وَ الْأَیْسَرَ(۳).

«۱۰»- کِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (۴).

مشکاه الأنوار، نقلا من کتاب المحاسن عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۵) المکارم، عن إسحاق: مثله (۶).



---

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۵۳، و رواه فی الفقیه ج ۱ ص ۲۱۹ مرسلا.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۳۱.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۵۳ و ۵۴، و روی ذیله فی الفقیه ج ۱ ص ۲۱۹ مرسلا و رواه الشیخ فی التهذیب ج ۱ ص ۱۶۵.

۴- ۴. کتاب الزهد مخطوط.

۵- ۵. مشکاه الأنوار ص ۲۲۷.

۶- ۶. مکارم الأخلاق ص ۳۳۱ من قوله:« کان موسی علیه السلام» الخ.

«۱۱»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ علیه السلام: إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام مَا ذَكَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نِعْمَةً عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سُوءً يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدَ كَائِدٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا وُفِّقَ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ وَ كَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّيَ السَّجَّادَ لِذَلِكَ (۱).

«۱۲»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً لِشُكْرِ نِعْمَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الْجِنَانِ (۲).

«۱۳»- الْبَصَائِرُ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ النَّهْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ فَنَزَلَ وَ قَدْ كُنَّا صِرْنَا إِلَى السُّوقِ أَوْ قَرِيباً مِنَ السُّوقِ قَالَ فَنَزَلَ وَ سَجَدَ وَ أَطَالَ السُّجُودَ وَ أَنَا أَنْتَظِرُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ نَزَلْتَ فَسَجَدْتَ قَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةً لِلَّهِ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ قُرْبَ السُّوقِ وَ النَّاسُ يَجِيئُونَ وَ يَذْهَبُونَ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَرَنِي أَحَدٌ(۳).

الخرائج، عن معاويه بن وهب: مثله (۴).

ص: ۲۰۱

---

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۲۲.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۳۲.

۳- ۳. بصائر الدرجات ص ۴۹۵.

۴- ۴. مختار الخرائج ص ۲۴۵.

«۱۴»- كَمَالُ الدِّينِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ الزَّيْدِيِّ عَنِ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ فِي سَجْدَهِ الشُّكْرِ- يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ

إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ إِلَّا جُوداً وَ كَرَماً يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ مَا دَقَّ وَ جَلَّ لَا يَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ وَ الْعَفْوِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْعُقُوبَهِ وَ قَدِ اسْتَحْقَقْتُهَا لَا حُجَّهَ لِي وَ لَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ أَبُوءُ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا وَ أَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَعْفُوَ عَنِّي وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي بُؤْتُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ بِكُلِّ خَطِيئَهٍ أَخْطَأْتُهَا وَ بِكُلِّ سَيِّئَهٍ عَمِلْتُهَا يَا رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ (۱).

أقول: تمامه أوردنا بأسانيد في باب من رأى القائم عليه السلام (۲).

«۱۵»- دَلَائِلُ الْإِمَامَهِ، لِلطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا سَعَهً وَ عَطَاءً يَا مَنْ لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ تَفْعَلَ بِيَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ وَ التَّجَاوُزِ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ لَا تَفْعَلْ بِيَ الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّي أَهْلُ الْعُقُوبَهِ وَ لَا حُجَّهَ لِي إِلَى قَوْلِهِ بِذُنُوبِي كُلِّهَا كَيْ تَعْفُوَ عَنِّي وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَ أَبُوءُ لَكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ بِكُلِّ خَطِيئَهٍ احْتَمَلْتُهَا وَ كُلِّ سَيِّئَهٍ عَمِلْتُهَا رَبِّ اغْفِرْ لِي إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ(۳).

كتاب العتيق، عن النعماني عن محمد بن همام: مثله.

ص: ۲۰۲

---

۱- ۱. كمال الدين ج ۲ ص ۴۷۱ في حديث ط مكتبه الصدوق.

۲- ۲. راجع ج ۵۲ ص ۶- ۹ من هذه الطبعه.

۳- ۳. دلائل الإمامه ص ۲۹۹.

«۱۶»- كَامِلُ الزِّيَارَهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبَانٍ الْأَزْرَقِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ بَاكٍ.

«۱۷»- فِقْهُ الرِّضَا: لَا تَدَعِ التَّعْفِيرَ وَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ(۱).

«۱۸»- كِتَابُ الْيَقِينِ، لِلسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ كَامِلٍ ابْنِ عَمِّ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ: أَنَّ الْمَنْصُورَ كَانَ قَبْلَ الدَّوْلَهِ كَالْمُنْقَطِعِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام عَلَى عَهْدِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ عَنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ الَّتِی سَجَدَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا كَانَ سَبَبُهَا فَحَدَّثَنِی عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجَّهَهُ فِی أَمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ فَحَسُنَ فِيهِ بَلَاؤُهُ وَ عَظُمَ عَنَاؤُهُ فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ وَجْهِهِ ذَلِكَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ خَرَجَ يُصَلِّی الصَّلَاهَ فَصَلَّى مَعَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاهِ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَسِيرِهِ ذَلِكَ وَ مَا صَنَعَ فِيهِ فَجَعَلَ عَلِیٌّ علیه السلام يُحَدِّثُهُ وَ أَسَارِيرُ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَلْمَعُ سُرُوراً بِمَا حَدَّثَهُ فَلَمَّا أَتَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى حَدِيثِهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی فَكَمْ مِنْ خَيْرٍ بَشَّرْتَ بِهِ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام هَبَطَ

عَلَیَّ فِی وَقْتِ الزَّوَالِ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ عَلِیٌّ وَارِدٌ عَلَيْكَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبْلَى الْمُسْلِمِينَ بِهِ بَلَاءً حَسَناً وَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ صُنْعِهِ كَذَا وَ كَذَا فَحَدَّثَنِی بِمَا أَنْبَأْتَنِی بِهِ وَ قَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ نَجَا مِنْ ذُرِّيَّهِ آدَمَ مَنْ تَوَلَّى شِيثَ بْنَ آدَمَ وَصِیَّ أَبِيهِ آدَمَ بِشِيثٍ وَ نَجَا شِيثٌ بِأَبِيهِ آدَمَ وَ نَجَا آدَمُ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى سَامَ بْنَ نُوحٍ

ص: ۲۰۳

---

۱- ۱. فقه الرضا ص ۹ س ۶.

وَصِیَّ أَبِیهِ نُوحٍ بِسَامٍ وَ نَجَا سَامٌ بِأَبِیهِ نُوحٍ وَ نَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی إِسْمَاعِیلَ بْنَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ وَصِیَّ أَبِیهِ إِبْرَاهِیمَ بِإِسْمَاعِیلَ وَ نَجَا إِسْمَاعِیلُ بِإِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ نَجَا إِبْرَاهِیمُ بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی یُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِیَّ مُوسَی بِیُوشَعَ وَ نَجَا یُوشَعُ بِمُوسَی وَ نَجَا مُوسَی بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی شَمْعُونَ الصَّفَا وَصِیَّ عِیسَی بِشَمْعُونَ وَ نَجَا شَمْعُونُ بِعِیسَی وَ نَجَا عِیسَی بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی عَلِیّاً وَزِیرَکَ فِی حَیَاتِکَ وَ وَصِیَّکَ عِنْدَ وَفَاتِکَ بِعَلِیٍّ وَ نَجَا عَلِیٌّ بِکَ وَ نَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَکَ سَیِّدَ الْأَنْبِیَاءِ وَ جَعَلَ عَلِیّاً سَیِّدَ الْأَوْصِیَاءِ وَ خَیْرَهُمْ وَ جَعَلَ الْأَئِمَّهَ مِنْ ذُرِّیَّتِکُمَا إِلَی أَنْ یَرِثَ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا فَسَجَدَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ جَعَلَ یُقَبِّلُ الْأَرْضَ شُکْراً لِلَّهِ تَعَالَی وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام أَشْبَاحاً یُسَبِّحُونَهُ وَ یُمَجِّدُونَهُ وَ یُهَلِّلُونَهُ بَیْنَ یَدَیْ عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ آلَافَ عَامٍ فَجَعَلَهُمْ نُوراً یَنْقُلُهُمْ فِی ظُهُورِ الْأَخْیَارِ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ الْخَیِّرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ وَ الْمُهَذَّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ عَصْرٍ إِلَی عَصْرٍ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُبَیِّنَ لَنَا فَضْلَهُمْ وَ یُعَرِّفَنَا مَنْزِلَتَهُمْ وَ یُوجِبَ عَلَیْنَا حَقَّهُمْ أَخَذَ ذَلِکَ النُّورَ وَ قَسَمَهُ قِسْمَیْنِ جَعَلَ قِسْماً فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَکَانَ عَنْهُ مُحَمَّدٌ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ وَ خَاتَمُ الْمُرْسَلِینَ وَ جَعَلَ فِیهِ النُّبُوَّهَ وَ جَعَلَ الْقِسْمَ الثَّانِیَ فِی عَبْدِ مَنَافٍ وَ هُوَ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَکَانَ مِنْهُمْ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلِیَّهُ وَ وَصِیَّهُ وَ خَلِیفَتَهُ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَ قَاضِیَ دَیْنِهِ وَ کَاشِفَ کُرْبَتِهِ وَ مُنْجِزَ وَعْدِهِ وَ نَاصِرَ دِینِهِ (۱).

مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنْ جَمَاعَهٍ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ زِیَادٍ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ وَ جَعَلَ یُقَلِّبُ وَجْهَهُ عَلَی الْأَرْضِ (۲)

ص: ۲۰۴

---

۱- ۱. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین علیه السلام ص ۵۱- ۵۳.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۰۳- ۲۰۵.

بَيَانٌ فِي الْقَامُوسِ الْأَسَارِيرُ مَحَاسِنُ الْوَجْهِ الْخَدَّانِ وَ الْوَجْنَتَانِ.

«۱۹»- الْمَكَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ فَقَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ (۱).

وَ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَجْدَةُ الشُّكْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ تُتِمُّ بِهَا صَلَاتَكَ وَ تُرْضِي بِهَا رَبَّكَ وَ تَعْجَبُ الْمَلَائِكَةُ مِنْكَ وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فَتَحَ الرَّبُّ تَعَالَى الْحِجَابَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي أَدَّى فَرْضِي وَ أَتَمَّ عَهْدِي ثُمَّ سَجَدَ لِي شُكْراً عَلَى مَا أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْهِ مَلَائِكَتِي مَا ذَا لَهُ قَالَ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا رَحْمَتُكَ ثُمَّ يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ مَا ذَا لَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا جَنَّتُكَ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ مَا ذَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا كِفَايَةُ مُهِمِّهِ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ مَا ذَا قَالَ فَلَا يَبْقَى شَيْ ءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا قَالَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي ثُمَّ مَا ذَا لَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا لَا عِلْمَ لَنَا قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَشْكُرُ لَهُ كَمَا شَكَرَ لِي وَ أُقْبِلُ إِلَيْهِ بِفَضْلِي وَ أُرِيهِ وَجْهِي (۲).

بيان: هذا الخبر مروى فى سائر الكتب بسند صحيح و حمل الوجوب على تأكد الاستحباب و صلاتك فى قوله علیه السلام تتم بها صلاتك إما فاعل تتم أو مفعوله على أنه من تم أو أتم و كذا المعطوفان عليه و قوله علیه السلام فتح الرب إلى آخره يدل على أن الإنس محجوبون عن الملائكه و أنهم لا يطلعون على أحوالنا إلا برفع الله سبحانه الحجاب بيننا و بينهم قوله سبحانه و أريه وجهى كذا فى سائر الكتب إلا التهذيب (۳) فإن فيه و أريه رحمتى.



---

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۳۱.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۳۲.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۶.

و قال الصدوق فى الفقيه (۱) بعد إيراده من وصف الله تعالى بالوجه كالوجوه فقد كفر و أشرك و وجهه أنبياؤه و حججه صلوات الله عليهم و هم الذين يتوجه بهم العباد إلى الله عز و جل و إلى معرفته و معرفه دينه و النظر إليهم فى يوم القيامه ثواب عظيم يفوق كل ثواب و قد قال الله عز و جل كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ و قال عز و جل فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ يعنى فثم التوجه إلى الله و لا يجب أن ينكر من الأخبار ألفاظ القرآن انتهى.

و يحتمل أن يراد بالوجه الذات الأقدس و بالنظر إليه نهايه المعرفه أو النظر إلى ثوابه تعالى.

«۲۰»- الْمَكَارِمُ، فِی رِوَایَهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام قَالَ لِرَجُلٍ إِذَا أَصَابَکَ هَمٌّ فَامْسَحْ یَدَکَ عَلَی مَوْضِعِ سُجُودِکَ ثُمَّ أَمِرَّ یَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ مِنْ جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْسَرِ وَ عَلَی جَبْهَتِکَ إِلَی جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْمَنِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْحَزَنَ ثَلَاثاً(۲).

وَ رُوِیَ: أَنَّ مَنْ قَالَ وَ هُوَ سَاجِدٌ یَا رَبَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ حَتَّی یَنْقَطِعَ نَفَسُهُ أُجِیبَ سَلْ حَاجَتَکَ (۳).

وَ کَانَ بَعْضُ الصَّادِقِینَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ: سَجَدَ لَکَ یَا رَبِّ طَالِبٌ مِنْ ثَوَابِکَ سَجَدَ لَکَ یَا رَبِّ هَارِبٌ مِنْ عِقَابِکَ سَجَدَ لَکَ یَا رَبِّ خَائِفٌ مِنْ سَخَطِکَ ثُمَّ یَقُولُ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ یَدْعُو(۴).

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرَجُلٍ وَ هُوَ سَاجِدٌ وَ هُوَ یَقُولُ یَا رَبِّ مَا ذَا عَلَیْکَ أَنْ تُرْضِیَ کُلَّ مَنْ کَانَ لَهُ عِنْدِی تَبِعَهٌ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَ أَنْ تُدْخِلَنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ فَإِنَّمَا عَفْوُکَ عَنِ الظَّالِمِینَ وَ أَنَا مِنَ الظَّالِمِینَ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ارْفَعْ رَأْسَکَ فَقَدِ اسْتُجِیبَ لَکَ



---

۱- ۱. فقیه من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۲۲۰.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۳۲.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۳۲.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۳۲.

إِنَّکَ دَعَوْتَ بِدُعَاءِ نَبِیٍّ کَانَ عَلَی عَهْدِ عَادٍ(۱).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی سَفَرٍ یَسِیرُ عَلَی نَاقَةٍ إِذَا نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ فَلَمَّا رَکِبَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَ شَیْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ فَقَالَ نَعَمْ اسْتَقْبَلَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَبَشَّرَنِی بِبِشَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً لِکُلِّ بُشْرَی سَجْدَةً(۲).

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ یُحَدِّثُ نَفْسَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَسَجَدَ طَوِیلًا ثُمَّ أَلْزَقَ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ بِالتُّرَابِ طَوِیلًا قَالَ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ ثُمَّ رَکِبَ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی لَقَدْ صَنَعْتَ شَیْئاً مَا رَأَیْتُهُ قَطُّ قَالَ یَا إِسْحَاقُ إِنِّی ذَکَرْتُ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُذَلِّلَ نَفْسِی ثُمَّ قَالَ یَا إِسْحَاقُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَی عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ وَ جَهَرَ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَیْهَا فَفَرَغَ عَنْهَا حَتَّی یُؤْمَرَ لَهُ بِالْمَزِیدِ مِنَ الدَّارَیْنِ (۳).

«۲۱»- الْکَشِّیُّ، ذَکَرَ أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَأَطَالَ السُّجُودَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَ ذُکِرَ لَهُ طُولُ سُجُودِهِ قَالَ کَیْفَ لَوْ رَأَیْتَ جَمِیلَ بْنَ دَرَّاجٍ ثُمَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَی جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ فَوَجَدَهُ سَاجِداً فَأَطَالَ السُّجُودَ جِدّاً فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ فَکَیْفَ لَوْ رَأَیْتَ مَعْرُوفَ بْنَ خَرَّبُوذَ(۴).

وَ مِنْهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ: إِنِّی کُنْتُ فِی قَطِیعَةِ الرَّبِیعِ فِی مَسْجِدِ الزَّیْتُونَةِ أَقْرَأُ عَلَی مُقْرِئٍ یُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِیلُ بْنُ عَبَّادٍ فَرَأَیْتُ یَوْماً فِی الْمَسْجِدِ نَفَراً یَتَنَاجَوْنَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ إِنَّ بِالْجَبَلِ رَجُلًا یُقَالُ لَهُ ابْنُ فَضَّالٍ لَهُ سَجَّادَةٌ أَعْبَدُ مَنْ رَأَیْتُ أَوْ سَمِعْتُ بِهِ قَالَ وَ إِنَّهُ لَیَخْرُجُ إِلَی الصَّحْرَاءِ فَیَسْجُدُ السَّجْدَةَ فَیَجِیءُ الطَّیْرُ فَتَقَعُ عَلَیْهِ فَمَا یَظُنُّ إِلَّا أَنَّهُ ثَوْبٌ أَوْ خِرْقَةٌ وَ إِنَّ الْوَحْشَ لَتَرْعَی حَوْلَهُ فَمَا تَنْفِرُ مِنْهُ لِمَا قَدْ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۳۲.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۰۴.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۰۴.

۴- ۴. رجال الکشّیّ ص ۲۱۶، الرقم ۱۲۷.

أَنِسَتْ بِهِ وَ إِنَّ عَسْكَرَ الصَّعَالِيكِ لَيَجِيئُونَ يُرِيدُونَ الْغَارَهَ أَوْ قِتَالَ قَوْمٍ فَإِذَا رَأَوْا شَخْصَهُ طَارُوا فِي الدُّنْيَا فَذَهَبُوا حَيْثُ لَا يَرَاهُمْ وَ لَا يَرَوْنَهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ (۱).

بیان: قال الجوهری السجاده أثر السجود فی الجبهه.

«۲۲»- الْكَشِّيُّ، وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذَانِيِّ بِخَطِّهِ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْفَضْلَ بْنَ شَاذَانَ يَقُولُ: دَخَلْتُ الْعِرَاقَ فَرَأَيْتُ وَاحِداً يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ وَ يَقُولُ لَهُ أَنْتَ رَجُلٌ عَلَيْكَ عِيَالٌ وَ تَحْتَاجُ أَنْ تَكْسِبَ عَلَيْهِمْ وَ مَا آمَنُ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنَاكَ بِطُولِ سُجُودِكَ قَالَ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ وَيْحَكَ لَوْ ذَهَبَتْ عَيْنُ أَحَدٍ مِنَ السُّجُودِ لَذَهَبَتْ عَيْنُ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مَا ظَنُّكَ بِرَجُلٍ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَّا عِنْدَ الزَّوَالِ (۲).

«۲۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ، مِنْ نُزْهَهِ عُيُونِ الْمُشْتَاقِينَ تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ النَّسَّابَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ إِذَا سَلَّمْنَا مِنَ الصَّلَاهِ وَ عَزَمْنَا أَوْ أَرَدْنَا الدُّعَاءَ دَعَوْنَا بِمَا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَ وَ نَحْنُ سُجُودٌ وَ رَأَيْتُ مِنَّا مَنْ يَفْعَلُهُ أَوْ أَنَا أَفْعَلُهُ (۳).

«۲۴»- وَ مِنْهُ (۴)، وَ الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ فَقَامَ إِلَى صَلَاهِ الظُّهْرِ فَلَمَّا فَرَغَ خَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ وَ تَغَرْغَرُ دُمُوعُهُ وَ هُوَ رَبِّ عَصَيْتُكَ بِلِسَانِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي وَ عَصَيْتُكَ بِبَصَرِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَكَمَّهْتَنِي وَ عَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَأَصْمَمْتَنِي وَ عَصَيْتُكَ بِيَدِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَكَنَّعْتَنِي وَ عَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي



---

۱- ۱. رجال الكشّیّ ۴۳۴ فی حدیث، تحت الرقم ۳۷۸.

۲- ۲. رجال الكشّیّ ۴۹۴ فی حدیث، تحت الرقم ۴۸۳.

۳- ۳. لم نجده فی مظانه.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۱۸۷.

وَ عَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي وَ عَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِيَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَ لَيْسَ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي قَالَ ثُمَّ أَحْصَيْتُ لَهُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ هُوَ يَقُولُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ ثُمَّ أَلْصَقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلَايَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَلْصَقَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ (۱).

بيان: رواه الشيخ (۲)

و غيره مرسلا عن الكاظم عليه السلام فى تعقيب صلاه الظهر(۳)

تغرغر على بناء المضارع بحذف إحدى التاءين قال الجوهرى و يتغرغر صوته فى حلقه أى يتردد لكمهتنى على التفعيل و فى بعض النسخ لأكمهتنى أى لأعميتنى قال فى القاموس الكمه محركه العمى يولد به الإنسان أو عام و قال كنع يكنع كنوعا تقبض و انضم و أصابعه ضربها فأيبسها و كنع يده تكنيعا أشلها انتهى فيجوز فيه التخفيف و التشديد و كذا قوله عليه السلام لجذمتنى و قوله لعقمتنى قال الفيروزآبادى جذمه يجذمه و يجذمه جذمه فانجذم و تجذم قطعه و الأجذم المقطوع اليد أو الذاهب الأنامل جذمت يده كفرح و جذمتها و أجذمتها و قال العقم بالضم هزمه تقع فى الرحم فلا يقبل الولد عقمت كفرح و نصر و كرم و عنى و عقمها الله يعقمها و أعقمها و رجل عقيم لا يولد له انتهى و فى الصحيفه الكامله و عقم أرحام نسائهم و يقال باء بذنبه أى اعترف به و الاقتراف الاكتساب و يطلق غالبا على اكتساب الذنب قال فى النهايه قرف الذنب و اقترفه إذا عمله و قارف الذنب و غيره إذا داناه و لاصقه.

أقول: قد مر تأويل ما يوهمه هذا الدعاء و أمثاله من نسبه الذنب إليهم عليهم السلام و قال الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد لا خلاف بين علمائنا فى أنهم عليهم السلام معصومون من

ص: ۲۰۹

---

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۳۲۶.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۶، و رواه فى المصباح ص ۴۶ مرسلا.

۳- ۳. مصباح الكفعميّ ص ۲۶.

كل قبيح مطلقا و أنهم كانوا يسمون ترك المندوب ذنبا و سيئه بالنسبه إلى كمالهم عليهم السلام انتهى و نحو ذلك قال صاحب كشف الغمه و غيره (۱).

«۲۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَقُلْ مَا ذَكَرَهُ كِرْدِينُ بْنُ مِسْمَعٍ فِی كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِإِسْنَادِهِ فِيهِ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ الِانْصِرَافَ مِنَ الصَّلَاهِ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَذْهِبْ عَنِّی الْغَمَّ وَ الْحَزَنَ وَ الْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ قَالَ مَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِی يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ (۲).

وَ رُوِیَ لَنَا فِی حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَامْسَحْ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ امْسَحْ فِی كُلِّ مَرَّهٍ وَجْهَكَ وَ أَنْتَ تَقُولُ فِی كُلِّ مَرَّهٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَهَ(۳).

وَ إِنْ كَانَتْ بِكَ عِلَّهٌ فَاصْنَعْ كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیُّ وَ غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دُعَاءٌ يُدْعَى بِهِ فِی عَقِيبِ كُلِّ صَلَاهٍ تُصَلِّيهَا فَإِنْ كَانَ بِكَ دَاءٌ مِنْ سُقْمٍ وَ وَجَعٍ فَإِذَا قَضَيْتَ صَلَاتَكَ فَامْسَحْ بِيَدِكَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ مِنَ الْأَرْضِ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَمِرَّ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ وَجَعِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ تَقُولُ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا وَ ارْزُقْنِی كَذَا وَ كَذَا وَ عَافِنِی مِنْ كَذَا وَ كَذَا(۴).

دعوات الراوندی، عنهم علیهم السلام: مثله (۵)



---

۱- ۱. راجع كشف الغمّه ج ۳ ص ۶۳، و قد أورد المؤلّف العلامه كلامه فی ج ۲۵ ص ۲۰۵- ۲۰۳ باب عصمه الأئمّه و لزوم عصمه الإمام علیهم السلام، راجعه ان شئت.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۸۷.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۱۸۷.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۱۸۸.

۵- ۵. دعوات الراوندیّ مخطوط.

مصباح الشیخ، و غیره: مثله (۱). بیان: کبس الأرض علی الماء أی أدخلها فیه من قولهم کبس رأسه فی ثوبه أخفاه و أدخله فیه أو جمعها کما ورد فی الحدیث إنا نکبس الزیت و السمن أی نجمعه و الکبس الطم یقال کبست النهر کبسا طممته بالتراب أی جمعها و حفظها کائنا علی الماء مع أنه کان مقتضی ذلک تفرقها و عدم استقرارها و قیل أوقفها علیه و أحبسها به.

و سد الهواء بالسماء أی جعله بحیث ینتهی إلیها حسا أو حقیقه لعدم ثبوت کره النار أو أطلق علیه السماء إذ کل ما علاک فهو سماء و یحتمل أن یکون للسماء مدخل فی عدم تفرق الهواء و ربما یقال فیه دلیل علی عدم امتناع الخلاء و فیه کلام.

«۲۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ، قَالَ جَدِّیَ السَّعِیدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِینَ فِی سُجُودِهِ وَ یَقُولُ أَیْضاً اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّیَالِی الْعَشْرِ- وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّیْلِ إِذا یَسْرِ وَ رَبَّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَهَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَلِیکَ کُلِّ شَیْ ءٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی وَ بِفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ السَّعَادَهَ فِی الرُّشْدِ وَ إِیمَانَ الْیُسْرِ وَ فَضِیلَهً فِی النِّعَمِ وَ هَنَاءَهً فِی الْعِلْمِ حَتَّی

تُشَرِّفَهُمْ عَلَی کُلِّ شَرِیفٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِیِّ کُلِّ نِعْمَهٍ وَ صَاحِبِ کُلِّ حَسَنَهٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ رَغْبَهٍ لَمْ یَخْذُلْنِی عِنْدَ شَدِیدَهٍ وَ لَمْ یَفْضَحْنِی لِسَرِیرَهٍ فَلِسَیِّدِیَ الْحَمْدُ کَثِیراً-(۲)

ص: ۲۱۱

---

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۱۷۲، و رواه الکفعمیّ فی البلد الأمین ص ۱۸ و فی جنه الأمان الواقیه المعروف بمصباح الکفعمیّ ص ۲۸ و ۲۹.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۶۹- ۱۷۰، و لا یوجد فیه ما بعده.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً رَبِّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَ نَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَ كُرُبَاتِ الْآخِرَهِ وَ مُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّام وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْض وَ فِي سَفَرِي فَاصْحَبْنِي وَ فِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي وَ فِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَ فِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي وَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَ بِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَ بِعَمَلِي فَلَا تَبْسُلْنِي وَ بِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَ لِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَوَفِّقْنِي وَ مِنْ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَ أَنْتَ رَبِّي إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي فَيَخْذُلُنِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلَا أُبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي وَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ كُشِفَتْ بِهِ الظُّلْمَهُ وَ صَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِكَ (۱).

بيان: أورد الشيخ و الكفعمى (۲)

و ابن الباقى و غيرهم هذه الدعوات بهذا الترتيب

وَ قَالَ ابْنُ فَهْدٍ ره فِي عُدَّتِهِ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ وَ يَتَأَكَّدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ فَيَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ إلخ (۳).

و لا يخفى أن لفظ الدعاء بما ذكره ابن فهد أنسب.

و الفجر الواو للقسم أقسم بالصبح أو فلقه أو صلاته و قيل المراد فجر عرفه أو النحر وَ لَيالٍ عَشْرٍ عشر ذى الحجه و قيل عشر رمضان الأخير وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ قرئ بكسر الواو و فتحها و هما بمعنى واحد قيل أى الأشياء كلها شفعها و وترها أو الخلق و الخالق إذا الخالق وتر حقيقه و كل ما هو غيره فهو شفع و فيه نوع



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۸۸- ۱۸۹.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۱۷، هامشا و متنا، مصباح الكفعمىّ ص ۲۷.

۳- ۳. عدّه الداعى ص ۱۲۹- ۱۳۰.

من التعدد و التركيب أوله ضد يصير به شفعا كالليل و النهار و النور و الظلمه و السماء و الأرض و أشباههما و قيل هما العناصر و الأفلاك و قيل البروج و السيارات و قيل صلاه الشفع و صلاه الوتر ذكره على بن إبراهيم (١) وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ أى إذا يمضى لقوله وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ(٢) و التغيير بذلك لما فى التعاقب من الدلاله على كمال القدره و وفور النعمه أو يسرى فيه من قولهم صلى المقام و حذف الياء للاكتفاء بالكسره تخفيفا و لم يحذفها ابن كثير و يعقوب (٣).

و إيمان اليسر أى إيمانا لا يكون معه شده و بليه أو إيمانا لا يكون من جهه الضروره و الشده أو إيمان الناس بهم فى حال اليسر من غير جبر و هذا أنسب بحال المدعو له و هناءه فى العلم أى علما يحصل لهم بلا مشقه تحصيل أو غيره أو عطاء وافيا من العلم قال الفيروزآبادى الهنى ء و المهنأ ما أتاك بلا مشقه و قد هنئ و هنؤ هناءه و هنأه و يهنؤه و يهنئه أطعمه و أعطاه و الطعام هناء و هناء و هناءه أصلحه.

شيئا مذكورا مأخوذ من قوله سبحانه و تعالى هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ الآيه و قيل أى كان نسيا منسيا غير مذكور بالإنسانيه كالعنصر و النطفه و عن الباقر عليه السلام كان شيئا و لم يكن مذكورا و عن الصادق عليه السلام كان مقدورا غير مذكور و البوائق جمع البائقه و هى الداهيه و النكبات جمع النكبه و هى المصيبه فلا تبسلنى أى لا تسلمنى إلى الهلكه و أبسلت فلانا أى أسلمته إلى الهلكه و المستبسل الذى يوطن نفسه إلى الموت أو الضرر و استبسل طرح نفسه فى الحرب ليقتل أو يقتل لا محاله قاله الجوهرى

ص: ٢١٣

---

١- ١. تفسير القمّىّ: ٧٢٣.

٢- ٢. المدّثّر: ٣٣.

٣- ٣. قرء أهل المدينه و أبو عمرو و قتيبه عن الكسائى« و الليل إذا يسرى» باثبات الياء فى الوصل و حذفها فى الوقف و قرء ابن كثير و يعقوب باثبات الياء فى الوصل و الوقف، و الباقون بالحذف فيهما. قاله الطبرسىّ فى المجمع ج ١٠ ص ٤٨٢.

و قال رجل جهم الوجه أى كالح الوجه تقول منه جهمت الوجه و تجهمته إذا كلحت فى وجهه.

«۲۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: قَالَ السَّيِّدُ فِی تَعْقِیبِ صَلَاهِ الْعَصْرِ ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ مَا ذَکَرَ جَدِّیَ السَّعِیدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّ مَوْلَانَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام کَانَ یَقُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِذَا سَجَدَ یَقُولُ- مِائَهَ مَرَّهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُکْراً وَ کُلَّمَا قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ شُکْراً لِلْمُجِیبِ ثُمَّ یَقُولُ یَا ذَا الْمَنِّ الدَّائِمِ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ أَبَداً وَ لَا یُحْصِیهِ غَیْرُهُ وَ یَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِی لَا یَنْفَدُ أَبَداً یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ ثُمَّ یَدْعُو وَ یَتَضَرَّعُ وَ یَذْکُرُ حَاجَتَهُ ثُمَّ یَقُولُ لَکَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَکَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَیْتُکَ لَا صُنْعَ لِی وَ لَا لِغَیْرِی فِی إِحْسَانٍ مِنْکَ فِی حَالِ الْحَسَنَهِ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ صِلْ بِجَمِیعِ مَا سَأَلْتُکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ ابْدَأْ بِهِمْ وَ ثَنِّ بِی بِرَحْمَتِکَ ثُمَّ یَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِی مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ یَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ هَذِهِ آخِرُ الرِّوَایَهِ(۱).



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۰۸ و ۲۰۹، و قوله« هذا آخر الروایه» یعنی الروایه عن السجّاد علی بن الحسین علیه السلام و انما صرّح بذلک لما کان یعتقد أن دعاءه فی سجده الشکر انما ینتهی هاهنا، وردا لما یظهر من الشیخ الطوسیّ قدّس سرّه فی المصباح أن دعاءه علیه السلام ینتهی عند قوله:« ثم یدعو و یتضرع و یذکر حاجته» فانه قال بعد الدعاء الثانی:« فاذا رفعت رأسک من السجود أمر یدک علی موضع سجودک» الخ و یظهر من التفریع بالفاء أن ذلک الامر من تتمه الدعاء الثانی و یظهر من صیغه الخطاب أنّه لیس من تتمه دعاء السجّاد علیه السلام. لکن الظاهر من لفظ الدعاء هو قول الشیخ قدّس سرّه، ففیه:« اللّهمّ لا تسلبنی ما أنعمت به علی من ولایتک و ولایه محمّد و آل محمّد علیه و علیهم السلام» و هذا المقال انما یناسب موالی آل محمّد علیهم السلام و أتباعهم لا أنفسهم، و یؤید ما ذکرناه أن الشیخ الحر العاملی قدّس سرّه نقل دعاء شکره علیه السلام من المصباح الی قوله:« و یذکر حاجته» و لم یزد علیه، راجع الباب ۶ من أبواب سجدتی الشکر الرقم ۴. لکن العلامه النوریّ قدّس سرّه استدرک علیه فی کتابه المستدرک ج ۱ ص ۳۵۵ و ذکر الدعاء من المصباح تبعا للسیّد ابن طاوس الی قوله:« و یقول مثل ذلک» و قال بعده: هذا آخر الروایه کما صرّح به السیّد علیّ بن طاوس فی فلاح السائل و کذا فهمه مصنفوا کتب الدعوات و الشیخ رحمه اللّه ذکر الروایه فی الأصل الی قوله« حاجته» و لم یذکر باقی الخبر ظنا منه أنه عمل آخر لم یذکر سنده، و من تأمل فیها لا أظنه یحتمل غیر ما ذکرنا. أقول: قد عرفت أن الشیخ ذکر باقی الخبر من دون تغییر فی العباره و من دون تحویل السند، لکنه زاد علیه ما یظهر منه ظهورا بینا أن الدعاء لیس من روایه السجّاد علیه السلام و هکذا نقله الکفعمیّ فی المصباح لفظا بلفظ، فراجع و تأمل.

الْمِصْبَاحُ (۱)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۲)، وَ الْجُنَّهُ(۳)، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ غَيْرُهَا: مِثْلَهُ وَ فِی جَمِيعِهَا وَ صِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُکَ وَ سَأَلَکَ مَنْ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ.

و ما فی فلاح السائل أنسب و أظهر.

«۲۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ: ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ لَکَ قَصَدْتُ وَ إِلَيْکَ اعْتَمَدْتُ وَ أَرَدْتُ وَ بِکَ وَثِقْتُ وَ عَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ وَ أَنْتَ عَالِمٌ بِمَا أَرَدْتُ فَقَدْ رُوِیَ أَنَّ مَنْ قَالَ ذَلِکَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى تُقْضَى حَاجَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

«۲۹»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۵)، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ غَوَالِی اللَّآلِی، رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام:

ص: ۲۱۵

---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۵۵- ۵۶.

۲- ۲. البلد الأمين: لم نجده فی المتن و لعله مذكور فی الهامش و قد طبع ناقصا.

۳- ۳. مصباح الكفعمیّ ص ۲۷ و ۲۸ و لفظه يطابق مصباح الشيخ من دون تغيير.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۲۰۹.

۵- ۵. البلد الأمين ص ۱۷.

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَجَدَ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ- وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ وَ زَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَ غَمَرَتْنِي أَيَادِيكَ فَمَا شَكَرْتُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ.

وَ فِي الْجُنَّهِ قَالَهُ الشَّيْخُ التَّوْلِينِيُّ فِي كِفَايَتِهِ وَ فِيهِ: يَقُولُ فِي سَجْدَهِ الشُّكْرِ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ(۱).

«۳۰»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ، دُعَاءٌ فِي سَجْدَهِ الشُّكْرِ لِطَلَبِ الرِّزْقِ- يَا مَنْ لَا تَزِيدُ مُلْكَهُ حَسَنَاتِي وَ لَا تَشِينُهُ سَيِّئَاتِي وَ لَا يَنْقُصُ خَزَائِنَهُ غِنَايَ وَ لَا يَزِيدُ فِيهَا فَقْرِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَ اقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَ إِلَّا إِيَّاكَ وَ لَا أَخَافَ إِلَّا مِنْكَ وَ لَا أَثِقَ إِلَّا بِكَ وَ لَا أَتَّكِلَ إِلَّا عَلَيْكَ وَ أَجِرْنِي مِنْ تَحْوِيلِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ أَيَّامَ الدُّنْيَا بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ.

«۳۱»- جَامِعُ الْبَزَنْطِيِّ، نَقْلًا مِنْ خَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: وَ هُوَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْحِسَابِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ فِي حَدِيثِهِ وَ الْأَمْنَ عِنْدَ الْحِسَابِ.

وَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئِيمُ لِوَجْهِ رَبِّيَ الْكَرِيمِ.

وَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَادْعُ اللَّهَ وَ اسْأَلْهُ الرِّزْقَ.

بيان:

الدُّعَاءُ الْأَوَّلُ رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُ (۲) بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الرَّوَّاسِيِّ قَالَ



---

۱- ۱. مصباح الكفعميّ ص ۲۹.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۳۲۳، و روى الحديث الثالث في المصدر ص ۳۲۴ عن عبد اللّه بن هلال، و لفظه قال: شكوت الى أبي عبد اللّه عليه السلام تفرق أموالنا و ما دخل علينا، فقال: عليك بالدعاء و أنت ساجد فان اقرب ما يكون العبد إلى اللّه و هو ساجد الحديث. و روى مثله بإسناده عن الوشاء عن الرضا عليه السلام ج ۳ ص ۲۶۵، و قد مر في ج ۸۵ ص ۱۶۳ نقلا من ثواب الأعمال مع شرح و بيان.

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ یُرَدِّدُهَا.

و قال الرضی ره فی شرح الکافیه إن کانت الحال جمله اسمیه فعند غیر الکسائی یجب معها واو الحال قال صلی الله علیه و آله أقرب ما یکون العبد من ربه و هو ساجد إذ الحال فضله و قد وقعت موقع العمده فیجب معها علامه الحالیه لأن کل واقع غیر موقعه ینکر و جوز الکسائی تجردها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتدإ فتقول ضربی زیدا أبوه قائم.

«۳۲»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبْصَرَ رَجُلًا دَبَرَتْ جَبْهَتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ یُغَالِبِ اللَّهَ یَغْلِبْهُ وَ مَنْ یَخْدَعِ اللَّهَ یَخْدَعْهُ فَهَلَّا تَجَافَیْتَ بِجَبْهَتِکَ عَنِ الْأَرْضِ وَ لَمْ تُشَوِّهْ وَجْهَکَ (۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ- عَلِیٌّ علیه السلام: إِنِّی لَأَکْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ تُرَی جَبْهَتُهُ جَلْحَاءَ لَیْسَ فِیهَا شَیْ ءٌ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ(۲).

بیان: قال فی النهایه الدبر بالتحریک الجرح الذی یکون فی ظهر البعیر و قیل هو أن یقرح خف البعیر انتهی و هنا کنایه عن أثر السجود فی الجبهه و الجلحاء التی لیس فیها أثر السجود قال الفیروزآبادی الجلح محرکه انحسار الشعر عن جانبی الرأس و الأجلح هودج ما له رأس مرتفع و سطح لم یحجز بجدار و الجلحاءه بالکسر الأرض التی لا تنبت و فی النهایه الجلحاء ما لا قرن لها انتهی و لعل الذم تعلق بمن فعل ذلک عمدا لیری الناس أنه یکثر السجود.

«۳۳»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِیدِ ره قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَحَبُّ الْکَلَامِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی أَنْ یَقُولَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- إِنِّی ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ثَلَاثاً.

وَ مِنْهُ نَقْلًا عَنِ الْجَعْفَرِیَّاتِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ فِی سِیَاقِهِ



---

۱- ۱. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

۲- ۲. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

أَحَادِیثِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ إِذَا وَضَعَ وَجْهَهُ لِلسُّجُودِ- اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُکَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِی وَ رَحْمَتُکَ أَرْجَی عِنْدِی مِنْ عَمَلِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی یَا حَیُّ لَا یَمُوتُ.

«۳۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، أَخْبَرَنَا الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ النَّیْسَابُورِیُّ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ الطُّوسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنِ الْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مَنْ أَدَّی لِلَّهِ مَکْتُوبَةً فَلَهُ فِی أَثَرِهَا دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.

قَالَ الْفَحَّامُ: رَأَیْتُ وَ اللَّهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی النَّوْمِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبَرِ فَقَالَ صَحِیحٌ إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْمَکْتُوبَةِ فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ رَوَاهُ وَ بِحَقِّ مَنْ رُوِیَ عَنْهُ صَلِّ عَلَی جَمَاعَتِهِمْ وَ افْعَلْ بِی کَیْتَ وَ کَیْتَ (۱).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِذَا أَصَابَکَ أَمْرٌ فَبَلَغَ مِنْکَ مَجْهُودَکَ فَاسْجُدْ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ قَدْ وَ حَقِّکَ بَلَغَ مَجْهُودِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّی.

وَ کَانَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام یَدْعُو کَثِیراً فِی سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ (۲).

بیان: قال فی القاموس کیت و کیت و یکسر آخرهما أی کذا و کذا و التاء فیهما هاء فی الأصل.

«۳۵»- عُدَّةُ الدَّاعِی، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ نَازِلَةٌ أَوْ شَدِیدَةٌ أَوْ کَرَبَهُ أَمْرٌ فَلْیَکْشِفْ عَنْ رُکْبَتَیْهِ وَ ذِرَاعَیْهِ وَ لْیُلْصِقْهُمَا بِالْأَرْضِ وَ لْیُلْصِقْ جُؤْجُؤَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ لْیَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ.



---

۱- ۱. دعوات الراوندیّ مخطوط، و هذا الحدیث تراه فی أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۹۵ و قد مر اخراجه فی ج ۸۵ ص ۳۲۱ مع بیان، راجعه ان شئت.

۲- ۲. و رواه الشیخ فی التهذیب ج ۱ ص ۱۵۸.

«۳۶»- الدُّرُّ النَّظِيمُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ سَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ بِلَا رُكُوعٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سُجُودٌ بِلَا رُكُوعٍ فَقَالَ صلى الله عليه و آله نَعَمْ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ عَلِيّاً فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ فَاطِمَةَ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنَ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحُسَيْنَ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِي.

«۳۷»- الْعُيُونُ، فِي خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام كَانَ يَسْجُدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ تَعْقِيبِ الظُّهْرِ سَجْدَةً يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ شُكْراً لِلَّهِ وَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ تَعْقِيبِ الْعَصْرِ سَجْدَةً يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ حَمْداً لِلَّهِ وَ كَانَ يَسْجُدُ بَعْدَ تَعْقِيبِ الْمَغْرِبِ وَ بَعْدَ تَعْقِيبِ الْعِشَاءِ وَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُ اللَّهَ وَ يُهَلِّلُهُ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً يَبْقَى فِيهَا حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ(۱).

«۳۸»- مِشْكَاةُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ سَجَدَ سَجْدَةً لِيَشْكُرَ نِعْمَةً وَ هُوَ مُتَوَضِّئٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ عِظَامٍ (۲).

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَعَ أَصْحَابِهِ إِذَا سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ ... ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّكَ ...

مِمَّا ذَاكَ فَقَالَ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي لَنْ أسوؤك [أَسُوءَكَ] فِيمَنْ وَالاكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَ لَنْ أَقْضِيَ عَلَى مُؤْمِنٍ قَضَاءً سَاءَهُ أَوْ سَرَّهُ ذَلِكَ إِلَّا وَ هُوَ خَيْرٌ لَهُ- قَالَ عليه السلام فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَالٌ فَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَ لَا مَمْلُوكٌ فَأُعْتِقَهُ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ وَ شَكَرْتُهُ وَ حَمِدْتُهُ عَلَى ذَلِكَ (۳).



---

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۰- ۱۸۲ متفرقا.

۲- ۲. مشكاه الأنوار ص ۲۹.

۳- ۳. مشكاه الأنوار ص ۲۹.

بیان: حتی ظنوا أنه أی مات أو أغمی علیه و لم یذکروا ذلک کراهه أن یجری مثل هذا علی لسانهم و الاکتفاء ببعض الکلام عند قیام القرینه شائع فی کلامهم.

«۳۹»- الْمِشْکَاهُ، نَقْلًا عَنِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی طَرِیقِ الْمَدِینَهِ فَوَقَعَ سَاجِداً لِلَّهِ فَقَالَ لِی حِینَ اسْتَتَمَّ قَائِماً یَا زِیَادُ أَنْکَرْتَ عَلَیَّ حِینَ رَأَیْتَنِی سَاجِداً فَقُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ ذَکَرْتُ نِعْمَهً أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَیَّ فَکَرِهْتُ أَنْ أَجُوزَ حَتَّی أُؤَدِّیَ شُکْرَهَا(۱).

وَ عَنْ هِشَامٍ الْأَحْمَرِ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِینَهِ إِذْ ثَنَی رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ فَخَرَّ سَاجِداً فَأَطَالَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَکِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَأَیْتُکَ قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ إِنِّی ذَکَرْتُ نِعْمَهً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَیَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْکُرَ رَبِّی (۲).

«۴۰»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۳)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ،: وَ مِمَّا یَخْتَصُّ بِسَجْدَهِ الشُّکْرِ عَقِیبَ الصُّبْحِ أَنْ یَقُولَ- یَا مَاجِدُ یَا جَوَادُ یَا حَیّاً حِینَ لَا حَیَّ یَا فَرْدُ یَا مُنْفَرِداً بِالْوَحْدَانِیَّهِ یَا مَنْ لَا یَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ یَا مَنْ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ اللُّغَاتُ یَا مَنْ یَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ یَا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ یَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِسَرِیرَتِی مِنِّی بِهَا یَا مَالِکَ الْأَشْیَاءِ قَبْلَ تَکْوِینِهَا أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ الَّذِی هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِکَ السَّاطِعِ فِی الظُّلُمَاتِ وَ سُلْطَانِکَ الْغَالِبِ وَ مُلْکِکَ الْقَاهِرِ لِمَنْ دُونَکَ وَ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی بِهَا تُذِلُّ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَنْ تُعِیذَنِی مِنْ جَمِیعِ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ وَ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ مَا یَخَافُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ إِنَّکَ سَمِیعُ



---

۱- ۱. مشکاه الأنوار ص ۲۹.

۲- ۲. مشکاه الأنوار ص ۲۹.

۳- ۳. مصباح الشیخ ص ۱۶۹.

الدُّعَاءِ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (۱).

بيان: الحى القيوم لعل وصف الاسم بذلك باعتبار المسمى على المجاز و كونه بيانا للاسم بعيد و لا يبعد أن يكون المراد بالاسم نور الأئمه عليهم السلام فإنه قد ورد فى الأخبار أنهم أسماء الله.

«۴۱»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ،: دُعَاءُ السُّجُودِ عَنْ مَوْلَانَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِی الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمَرْهُوبُ

مِنْكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ يَا نُورَ النُّورِ فَلَا يُدْرِكُكَ نُورٌ كَنُورِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الرَّفِيعُ فَوْقَ عَرْشِكَ مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِكَ فَلَا يَصِفُ عَظَمَتَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ يَا نُورَ النُّورِ أَنْتَ الَّذِی قَدِ اسْتَنَارَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمَاوَاتِكَ وَ اسْتَضَاءَ بِنُورِكَ أَهْلُ أَرْضِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الَّذِی لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَالَيْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَدٌ وَ تَعَظَّمْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ نِدٌّ يَا نُورَ النُّورِ تَكَرَّمْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَبِيهٌ وَ تَجَبَّرْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ أَوْ شَرِيكٌ يَا نُورَ النُّورِ كُلُّ نُورٍ خَامِدٌ لِنُورِكَ يَا مَلِيكُ كُلِّ مَلِيكٍ يَفْنَى غَيْرُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ الْبَاقِی الدَّائِمُ مَلَأَتْ عَظَمَتُكَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ يَا دَائِمُ كُلُّ حَيٍّ يَمُوتُ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ارْحَمْنَا رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا سَخَطَكَ عَلَيْنَا وَ تَكُفُّ عَذَاباً عَنَّا وَ تَرْزُقُنَا بِهَا سَعَادَةً مِنْ عِنْدِكَ وَ تُحِلُّنَا بِهَا دَارَكَ الَّتِی يَسْكُنُهَا خِيَرَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا كَذَا وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ.

«۴۲»- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ:



---

۱- ۱. لم نجده فى البلد الأمين، و لعله كان فى الهامش.

بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ أَصْحَابِهِ رَاکِباً عَلَی دَابَّتِهِ إِذْ نَزَلَ فَخَرَّ سَاجِداً فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَ شَیْئاً لَمْ تَکُ تَصْنَعُهُ قَبْلَ الْیَوْمِ- فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَتَانِی مَلَکٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَسُرُّکَ فِی أُمَّتِکَ فَلَمْ یَکُنْ عِنْدِی مَالٌ أَصَّدَّقُ وَ لَا عَبْدٌ أُعْتِقُهُ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً.

«۴۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَعْقِیبِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْجُدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ الْآنَ فَاسْجُدْهُمَا کَمَا نَذْکُرُهُ وَ إِنْ شِئْتَ تُؤَخِّرُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ إِلَی مَا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ کُلِّ مَا تَعْمَلُهُ بَیْنَ الْمَغْرِبِ وَ بَیْنَ عِشَاءِ الْآخِرَهِ مِنْ صَلَوَاتٍ وَ دَعَوَاتٍ وَ تَکُونُ سَجْدَهُ الشُّکْرِ فِی آخِرِ مَا تَعْمَلُ فَافْعَلْ.

صِفَهُ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ رَوَی أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی قُرَّهَ ره عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ره عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْخَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام: یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- أَسْأَلُکَ بِحَقِّ حَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا بَدَّلْتَ سَیِّئَاتِی حَسَنَاتٍ وَ حَاسَبْتَنِی حِسَاباً یَسِیراً ثُمَّ قَالَ فِی الثَّانِیَهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ حَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا کَفَیْتَنِی مَئُونَهَ الدُّنْیَا وَ کُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّهِ ثُمَّ قَالَ فِی الثَّالِثَهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِیبِکَ صلی الله علیه و آله لَمَّا غَفَرْتَ لِیَ الْکَثِیرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْقَلِیلَ وَ قَبِلْتَ مِنْ عَمَلِیَ الْیَسِیرَ ثُمَّ قَالَ فِی الرَّابِعَهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِیبِکَ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَدْخَلْتَنِی الْجَنَّهَ وَ جَعَلْتَنِی مِنْ سُکَّانِهَا وَ لَمَّا نَجَّیْتَنِی مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ.

هذا آخر الروایه المذکوره فإن خطر لأحد أن هذه الروایه ما تضمنت أن هذه سجدتا الشکر لأجل صلاه المغرب فیقال له إن إیراد أصحابنا الروایه کذلک فی سجدتی الشکر بعد صلاه المغرب و تعیینهم أن هاتین السجدتین للمغرب یقتضی أن یکونوا عرفوا ذلک من طریق آخر(۱).



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۴۳- ۲۴۴.

بیان: هذا الخبر رواه الکلینی أیضا بسند صحیح (۱) و زاد فی آخر الدعاء الآخر و صلی الله علی محمد و آله و أورد الشیخ (۲) و الکفعمی (۳)

و غیرهما الأدعیه فی تعقیب صلاه المغرب و ذکروا الدعاء الثانی فی تعفیر خد الأیمن و الثالث فی تعفیر الأیسر و الرابع فی العود إلی السجود ثانیا و عندی أنه یحتمل الخبر أن تکون الأدعیه فی السجدات الأربع للصلاه الثنائیه بل یمکن أن یدعی أنه أظهر و الکلینی أورد الروایه فی باب أدعیه السجود مطلقا أعم من سجدات الصلاه و غیرها.

قوله علیه السلام لما غفرت لما بالتشدید إیجابیه بمعنی إلا- أی فی جمیع الأحوال إلا- حال الغفران و الحاصل أنی لا أترک السؤال و الطلب إلا بعد حصول المطلب و قال الجوهری سفعته النار و السموم إذا لفحته لفحا یسیرا فغیرت لون البشره و السوافع لوافح السموم.

«۴۴»- الْمُهَجُ، [مهج الدعوات] رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِی کِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ بُکَیْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالا: دَخَلْنَا عَلَیْهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ فَأَطَالَ فِی سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقُلْنَا لَهُ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ مَنْ دَعَا فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ کَانَ کَالرَّامِی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ بَدْرٍ قَالا قُلْنَا فَنَکْتُبُهُ قَالَ اکْتُبَا إِذَا أَنْتَ سَجَدْتَ سَجْدَهَ الشُّکْرِ فَقُلِ اللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذَیْنِ بَدَّلَا دِینَکَ وَ غَیَّرَا نِعْمَتَکَ وَ اتَّهَمَا رَسُولَکَ صلی الله علیه و آله وَ خَالَفَا مِلَّتَکَ وَ صَدَّا عَنْ سَبِیلِکَ وَ کَفَرَا آلَاءَکَ وَ رَدَّا عَلَیْکَ کَلَامَکَ وَ اسْتَهْزَءَا بِرَسُولِکَ وَ قَتَلَا ابْنَ نَبِیِّکَ وَ حَرَّفَا کِتَابَکَ وَ جَحَدَا آیَاتِکَ وَ سَخِرَا بِآیَاتِکَ وَ اسْتَکْبَرَا عَنْ عِبَادَتِکَ وَ قَتَلَا أَوْلِیَاءَکَ وَ جَلَسَا فِی مَجْلِسٍ لَمْ یَکُنْ لَهُمَا بِحَقٍّ وَ حَمَلَا النَّاسَ عَلَی أَکْتَافِ

ص: ۲۲۳

---

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۳۲۲.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۷۵ و ۷۶.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۲۸، البلد الأمین ۱۷ و ۱۸.

آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ احْشُرْهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ عليك [إِلَيْكَ] بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمَا وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ زِدْهُمَا عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ وَ هَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ وَ ذُلًّا فَوْقَ ذُلٍّ وَ خِزْياً فَوْقَ خِزْيٍ اللَّهُمَّ دُعَّهُمَا فِي النَّارِ دَعّاً وَ أَرْكِسْهُمَا فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رَكْساً اللَّهُمَّ احْشُرْهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَ شَتِّتْ أَمْرَهُمْ وَ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ بَدِّدْ

جَمَاعَتَهُمْ وَ الْعَنْ أَئِمَّتَهُمْ وَ اقْتُلْ قَادَتَهُمْ وَ سَادَتَهُمْ وَ كُبَرَاءَهُمْ وَ الْعَنْ رُؤَسَاءَهُمْ وَ اكْسِرْ رَايَتَهُمْ وَ أَلْقِ الْبَأْسَ بَيْنَهُمْ وَ لَا تُبْقِ مِنْهُمْ دَيَّاراً اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا جَهْلٍ وَ الْوَلِيدَ لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً وَ يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَتَعَوَّذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ وَ مِنْ عَذَابِهِمَا اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً لَا يَخْطُرُ لِأَحَدٍ بِبَالٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَ ظَاهِرِ عَلَانِيَتِكَ وَ عَذِّبْهُمَا عَذَاباً فِي التَّقْدِيرِ وَ فَوْقَ التَّقْدِيرِ وَ شَارِكْ مَعَهُمَا ابْنَتَيْهِمَا وَ أَشْيَاعَهُمَا وَ مُحِبِّيهِمَا وَ مَنْ شَايَعَهُمَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ(۱).

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ كَانَ كَالرَّامِي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَوْمَ بَدْرٍ وَ أُحُدٍ وَ حُنَيْنٍ أَلْفَ أَلْفِ سَهْمٍ ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الدُّعَاءَ(۲).

بيان: قوله عليه السلام زرقا أی زرق العيون وصفوا بذلک لأن الزرق أسوأ ألوان العين و أبغضها إلی العرب لأن الروم كان أعدی عدوهم و هم زرق أو عميا فإن حدقه الأعمی تزراق و الدع الدفع و الركس رد الشیء مقلوبا و كذا الإركاس و قيل أركسته رددته علی رأسه و الزمر جمع زمره بالضم و هی الفوج و الجماعه فی تفرقه



---

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۳۲۱- ۳۲۰.

۲- ۲. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

و قوله علیه السلام اللهم العنهما بعد ذکر أبی جهل و الولید الضمیر راجع إلی الأولین الغاصبین المذکورین فی أول الدعاء و ذکر هذین الکافرین هنا للإبهام علی المخالفین تقیه و لیکون للشیعه مفر عند اطلاع المخالفین علیه بل لا یبعد أن یکون أبو جهل کنایه عن أبی بکر لأنه کان أبا للجهاله مربّیا لها و الولید عن عمر لأنه ولد من غیر أبیه أو لأنه لدناءه نسبه کأنه عبد أو لأنه کان شبیها بالولید فی کون کل منهما ولد زنا کما قال تعالی فیهما ظهرا و بطنا عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِکَ زَنِیمٍ (۱) فی التقدیر و فوق التقدیر أی عذابا قدرته لهما و فوق ذلک.

«۴۵»- الْکِتَابُ الْعَتِیقُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْکُوفِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِیِّ عَنْ عَدِیِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَوَجَدْتُهُ قَائِماً یُصَلِّی مُتَغَیِّراً لَوْنُهُ فَلَمْ أَرَ مُصَلِّیاً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَمَّ رُکُوعاً وَ لَا سُجُوداً مِنْهُ فَسَعَیْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا سَمِعَ بِحِسِّی أَشَارَ بِیَدِهِ فَوَقَفْتُ حَتَّی صَلَّی رَکْعَتَیْنِ أَوْجَزَهُمَا وَ أَکْمَلَهُمَا ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَهَا فَقُلْتُ فِی نَفْسِی نَامَ وَ اللَّهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِیمَاناً وَ تَصْدِیقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَ رِقّاً یَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِینَ بِسُلْطَانِهِ یَا مُذِلَّ الْجَبَّارِینَ بِعَظَمَتِهِ أَنْتَ کَهْفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذَاهِبُ عِنْدَ حُلُولِ النَّوَائِبِ فَتَضِیقُ عَلَیَّ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا أَنْتَ خَلَقْتَنِی یَا سَیِّدِی رَحْمَةً مِنْکَ لِی وَ لَوْ لَا رَحْمَتُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْهَالِکِینَ وَ أَنْتَ مُؤَیِّدِی بِالنَّصْرِ مِنْ أَعْدَائِی وَ لَوْ لَا نَصْرُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِینَ یَا مُنْشِئَ الْبَرَکَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ مُرْسِلَ الرَّحْمَهِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ یَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْعِزِّ وَ الرِّفْعَهِ فَأَوْلِیَاؤُهُ بِعِزِّهِ یَعْتَزُّونَ وَ یَا مَنْ وَضَعَ لَهُ الْمُلُوکُ نِیرَ الْمَذَلَّهِ عَلَی أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُکَ

بِکِبْرِیَائِکَ الَّتِی شَقَقْتَهَا مِنْ عَظَمَتِکَ وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی اسْتَوَیْتَ بِهَا عَلَی عَرْشِکَ وَ عَلَوْتَ بِهَا عَلَی خَلْقِکَ وَ کُلُّهُمْ خَاضِعٌ ذَلِیلٌ لِعِزَّتِکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ



---

۱- ۱. القلم: ۱۳.

وَ افْعَلْ بِی أَوْلَی الْأَمْرَیْنِ تَبَارَکْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ قَالَ عَدِیُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِیُّ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِکُلِّهِ فَقَالَ یَا عَدِیُّ أَ سَمِعْتَ مَا قُلْتُ أَنَا قُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا دَعَا بِهِ مَکْرُوبٌ وَ لَا تَوَسَّلَ إِلَی اللَّهِ بِهِ مَکْرُوبٌ وَ لَا مَسْلُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ خِنَاقَهُ وَ حَلَّ وَثَاقَهُ وَ فَرَّجَ هَمَّهُ وَ یَسَّرَ غَمَّهُ وَ حَقِیقٌ عَلَی مَنْ بَلَغَهُ أَنْ یَتَحَفَّظَهُ قَالَ عَدِیٌّ فَمَا تَرَکْتُ الدُّعَاءَ مُنْذُ سَمِعْتُهُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَتَّی الْآنَ.

بیان: برحبها أی بسعتها و قال الجوهری نیر الفدان الخشبه المعترضه فی عنق الثورین.

«۴۶»- الْکَشِّیُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ وَ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ: إِنَّ الْقُرَّاءَ کَانُوا لَا یَخْرُجُونَ إِلَی مَکَّهَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَخَرَجْنَا وَ خَرَجَ مَعَهُ أَلْفُ رَاکِبٍ فَلَمَّا صِرْنَا بِالسُّقْیَا نَزَلَ فَصَلَّی وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ فَقَالَ فِیهِمَا.

وَ فِی رِوَایَهِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ: کَانَ الْقَوْمُ لَا یَخْرُجُونَ مِنْ مَکَّهَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ علیه السلام فَخَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَسَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا سَبَّحَ مَعَهُ فَفَزِعْنَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ یَا سَعِیدُ أَ فَزِعْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا التَّسْبِیحُ الْأَعْظَمُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لَا یَبْقَی الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِیحِ فَقُلْتُ عَلِّمْنَا.

وَ فِی رِوَایَهِ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ: أَنَّهُ سَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ حَوْلَهُ شَجَرَهٌ وَ لَا مَدَرَهٌ إِلَّا سَبَّحَتْ بِتَسْبِیحِهِ فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِکَ أَنَا وَ أَصْحَابِی ثُمَّ قَالَ یَا سَعِیدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَئِیلَ أَلْهَمَهُ هَذَا التَّسْبِیحَ فَسَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ وَ مَنْ فِیهِنَّ لِتَسْبِیحِهِ وَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَکْبَرُ-(۱)

ص: ۲۲۶

---

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۱۰۸.

وَ التَّسْبِيحُ هُوَ هَذَا- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ حَنَانَيْكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ الْعِزُّ إِزَارُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ الْعَظَمَةُ رِدَاؤُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ الْكِبْرِيَاءُ سُلْطَانُكَ سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَكَ سُبْحَانَكَ سُبِّحْتَ فِي الْأَعْلَى سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ وَ تَرَى

مَا تَحْتَ الثَّرَى سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ مَلَإٍ سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجَاءِ سُبْحَانَكَ تَرَى مَا فِي قَعْرِ الْمَاءِ سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحِيتَانِ فِي قُعُورِ الْبِحَارِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَاوَاتِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْأَرَضِينَ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَ النُّورِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْ ءِ وَ الْهَوَاءِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ سُبْحَانَكَ عَجَباً لِمَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (1).

«۴۷»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَ لَا يَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَكَ شَيْ ءٌ وَ أَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(2).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا سَيِّدَاهْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَجَابَهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْ حَاجَتَكَ (3).



---

۱- ۱. رجال الكشّيّ ص ۱۰۹.

۲- ۲. أمالي الصدوق: ۱۵۴.

۳- ۳. المصدر نفسه ص ۲۴۷.

«۴۸»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ فِي دُعَائِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَدْعُونِي ضَرُورَتُهَا عَلَى أَنْ أَتَغَوَّثَ بِشَيْ ءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ اللَّهُمَّ وَ لَا تَجْعَلْ بِي [لِي] حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَ لِئَامِهِمْ فَإِنْ جَعَلْتَ بِي [لِي] حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاجْعَلْهَا إِلَى أَحْسَنِهِمْ وَجْهاً وَ خَلْقاً وَ خُلُقاً وَ أَسْخَاهُمْ بِهَا نَفْساً وَ أَطْلَقِهِمْ بِهَا لِسَاناً وَ أَسْمَحِهِمْ بِهَا كَفّاً وَ أَقَلِّهِمْ بِهَا عَلَيَّ امْتِنَاناً(۱).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ إِنَّ ظَنَّ النَّاسِ بِي حَسَنٌ فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (۲).

قَالَ: وَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- يَا ثِقَتِي وَ رَجَائِي فِي شِدَّتِي وَ رَخَائِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْطُفْ بِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي فَإِنَّكَ تَلْطُفُ لِمَنْ تَشَاءُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ سَلَّمَ كَثِيراً(۳).

«۴۹»- الْعُيُونُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ النِّيلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَاهَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّائِغِ عَنْ عَمِّهِ: قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَ لَا حُجَّةَ لِي إِنْ عَصَيْتُكَ وَ لَا صُنْعَ لِي وَ لَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانِكَ وَ لَا عُذْرَ لِي إِنْ أَسَأْتُ مَا أَصَابَنِي مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْكَ يَا كَرِيمُ اغْفِرْ لِمَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ (۴).

«۵۰»- التَّوْحِيدُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ سَمِعْتُ



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۷.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۷.

۴- ۴. عيون الأخبار ج ۲ ص ۲۰۵ في حديث.

أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام: یَقُولُ فِی سُجُودِهِ یَا مَنْ عَلَا فَلَا شَیْ ءَ فَوْقَهُ وَ یَا مَنْ دَنَا فَلَا شَیْ ءَ دُونَهُ اغْفِرْ لِی وَ لِأَصْحَابِی (۱).

«۵۱»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی إِلَیْکَ یَا کَرِیمُ فَإِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِکَ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْجُودِ وَ الْغِنَی وَ الْکَرَمِ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ شَیْبَتِی مِنَ النَّارِ یَا کَرِیمُ (۲)

وَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً وَ إِیمَاناً وَ تَصْدِیقاً یَا عَظِیمُ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی یَا کَرِیمُ یَا جَبَّارُ(۳) اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَ جُرْمِی وَ تَقَبَّلْ عَمَلِی یَا کَرِیمُ یَا جَبَّارُ وَ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی سَجْدَتِهِ یَا کَائِنُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا مُکَوِّنَ کُلِّ شَیْ ءٍ لَا تَفْضَحْنِی فَإِنَّکَ بِی عَالِمٌ وَ لَا تُعَذِّبْنِی فَإِنَّکَ عَلَیَّ قَادِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْعَدِیلِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ مِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِی الْقَبْرِ وَ مِنَ النَّدَامَهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عِیشَهً نَقِیَّهً وَ مِیتَهً سَوِیَّهً وَ مُنْقَلَباً کَرِیماً غَیْرَ مُخْزٍ وَ لَا فَاضِحٍ (۴)

وَ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَکَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِی وَ رَحْمَتَکَ أَرْجَی عِنْدِی مِنْ عَمَلِی فَاغْفِرْ لِی یَا حَیُّ وَ مَنْ لَا یَمُوتُ (۵) وَ کَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- لَکَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَکَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَیْتُکَ لَا صُنْعَ لِی وَ لَا لِغَیْرِی فِی إِحْسَانٍ کَانَ مِنِّی حَالَ الْحَسَنَهِ یَا کَرِیمُ صِلْ بِمَا سَأَلْتُکَ مَنْ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی اللَّهُمَّ أَعِنِّی عَلَی دِینِی بِدُنْیَایَ وَ عَلَی آخِرَتِی بِتَقْوَایَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی فِیمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی



---

۱- ۱. کتاب التوحید ص ۶۷ ط مکتبه الصدوق.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۱۳ ذیل الصفحه و الظاهر[ یا کریم یا حنان] بدل« یا کریم یا جبار» کما سیأتی عن الکافی تحت الرقم ۵۸.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۱۳ ذیل الصفحه و الظاهر[ یا کریم یا حنان] بدل« یا کریم یا جبار» کما سیأتی عن الکافی تحت الرقم ۵۸.

۴- ۴. فقه الرضا ص ۱۳.

۵- ۵. فقه الرضا ص ۱۳.

نَفْسِی فِیمَا قَصَّرْتُ یَا مَنْ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ وَ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی مَا لَا یَضُرُّکَ وَ أَعْطِنِی مَا لَا یَنْقُصُکَ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِیقُ (۱).

«۵۲»- الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: إِذَا نَامَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَبْدِی قَبَضْتُ رُوحَهُ وَ هُوَ فِی طَاعَتِی (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام صَلَّی سِتَّ رَکَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَکَعَاتٍ قَالَ وَ کَانَ مِقْدَارُ رُکُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِیحَاتٍ أَوْ أَکْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَهً أَطَالَ فِیهَا حَتَّی بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصَا وَ ذَکَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ أَلْصَقَ خَدَّیْهِ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ(۳).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الشَّیْبَانِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ الْجَزَرِیِّ عَنِ الشوبانی [الثَّوْبَانِیِ] قَالَ: کَانَتْ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِضْعَ عَشْرَهَ سَنَهً کُلَّ یَوْمٍ سَجْدَهٌ بَعْدَ ابْیِضَاضِ الشَّمْسِ إِلَی وَقْتِ الزَّوَالِ الْحَدِیثَ (۴).

«۵۳»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا قَالَ لِکَثْرَهِ سُجُودِهِ عَلَی الْأَرْضِ (۵).

«۵۴»- إِرْشَادُ الْمُفِیدِ، قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَعْبَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ یُصَلِّی نَوَافِلَ اللَّیْلِ وَ یَصِلُهَا بِصَلَاهِ الصُّبْحِ ثُمَّ یُعَقِّبُ حَتَّی تَطْلُعَ



---

۱- ۱. فقه الرضا ص ۱۳.

۲- ۲. عیون الأخبار ج ۱ ص ۲۸۰.

۳- ۳. المصدر ج ۲ ص ۱۷.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۱ ص ۹۵.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۱ ص ۳۲.

الشَّمْسُ وَ يَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِداً فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَ التَّحْمِيدِ حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ وَ كَانَ كَثِيراً مَا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ يُكَرِّرُ ذَلِکَ (۱).

«۵۵»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ غَيْرُهُ: فِی سُجُودِ الظُّهْرِ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِی سُجُودِهِ أَيْضاً- يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِی السَّائِلِينَ وَ يَا أَكْرَمَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الرَّاغِبِينَ وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ الْطُفْ بِی بِلُطْفِکَ الْخَفِیِّ فِی شَأْنِی كُلِّهِ (۳) وَ قَالُوا فِی تَعْقِيبِ الْعَصْرِ فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ أَمْرِرْ يَدَکَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِکَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ ثَلَاثاً وَ قُلْ فِی كُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهَا اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْغَمَّ وَ الْحُزْنَ وَ الْغِيَرَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ (۴) وَ قَالُوا فِی تَعْقِيبِ الْمَغْرِبِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ امْسَحْ مَوْضِعَ سُجُودِکَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْحَزَنَ (۵)

وَ قَالُوا فِی تَعْقِيبِ الْعِشَاءِ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَهَ الشُّكْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْکَ مِنْکَ مِنْکَ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُکَ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى



---

۱- ۱. إرشاد المفيد ص ۲۷۷.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۴۷.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۱۷.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۵۶.

۵- ۵. المصباح ص ۷۶.

كَثْرَهِ الـدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تُعِيدُ جَبْهَتَكَ إِلَى الْأَرْضِ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ (۱).

بيـان: قـد يفرق بين الهم و الغم بأن الهم ما يقـدر الإنسان على إزالته كالإفلاس و الغم ما لا يقـدر كموت الولـد أو بأن الهم قبل نزول المكروه و الغم بعده أو أن الهم ما لم يعلم سببه و الغم ما يعلم.

«۵۶»- الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام عَلِّمْنِي دُعَاءً فَإِنِّي قَدْ بُلِيتُ بِشَيْ ءٍ وَ كَانَ قَدْ حُبِسَ بِبَغْدَادَ حَيْثُ اتُّهِمَ بِأَمْوَالِهِمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِذَا صَلَّيْتَ فَأَطِلِ السُّجُودَ ثُمَّ قُلْ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُكَ ثُمَّ قُلْ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا جُوداً وَ كَرَماً حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُكَ ثُمَّ قُلْ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ قَالَ زِيَادٌ فَدَعَوْتُ بِهِ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنِّي وَ خَلَّى سَبِيلِي (۲).

«۵۷»- السَّرَائِرُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: إِذَا أَصَابَكَ هَمٌّ فَامْسَحْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ وَ أَمِرَّ يَدَكَ عَلَى وَجْهِكَ مِنْ جَانِبِ خَدِّكَ الْأَيْسَرِ وَ عَلَى جَبِينِكَ إِلَى جَانِبِ خَدِّكَ الْأَيْمَنِ ثَلَاثاً تَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّهٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ السُّقْمِ وَ الْعُدْمِ وَ الصَّغَارِ وَ الذُّلِّ وَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ (۳).

بيان: ذكره الشهيد في نفليته و لم يذكر مسح يده على موضع سجوده و زاد



---

۱- ۱. المصباح ص ۸۱.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۳۲۸.

۳- ۳. السرائر ص و نقله الكفعميّ في البلد الأمين ص ۱۸.

فیه و یمر یده علی صدره فی کل مره

وَ رَوَاهُ فِی الْکَافِی (۱)

بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَمْسَحُ بِیَدِکَ الْیُمْنَی عَلَی جَبْهَتِکَ وَ وَجْهِکَ فِی دُبُرِ الْمَغْرِبِ وَ الصَّلَوَاتِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ.

و لعله محمول علی مسح موضع السجود لدلاله غیره من الأخبار علیه و یحتمل التخییر و یمکن الفرق بین الهم و الحزن بأن الهم علی ما یقع و الحزن علی ما قد وقع و قد مر وجوه أخر و العدم بالضم و بالتحریک الفقر و المراد بالفواحش مطلق المعاصی و هو أظهر أو أفراد الزنا و ما ظهر و ما بطن علانیتها و سرها أو أفعال الجوارح و أفعال القلوب و قیل الزنا فی الحوانیت و اتخاذ الأخدان و عن سید الساجدین علیه السلام ما ظهر نکاح امرأه الأب و ما بطن الزنا

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: مَا ظَهَرَ هُوَ الزِّنَا وَ مَا بَطَنَ الْمُخَالَّهُ.

و یمکن أن یکون الخبران وردا علی المثال.

أقول: و یحتمل أن یکون المراد بما ظهر ما علم تحریمها و ما بطن ما لم یعلم و لعل الخبر الأول یومئ إلیه و فی بعض الأخبار ما ظهر تحریمه من ظهر القرآن و ما بطن من بطنه و فی بعضها أن ما بطن منها أئمه الجور و أتباعهم.

«۵۸»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَقْرَبُ مَا یَکُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا دَعَا رَبَّهُ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَأَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ إِذَا سَجَدْتَ قُلْتُ عَلِّمْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ یَا مَلِکَ الْمُلُوکِ وَ یَا سَیِّدَ السَّادَاتِ وَ یَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ وَ یَا إِلَهَ الْآلِهَهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ قُلْ فَإِنِّی عَبْدُکَ نَاصِیَتِی فِی قَبْضَتِکَ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ وَ اسْأَلْهُ فَإِنَّهُ جَوَادٌ لَا یَتَعَاظَمُهُ شَیْ ءٌ(۲).

وَ مِنْهُ فِی الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (۳) قَالَ: أَبْطَأَ عَلَیَّ أَبِی علیه السلام ذَاتَ لَیْلَهٍ



---

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۳۴۵.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۳۲۳.

۳- ۳. عن إسحاق بن عمّار قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام: انی کنت أمهد. لابی فراشه فأنتظره حتّی یأتی فإذا أوی الی فراشه و نام قمت الی فراشی و انه أبطأ علی ذات لیله فأتیت المسجد فی طلبه بعد ما هدأ الناس فإذا هو فی المسجد ساجد و لیس فی المسجد غیره فسمعت إلخ.

فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فِی طَلَبِهِ بَعْدَ مَا هَدَأَ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ فِی الْمَسْجِدِ سَاجِدٌ فَسَمِعْتُ حَنِینَهُ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی اللَّهُمَّ قِنِی عَذَابَکَ یَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَکَ وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- سَجَدَ وَجْهِیَ الْبَالِی لِوَجْهِکَ الْبَاقِی الدَّائِمِ الْعَظِیمِ سَجَدَ وَجْهِیَ الذَّلِیلُ لِوَجْهِکَ الْعَزِیزِ سَجَدَ وَجْهِیَ الْفَقِیرُ لِوَجْهِ رَبِّیَ الْغَنِیِّ الْکَرِیمِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ رَبِّ أَسْتَغْفِرُکَ مِمَّا کَانَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ مِمَّا یَکُونُ رَبِّ لَا تُجْهِدْ بَلَائِی رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِی أَعْدَائِی رَبِّ لَا تُسِیْ‌ءْ قَضَائِی رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَ لَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَکَاتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَطَوَاتِکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ جَمِیعِ غَضَبِکَ وَ سَخَطِکَ سُبْحَانَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ (۲)

وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ (۳) وَ کَانَ یَقُولُ أَیْضاً وَعَظْتَنِی فَلَمْ أَتَّعِظْ وَ زَجَرْتَنِی عَنْ مَحَارِمِکَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَ غَمَرْتَنِی أَیَادِیکَ فَمَا شَکَرْتُ عَفْوَکَ عَفْوَکَ یَا کَرِیمُ أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ (۴)

وَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً یَا عَظِیمُ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی یَا کَرِیمُ یَا حَنَّانُ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی



---

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۳۲۳.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۳۲۷.

۳- ۳. الکافی ج ۳ ص ۳۲۷.

۴- ۴. الکافی ج ۳ ص ۳۲۷.

وَ جُرْمِي وَ تَقَبَّلْ عَمَلِي يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَحْمِلَ ظُلْماً اللَّهُمَّ مِنْكَ النِّعْمَةُ وَ أَنْتَ تَرْزُقُ شُكْرَهَا وَ عَلَيْكَ يَكُونُ ثَوَابُ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْ ثَوَابِهَا بِفَضْلِ طَوْلِكَ وَ بِكَرِيمِ عَائِدَتِكَ (1).

«59»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ غَيْرُهُ: كَتَبَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ فَقَالَ إِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ- اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَ رُسُلَكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي وَ الْإِسْلَامُ دِينِي وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي وَ عَلِيٌّ وَلِيِّي وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْخَلَفُ الصَّالِحُ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَئِمَّتِي بِهِمْ أَتَوَلَّى وَ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِوَأْيِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثاً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِوَأْيِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ لَتُهْلِكَنَّهُمْ وَ لَتُخْزِيَنَّهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثاً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثَلَاثاً ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ وَ تَضِيقُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَ يَا بَارِئَ خَلْقِي رَحْمَةً لِي وَ كَانَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثاً ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَ يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَ عِزَّتِكَ بَلَغَ مَجْهُودِي فَفَرِّجْ عَنِّي ثَلَاثاً ثُمَّ تَقُولُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ ثَلَاثاً ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ فَتَضَعُ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ شُكْراً شُكْراً مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَقُولُ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا(2).



---

1- 1. الكافي ج 3 ص 327.

2- 2. مصباح الشيخ ص 168.

بيان: هذا الدعاء رواه الكلينى (۱) و الصدوق (۲)

و الشيخ (۳) و غيرهم رضوان الله عليهم بأسانيد حسنه لا تقصر عن الصحيح عن عبد الله بن جندب قال سألت أبا الحسن الماضى عليه السلام عما أقول فى سجده الشكر فقد اختلف أصحابنا فيه فقال قل و أنت ساجد و ذكر الدعاء و فيها و على و فلان و فلان إلى آخرهم أئمتى و فى الفقيه ذكر أسماءهم عليهم السلام و ليس فى الكافى و التهذيب اللهم إنى أنشدك بوأيك على نفسك لأعدائك إلى قوله ثلاثا و فى الفقيه موجود هكذا لتهلكنهم بأيدينا و أيدى المؤمنين و مقدمه على فقره الأولياء و فيها جميعا بعدوك و عدوهم و ليس فيها ففرج عنى.

قوله عليه السلام أنشدك دم المظلوم أنشد على وزن أقعد يقال نشدت فلانا و أنشده أى قلت له نشدتك الله أى سألتك بالله و المراد هنا أسألك بحقك أن تأخذ بدم المظلوم أعنى الحسين عليه السلام و تنتقم من قاتليه و من الأولين الذين أسسوا أساس الظلم و الجور عليه و على أبيه و أخيه سلام الله عليهم أجمعين و يحتمل أن يكون المراد أنشدك بحق دم المظلوم أن تطلب بثأره.

بوأيك الوأى الوعد و قوله لتهلكنهم اللام لجواب القسم لما فى الوأى بمعنى القسم و المقسم عليه فى أنشده مقدر من جنسه بعد الصلوات بقرينه الوأى أى أنشدك أن تنجز وعدك و تهلكهم أو يقال الصلاه عليهم ترجع إلى هذا المعنى فإن رحمه الله عليهم

مشتمل على رواج دينهم و نصرهم و ظفرهم على الأعادى كما ورد فى الخبر فى معنى السلام عليهم و سيأتى تحقيقه فى باب الصلاه عليهم.

و الوأى إشاره إلى قوله تعالى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضى



---

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۳۲۵.

۲- ۲. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۲۱۷.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۶ ط حجر ج ۲ ص ۱۱۱ ط نجف.

لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً(۱) و الباء إما للسببيه أی أنشدک بسبب وعدک أو صله للنشد أی أقسم علیک بحق وعدک.

ثم اعلم أن فی أکثر نسخ الحدیث و الدعاء بإیوائک و لم یرد فی اللغه بهذا المعنی و لا بمعنی یناسب المقام لکن ما أهمله أهل اللغه من الاستعمالات و الاشتقاقات کثیر فیمکن أن یکون هذا منها.

و قال الشیخ البهائی قدس سره الإیواء بالیاء المثناه التحتانیه و آخره ألف ممدوده العهد و لا أدری من أین أخذه و یمکن أن یکون استعمل هنا مجازا فإن من وعد شیئا فکأنه آواه و أنزله من نفسه منزلا حصینا.

و قد ورد مثله فی أخبار العامه قال فی النهایه فی حدیث وهب إن الله تعالی قال إنی أویت علی نفسی أن أذکر من ذکرنی قال القتیبی هذا غلط یشبه أن یکون من المقلوب و الصحیح وأیت من الوأی بمعنی الوعد یقال وأیت علی نفسی أی جعلته وعدا علی نفسی انتهی.

و المستحفظین یمکن أن یقرأ بالبناء للفاعل أی حفظوا کتاب الله و دینه و سائر أماناته أو طلبوا حفظ ذلک من علماء شیعتهم و بالبناء للمفعول أی استحفظهم الله إیاها و الأخیر أظهر إشاره إلی قوله تعالی بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ کِتابِ اللَّهِ وَ کانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ(۲) یا کهفی حین تعیینی المذاهب أی ملجئی حین تتعبنی مسالکی إلی الخلق و ترddاتی إلیهم فی تحصیل بغیتی و تدبیر أمری و ربما یقرأ بنونین أولاهما مشدده من العناء بمعنی المشقه و لعله تصحیف.

بما رحبت ما مصدریه أی برحبها و سعتها و فی بعض النسخ هنا و آل محمد و علی المستحفظین فالمراد بالمستحفظین علماء الشیعه و رواه أخبارهم أی الذین



---

۱- ۱. النور: ۵۵.

۲- ۲. المائده: ۴۴.

حفظوا العلوم من آل محمد صلى الله عليه و آله و قبلوا حفظ أسرارهم و لعله زيد من النساخ.

قد و عزتك الواو للقسم و كثيرا ما يتوسط القسم بين قد و مدخولها و مجهود الرجل وسعه و طاقته أى بلغت طاقتى إلى النهايه و فى بعض النسخ بلغ بى مجهودى أى أبلغنى مجهودى إلى الغايه أو أبلغنى الأمر الذى أقلقنى إلى نهايه الطاقه.

ثم اعلم أن قوله ثم تقول يا سامع الصوت إلى آخره لم يكن داخلا فى تلك الروايات (۱) و الظاهر أن الشيخ أخذه من روايه أخرى.

«۶۰»- الْكَافِی، عَنْ عَلِیٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ فِی سُجُودِهِ- أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفَى وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ جَدِيدُهَا لَا يَبْلَى وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ عَطْشَانُهَا لَا يَرْوَى وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ مَسْلُوبُهَا لَا يُكْسَى (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رَيَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ عِلَّةَ أُمِّ وَلَدٍ لِی أَخَذَتْهَا فَقَالَ قُلْ لَهَا تَقُولُ فِی السُّجُودِ فِی دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ- يَا رَبِّی وَ يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِنِی مِنْ كَذَا وَ كَذَا فَبِهَا نَجَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنَ النَّارِ قَالَ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِنَا فَقَالَ أَعْرِفُ فِيهِ يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّی يَا سَيِّدِی افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا(۳).

بيان: لعل جعفر بن سليمان كان من الأصحاب و ابتلى من المخالفين بالإحراق بالنار فنجاه الله منها بالدعاء و لم يذكر ذلک فى الرجال و يحتمل أن يكون المراد نار الآخره.

«۶۱»- دَلَائِلُ الْإِمَامَهِ، لِلطَّبَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُطَّلِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ السَّمُرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَحْمُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِیِّ عَنِ



---

۱- ۱. يعنى نسخه الكافى و الفقيه و التهذيب.

۲- ۲. الكافى ج ۳ ص ۳۲۸.

۳- ۳. الكافى ج ۳ ص ۳۲۸.

الْقَائِمِ علیه السلام قَالَ: کَانَ یَقُولُ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلَاتِهِ فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ یَا کَرِیمُ مِسْکِینُکَ بِفِنَائِکَ یَا کَرِیمُ فَقِیرُکَ زَائِرُکَ حَقِیرُکَ بِبَابِکَ یَا کَرِیمُ (۱).

بیان: لعل هذا الدعاء لسجده الشکر بعد صلاه الطواف أو لمطلق الصلاه فی هذا المکان لمناسبه لفظ الدعاء و لأنه علیه السلام قال ذلک لجماعه من الطالبین له بعد فراغه من الطواف عند الکعبه.

«۶۲»- الْفَقِیهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ فَقَالَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ حَتَّی یَنْقَطِعَ نَفَسُهُ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَبَّیْکَ مَا حَاجَتُکَ (۲).

«۶۳»- إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی، عَنْ خَدِیجَهَ الْکُبْرَی قَالَتْ: کَانَتْ لَیْلَتِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِدٌ کَالثَّوْبِ الطَّرِیحِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ سَجَدَ لَکَ سَوَادِی وَ آمَنَ بِهِ فُؤَادِی رَبِّ هَذِهِ یَدَایَ وَ مَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی یَا عَظِیماً یُرْجَی لِکُلِّ عَظِیمٍ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الْعَظِیمَهَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام عَلَّمَنِی ذَلِکَ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ الَّتِی سَمِعْتِهَا فَقُولِیهَا فِی سُجُودِکِ فَمَنْ قَالَهَا فِی سُجُودِهِ لَمْ یَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّی یُغْفَرَ لَهُ.

أقول: قد مر بعض الأخبار فی باب فضل التعقیب و سیأتی بعضها فی أبواب آداب النوافل إن شاء الله.



---

۱- ۱. دلائل الإمامه ص ۲۹۵.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۲۱۹.

## باب ۴۵ الأدعیه و الأذکار عند الصباح و المساء

الآیات:

آل عمران: مخاطبا لزکریا علیه السلام وَ سَبِّحْ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ(۱)

الأنعام: وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِّ یُرِیدُونَ وَجْهَهُ (۲)

الأعراف: وَ اذْکُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ تَضَرُّعاً وَ خِیفَهً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَکُنْ مِنَ الْغافِلِینَ (۳)

الکهف: وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِّ یُرِیدُونَ وَجْهَهُ (۴)

مریم: فَخَرَجَ عَلی قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحی إِلَیْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُکْرَهً وَ عَشِیًّا(۵)

طه: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّیْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّکَ تَرْضی (۶)

النور: یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ (۷)

ص: ۲۴۰

---

۱- ۱. آل عمران: ۴۱.

۲- ۲. الأنعام: ۵۲.

۳- ۳. الأعراف: ۲۰۵.

۴- ۴. الکهف: ۲۸.

۵- ۵. مریم: ۱۱.

۶- ۶. طه: ۱۳۰.

۷- ۷. النور: ۳۶.

الروم: فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ (۱)

الأحزاب: وَ سَبِّحُوهُ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا(۲)

المؤمن: وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ(۳)

الفتح: وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ وَ تُسَبِّحُوهُ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا(۴)

ق: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ(۵)

الدهر: وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا(۶)

تفسیر:

وَ سَبِّحْ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ(۷) یدل علی فضل التسبیح فی أول النهار و آخره کما هو ظاهر اللفظ و إن فسر بالصلاه أیضا کما مر.

بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِ (۸) یدل فی الموضعین علی فضل الدعاء فی الوقتین کما روی و إن فسر بصلاه الصبح و العصر أیضا.

وَ اذْکُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ (۹) أی فی القلب أو بالإخفات و یشتمل التفکر فی صفات الله تبارک و تعالی و أمثاله مما یذکر الرب تعالی به و روی زراره(۱۰) عن أحدهما علیهما السلام قال معناه إذا کنت خلف إمام تأتم به فأنصت و سبح فی نفسک یعنی

ص: ۲۴۱

---

۱- ۱. الروم: ۱۷.

۲- ۲. الأحزاب: ۴۲.

۳- ۳. المؤمن: ۵۵.

۴- ۴. الفتح: ۹.

۵- ۵. ق: ۳۹.

۶- ۶. الدهر: ۲۵.

۷- ۷. آل عمران: ۴۱.

۸- ۸. الأنعام: ۵۲.

۹- ۹. الأعراف: ۲۰۵.

۱۰- ۱۰. التهذیب ج ۱ ص ۲۵۵.

فیما لا یجهر الإمام فیه بالقراءه تَضَرُّعاً وَ خِیفَهً یعنی بتضرع و خوف وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ أی باللسان خفیا إذا حمل السابق علی ذکر القلب أو جهرا لا یبلغ حد العلو و الإفراط إذا حمل الأول علی الذکر اللسانی الخفی أو الأعم منه و من الذکر القلبی.

قال فی مجمع البیان (۱)

معناه ارفعوا أصواتکم قلیلا فلا تجهروا بها جهارا بلیغا حتی یکون عدلا بین ذلک و قیل إنه أمر للإمام أن یرفع صوته فی الصلاه بالقراءه مقدار ما یسمع من خلفه.

بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ هو جمع أصیل و هو الوقت بعد العصر إلی المغرب فالآیه تدل علی استحباب الذکر فی الوقتین و آدابه و أن الإسرار فی الذکر و الدعاء أفضل من الإجهار و أنه ینبغی أن یکون مع التضرع و الخوف و حضور القلب و سیأتی تمام القول فی ذلک کله (۲)

و سیأتی خبر العیاشی (۳) فی تفسیره بالتهلیل و کذا قوله تعالی أَنْ سَبِّحُوا بُکْرَهً وَ عَشِیًّا(۴) و قوله سبحانه وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ (۵) یدلان علی فضل التسبیح و التحمید فی تلک الأوقات و قد مر و سیأتی فی الخبر تفسیره بالتهلیل المخصوص و کذا آیه النور تحض علی التسبیح بالغدو و الآصال (۶).

و کذا آیه الروم تحض علی التسبیح و التحمید للحی القیوم عند الصباح و المساء و العشی و کذا آیه الأحزاب حیث خص سبحانه البکره و الأصیل بعد الأمر

ص: ۲۴۲

---

۱- ۱. مجمع البیان ج ۴ ص ۵۱۵.

۲- ۲. راجع ج ۸۵ ص ۶۸- ۶۹ الذیل.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۴۵.

۴- ۴. مریم: ۱۱.

۵- ۵. طه: ۱۳.

۶- ۶. سیأتی فی محله أن آیه النور تشیر الی جواز اتمام الصلوات فی تلک البیوت حال السفر بل الی رجحانه.

بالذكر الكثير مطلقا تدل على مزيد اختصاص للوقتين بالذكر و التسبيح و كذا آيه المؤمن تأمر بالتسبيح و التحميد فى الوقتين بل الاستغفار أيضا على أحد الاحتمالين و كذا آيه الفتح و آيه ق تدل على تأكد استحباب التسبيح و التحميد قبل الطلوع و قبل الغروب و التعقيب فى أدبار الصلوات.

وَ رُوِیَ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ (١)

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَ تَقُولُ حِینَ تُصْبِحُ وَ حِینَ تُمْسِی عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

و لذا قال بعض المحدثين بوجوب هذا التهليل فى هذين الوقتين لكون الأصل فى أوامر القرآن المجيد الوجوب عندهم كما دل عليه بعض الأخبار و آيه الدهر تدل على فضل مطلق الذكر فى الوقتين.

و بالجمله الآيات متظافره و الأخبار متواتره فى فضل الدعاء و الذكر فى هذين الوقتين شكرا لنعمه ما مضى من اليوم و ما تيسر له فيه من نعم الله الكامله و تمهيدا لما يستقبله من الليل و استعاذه من طوارقه و استجلابا لبركاته و فوائده و التوفيق فيه لطاعه ربه و كذا العكس و لأن فى الوقتين الفراغ للعباده و الدعاء أكثر و فى الصباح لم يشتغل بأعمال اليوم بعد و فى المساء قد فرغ منها.

و أيضا فيهما تظهر قدره الله الجليله من إذهاب الليل و الإتيان بالنهار و بالعكس مع ما فيهما من المنافع العظيمه الداله على كمال لطفه و حكمته سبحانه فيستحق بذلك ثناء طريفا و شكرا جديدا.

و أيضا فى الوقتين يظهر ظهورا بينا أن جميع الممكنات فى معرض التبدل و التغير و الفناء و الانقضاء و هو سبحانه باق على حال لا يعتريه الزوال و لا يخاف عليه الأهوال و لا تتبدل عليه الأحوال فيتنبه العارف المتدبر فى الأرض و السماء أنه سبحانه المستحق للتسبيح و التمجيد و التحميد و الثناء العتيد و بعباره أخرى فى هاتين الساعتين تنادى جميع المخلوقات فى الأرضين و السماوات

ص: ٢۴٣

---

١- ١. مجمع البيان ج ٩ ص ١۵٠.

بأنها مخلوقه مربوبه مفتقره فی وجودها و بقائها و سائر صفاتها إلی صانع حکیم منزه عن صفات الحدوث و الإمکان و سمات العجز و النقصان کما قال سبحانه وَ إِنْ مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لکِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِیحَهُمْ (۱) فلما سمع العارف تسبیحهم بسمع الیقین و الإیمان ینبغی أن یوافقهم و یرافقهم بالقلب و اللسان بل نقول بتعدی روحه و نفسه و جسده و أعضائه بشراشرها جمیع ذلک بلسان الحال فیجب أن یصدقها بالمقال فی جمیع الأحوال لا سیما فی هاتین الحالتین اللتین ظهور ذلک فیهما أکثر من سائر الأحوال.

و أیضا ینبغی للإنسان أن یحاسب نفسه کل یوم و لیله کما مر فی الأخبار فعند المساء ینظر و یتفکر فیما عمل به فی الیوم و ساعاته و ما قصر فیه من طاعاته و ما أتی به من سیئاته فیستغفر الله و یحمده استدراکا لما فات منه من الحسنات و استمحاء لما أثبت فی دفاتر أعماله من السیئات و فی الصبح یتفکر لما جری فی لیله من الغفلات و فات منه من الطاعات فیتلافی ذلک بالذکر و الدعاء و الاستغفار و یتوب إلی ربه العالم بالخفایا و الأسرار.

و النکات فی ذلک کثیره لیس هذا مقام إیرادها و بما نبهنا علیه لعل العارف الخبیر یطّلع علیها أو علی بعضها و سیأتی فی الأخبار نبذ منها و الله الموفق للخیر و الصواب.

«۱»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ حَافِظَیْنِ یَرْفَعَانِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مَا حَفِظَا فَیَرَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی أَوَّلِ الصَّحِیفَهِ خَیْراً وَ فِی آخِرِهَا خَیْراً إِلَّا قَالَ لِمَلَائِکَتِهِ اشْهَدُوا أَنِّی قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِی مَا بَیْنَ طَرَفَیِ الصَّحِیفَهِ.

«۲»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ ظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (۲) قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا



---

۱- ۱. أسری: ۴۴.

۲- ۲. الرعد: ۱۵.

وَ هِیَ سَاعَهُ إِجَابَهٍ(۱).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِیسَ عَلَیْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ یَبُثُّ جُنُودَ اللَّیْلِ مِنْ حِینِ تَغِیبُ الشَّمْسُ وَ تَطْلُعُ فَأَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَاتَیْنِ السَّاعَتَیْنِ وَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ وَ عَوِّذُوا صِغَارَکُمْ فِی هَاتَیْنِ السَّاعَتَیْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَهٍ(۲).

بیان: ربما یقال إن قوله فإنهما ساعتا غفله إشاره إلی قوله تعالی بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَکُنْ مِنَ الْغافِلِینَ (۳) و قوله علیه السلام فی الخبر الأول و هی ساعه إجابه الضمیر راجع إلی کل واحد و التأنیث باعتبار الخبر و الظاهر أنه علیه السلام فسر السجود بالدعاء علی معناه اللغوی و هو الخضوع.

قال البیضاوی وَ لِلَّهِ یَسْجُدُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً(۴) یحتمل أن یکون السجود علی حقیقته فإنه یسجد له الملائکه و المؤمنون من الثقلین طَوْعاً حالتی الشده و الرخاء و الکفره له کَرْهاً حال الشده و الضروره وَ ظِلالُهُمْ بالعرش و أن یراد به انقیادهم لإحداث ما أراده فیهم شاءوا أو کرهوا و انقیاد ظلالهم لتصریفه إیاها و التقلیص.

و قوله بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ ظرف لیسجد و المراد بها الدوام أو حال من الظلام و تخصیص الوقتین لأن الامتداد و التقلیص أظهر فیهما انتهی و قد مر تفصیل القول فیه فی محله.

«۳»- الْکَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا تَغَیَّرَتِ الشَّمْسُ فَاذْکُرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ کُنْتَ مَعَ قَوْمٍ یَشْغَلُونَکَ فَقُمْ وَ ادْعُ (۵).

«۴»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ

ص: ۲۴۵

---

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۲.

۳- ۳. الرعد: ۱۵.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۵۲۴.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۵۲۴.

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی جَمِيلَهَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُوَكَّلَ بِالْعَبْدِ يَكْتُبُ فِی صَحِيفَهِ أَعْمَالِهِ فَأَمْلُوا فِی أَوَّلِهَا خَيْراً وَ آخِرِهَا خَيْراً يُغْفَرْ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ (۱).

«۵»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ

وَ فِی صَحِيفَتِهِ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ وَ تُفْتَحَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّهِ الثَّمَانِيَهُ وَ يُقَالَ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ فَلْيَقُلْ إِذَا أَصْبَحَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِهِ وَ يَقُولُ اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَهَ آتِيَهٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَى ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اللَّهُمَّ أَقْرِئْ مُحَمَّداً وَ آلَهُ مِنِّی السَّلَامَ (۲).

عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِهِ.

«۶»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله يَقِفُ عِنْدَ طُلُوعِ كُلِّ فَجْرٍ عَلَى بَابِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ نِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عِنْدَنَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَسَاءِ النَّارِ الصَّلَاهَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ



---

۱- ۱. أمالي المفيد ص ۹ أول حديث من المجلس الأول.

۲- ۲. أمالي الصدوق ص ۱۲.

عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(۱).

بيان: سمع سامع أی لیسمع كل من يتأتی منه السماع أنا نحمد الله و نظهر نعمته علينا قال فی النهايه فيه سمع سامع بحمد الله و حسن بلائه علينا أی ليسمع السامع و ليشهد الشاهد حمد الله تعالى على ما أحسن إلينا و أولانا من نعمه و حسن البلاء النعمه و الاختبار بالخير ليتبين الشكر و بالشر ليظهر الصبر انتهی.

و قال النووی هذا معنی سمع بكسر الميم و روی بفتحها مشدده بمعنی بلغ سامع قولی هذا لغيره تنبيها على الذكر و الدعاء فی السحر و قال غيره أی من كان له سمع فقد سمع بحمدنا لله و إفضاله علينا فإن كليهما قد اشتهر و استفاض حتى لا يكاد يخفى على ذی سمع.

«۷»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَعْرُوفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْمَلَكَ يَنْزِلُ بِصَحِيفَتِهِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ آخِرَ النَّهَارِ فَيَكْتُبُ فِيهَا عَمَلَ ابْنِ آدَمَ فَأَمْلُوا فِی أَوَّلِهَا خَيْراً وَ فِی آخِرِهَا خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَغْفِرُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَاذْكُرُونِی أَذْكُرْكُمْ (۲) وَ يَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ(۳).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن عبد الله الحميری عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علی: مثله (۴) العياشی، عن جابر: مثله (۵).



---

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۸۸.

۲- ۲. البقره: ۱۵۲.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۴۵، و الآيه الأخيره فی سوره العنكبوت: ۴۵.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۵۲.

۵- ۵. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۶۷.

«۸»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ نُوحٌ إِذَا أَمْسَی وَ أَصْبَحَ یَقُولُ أَمْسَیْتُ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَا أَمْسَی بِی مِنْ نِعْمَهٍ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْحَمْدُ بِهَا عَلَیَّ وَ الشُّکْرُ کَثِیراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّهُ کانَ عَبْداً شَکُوراً(۱) فَهَذَا کَانَ شُکْرَهُ (۲).

العیاشی عن جابر: مثله (۳).

«۹»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی عَلَّمَتْنِی الْمَلَائِکَهُ قَوْلًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ- اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ وَ ذَنْبِی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِمَغْفِرَتِکَ وَ ذُلِّی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِعِزَّتِکَ وَ فَقْرِی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ وَ وَجْهِیَ الْبَالِیَ الْفَانِیَ أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی الَّذِی لَا یَفْنَی وَ أَقُولُ ذَلِکَ إِذَا أَمْسَیْتُ (۴).

«۱۰»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ(۵)

وَ مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُدْرِکٍ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ الْحَکَمِ عَنْ خَلَفِ بْنِ تَمِیمٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ حُبَیْشٍ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی قُرَّهَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ ره قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی لَا شَرِیکَ لَکَ أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَ الْمُلْکُ لِلَّهِ قُلْهَا ثَلَاثاً وَ إِذَا أَمْسَیْتَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِکَ فَإِنَّهُنَّ یُکَفِّرْنَ مَا بَیْنَهُنَّ مِنْ خَطِیئَهٍ(۶).



---

۱- ۱. أسری: ۳.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ ص ۳۷۷.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۸۰.

۴- ۴. تفسیر القمّیّ ص ۳۷۵.

۵- ۵. أمالی المفید ص ۱۴۲.

۶- ۶. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۸۹.

«۱۱»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً وَ مِثْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ مِثْلَهَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَنَعَ مَالَهُ مِمَّا يَخَافُ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَمْ يُصِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ جَهَدَ إِبْلِيسُ (۱)

وَ قَالَ عليه السلام اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يَقْسِمُ اللَّهُ فِيهَا الرِّزْقَ بَيْنَ عِبَادِهِ (۲).

«۱۲»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ أَخِي دِعْبِلٍ الْخُزَاعِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي سَهْماً وَافِراً فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ اصْرِفْ عَنِّي كُلَّ مُصِيبَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ عَافِنِي مِنْ طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي مِنْ رِزْقٍ وَ مَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ رِزْقٍ (۳) فَسُقْهُ إِلَيَّ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ آمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۴).

بيان: الظاهر أن المراد قراءه جميع الدعاء ثلاثا و يحتمل كون المراد آمين فقط.

«۱۳»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَخِي دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: أَمْسَيْنَا وَ أَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَ جَاءَ بِاللَّيْلِ وَ نَحْنُ فِي عَافِيَةٍ مِنْهُ اللَّهُمَ



---

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۲.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۸.

۳- ۳. زياده من المصدر.

۴- ۴. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۳۸۰.

هَذَا خَلْقٌ جَدِيدٌ قَدْ غَشَّانَا فَمَا عَلِمْتَ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ فَسَهِّلْهُ وَ قَيِّضْهُ وَ اكْتُبْهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَ مَا عَلِمْتَ فِيهِ مِنْ شَرٍّ فَتَجَاوَزْ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ أَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ شَرَّ مَا أَخْشَى أَمْسَى الْأَمْرُ لِغَيْرِي وَ أَمْسَيْتُ مُرْتَهَناً بِكَسْبِي وَ أَمْسَيْتُ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي فَسَعْ لِفَقْرِي مِنْ سَعَتِكَ مِمَّا كَتَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَسْأَلُكَ التَّقْوَى مَا أَبْقَيْتَنِي وَ الْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَ الْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِي وَ الْعَزْمَ عَلَى طَاعَتِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي وَ الشُّكْرَ لَكَ فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَ (۱).

بيان: غشانا على بناء التفعيل أى غطانا و قيضه أى سببه و قدره.

«۱۴»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي الْمُجَالِدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلِّمْنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ وَ أَكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا تَنْسَيَنَّ الِاسْتِغْفَارَ فِي صَلَاتِكَ فَإِنَّهَا مَمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا بِإِذْنِ اللَّهِ (۲).

«۱۵»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها(۳) فَقَالَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

ص: ۲۵۰

---

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۳۸۱.

۲- ۲. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۳۵۶.

۳- ۳. طه: ۱۳۰.

عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي فَقَالَ يَا هَذَا لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ (١).

بيان: حمل الفرض على التقدير و التعيين أو على تأكد الاستحباب لعدم القول بالوجوب و ضعف السند و الأحوط عدم الترك.

«١۶»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ نُوحاً إِنَّمَا سُمِّيَ عَبْداً شَكُوراً لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى- اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ مَا أَمْسَى وَ أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى إِلَهَنَا(٢).

بيان: ما أمسى و أصبح أي دخل في المساء و الصباح متلبسا بي أو معي و في بعض الروايات أصبحت رعايه لمعنى الموصول فإنه فسر بالنعمه فمنك قال الطيبي الفاء جواب للشرط كما في قوله تعالى وَ ما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ (٣) و من شرط الجزاء أن يكون مبنيا على الشرط و لا يستقيم هذا في الآيه إلا بتقدير الإخبار و التنبيه و هو أنهم كانوا لا يقومون بشكر نعم الله تعالى الله

بل يكفرونها بالمعاصي فقيل لهم إن ما تلبس بكم من نعم الله و أنتم لا تشكرونها سبب لأن أخبرتكم بأنها من الله حتى تقوموا بشكرها.

و الحديث بعكسه أي إني أقر و أعترف بأن كل النعم الحاصله من ابتداء خلق العالم إلى انتهاء دخول الجنه فمنك وحدك فأوزعني أن أقوم بشكرها



---

١- ١. الخصال ج ٢ ص ۶٢.

٢- ٢. علل الشرائع ج ١ ص ٢٨.

٣- ٣. النحل: ۵٣.

و لا أشكر غيرک.

و قوله وحدک حال من المتصل فی قوله فمنک أی فحاصل منک منفردا و قوله فلک الحمد تقریر للمعطوف و لذلک قدم الخبر علی المبتدإ لیفید الحصر یعنی إذا کانت النعمه مختصه منک فها أنا أتقدم إلیک و أخص الحمد و الشکر بک قائلا لک الحمد لا لغیرک و لک الشکر لا لأحد سواک.

«۱۷»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ کَبَّرَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عِنْدَ الْمَسَاءِ مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ کَانَ کَمَنْ أَعْتَقَ مِائَهَ نَسَمَهٍ(۱).

ثواب الأعمال، عن أبیه عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد الأشعری عن الحسن بن الحسین اللؤلؤی عن علی بن نعمان عن یحیی بن زکریا عن محمد بن عبد الله بن رباط عن أبی حمزه الثمالی عن علی بن الحسین علیه السلام: مثله (۲).

«۱۸»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ (۳)، وَ مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فِی الْجَنَّهِ غُرَفاً یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا یَسْکُنُهَا مِنْ أُمَّتِی مَنْ أَطَابَ الْکَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَی السَّلَامَ وَ صَلَّی بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَ وَ تَدْرِی مَا إِطَابَهُ الْکَلَامِ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَی سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۴).



---

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۳ و ۳۴.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۴۸.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۹۸.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۲۵۰.

أقول: قد سبق تمامه مرارا بأسانيد(۱).

«۱۹»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ لَمْ يَفُتْهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَ صُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهَا وَ مَنْ قَالَ مثلك [مِثْلَ] ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَفُتْهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ صُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهِ (۲).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن علی بن موسی عن أحمد بن محمد عن علی بن الحكم عن ابن أبی عمير: مثله (۳).

«۲۰»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى (۴) قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى أَصْبَحْتُ وَ رَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً فَسُمِّيَ بِذَلِكَ عَبْداً شَكُوراً(۵).

«۲۱»- الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ ثَلَاثاً قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ إِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى قُلْتُ فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي نُوحٍ إِنَّهُ



---

۱- ۱. راجع ج ۷۶ ص ۲ باب افشاء السلام.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۴۵.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۵۱.

۴- ۴. النجم: ۳۷.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۱ ص ۳۵.

كانَ عَبْداً شَكُوراً(۱) قالَ كَلِمَاتٍ بَالَغَ فِيهِنَّ قُلْتُ وَ مَا هُنَّ قَالَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْتُ أَشْهِدُكَ مَا أَصْبَحَتْ بِی مِنْ نِعْمَهٍ أَوْ عَافِيَهٍ فِی دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهَا مِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی ذَلِکَ وَ لَکَ الشُّکْرُ كَثِيراً كَانَ يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثاً وَ إِذَا أَمْسَی ثَلَاثاً(۲).

بيان: فی روايه الكلينی و لا أدعو معه إلها و ليس فيه آخر و يظهر منه سقط أو تصحيف فی آخر روايه العلل فتأمل.

«۲۲»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: إِنَّ فِی بَنِی آدَمَ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّينَ عِرْقاً ثَمَانِينَ وَ مِائَهَ مُتَحَرِّكَهٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهَ سَاكِنَهٍ فَلَوْ

سَكَنَ الْمُتَحَرِّکُ لَمْ يَنَمْ أَوْ يَتَحَرَّکُ السَّاكِنُ لَمْ يَنَمْ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا أَصْبَحَ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَی كُلِّ حَالٍ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّينَ مَرَّهً وَ إِذَا أَمْسَی قَالَ مِثْلَ ذَلِکَ (۳).

«۲۳»- الْكَافِی، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْمِيثَمِيِّ: مِثْلَهُ (۴).

«۲۴»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَبِی مِسْعَرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ أَدَّی شُكْرَ يَوْمِهِ وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَی فَقَدْ أَدَّی شُكْرَ لَيْلَتِهِ (۵).



---

۱- ۱. أسری: ۳.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۵۳۴.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۲ و ۴۳.

۴- ۴. الكافی ج ۲ ص ۵۰۳.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۳.

الکافی، عن العده عن البرقی: مثله (۱) بیان یخطر بالبال لخصوص هذا العدد أن أصول النعم إما دنیویه أو أخرویه ظاهره أو باطنه کما قال سبحانه وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً(۲) فتصیر أربعا أو یقال النعم إما إفاضه رحمه أو دفع بلیه و کل منهما إما فی دین أو دنیا(۳)

و یزیده ما ورد فی الدعاء الآخر اللهم ما أصبحت بی من نعمه أو عافیه فی دین أو دنیا فمنک وحدک لا شریک لک.

«۲۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ وَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ جَمِیعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ لَیْثٍ الْمُرَادِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عُتْبَهَ الْهَاشِمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ کَانَتْ کَفَّارَهً لِذَنْبِهِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ (۴).

الْکَافِی، بِسَنَدٍ صَحِیحٍ أَیْضاً عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی (۵).

بیان: لعل المراد بالیوم الیوم مع لیلته فیکون ما قاله قبل طلوع الشمس کفاره لذنوب اللیل و ما قاله قبل غروبها کفاره لذنوب الیوم و لو کان المراد الیوم فقط کان ناظرا إلی قوله قبل غروبها و أحال الأول علی الظهور.



---

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۰۳.

۲- ۲. لقمان: ۲۰.

۳- ۳. و عندی أن الوجه فی ذلک رعایه کلمات الآیه و هی أربعه، فتکرر أربع مرّات.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۱.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۵۱۸.

«۲۶»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۱) رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّهِيدِ ره: سُئِلَ عَطَاءٌ مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَائِي وَ دُعَاءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ وَ لَيْسَ هَذَا دُعَاءٌ وَ هُوَ تَقْدِيسٌ وَ تَحْمِيدٌ فَقَالَ عَطَاءٌ هَذَا كَمَا قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

أَ أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي***حِبَاؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الْحِبَاءُ

إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْماً***كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

أَ فَيَعْلَمُ ابْنُ جُدْعَانَ (۲)

مَا يُرَادُ مِنْهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ لَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يُرَادُ مِنْهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ.

ص: ۲۵۶

---

۱- ۱. الدعاء مذكور في ص ۲۶، و ليس في الهامش ما نقله المؤلّف العلامه في شرحه.

۲- ۲. هو عبد اللّه بن جدعان عمرو بن كعب بن سعد بن تيم يكنى أبا زهير، و قد قالت عائشه لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ان ابن جدعان كان يطعم الطعام و يقرى الضيف فهل ينفعه ذلك يوم القيامه؟ فقال: لا انه لم يقل يوما« رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين». قيل كان ابن جدعان ابن عم عائشه و كان جدها أبو قحافه عضروطا له ينادى الى مائدته على أربعه دوانيق و قد شهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حلف الفضول في دار ابن جدعان و في ذلك كان يقول صلى الله عليه و آله : لقد شهدت في دار عبد اللّه بن جدعان حلفا ما أحبّ أن لى به حمر النعم، و لو أدعى به في الإسلام لاجبت. و كان ابن جدعان في بدء أمره صعلوكا ترب اليدين و معد لك فتاكا لا يزال يجنى الجنايات فيعقل عنه أبوه و قومه حتّى نفوه و حلف أبوه أن لا يؤويه لما أثقله من الغرم و الديات ثمّ انه عثر على ثعبان من ذهب و عيناه ياقوتتان فأثرى به و أوسع في الكرم، حتى أنه يضرب المثل بعظم جفنته يأكل منها الراكب على البعير، و سقط يوم فيها صبى فغرق و مات، و مدحه أميّه بن أبى الصلت الثقفى لكرمه وجوده و من أبياته ما ذكر في الصلب. و روى عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: ان أهون أهل النار عذابا ابن جدعان فقيل يا رسول اللّه و ما بال ابن جدعان أهون أهل النار عذابا؟ قال صلّى اللّه عليه و آله: انه كان يطعم الطعام. راجع ج ۷۴ ص ۳۶۸ من البحار طبعتنا هذه.

«۲۷»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ کَبَّرَ اللَّهَ مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ کَأَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ مِائَهَ رَقَبَهٍ وَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ إِنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّ بِرَجُلٍ یَغْرِسُ غَرْساً فِی حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی شَیْ ءٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَ أَسْرَعَ یَنْعاً وَ أَطْیَبَ ثَمَراً وَ أَبْقَی قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِنَّ لَکَ بِکُلِّ تَسْبِیحَهٍ شَجَرَاتٍ فِی الْجَنَّهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاکِهَهِ وَ هِیَ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ (۲).

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِینَ یُصْبِحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِینَ یُمْسِی لَمْ یَخَفْ شَیْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً وَ لَا جُذَاماً وَ لَا بَرَصاً قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ(۳).

وَ مِنْهُ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: فَقَدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ مَا غَیَّبَکَ عَنَّا فَقَالَ الْفَقْرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ طُولُ السُّقْمِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَا أُعَلِّمُکَ کَلَاماً إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْکَ الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ قَالَ بَلَی قَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ فَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً



---

۱- ۱. المحاسن ص ۳۶.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۷.

۳- ۳. المحاسن ص ۴۱.

قَالَ الرَّجُلُ فَوَ اللَّهِ مَا قُلْتُهُ إِلَّا ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ حَتَّى ذَهَبَ عَنِّی الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی يُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ كُلَيْمَهَ صَاحِبِ الْكِلَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ إِذَا أَصْبَحَ فَمَاتَ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّهَ فَإِنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَکَ الْمُقَرَّبِينَ وَ حَمَلَهَ الْعَرْشِ الْمُصْطَفَيْنَ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ حَتَّى يَنْتَهِیَ إِلَيْهِ أَئِمَّتِی وَ أَوْلِيَائِی عَلَى ذَلِکَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ أَرْبَعَهٍ فَإِنْ مَاتَ فِی يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(۲).

الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ رَزِينٍ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ إِمَامِی وَ وَلِيِّی وَ أَنَّ آبَاءَهُ رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً حَتَّى يَنْتَهِیَ إِلَيْهِ أَئِمَّتِی إِلَى قَوْلِهِ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ فِی لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(۳).

«۲۸»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِی يُوسُفَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ هَذَا الْقَوْلَ لَمْ يُصِبْهُ سُوءٌ حَتَّى يُمْسِیَ وَ مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِی لَمْ يُصِبْهُ سُوءٌ حَتَّى يُصْبِحَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَيْ ءٍ حَتَّى

لَا يَكُونَ شَيْ ءٌ بَعْدَهُ بِعَدَدِ كُلِّ شَيْ ءٍ وَحْدَهُ وَ عَدَدِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَ أَضْعَافِهَا مُنْتَهَى رِضَا اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِکَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِکَ (۴).



---

۱- ۱. المحاسن ص ۴۲ و ۴۳ فی حديث.

۲- ۲. المحاسن ص ۴۴.

۳- ۳. الكافی ج ۲ ص ۵۲۲.

۴- ۴. المحاسن ص ۴۴ فيه: بعد كل شی ء.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ جَهْمٍ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَهَ عَنْ أَبِي خَدِيجَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَ إِدْبَارٍ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَ لَا يُوصَفُ وَ يَعْلَمُ وَ لَا يُعْلَمُ- يَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَ مِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَ مَا بَطَنَ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ أَبِي قِتْرَهَ وَ مَا وَلَدَ وَ مِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَ مَا لَمْ أَصِفْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ وَ ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبُعٍ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ مِنْ كُلِّ مَا عَضَّ وَ لَسَعَ وَ لَا يَخَافُ صَاحِبُهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا لِصّاً وَ لَا غُولًا(۱).

الكافی، عن العده عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد عن الجعفری: مثله (۲) فلاح السائل، مرسلا: مثله (۳) إیضاح ما ذرأ و برأ یمكن أن یكون الذرء و البرء كلاهما عاما لجمیع المخلوقات تأكیدا و أن یكون البرء مخصوصا بالحیوان و الآخر عاما أو بالعكس قال فی النهایه فی أسماء البارئ هو الذی خلق الخلق لا عن مثال و لهذه اللفظه من الاختصاص بخلق الحیوان ما لیس لها بغیره من المخلوقات فیقال برأ الله النسمه و خلق السماوات و الأرض و قال ذرأ الله الخلق یذرؤهم ذرءا إذا خلقهم و قال الذرء مختص بخلق الذریه.



---

۱- ۱. المحاسن ص ۳۶۹.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۵۳۲، و بسند آخر عن سلیمان الجعفری مثله ص ۵۶۹ و ۵۷۰ و هذا أوفق بما نقله عن المحاسن.

۳- ۳. لم نجده فی مظانه.

قوله و شر أبی قتره أقول فی النسخ اختلاف کثیر فی أکثر نسخ الکافی أبی مره و هو أظهر و هو بضم المیم و تشدید الراء کنیه إبلیس لعنه الله ذکره الجوهری و غیره و فی أکثر نسخ المحاسن أبی قتره و قال الفیروزآبادی أبو قتره إبلیس لعنه الله أو قتره علم للشیطان و فی بعض النسخ قتره بدون ذکر أبی قال فی النهایه فیه تعوذوا بالله من قتره و ما ولد هو بکسر القاف و سکون التاء اسم إبلیس انتهی و کل الوجوه صحیح موافق للاستعمال و اللغه و ربما یقرأ ابن قتره بکسر القاف و سکون التاء لما ذکره الجوهری (۱)

حیث قال ابن قتره حیه خبیثه إلی الصغر ما هی و لا یخفی ما فیه من التکلف لفظا و معنی. قال السید فی فلاح السائل قال صاحب الصحاح ابن قتره بکسر القاف حیه خبیثه فیمکن أن یکون المراد إبلیس و ذریته و شبهه بالحیه المذکوره و فی بعض النسخ أبی مره و هو أقرب إلی الصواب لأن هذا الدعاء عوذه من الشیطان و ذریته و لأنه ما یقال أبو قتره إنما یقال ابن قتره. و أما قوله من شر الرسیس فقال صاحب الصحاح رس المیت أی قبر و الرس الإصلاح بین الناس و الإفساد و قد رسست بینهم و هو من الأضداد و لعله تعوذ من الفساد و من الموت و من کل ما یتعلق بمعناه انتهی.

و أقول الأظهر أن المراد بالرسیس العشق الباطل أو الحمی قال الفیروزآبادی الرسیس الشی ء الثابت و الفطن العاقل و خبر لم یصح و ابتداء الحب و الحمی انتهی و فی بعض النسخ فی هذه الکلمه أیضا اختلافات لم نتعرض لها.

و العض الإمساک بالأسنان و اللسع بالإبره کالعقرب و الزنبور.

«۲۹»- تَفْسِیرُ الْإِمَامِ علیه السلام، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا یُصِیبَکَ شَرُّ الْأَعَادِی فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ فَإِنَ

ص: ۲۶۰

---

۱- ۱. و هکذا ذکره الفیروزآبادی.

اللَّهَ يُعِيذُکَ مِنْ شَرِّهِمْ وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُؤْمِنَکَ بَعْدَ ذَلِکَ مِنَ الْغَرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ السَّرَقِ (١) فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَإِنَّ مَنْ قَالَهَا ثَلَاثاً إِذَا أَصْبَحَ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ السَّرَقِ حَتَّى يُمْسِيَ وَ مَنْ قَالَهَا ثَلَاثاً إِذَا أَمْسَى أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ السَّرَقِ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنَّ الْخَضِرَ وَ إِلْيَاسَ عليهما السلام يَلْتَقِيَانِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ فَإِذَا تَفَرَّقَا تَفَرَّقَا عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ إِنَّ ذَلِکَ شِعَارُ شِيعَتِي وَ بِهِ يَمْتَازُ أَعْدَائِي مِنْ أَوْلِيَائِي يَوْمَ خُرُوجِ قَائِمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢).

أقول: تمامه فی باب سد الأبواب و فتح باب علی علیه السلام (٣).

«٣٠»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ اذْكُرْ رَبَّکَ فِي نَفْسِکَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (۴) قَالَ تَقُولُ عِنْدَ الْمَسَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قُلْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ قَالَ بِيَدِهِ الْخَيْرُ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ لَکَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ تَغْرُبُ (۵).

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ



---

۱- ١. و الشرق خ ل، و هو الغصه بالريق أو الماء.

۲- ٢. تفسير الإمام ص ۷ و ۸.

۳- ٣. راجع ج ٣٩ ص ۲۵ فی حديث طويل.

۴- ۴. الأعراف: ۲۰۵.

۵- ۵. تفسير العيّاشیّ ج ۲ ص ۴۵.

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ (۱) لَكِنِ اكْتَفَى فِى الِاسْتِعَاذَهِ بِقَوْلِهِ- أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ.

بيان: الاختلاف الوارد فى هذا التهليل و الاستعاذه محمول على التخيير و لعل النهى عن قوله بيده الخير مع وجوده فى سائر الأخبار لتعليم الراوى أن لا يجترئ على الإمام و يعمل بما يسمع أو لكون المناسب له هذا النوع أو للتقيه فيه أو فى سائر الأخبار و الإتيان بالجميع أحوط و أولى.

«۳۱»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قُلْ أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَفْرُوضٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ مَفْرُوضٌ هُوَ مَحْدُودٌ تَقُولُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنْ فَاتَكَ شَيْ ءٌ مِنْهَا فَاقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ(۲).

الكافى، عن العده عن البرقى عن محمد بن على عن أبى جميله عن محمد بن مروان: مثله (۳).

«۳۲»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ حَفْصٍ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ نُوحٌ عَبْداً شَكُوراً لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى- اللَّهُمَّ إِنَّهُ مَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى بِى مِنْ نِعْمَهٍ أَوْ عَافِيَهٍ فِى دِينٍ أَوْ دُنْيَا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهِ عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْراً وَ إِذَا أَمْسَى عَشْراً(۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِى حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا عَنَى اللَّهُ



---

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۵۲۷.

۲- ۲. تفسير العيّاشىّ ج ۲ ص ۴۵.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۵۳۳.

۴- ۴. تفسير العيّاشىّ ج ۲ ص ۲۸۰.

بِقَوْلِهِ لِنَوْحٍ إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً(۱) فَقَالَ كَلِمَاتٍ بَالَغَ فِيهِنَّ وَ قَالَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ أَشْهِدُکَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِی مِنْ نِعْمَةٍ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا فَإِنَّهُ مِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ فَلَکَ الشُّکْرُ بِهِ عَلَیَّ یَا رَبِّ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا فَسُمِّیَ بِذَلِکَ عَبْداً شَکُوراً(۲).

«۳۳»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ إِذَا أَمْسَی قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الدِّینَ کَمَا شَرَعَ وَ الْإِسْلَامَ کَمَا وَصَفَ وَ الْقَوْلَ کَمَا حَدَّثَ وَ الْکِتَابَ کَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ ذَکَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِیَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ وَ قِیلَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَیِّ أَبْوَابِهَا شِئْتَ (۳).

«۳۴»- الْمَکَارِمُ کَانَ الصَّادِقُ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَی اللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَسْلَمْتُ نَفْسِی وَ إِلَیْکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی وَ إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی بِحِفْظِ الْإِیمَانِ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمَالِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی (۴)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِیَهَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ ضِیقِ الْقَبْرِ وَ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَطَوَاتِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْبَیْتِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ أَبْلِغْ مُحَمَّداً وَ آلَهُ عَنِّی السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ

ص: ۲۶۳

---

۱- ۱. أسری: ۳.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۸۱.

۳- ۳. أمالی المفید ص ۵۹.

۴- ۴. زاد فی الکافی هاهنا:« و من قبلی» و سیجی ء بیانه.

بِدِرْعِکَ الْحَصِينَهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِکَ أَنْ تُمِيتَنِى غَرَقاً أَوْ حَرَقاً أَوْ قَوَداً أَوْ صَبْراً أَوْ هَضْماً أَوْ تَرَدِّياً فِى بِئْرٍ أَوْ أَكِيلَ السَّبُعِ أَوْ مَوْتَ الْفَجْأَهِ أَوْ بِشَىْ ءٍ مِنْ مِيتَهِ السَّوْءِ وَ لَكِنْ أَمِتْنِى عَلَى فِرَاشِى فِى طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُصِيباً لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ أَوْ فِى الصَّفِّ الَّذِى نَعَتَّ أَهْلَهُ فِى كِتَابِکَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ (۱) مُصِيباً لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ أُعِيذُ نَفْسِى وَ دِينِى وَ أَهْلِى وَ مَالِى وَ وُلْدِى وَ مَا رَزَقَنِى رَبِّى بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أُعِيذُ نَفْسِى وَ أَهْلِى وَ مَالِى وَ وُلْدِى وَ مَا رَزَقَنِى رَبِّى- بِرَبِّ الْفَلَقِ إِلَى آخِرِهِ أُعِيذُ نَفْسِى وَ أَهْلِى وَ مَالِى وَ وُلْدِى وَ مَا رَزَقَنِى رَبِّى بِرَبِّ النَّاسِ إِلَى آخِرِهِ وَ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رِضَا نَفْسِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِکَ مِنْ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْوَقْرِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِى الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۲).

الْكَافِى، بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۳).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ،: فِى أَدْعِيَهِ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ دُعَاءٌ آخَرُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ(۴).

و بين الكتب اختلاف يسير اخترنا منها ما هو أجمع و أصح توضيح بسم الله أى أستعين فى جميع أمورى باسمه سبحانه و بذاته الأقدس و إلى الله أى التجائى أو مرجعى إليه و من الله أى أنا و جميع الأشياء

ص: ۲۶۴

---

۱- ۱. الصف: ۴.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۲۳- ۳۲۴.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۵۲۵.

۴- ۴. مصباح الشيخ ص ۶۷.

منه أو أستمد التوفيق منه تعالى و فى سبيل الله أى جعلت نفسى و أعمالى و إرادتى كلها فى سبيل الله حتى تكون خالصه له و أنا فى سبيل الله و متلبس بطاعته و على مله رسول الله صلى الله عليه و آله أى أنا مقيم عليها أو أجعل أعمالى موافقه لها.

إليك أسلمت نفسى إشاره إلى أن جوارحه منقاده لله تعالى فى أوامره و نواهيه و قوله إليك فوضت أمرى إلى أن أموره الخارجه مفوضه إليه لا مدبر لها غيره بحفظ الإيمان أى بأن تحفظ إيمانى أو مع حفظه أو بما تحفظ به أهل الإيمان أو بحفظ تؤمننى به من مخاوف الدنيا و الآخره فإن المؤمن من أسمائه سبحانه من بين يدى استوعب الجهات السته بحذافيرها لأن ما يلحق الإنسان من بليه أو فتنه فإنما يلحقه و يصل إليه من إحدى هذه الجهات الست إذا كان من غيره ثم قال و من قبلى ليشمل الشرور التى تصل إليه من قبل نفسه و قيل الجهات الأربع الأول المراد منها ما يصيبه من قبل الخلق و الباقيتان من قبل الله و سطوات الله عقوباته النازله بالليل و النهار و السطوه القهر و البطش و الدرع الحصينه كنايه عن حفظه و حراسته.

و أعوذ بجمعك أى بجامعيتك للكمالات أو بجيشك من الملائكه و الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و فى النهايه الجمع الجيش أو بجمعك للأشياء و حفظك لها و فى النهايه شرق بذلك غص به و منه الحديث الحرق و الشرق شهاده هو الذى يشرق بالماء فيموت انتهى و الحاصل أن الشرق هو أن يعترض شى ء فى حلقه و لا يندفع إلى أن يموت و القود بالتحريك القصاص و القتل صبرا هو أن يؤخذ و يحبس للقتل ثم يقتل و هذا أشد أنواع القتل و الهضم الكسر و هضمه حقه ظلمه و فى أكثر نسخ الكافى مكانه مسما فيكون بفتح الميم مصدرا ميميا أو بضمها من أسمه أى سقاه سما و إن لم يذكر فى اللغه بناء الإفعال بهذا المعنى أو بضم الميم و كسر السين و تشديد الميم أى يوم ذى سموم فى القاموس سم يومنا بالضم فهو مسموم و سام و مسم و فى بعض النسخ سما و هو أظهر و البنيان الحائط و الرص إلصاق الشى ء بعضه

ببعض و الوقر ثقل السمع كما فى النهايه أو كل ثقل من الديون و الذنوب و غيرهما.

«۳۵»- الْمَكَارِمُ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتُّونَ عِرْقاً مُتَحَرِّكَةً وَ سَاكِنَةً فَلَوْ سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَبْقَ الْإِنْسَانُ وَ لَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَهَلَكَ الْإِنْسَانُ قَالَ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحَ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً طَيِّباً عَلَى كُلِّ حَالٍ يَقُولُهَا ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ مَرَّةً شُكْراً(۱).

أَعْلَامُ الدِّينِ،: مِثْلَهُ وَ فِيهِ حَمْداً كَثِيراً.

«۳۶»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ،: مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَ الشَّرَفَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ رُؤْيَتَهُ وَ ارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَ اسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَاماً فَإِنَّ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَ دَامَ سُرُورُهُ وَ اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَ أُعْطِيَ أَمَلَهُ وَ بُسِطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَ أُعِينَ عَلَى عَدُوِّهِ وَ هُيِّئَ لَهُ سَبَبُ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَ يُجْعَلُ مِنْ رُفَقَاءِ نَبِيِّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْجِنَانِ الْأَعْلَى يَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُدْوَةً وَ ثَلَاثاً عَشِيَّةً(۲).

«۳۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: مِنَ الْعَمَلِ عِنْدَ تَغَيُّرِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ أَنْ تَعْمَلَ وَ تَقُولَ كَمَا



---

۱- ۱. مكارم الأخلاق ۳۵۵- ۳۵۶.

۲- ۲. جامع الأخبار ص ۷۳.

رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُسْلِيِّ وَ مُسْلِيَهُ قَبِيلَهٌ مِنْ مَذْحِجٍ بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابِ أَصْلِهِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ- عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا احْمَرَّتِ الشَّمْسُ عَلَی قُلَّهِ الْجَبَلِ هَمَلَتْ عَیْنَاهُ دُمُوعاً ثُمَّ قَالَ أَمْسَی ظُلْمِی مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ وَ أَمْسَتْ ذُنُوبِی مُسْتَجِیرَهً بِمَغْفِرَتِکَ وَ أَمْسَی خَوْفِی مُسْتَجِیراً بِأَمْنِکَ وَ أَمْسَی ذُلِّی مُسْتَجِیراً بِعِزِّکَ وَ أَمْسَی فَقْرِی مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ وَ أَمْسَی وَجْهِیَ الْبَالِی الْفَانِی مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الْبَاقِی الْکَرِیمِ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِی عَافِیَتَکَ وَ جَلِّلْنِی کَرَامَتَکَ وَ غَشِّنِی رَحْمَتَکَ وَ قِنِی شَرَّ خَلْقِکَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ (۱).

رساله محاسبه النفس، للسید ابن طاوس: مثله بیان قال الجوهری هملت عینه فاضت.

«۳۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ، أَقُولُ: وَ یُسَبِّحُ وَ یُهَلِّلُ عِنْدَ الْغُرُوبِ وَ بَعْدَ الْفَجْرِ کَمَا رَوَیْنَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْمَشْهُودِ بِثِقَتِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ إِذَا أَصْبَحَ یَقُولُ مَرْحَباً بِکُمَا مِنْ مَلَکَیْنِ حَفِیظَیْنِ کَرِیمَیْنِ أُمْلِی عَلَیْکُمَا مَا تُحِبَّانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا یَزَالُ فِی التَّسْبِیحِ وَ التَّهْلِیلِ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ کَذَلِکَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّی تَغْرُبَ الشَّمْسُ (۲)

وَ یَقُولُ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْجَبَّانِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سُفْیَانَ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَخْلَدٍ- عَنْ هَمَّامِ بْنِ نَهِیکٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَیْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ- عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ قَالَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِی کُلِّ یَوْمٍ یَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّهَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اخْتِمْ لِی فِی یَوْمِی هَذَا بِخَیْرٍ وَ سَنَتِی بِخَیْرٍ وَ عُمُرِی بِخَیْرٍ فَمَاتَ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ أَوْ فِی تِلْکَ الْجُمُعَهِ أَوْ فِی ذَلِکَ الشَّهْرِ أَوْ فِی تِلْکَ السَّنَهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(۳)



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۱.

۲- ۲. لم نجده فی الباب من المصدر المطبوع.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۲۱.

أَقُولُ وَ يُكَبِّرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مِائَهَ تَكْبِيرَهٍ قَبْلَ الْغُرُوبِ فَقَدْ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِنَا الثِّقَاتِ فِي كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَنْ قَالَ مِائَهَ مَرَهٍ اللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَهِ رَقَبَهٍ(۱)

وَ رَوَيْنَا أَيْضاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّ مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَهَ تَكْبِيرَهٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ مِائَهَ رَقَبَهٍ(۲) وَ رَوَيْنَاهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِلَفْظِ رِوَايَهِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى ره- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمْدُونٍ الْمَدَائِنِيِّ- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ- عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَسِّنٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمُرِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِي وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ (۳)

وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَهَ- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّهٌ وَاجِبَهٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ الْمَغْرِبِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۲.

۲- ۲. لم نجده في الباب.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۲۲.

عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ-(۱) وَ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۲).

الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِي آخِرِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ فَإِنْ نَسِيتَ قَضَيْتَ كَمَا تَقْضِی الصَّلَاهَ إِذَا نَسِيتَهَا(۳).

بيان: مع طلوع الشمس لعل المراد بالمعيه القرب أو الغرض التخيير بتقدير كلمه أو أو متعلق بقوله واجبه فقط أی يلزم و يتضيق و يتعين عندهما و فی بعض نسخ فلاح السائل بين طلوع الشمس فيحتمل الأخير أی إن فاتک قبل الطلوع فلا بد من الإتيان به إلی وقت المغرب و يمكن أن يكون بيانا لقبل الغروب و فی أكثر نسخ الكافی مع طلوع الفجر فالمراد بيان ابتداء و انتهاء الثانی و قيل فی الأول إعلام بأن فيه سعه و امتدادا و فی الثانی إعلام بأن فيه ضيقا لأن قوله مع المغرب المراد به إشرافها علی الغروب و يميت و يحيی يمكن أن يكون التكرار لبيان تكرر صدور الفعلين منه تعالی و استمرارهما و المراد بالإحياء أولا الإحياء فی الدنيا و بالإماته أولا الإماته فی الدنيا و بها ثانيا الإماته فی القبر ففيه الإشاره إلی إحياء القبر ضمنا و بالإحياء ثانيا الإحياء عند النشور.

«۳۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بقاع [بَقَّاحٍ] عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ ثُمَّ أَمْرِرْهَا عَلَى وَجْهِكَ ثُمَّ خُذْ بِمَجَامِعِ لِحْيَتِكَ وَ قُلْ أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی مِنْ غَائِبٍ وَ شَاهِدٍ بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ- الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۲.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۲۲.

۳- ۳. الكافی ج ۲ ص ۵۳۲- ۵۳۳.

ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ فَإِذَا قُلْتَهَا بِالْغَدَاهِ حُفِظْتَ فِی نَفْسِکَ وَ أَهْلِکَ وَ مَالِکَ وَ وُلْدِکَ حَتَّی تُمْسِیَ وَ إِذَا قُلْتَهَا بِاللَّیْلِ حُفِظْتَ حَتَّی تُصْبِحَ (۱)

وَ یَقُولُ أَیْضاً مَا رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ یَحْیَی یَرْفَعُهُ فِی کِتَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِنَّمَا سُمِّیَ نُوحٌ عَبْداً شَکُوراً لِأَنَّهُ کَانَ علیه السلام یَقُولُ هَذَا عِنْدَ کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ- اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ أَنَّهُ مَا أَمْسَی وَ أَصْبَحَ بِی مِنْ عَافِیَهٍ أَوْ نِعْمَهٍ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا فَمِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ زَادَ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ فِی رِوَایَتِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا(۲)

أَقُولُ وَ مِمَّا رَوَیْنَاهُ عَنْ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ فِیمَا یَرْوِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ شَیْخِ الْقُمِّیِّینَ فِی زَمَانِهِ وَ وَجَدْتُهُ بِخَطِّ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ رِضْوَانُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَیْهِ قَالَ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ- عَنْ رَبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ- عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ مَرَّهً إِذَا أَصْبَحَ وَ مَرَّهً إِذَا أَمْسَی بَعَثَ اللَّهُ مَلَکاً إِلَی الْجَنَّهِ مَعَهُ مِکْسَاحٌ مِنَ الْفِضَّهِ یَکْسَحُ لَهُ مِنْ طِینِ الْجَنَّهِ وَ هُوَ مِسْکٌ أَذْفَرُ ثُمَّ یَغْرِسُ لَهُ غَرْساً ثُمَّ یُحِیطُ عَلَیْهِ حَائِطاً ثُمَّ یُبَوِّبُ عَلَیْهِ بَاباً ثُمَّ یُغْلِقُهُ ثُمَّ یَکْتُبُ عَلَی الْبَابِ هَذَا بُسْتَانُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ-(۳)

أَقُولُ وَ رَأَیْتُهُ قَدْ رَوَاهُ أَیْضاً الرَّبِیعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیُّ فِی کِتَابِ أَصْلِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ مِنْ غَیْرِ عَجَبٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ سَیِّئَهٍ وَ أَثْبَتَ لَهُ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ کَتَبَ لَهُ أَلْفَ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۲.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۲۳.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۲۳.

شَفَاعَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَهٍ وَ خَلَقَ لَهُ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَهِ طَائِراً أَبْيَضَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ يَكْتُبُ لِقَائِلِهَا(۱).

بیان: قال الجوهری کسحت البیت کنسته و المکسحه ما یکنس به الثلج و غیره.

«۴۰»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۲)، أَقُولُ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ رِضْوَانُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْهِ: فِي أَدْعِيَهِ الْمَغْرِبِ دُعَاءَ الْعَشَرَاتِ فَقَالَ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءِ الْعَشَرَاتِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَ أَفْضَلُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ آناءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرافَ النَّهارِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذلِكَ تُخْرَجُونَ- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهَيْمِنِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ

الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِيِ

ص: ۲۷۱

---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۴.

۲- ۲. قال فی فلاح السائل ص ۲۲۴ و یستحب أن یدعو بدعاء العشرات فانه ممّا یدعی به عند المساء و الصباح، و سیأتی ذکره فی تعقیب الصبح و فی أفضل مواضع الدعاء به بعد العصر من أیّام الجمعات ان شاء اللّه جلّ جلاله. أقول: و أمّا القسم الأخیر من کتاب فلاح السائل المبتدأ بذکر صلاه الصبح و تعقیبها فلم یطبع بعد.

الْأَعْلَی سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَیْرِ الْغَافِلِ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ سُبْحَانَ خَالِقِ مَا یُرَی وَ مَا لَا یُرَی سُبْحَانَ الَّذِی یُدْرِکُ الْأَبْصَارَ وَ لَا تُدْرِکُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ مِنْکَ فِی نِعْمَهٍ وَ خَیْرٍ وَ بَرَکَهٍ وَ عَافِیَهٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ خَیْرَکَ وَ بَرَکَاتِکَ وَ عَافِیَتَکَ بِنَجَاهٍ مِنَ النَّارِ وَ ارْزُقْنِی شُکْرَکَ وَ عَافِیَتَکَ وَ فَضْلَکَ وَ کَرَامَتَکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی اللَّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْتُ وَ بِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ وَ بِنِعْمَتِکَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ وَ أَنْبِیَاءَکَ وَ رُسُلَکَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِکَ وَ سُکَّانَ سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضِکَ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ تُحْیِی وَ تُمِیتُ وَ تُمِیتُ وَ تُحْیِی وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیهَا وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ: وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْأَئِمَّهُ الْهُدَاهُ الْمَهْدِیُّونَ غَیْرُ الضَّالِّینَ وَ لَا الْمُضِلِّینَ وَ أَنَّهُمْ أَوْلِیَاؤُکَ الْمُصْطَفَوْنَ وَ حِزْبُکَ الْغَالِبُونَ وَ صَفْوَتُکَ وَ خِیَرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ نُجَبَاؤُکَ الَّذِینَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِینِکَ وَ اخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ وَ اصْطَفَیْتَهُمْ عَلَی عِبَادِکَ وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَّهً عَلَی الْعَالَمِینَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ اکْتُبْ لِی هَذِهِ الشَّهَادَهَ عِنْدَکَ حَتَّی تُلَقِّنِیهَا وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ إِنَّکَ عَلَی مَا تَشَاءُ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَ لَا یَنْفَدُ آخِرُهُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَکَ السَّمَاءُ کَنَفَیْهَا وَ تُسَبِّحُ لَکَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَیْهَا اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أَبَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ وَ لَکَ یَنْبَغِی وَ إِلَیْکَ یَنْتَهِی فِیَّ وَ عَلَیَّ وَ لَدَیَّ وَ مَعِی وَ قَبْلِی وَ بَعْدِی وَ أَمَامِی وَ فَوْقِی وَ تَحْتِی وَ إِذَا مِتُّ وَ بَقِیتُ فَرْداً وَحِیداً وَ لَکَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَ بُعِثْتُ یَا مَوْلَایَ اللَّهُمَّ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ بِجَمِیعِ مَحَامِدِکَ کُلِّهَا عَلَی جَمِیعِ نَعْمَائِکَ کُلِّهَا حَتَّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ إِلَی مَا تُحِبُّ رَبَّنَا

وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی کُلِّ أَکْلِهِ وَ شَرْبِهِ وَ بَطْشِهِ وَ قَبْضِهِ وَ فِی کُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَهٍ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِیَّتِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ بَدِیعَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ مُنْتَهَی الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ مُشْتَرِیَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَلِیَّ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ قَدِیمَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ وَفِیَّ الْعَهْدِ عَزِیزَ الْجُنْدِ قَائِمَ الْمَجْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ رَفِیعَ الدَّرَجَاتِ مُجِیبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْآیَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ الْعَظِیمَ الْبَرَکَاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَ مُخْرِجَ مَنْ فِی الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ مُبَدِّلَ السَّیِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِیدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی اللَّیْلِ إِذَا یَغْشَی وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّی وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ کُلِّ نَجْمٍ وَ مَلَکٍ فِی السَّمَاءِ وَ لَکَ

الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَی وَ الْحَصَی وَ النَّوَی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِی جَوْفِ الْأَرْضِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِیَاهِ الْبِحَارِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَی کِتَابُکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ الْهَوَامِّ وَ الطَّیْرِ وَ الْبَهَائِمِ وَ السِّبَاعِ حَمْداً کَثِیراً طَیِّباً مُبَارَکاً فِیهِ کَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَی وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلَالِکَ ثُمَّ تَقُولُ عَشْراً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ وَ تَقُولُ عَشْراً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ تَقُولُ عَشْراً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ

وَ تَقُولُ عَشْراً يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ تَقُولُ عَشْراً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ تَقُولُ عَشْراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقُولُ عَشْراً اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَقُولُ عَشْراً آمِينَ آمِينَ وَ تَقُولُ عَشْراً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ تَقُولُ عَشْراً لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً وَ هَذَا آخِرُ دُعَاءِ الْعَشَرَاتِ (۱).

بيان: لهذا الدعاء أسانيد جمه و فيه اختلاف كثير بحسب اختلاف الروايات و لذا أوردناه فى مواضع و قد أورده السيد فى جمال الأسبوع بسنده إلى الشيخ بإسناده إلى ابن عقده بثلاث أسانيد إلى أبى جعفر عليه السلام و هو مشتمل على أجر جزيل و ثواب عظيم لقراءته غدوه و عشيه و فى عصر يوم الجمعه و سيأتى فى أعمال يوم الجمعه.

و رواه فى كتاب مهج الدعوات من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله بإسناده عن معاويه بن وهب عن الصادق عليه السلام (۲)

و بسند آخر عن الحسين صلوات الله عليه و سنوردهما فى كتاب الدعاء(۳).

و وجدته أيضا فى كتاب عتيق من أصول أصحابنا أظنه من كتب محمد بن هارون



---

۱- ۱. فلاح السائل: مخطوط.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۱۸۰- ۱۸۴.

۳- ۳. المهج ص ۱۸۵- ۱۸۸.

التلعكبرى بسنده عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علمه الحسين عليه السلام و ما نقلناه هنا موافق لما رواه الشيخ ره فى المصباح (۱).

قوله عليه السلام تضع لك السماء كنفيها أى تستحق الحمد من جميع الخلق حتى من السماء بأن تحمدك و تضع جانبيها عندك تذللا أو هو كنايه عن حمد الملائكه فى أطرافها و كذا تسبيح الأرض يحتمل الوجهين و على الثانى يخص من عليها بغير الملائكه و إن كان بعيدا و قال الكفعمى (۲)

فى الأولى يحتاج هنا إلى عائد إلى لفظ حمدا إلا أن يكون الحمد مصدر حمدت أو أحمدك حمدا و انقطع الكلام ثم ابتدأ فقال تضع انتهى.

فى و على أى تستحق الحمد فى جميع أمورى و هو لازم على و ما بعده كذلك لا منتهى له دون علمك أى دون عدد معلوماتك أى لا ينتهى إلى حد و دون الحمد الذى تعلم أنك تستحقه و الثانى فى الفقره الثانيه لعله أظهر باعث الحمد أى يكون بتوفيقك وارث الحمد أى يصل إليك و أنت تستحقه أى تبقى بعد فناء الحامدين و حمدهم مشترى الحمد أى طلبت الحمد و وعدت عليه الجزاء فكأنك اشتريته.

ولى الحمد أى أولى و أحق بالحمد أو متولى بمعنى أن ما يحمدك غيرك ليس بحمد تستحقه بل أنت كما أثنيت على نفسك أو أنت تلهم العباد حمدك و توفقهم لذلك رفيع الدرجات أى درجات كماله رفيعه لا تصل إليها العقول و قيل الدرجات مراتب المخلوقات أو مصاعد الملائكه إلى العرش أو السماوات أو درجات الثواب.

مبدل السيئات حسنات إشاره إلى قوله سبحانه فَأُوْلئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهِمْ



---

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۶۰- ۶۳.

۲- ۲. ذكره فى هامش المصباح ص ۸۸، و الدعاء من ص ۸۷- ۹۰، و ذكره فى البلد الأمين ص ۲۴- ۲۶.

حَسَناتٍ (۱) و فسر بأن يمحو سوابق معاصيهم بالتوبه و يثبت مكانها لواحق طاعاتهم أو يبدل ملكه المعصيه فى النفس بملكه الطاعه و قيل بأن يوفقه لأضداد ما سلف منه أو بأن يثبت له بدل كل عقاب ثوابا.

و جاعل الحسنات درجات أى فى الجنان أو درجات مختلفه بحسب اختلاف الأشخاص و الأعمال و الطول الفضل إذا يغشى أى يغشى الشمس أو النهار أو كل ما يواريه بظلامه إذا تجلى أى يظهر بزوال ظلمه الليل أو تبين بطلوع الشمس و اللطيف فى أسمائه تعالى هو الذى اجتمع له الرفق فى الفعل و العلم بدقائق المصالح و إيصالها إلى ما قدرها له من خلقه و قد يقال هو العالم بخفايا الأمور الصانع لدقائق الأشياء و قد مر فى كتاب التوحيد و الخبير أيضا العالم بخفايا الأمور أو بما كان و ما يكون من خبرت الأمر إذا عرفته على حقيقته و آمين بالمد و القصر اسم فعل بمعنى اللهم استجب لى و قيل معناه كذلك فليكن و هو مبنى على الفتح.

«۴۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ أَمَانُ الْأَخْطَارِ، أَقُولُ: وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا قَالَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عِنْدَ مَبِيتِهِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَقِيهِ بِمُهْجَتِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَإِنَّهُ مِنْ مُهِمَّاتِ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ وَجَدْنَاهُ مَرْوِيّاً عَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ إِلَى الْعِرَاقِ حَيْثُ طَلَبَهُ الْمَنْصُورُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالُوا يَا مَوْلَانَا تُرْبَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَهَلْ مِنْ أَمَانٍ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ أَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ فَلْيَأْخُذِ السُّبْحَةَ مِنْ تُرْبَتِهِ وَ يَدْعُو بِدُعَاءِ الْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ وَ جِوَارِكَ الْمَنِيعِ الَّذِى لَا يُطَاوَلُ وَ لَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَ طَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ حَصِينَةٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عليهم السلام مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِى إِلَى أَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِى الِاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ أُوَالِى مَنْ وَالَوْا وَ أُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا وَ أُعَادِى مَنْ عَادَوْا



۱- ۱. الفرقان: ۷۰.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِذْنِی اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ کُلِّ مَا أَتَّقِیهِ یَا عَظِیمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِیَ عَنِّی بِبَدِیعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ ثُمَّ یُقَبِّلُ السُّبْحَهَ وَ یَضَعُهَا عَلَی عَیْنَیْهِ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَهِ وَ بِحَقِّ صَاحِبِهَا وَ بِحَقِّ جَدِّهِ وَ أَبِیهِ وَ بِحَقِّ أُمِّهِ وَ بِحَقِّ أَخِیهِ وَ بِحَقِّ وُلْدِهِ الطَّاهِرِینَ اجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ أَمَاناً مِنْ کُلِّ خَوْفٍ وَ حِفْظاً مِنْ کُلِّ سُوءٍ ثُمَّ یَضَعُهَا فِی جَبِینِهِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی الْغَدَاهِ فَلَا یَزَالُ فِی أَمَانِ اللَّهِ حَتَّی الْعِشَاءِ وَ إِنْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی الْعِشَاءِ لَا یَزَالُ فِی أَمَانِ اللَّهِ حَتَّی الْغَدَاهِ(۱)

وَ یَقُولُ أَیْضاً مَا ذَکَرَهُ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِیُّ عِنْدَ الْغُرُوبِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ لَیْلَتِی هَذِهِ وَ خَیْرَ مَا فِیهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ لَیْلَتِی هَذِهِ وَ شَرِّ مَا فِیهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَکْتُبَ عَلَیَّ خَطِیئَهً أَوْ إِثْماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِی خَطِیئَتَهَا وَ إِثْمَهَا وَ أَعْطِنِی یُمْنَهَا وَ بَرَکَاتِهَا وَ عَوْنَهَا وَ نُورَهَا اللَّهُمَّ نَفْسِی خَلَقْتَهَا وَ بِیَدِکَ حَیَاتُهَا وَ مَوْتُهَا اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمْسَکْتَهَا فَإِلَی رِضْوَانِکَ وَ الْجَنَّهِ وَ إِنْ أَرْسَلْتَهَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لَهَا وَ ارْحَمْهَا(۲)

أَقُولُ وَ یَقُولُ أَیْضاً رَبِّیَ اللَّهُ- حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصی کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ اللَّهُمَّ أَمْسَی خَوْفِی مُسْتَجِیراً بِأَمَانِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آمِنِّی فَإِنَّکَ لَا تَخْذُلُ مَنْ آمَنْتَهُ اللَّهُمَّ أَمْسَی جَهْلِی مُسْتَجِیراً بِحِلْمِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عُدْ عَلَیَّ بِحِلْمِکَ وَ فَضْلِکَ إِلَهِی أَمْسَی فَقْرِی مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ

ص: ۲۷۷

---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۴- ۲۲۵.

۲- ۲. لا یوجد فی سیاق أدعیه الغروب.

الْوَاسِعِ الْهَنِی ءِ الْمَرِی ءِ اللَّهُمَّ أَمْسَی ذَنْبِی مُسْتَجِیراً بِمَغْفِرَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی مَغْفِرَهً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً وَ لَا أَرْتَکِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً إِلَهِی أَمْسَی ذُلِّی مُسْتَجِیراً بِعِزِّکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِزَّنِی عِزّاً لَا أَذِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً إِلَهِی أَمْسَی ضَعْفِی مُسْتَجِیراً بِقُوَّتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ قَوِّ فِی رِضَاکَ ضَعْفِی إِلَهِی أَمْسَی وَجْهِیَ الْبَالِی الْفَانِی مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی الَّذِی لَا یَبْلَی وَ لَا یَفْنَی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِی مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی فِیهِ الْیُسْرُ وَ الْعَافِیَهُ وَ النَّجَاحُ وَ الرِّزْقُ الْکَثِیرُ الطَّیِّبُ الْحَلَالُ الْوَاسِعُ اللَّهُمَّ بَصِّرْنِی سَبِیلَهُ وَ هَیِّئْ لِی مَخْرَجَهُ وَ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ مِنْ خَلْقِکَ عَلَیَّ مَقْدُرَهً بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خُذْهُ عَنِّی مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ أَلْجِمْ لِسَانَهُ وَ قَصِّرْ یَدَهُ وَ أَحْرِجْ صَدْرَهُ وَ امْنَعْهُ مِنْ أَنْ یَصِلَ إِلَیَّ أَوْ إِلَی أَحَدٍ مِنْ أَهْلِی وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ أَوْ شَیْ ءٍ مِمَّا خَوَّلْتَنِی وَ رَزَقْتَنِی وَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ قَلِیلٍ أَوْ کَثِیرٍ بِسُوءٍ یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ یَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی یَا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِقَضَاءِ حَوَائِجِی فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

أقول: هذه الدعوات مذکوره فی مصابیح الشیخ (۲)

و الکفعمی (۳) و ابن الباقی و غیرهم (۴)

بغیر سند.

ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ فِی فَلَاحِ السَّائِلِ: وَ یَقُولُ مَا رُوِیَ أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام قَالَ مَا أُبَالِی إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَیَّ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ وَ هِیَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ



---

۱- ۱. فلاح السائل القسم غیر المطبوع.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۶۴.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۹۰ و ۹۱.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۲۷.

وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِى وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِى وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِى وَ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِى فَاحْفَظْنِى بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مَا قِبَلِي وَ ادْفَعْ عَنِّى بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۱) وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رُوِىَ فِى أَدْعِيَهِ السِّرِّ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ حِفْظِى وَ كَلَاءَتِى وَ مَعُونَتِى فَلْيَقُلْ عِنْدَ صَبَاحِهِ وَ مَسَائِهِ وَ نَوْمِهِ آمَنْتُ بِرَبِّى إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِى أَدْعِيَهِ تَعْقِيبِ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ هُوَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ أَنْسَبُ وَ إِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ تَبَعاً لِلْقَوْمِ (۲) ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ ثُمَّ يَقُولُ مَا رُوِىَ فِى أَدْعِيَهِ السِّرِّ يَا مُحَمَّدُ قُلْ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ التَّقَرُّبَ إِلَيَّ اعْلَمُوا عِلْماً يَقِيناً أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ أَفْضَلُ مَا أَنْتُمْ مُتَقَرِّبُونَ بِهِ إِلَيَّ بَعْدَ الْفَرَائِضِ وَ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُمْسِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ

أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً وَ لَا لَهُ أَدْوَمُ كَرَامَهً وَ لَا عَلَيْهِ أَبْيَنُ فَضْلًا وَ لَا بِهِ أَشَدُّ تَرَفُّقاً وَ لَا عَلَيْهِ أَشَدُّ حِيطَهً وَ لَا عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْكَ عَلَيَّ وَ إِنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَخْلُوقِينَ يُعَدِّدُونَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِى فَاشْهَدْ يَا كَافِيَ الشَّهَادَهِ بِأَنِّى أُشْهِدُكَ بِنِيَّهِ صِدْقٍ بِأَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَ الطَّوْلَ فِى إِنْعَامِكَ عَلَيَّ وَ قِلَّهِ شُكْرِى لَكَ فِيهَا يَا فَاعِلَ كُلِّ إِرَادَهٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ طَوِّقْنِى أَمَاناً مِنْ حُلُولِ السَّخَطِ لِقِلَّهِ الشُّكْرِ وَ أَوْجِبْ لِى زِيَادَهً مِنْ إِتْمَامِ النِّعْمَهِ بِسَعَهِ الرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ أَنْظِرْنِى خَيْرَكَ وَ لَا تُقَايِسْنِى بِسُوءِ سَرِيرَتِى وَ امْتَحِنْ قَلْبِى لِرِضَاكَ وَ اجْعَلْ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِى دِينِكَ خَالِصاً وَ لَا تَجْعَلْهُ لِلُزُومِ شُبْهَهٍ وَ لَا فَخْرٍ وَ لَا رِيَاءٍ يَا كَرِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَحَبَّهُ أَهْلُ سَمَاوَاتِى وَ سَمَّوْهُ الشَّكُورَ(۳)

وَ يَقُولُ أَيْضاً اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِى وَ عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِى وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِى فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ آخِرَتِى وَ دُنْيَايَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْهُ بِى يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِ



---

۱- ۱. فلاح السائل القسم غير المطبوع و قد مر الأخير بمتنه ص ۱۸۵ من هذا المجلد.

۲- ۲. فلاح السائل القسم غير المطبوع و قد مر الأخير بمتنه ص ۱۸۵ من هذا المجلد.

۳- ۳. لا يوجد فى فلاح السائل المطبوع، و تراه فى البلد الأمين ص ۲۸.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِی عَافِیهٍ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۱).

أقول: تلک الأدعیه أوردها الشیخ (۲)

و غیره فی کتبهم (۳) و إن لم یکن لبعضها اختصاص بهذا الموضع.

ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ ره،: وَ إِذَا ذَهَبَتِ الْحُمْرَهُ مِنْ أُفُقِ الْمَشْرِقِ مَعَ ارْتِفَاعِ مَوَانِعِ مُشَاهَدَتِهَا أَوْ غَلَبَ الظَّنُّ بِزَوَالِهَا عِنْدَ الْمَوَانِعِ الْحَائِلَهِ بَیْنَ الْعَبْدِ وَ بَیْنَ مَعْرِفَتِهَا وَ کَانَ وَقْتُ حُضُورِ مَلَکَیِ اللَّیْلِ بِمُقْتَضَی الْمَنْقُولِ مِنَ الرِّوَایَاتِ إِذَا کُنْتَ لَا تَعْرِفُ ذَلِکَ مِنْ طَرِیقِ الْمَرَاحِمِ الرَّبَّانِیَّاتِ فَسَلِّمْ عَلَیْهِمَا مِثْلَ سَلَامِکَ عِنْدَ إِقْبَالِ النَّهَارِ وَ أَشْهِدِ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ أَشْهِدْهُمَا بِمَا أَشْهَدْتَ مَلَکَیِ النَّهَارِ فَقَدْ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیُ (۴)

بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابِ الْکَافِی قَالَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا أَمْسَی قَالَ مَرْحَباً بِاللَّیْلِ الْجَدِیدِ وَ الْکِتَابِ الشَّهِیدِ اکْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ یَذْکُرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ إِنْ شِئْتَ تَأْخِیرَ السَّلَامِ عَلَیْهِمَا إِلَی بَعْدِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ فَقَدْ رُوِیَ ذَلِکَ فِی بَعْضِ الْأَخْبَارِ(۵) أَقُولُ وَ رَأَیْتُ فِی کِتَابِ حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ لِأَبِی نُعَیْمٍ- عَنْ أَبِی لُبَابَهَ قَالَ کَانَ یَقُولُ إِذَا أَمْسَی- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَ جَاءَ بِاللَّیْلِ سَکَناً نِعْمَهً مِنْهُ وَ فَضْلًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاکِرِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَافَانِی فِی لَیْلِی هَذَا فَرُبَّ مُبْتَلًی قَدِ ابْتُلِیَ فِیمَا مَضَی اللَّهُمَّ عَافِنِی فِیمَا بَقِیَ مِنْهُ وَ فِی الْآخِرَهِ وَ قِنِی عَذَابَ النَّارِ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِکَ إِلَّا أَنَّهُ یَقُولُ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ وَ رَأَیْتُ فِی کِتَابِ مَسْعَدَهَ بْنِ زِیَادٍ الرَّبَعِیِّ مِنْ أُصُولِ الشِّیعَهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ وَ عَنْهُ



---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۵.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۶۸.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۸۶.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۵۲۳.

۵- ۵. فلاح السائل ص ۲۲۷.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ نَادَى بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ يَا ابْنَ آدَمَ إِنِّی خَلْقٌ جَدِيدٌ إِنِّی عَلَی مَا فِيَّ شَهِيدٌ فَخُذْ مِنِّی فَإِنِّی لَوْ قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ أَرْجِعْ إِلَی الدُّنْيَا أَبَداً ثُمَّ لَمْ تَزْدَدْ فِيَّ حَسَنَةً وَ لَمْ تَسْتَعْتِبْ فِيَّ مِنْ سَيِّئَةٍ وَ كَذَلِكَ يَقُولُ النَّهَارُ إِذَا أَدْبَرَ اللَّيْلُ.

«۴۲»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله عَنْ تَفْسِيرِ الْمَقَالِيدِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لَقَدْ سَأَلْتَ عَظِيماً الْمَقَالِيدُ هُوَ أَنْ تَقُولَ عَشْراً إِذَا أَصْبَحْتَ وَ عَشْراً إِذَا أَمْسَيْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ- هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ- لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ [شَيْ ءٍ] قَدِيرٌ مَنْ قَالَهَا عَشْراً إِذَا أَصْبَحَ وَ عَشْراً إِذَا أَمْسَی أَعْطَاهُ اللَّهُ خِصَالًا سِتّاً أَوَّلُهُنَّ يَحْرُسُهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ فَلَا يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَ الثَّانِيَةُ يُعْطَی قِنْطَاراً فِي الْجَنَّةِ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِهِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ وَ الثَّالِثَةُ يَرْفَعُ اللَّهُ لَهُ دَرَجَةً لَا يَنَالُهَا إِلَّا الْأَبْرَارُ وَ الرَّابِعَةُ يُزَوِّجُهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ الْخَامِسَةُ يَشْهَدُهُ اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً يَكْتُبُونَهَا فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ يَشْهَدُونَ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّادِسَةُ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ وَ كَمَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ فَقَبِلَ اللَّهُ حَجَّتَهُ وَ عُمْرَتَهُ وَ إِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ أَوْ شَهْرِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ فَهَذَا تَفْسِيرُ الْمَقَالِيدِ.

«۴۳»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنْهُ عليه السلام (۱): مِثْلَهُ.

«۴۴»- بِخَطِّ الشَّهِيدِ ره رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدِ اشْتَرَی نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ وَ كَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ.

وَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَی دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَ أَحَقُّ مَنْ عُبِدَ وَ أَبْصَرُ مَنِ ابْتُغِيَ وَ أَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ



---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۵ في الهامش.

وَ أَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَ أَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ الْفَرْدُ لَا نِدَّ لَكَ كُلُّ شَيْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ وَ لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَ لَمْ تُعْصَ إِلَّا بِعِلْمِكَ تُطَاعُ فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَى فَتَغْفِرُ أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَ أَدْنَى حَفِيظٍ حُلْتَ دُونَ الْقُلُوبِ وَ أَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَ أَثْبَتَّ الْآثَارَ وَ فَسَخْتَ الْآجَالَ الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَ السِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ الْحَلَالُ مَا حَلَّلْتَ وَ الْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَ الدِّينُ مَا شَرَعْتَ وَ الْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ وَ الْخَلْقُ خَلْقُكَ وَ الْعَبْدُ عَبْدُكَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاهِ أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّهِ وَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ.

بيان: القلوب لک مفضيه أي تبدي أسرارها لديک من قولهم أفضيت إلى فلان سري.

«۴۵»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَصْبَحَ وَ لَا يَذْكُرُ أَرْبَعَهً أَخَافُ عَلَيْهِ زَوَالَ النِّعْمَهِ- أَوَّلُهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي نَفْسَهُ وَ لَمْ يَتْرُكْنِي عَمْيَانَ الْقَلْبِ وَ الثَّانِي يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ الثَّالِثُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ وَ لَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ الرَّابِعُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ ذُنُوبِي وَ لَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ الْخَلَائِقِ (۱).

وَ كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ- أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَ عَجَلَتِي بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى مَا أَسْتَقْبِلُ فِي يَوْمِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ وَ كَذَلِكَ إِذَا أَمْسَى (۲).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنِ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الْمُنَاجَاهَ فِي الِاسْتِعَاذَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَ أَهْوَالِ عَزَائِمِ الضَّرَّاءِ فَأَعِذْنِي رَبِّ مِنْ صَرْعَهِ الْبَأْسَاءِ وَ احْجُبْنِي عَنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ وَ نَجِّنِي مِنْ مُفَاجَاهِ النِّقَمِ وَ



---

۱- ۱. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۲- ۲. دعوات الراوندیّ مخطوط.

احْرُسْنِی مِنْ زَوَالِ النِّعَمِ وَ مِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَ اجْعَلْنِی اللَّهُمَّ فِی حِمَی عِزِّکَ وَ حِیَاطِهِ حِرْزِکَ مِنْ مُبَاغَتَهِ الدَّوَائِرِ وَ مُعَاجَلَهِ الْبَوَائِرِ اللَّهُمَّ وَ أَرْضُ الْبَلَاءِ فَاخْسِفْهَا وَ جِبَالُ السَّوْءِ فَانْسِفْهَا وَ کَرْبُ الدَّهْرِ فَاکْشِفْهَا وَ عَلَائِقُ الْأُمُورِ فَاصْرِفْهَا وَ أَوْرِدْنِی حِیَاضَ السَّلَامَهِ وَ احْمِلْنِی عَلَی مَطَایَا الْکَرَامَهِ وَ اصْحَبْنِی إِقَالَهَ الْعَثْرَهِ وَ اشْمَلْنِی سَتْرَ الْعَوْرَهِ وَ جُدْ عَلَیَّ رَبِّ بِآلَائِکَ وَ کَشْفِ بَلَائِکَ وَ دَفْعِ ضَرَّائِکَ وَ ادْفَعْ عَنِّی کَلَاکِلَ عَذَابِکَ وَ اصْرِفْ عَنِّی أَلِیمَ عِقَابِکَ وَ أَعِذْنِی مِنْ بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَ أَنْقِذْنِی مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَ احْرُسْنِی مِنْ جَمِیعِ الْمَحْذُورِ وَ اصْدَعْ صَفَاهَ الْبَلَاءِ عَنْ أَمْرِی وَ اشْلُلْ یَدَهُ عَنِّی مَدَی عُمُرِی إِنَّکَ الرَّبُّ الْمَجِیدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ الْفَعَّالُ لِمَا یُرِیدُ(۱).

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَا تَدَعْ فِی کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ صَرْفَ کُلِّ سُوءٍ وَ یَقُولُ ثَلَاثاً عِنْدَ کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ فِی نِعْمَهٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ وَ سَتْرٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ عَافِیَتَکَ وَ سِتْرَکَ وَ کَانَ دَاوُدُ علیه السلام إِذَا أَمْسَی قَالَ ثَلَاثاً- اللَّهُمَّ خَلِّصْنِی مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ نَزَلَتِ اللَّیْلَهَ مِنَ السَّمَاءِ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَهَا ثَلَاثاً(۲).

«۴۶»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، مِنْ أَمَالِی سَعْدِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رض: مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ حِینَ یُصْبِحُ ثَلَاثاً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً کَثِیراً طَیِّباً مُبَارَکاً فِیهِ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِینَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَدْنَاهَا الْهَمُ (۳).

وَ مِنْهُ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ- سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ تَحْوِیلِ عَافِیَتِکَ وَ مِنْ فُجَاءَهِ نَقِمَتِکَ وَ مِنْ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِی الْکِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِزَّهِ مُلْکِکَ وَ شِدَّهِ قُوَّتِکَ وَ بِعِظَمِ سُلْطَانِکَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَی خَلْقِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۴).

ص: ۲۸۳

---

۱- ۱. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۲- ۲. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۳- ۳. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

۴- ۴. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

الْكَافِی، بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ بِعِظَمِ سُلْطَانِکَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَی خَلْقِکَ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَکَ (۱).

بیان: أقول رواه فی الکافی فی موضعین: فی أحدهما ما سبق فی الکتاب و هو أظهر و فی الآخر ما سبق فی اللیل (۲)

أی قدر فی اللیل من البلایا النازله فی النهار أو ما سبق منی فی اللیل بلا تدبر و تفکر فی عاقبته و قیل أی البلایا النازله فیه الطالبه لأملها و قوله ثم سل کأنه معطوف علی المفهوم من السابق فإن النقل عن أمیر المؤمنین علیه السلام متضمن لأمر المخاطب بقوله مثله فکأنه قال فقل هذا ثم سل حاجتک.

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ کَامِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ مَا یَنْبَغِی لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِیَهُ أَنْ یَقْضِیَهُ یَقُولُ بَعْدَ الْغَدَاهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ کُلُّهُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ یَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا نَسِیَ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً کَانَ عَلَیْهِ قَضَاؤُهُ (۳).

«۴۷»- الْکِتَابُ الْعَتِیقُ، قَالَ أَخْبَرَنِی السَّیِّدُ الْأَجَلُّ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ فَخَّارِ بْنِ مَعَدٍّ الْعَلَوِیُّ الْحُسَیْنِیُّ الْحَائِرِیُّ فِی سَنَهِ سِتٍّ وَ سَبْعِینَ وَ سِتِّمِائَهٍ قَالَ أَخْبَرَنِی وَالِدِی عَنْ تَاجِ الدِّینِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الدَّرْبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِیِّ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ یَحْیَی بْنِ کَثِیرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَی قَالَ سَمِعْتُ سَیِّدَنَا الْإِمَامَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ دَعَا إِلَی اللَّهِ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً بِهَذَا الْعَهْدِ کَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا علیه السلام وَ إِنْ مَاتَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ مِنْ قَبْرِهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِکُلِّ کَلِمَهٍ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَیِّئَهٍ وَ هُوَ هَذَا الْعَهْدُ.



---

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۳۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۷.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۳۳.

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ رَبَّ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْکَرِیمِ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُنِیرِ وَ مُلْکِکَ الْقَدِیمِ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ یَا حَیّاً قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ یَا حَیّاً بَعْدَ کُلِّ حَیٍّ یَا حَیّاً لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْمَهْدِیَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ الطَّاهِرِینَ عَنْ جَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ عَنِّی وَ عَنْ وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ وَ مَا أَحْصَاهُ کِتَابُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فِی صَبِیحَهِ هَذَا الْیَوْمِ وَ مَا عِشْتُ بِهِ فِی أَیَّامِی عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَیْعَهً لَهُ فِی عُنُقِی لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ الذَّابِّینَ عَنْهُ وَ الْمُسَارِعِینَ فِی حَوَائِجِهِ وَ الْمُمْتَثِلِینَ لِأَوَامِرِهِ وَ الْمُحَامِینَ عَنْهُ وَ الْمُسْتَشْهَدِینَ بَیْنَ یَدَیْهِ اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِی جَعَلْتَهُ عَلَی عِبَادِکَ حَتْماً فَأَخْرِجْنِی مِنْ قَبْرِی مُؤْتَزِراً کَفَنِی شَاهِراً سَیْفِی مُجَرِّداً قَنَاتِی مُلَبِّیاً دَعْوَهَ الدَّاعِی فِی الْحَاضِرِ وَ الْبَادِی اللَّهُمَّ أَرِنِی الطَّلْعَهَ الرَّشِیدَهَ وَ الْغُرَّهَ الْحَمِیدَهَ وَ اکْحُلْ مَرَهِی بِنَظْرَهٍ مِنِّی إِلَیْهِ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ أَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَ اسْلُکْ بِی مَحَجَّتَهُ وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَزْرَهُ وَ قَوِّ ظَهْرَهُ وَ اعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَکَ وَ أَحْیِ بِهِ عِبَادَکَ فَإِنَّکَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسادُ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِما کَسَبَتْ أَیْدِی النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ وَلِیَّکَ وَ ابْنَ وَلِیِّکَ وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِیِّکَ الْمُسَمَّی بِاسْمِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ حَتَّی لَا یَظْفَرَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَ یُحِقَّ اللَّهُ بِهِ الْحَقَّ وَ یُحَقِّقَهُ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ مَفْزَعاً لِلْمَظْلُومِ مِنْ عِبَادِکَ وَ نَاصِراً لِمَنْ لَا یَجِدُ نَاصِراً غَیْرَکَ وَ مُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْکَامِ کِتَابِکَ وَ مُشَیِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِینِکَ وَ سُنَنِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِینَ اللَّهُمَّ وَ سُرَّ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِرُؤْیَتِهِ

وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَ ارْحَم اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّهَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِحُضُورِهِ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَ نَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَضْرِبُ عَلَى فَخِذِكَ الْأَيْمَنِ بِيَدِكَ ثَلَاثاً وَ تَقُولُ الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ (1).

الجنه(2)، [جنه الأمان] و البلد الأمين (3)، و مصباح الزائر(4)، عنه عليه السلام: مثله بيان قال الجوهری مرهت العين مرها إذا فسدت لترک الکحل انتهی و إسناد الکحل إليه مجازی أو أطلق المره علی العين المرهاء مجازا فی الدنيا و الآخره الظرف متعلق بالصلوات و التمزيق التخريق و التقطيع لما ورد کذا فی ما وجدنا من النسخ و لعل الأفصح لما هد أو درس.

«48»- الْفَقِيهُ، فِي الْمُوَثَّقِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ أَصْبَحْنَا وَ الْمُلْکُ وَ الْحَمْدُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْحِكْمَهُ وَ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الْجَلَالُ وَ الْكَمَالُ وَ الْبَهَاءُ وَ الْقُدْرَهُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّعْظِيمُ وَ التَّسْبِيحُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّمْجِيدُ وَ السَّمَاحُ وَ الْجُودُ وَ الْكَرَمُ وَ الْمَجْدُ وَ الْمَنُّ وَ الْخَيْرُ وَ الْفَضْلُ وَ السَّعَهُ وَ الْحَوْلُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْقُوَّهُ وَ الْعِزَّهُ وَ الْقُدْرَهُ وَ الْفَتْقُ وَ الرَّتْقُ وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهُ وَ الْخَلْقُ جَمِيعاً وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ مَا سَمَّيْتُ وَ مَا لَمْ أُسَمِّ وَ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ وَ أَنَا فِي نِعْمَهٍ مِنْهُ وَ عَافِيَهٍ وَ فَضْلٍ عَظِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي



---

1- 1. الکتاب العتيق مخطوط، و هو کتاب وجده المؤلّف العلامه فی الغریّ صلوات اللّه علی مشرفه تأليف بعض قدماء المحدثين فی الدعوات.

2- 2. مصباح الکفعمیّ ص 550.

3- 3. البلد الأمين ص 82- 83.

4- 4. مصباح الزائر ص 235- 236.

يُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ يُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِ- وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ اللَّهُمَّ بِکَ نُمْسِی وَ بِکَ نُصْبِحُ وَ بِکَ نَحْيَا وَ بِکَ نَمُوتُ وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُذِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَیَّ يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِکَ فَلَا تَبْتَلِنِی فِيهِمَا بِجُرْأَهٍ عَلَی مَعَاصِيکَ وَ لَا رُکُوبٍ لِمَحَارِمِکَ وَ ارْزُقْنِی فِيهِمَا عَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَ سَعْياً مَشْکُوراً وَ تِجارَهً لَنْ تَبُورَ(۱).

بيان: و الملک أی و الحال أن الملک و جميع ما ذکر لله أو أصبح الملک و جميع ذلک لله و البهاء الحسن و يقال مجده أی أعظمه و أثنی عليه و السماح الجود و من عليه منا أنعم و الفضل الزياده فی الکمال أو الإحسان أذهب بالليل کذا فی أکثر النسخ و الظاهر ذهب بالليل أو أذهب الليل کما فی سائر الأدعيه و قال بعض الأفاضل لم يقل ذهب بالليل لإيهامه ذهابه تعالی و يرد عليه أنه علی هذا کان يکفی أن يقول أذهب بالليل و أيضا کان ينبغی أن يقول أيضا أجاء بالنهار للعله المذکور و فی التنزيل لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ (۲) و قد ذکر المحققون أن مع باء التعديه لا يفهم إلا ما يفهم من الفعل المتعدی و لا فرق بين قولنا ذهب به أو أذهبه و قيل زيدت الباء هنا لتأکيد التعديه و الصواب أنه من خطإ الکتاب و کان ذهب بالليل فزيدت الهمزه کما فی بعض النسخ هنا و سائر الأدعيه خلقان من خلقک المضبوط فی النسخ و المسموع من المشايخ بالقاف و السيد الداماد قدس سره زيف هذه النسخه و شنع علی من قرأ بها و قال إنه بالفاء و کسر الخاء لقوله تعالی وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ



---

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۲۲۲- ۲۲۳.

۲- ۲. البقره: ۲۰.

خِلْفَةً(۱) و هو تصحیف لطیف مخالف للنسخ المعتبره و اتباع المنقول أولی.

«۴۹»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ کَلْثَمَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ دِینِ الْأَوْصِیَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الْأَوْصِیَاءُ علیهم السلام وَ أَرْغَبُ إِلَی اللَّهِ فِیمَا رَغِبُوا إِلَیْهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۲).

مِنْهُ بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام کَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ- أَبْتَدِئُ یَوْمِی هَذَا بَیْنَ یَدَیْ نِسْیَانِی وَ عَجَلَتِی بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ الْعَبْدُ أَجْزَأَهُ مِمَّا نَسِیَ فِی یَوْمِهِ (۳).

بیان: أبتدئ فی یومی هذا أی أفتتح یومی أو أبتدئ فی یومی هذا باسمه تعالی أو یقال بسم الله و ما شاء الله عطف علی بسم الله أو علی اسم الله و قیل علی أبتدئ و هو بعید فالکلام یحتمل وجوها نذکر منها اثنین الأول أن یکون المعنی أنه لما لزم فی مقام العبودیه و التخلی عن المراد و الإراده أن یفوض جمیع أموره إلی ربه و یعلم أنه مالک نفعه و ضره و لا یستعین إلا به و بأسمائه فلا بد أن یکون جمیع أفعاله مقرونه بالتسمیه و المشیئه لفظا و معنا و لسانا و قلبا و قد یغفل عن ذلک للنظر إلی الأسباب الظاهره و الغفله عن مسبب الأسباب و قد ینسی التسمیه التی لا بد من ذکرها و تذکرها عند کل فعل و أیضا قد یترک قول ما شاء الله عند تجدد نعم الله و تذکر أنها من قبل الله کما قال سبحانه لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَکَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۴) و ترکهما إما للغفله أو للتعجیل فی الأمر فیذکر فی أول یومه هذین القولین و یتذکر



---

۱- ۱. الفرقان: ۶۲.
۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۲.
۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۳.
۴- ۴. الکهف: ۳۹.

هاتين العقيـدتين ليكون كل أفعاله فى هـذا اليوم مقرونه بهما و إن تحققت الفاصـله بينهما و هـذا من فضل الله تعالى عليه و إنما ذكر النسيان فقـط لأن العجله تصير سببا للنسيان فهو من قبيل عطف السبب على المسبب و هـذا مما خطر بالبال و هو أحسن الوجوه و له مزيدات فى سائر الأدعيه.

الثانى ما ذكره بعض الأفاضل و هو أن يكون المعنى أبتدئ قبل كل عمل قبل أن أنسى الله سبحانه و أعجل عن ذكره إلى غيره و قوله إذا فعل ذلك الظاهر أنه من كلام الصادق عليه السلام.

«۵۰»- الْكَافِى، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَمْسَيْتَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَ إِدْبَارِ نَهَارِكَ وَ حُضُورِ صَلَاتِكَ وَ أَصْوَاتِ دُعَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ (۱).

«۵۱»- الْكَافِى، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِى قُرَّةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ تَنَاسَخَهَا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آدَمَ عليه السلام حَتَّى وَصَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِى وَ يَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِى إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِى وَ رَضِّنِى

بِمَا قَسَمْتَ لِى (۲)

وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ زَادَ فِيهِ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِى شَأْنِى كُلَّهُ وَ لَا تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۳).

وَ رُوِىَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَصْبَحْنَا وَ الْمُلْكُ لَهُ وَ أَصْبَحْتُ عَبْدَكَ وَ ابْنَ عَبْدِكَ وَ ابْنَ أَمَتِكَ فِى قَبْضَتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ احْفَظْنِى مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَفِظُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى مِنْ فَضْلِكَ وَ لَا تَجْعَلْ لِى حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِى الْعَافِيَةَ وَ ارْزُقْنِى



---

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۵۲۳.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۵۲۴.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۵۲۴.

عَلَيْهَا الشُّكْرَ يَا وَاحِدُ يَا أَحِدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحِدٌ یَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا اللَّهُ وَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اشْفِنِی بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ فَإِنِّی عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِكَ (۱).

بیان: کأن المراد بالتناسخ الانتساخ و نسخ بعضهم عن بعض أو من تناسخ المیراث أی التداول فی القاموس نسخ الکتاب کمنع کتبه عن معارضه کاستنسخه و انتسخه و التناسخ و المناسخه فی المیراث موت ورثه بعد ورثه و أصل المیراث قائم لم یقسم و تناسخ الأزمنه تداولها.

تباشر به قلبی أی تجده فی قلبی فکأنک حین وجدانک إیاه فی قلبی باشرته أو تکون بسبب ذلک مباشرا لقلبی أی محبتک و معرفتک أو یکون ممتدا فی قلبی إلی یوم ألقاک عند الموت أو فی القیامه إیمانا کاملا تکون بسببه مالکا لأزمه نفسی مدبرا لأمور قلبی أو یکون الباء للتعدیه أی تجعله مباشرا لقلبی أو علی سبیل القلب أی إیمانا یقینیا یباشرک به قلبی و یراک

کَمَا قَالَ صلی الله علیه و آله: اعْبُدِ اللَّهَ کَأَنَّکَ تَرَاهُ.

و أکثر الوجوه مما خطر بالبال و الأول أظهر و قال الفیروزآبادی وکل إلیه الأمر وکلا و وکولا سلمه و ترکه قوله فی قبضتک کنایه عن استیلائه و تسلطه علیه فإن ما کان فی کف الإنسان یقدر علی التصرف فیه کیف شاء و منه قوله تعالی وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ(۲) من حیث أحتسب أی أظن و أتوقع و الاحتفاظ بمعنی التحفظ و التحرز و فی النهایه السید یطلق علی الرب

و المالک و الشریف و الفاضل و الکریم و الحلیم و المقدم و لعل الداء الأمراض الروحانیه و السقم العلل الجسمانیه أتقلب فی قبضتک فی بعض نسخ الدعاء أتقلب فی

ص: ۲۹۰

---

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۴.

۲- ۲. الزمر: ۶۷.

قبضتک بقدرتک أی أتصرف فی الأمور حال کونی فی قبضتک و قضائک و قدرک إشاره إلی الأمر بین الأمرین.

«۵۲»- الْکَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی وَ هَذَا النَّهَارَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِی بِهِ وَ لَا تَبْتَلِهِ بِی اللَّهُمَّ وَ لَا تُرِهِ مِنِّی جُرْأَهً عَلَی مَعَاصِیکَ وَ لَا رُکُوباً لِمَحَارِمِکَ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّی الْأَزْلَ وَ اللَّأْوَاءَ(۱)

وَ الْبَلْوَی وَ سُوءَ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَهَ الْأَعْدَاءِ وَ مَنْظَرَ السَّوْءِ فِی نَفْسِی وَ مَالِی (۲) قَالَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ حِینَ یُمْسِی وَ یُصْبِحُ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ بِالْقُرْآنِ بَلَاغاً وَ بِعَلِیٍّ إِمَاماً ثَلَاثاً إِلَّا کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُرْضِیَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۳) قَالَ وَ کَانَ یَقُولُ علیه السلام إِذَا أَمْسَی أَصْبَحْنَا لِلَّهِ شَاکِرِینَ وَ أَمْسَیْنَا لِلَّهِ حَامِدِینَ فَلَکَ الْحَمْدُ کَمَا أَمْسَیْنَا لَکَ مُسْلِمِینَ سَالِمِینَ (۴)

قَالَ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَمْسَیْنَا لِلَّهِ شَاکِرِینَ وَ أَصْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَمَا أَصْبَحْنَا لَکَ مُسْلِمِینَ سَالِمِینَ (۵).

بیان: ابتلاء الإنسان بالیوم الابتلاء بالبلایا و المصائب فیه فکأن الیوم أوقعه فیها فالإسناد مجازی و یحتمل أن یکون الباء بمعنی فی و ابتلاء الیوم بالإنسان أن یوقع فیه الکفر أو المعاصی الأزل الضیق و الشده و اللأواء الشده و ضیق المعیشه و منظر السوء المنظر ما نظرت إلیه فأعجبک أو ساءک و الإضافه بیانیه أو هو مصدر میمی و السوء بالفتح و الضم و الأول هنا أصح و أفصح أی النظر إلی أمر یسوؤه فی نفسه أو ماله و بالقرآن بلاغا أی کفایه أو تبلیغا لرسالات الله و قد



---

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

۲- ۲. الافک و الاذی خ ل.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

وصفه الله تعالی فی مواضع کثیره منه.

«۵۳»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ وَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَثِیراً لَا شَرِیکَ لَهُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ مَلَکٌ وَ جَعَلَهُنَّ فِی جَوْفِ جَنَاحِهِ (۱)

وَ صَعِدَ بِهِنَّ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا فَتَقُولُ الْمَلَائِکَهُ مَا مَعَکَ فَیَقُولُ مَعِی کَلِمَاتٌ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ هِیَ کَذَا وَ کَذَا فَیَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْکَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ وَ قَالَ کُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ قَالَ لِأَهْلِهَا مِثْلَ ذَلِکَ فَیَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْکَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ حَتَّی یَنْتَهِیَ بِهَا إِلَی حَمَلَهِ الْعَرْشِ فَیَقُولُ لَهُمْ إِنَّ مَعِی کَلِمَاتٍ تَکَلَّمَ بِهِنَّ رَجُلٌ

مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ هِیَ کَذَا وَ کَذَا فَیَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَ غَفَرَ لَهُ انْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَی حَفَظَهِ کُنُوزِ مَقَالَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ کَلِمَاتُ الْکُنُوزِ حَتَّی یَکْتُبُهُنَّ فِی دِیوَانِ الْکُنُوزِ(۲).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ فِی بِلَادِکَ لِعِبَادِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِجَلَالِکَ وَ جَمَالِکَ وَ حِلْمِکَ وَ کَرَمِکَ کَذَا وَ کَذَا(۳).

بیان: من شر ما خلقت الأفعال الثلاثه متقاربه فی المعنی و قد یطلق الخلق علی التقدیر أو الإیجاد بعد التقدیر و الذرء بخلق الذریه کالبرء بخلق الحیوانات کما روی کثیرا و برأ النسمه و یمکن التعمیم فی الجمیع فالتکرار للتأکید و یمکن أن یراد بالخلق التقدیر و بالذر خلق الإنسان أو خلق الإنس و الجن و بالبرء خلق سائر الأشیاء أو بالأول ما لیس فیه روح و بالثانی الإنس و الجن و بالثالث سائر الحیوانات.

و قوله و عبادک عطف علی بلادک أی شر ما خلقت بین عبادک أو ما خلقت



---

۱- ۱. فی بعض النسخ: حرف جناحه.
۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۶- ۵۲۷.
۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۶- ۵۲۷.

فیهم من أعضائهم و قواهم و مکایدهم أو عطف علی الموصول تخصیصا بعد التعمیم و الجلال عظمه الذات أو الصفات السلبیه و الجمال حسن الصفات أو الصفات الثبوتیه و الحلم و الکرم یرجعان إلی حسن الأفعال.

«۵۴»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ الْحَسَنِ کَالصَّحِیحِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَقُولُ (۱)

بَعْدَ الصُّبْحِ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی فِیهِ الْیُسْرُ وَ الْعَافِیَهُ اللَّهُمَّ هَیِّئْ لِی سَبِیلَهُ وَ بَصِّرْنِی مَخْرَجَهُ (۲)

اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ قَضَیْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ عَلَیَّ مَقْدُرَهً بِالشَّرِّ فَخُذْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اکْفِنِیهِ بِمَا شِئْتَ وَ مِنْ حَیْثُ شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ (۳).

إیضاح: قال الجوهری یقال ما لی علیک مقدره و مقدره و مقدره أی قدره قوله علیه السلام من بین یدیه أی سد علیه باب الحیله و الفرج من جمیع الجهات و قال البیضاوی فی قوله سبحانه ثُمَّ لَآتِیَنَّهُمْ مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَیْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ (۴) أی من جمیع الجهات الأربع مثل قصده إیاهم بالتسویل و الإضلال من أی وجه یمکنه بإتیان العدو من الجهات الأربع و لذلک لم یقل من فوقهم و من تحت أرجلهم.

و قیل لم یقل من فوقهم لأن الرحمه تنزل منه و لم یقل من تحتهم لأن الإتیان منه یوحش و عن ابن عباس من بین أیدیهم من قبل الآخره و من خلفهم من قبل الدنیا وَ عَنْ أَیْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ من جهه حسناتهم و سیئاتهم.

و یحتمل أن یقال مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ من حیث یعلمون و یقدرون التحرز عنه وَ مِنْ خَلْفِهِمْ من حیث لا یعلمون و لا یقدرون وَ عَنْ أَیْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ من جهه یتیسر



---

۱- ۱. فی بعض النسخ: تقول.

۲- ۲. بصرنی سبیله و هیئ لی مخرجه خ ل.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۸.

۴- ۴. الأعراف: ۱۷.

لهم أن يعلموا و يتحرزوا و لكن لم يفعلوا لعدم تيقظهم و احتياطهم.

و إنما عدى الفعل فى الأولين بحرف الابتداء لأنه منها متوجه إليهم و فى الآخرين بحرف المجاوزه لأن الآتى منهما كالمنحرف عنهم المار على عرضهم و نظيره جلست عن يمينه.

«۵۵»- الْكَافِي، بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَ جِوَارِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَ جُنُودُهُ إِذَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْ ءٌ وَ إِذَا أَمْسَى فَقَالَ لَمْ يَضُرَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ شَيْ ءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

بيان: ما يبلس به إبليس كذا فى أكثر النسخ و فى بعضها ما يلبس من التلبيس و هو ظاهر و أما الأول فقال الفيروزآبادى البلس محركه من لا خير عنده أو عنده إبلاس و شر و أبلس يئس و تحير و منه سمى إبليس.

و قال الجزرى فيه فتأشب أصحابه حوله و أبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكه أبلسوا أى سكتوا و المبلس الساكت من الحزن أو الخوف و الإبلاس الحيره و منه الحديث أ لم تر الجن و إبلاسها أى تحيرها أو دهشتها انتهى فالمعنى من شر الذنوب التى صارت سببا ليأس إبليس من رحمه الله أو ما يسكت فيه حيله و مكرا ليتم إضلاله و يمكن أن يكون استعمل بأحد المعانى السابقه متعديا و إن لم يرد فى اللغه أو يكون اشتقاقا جعليا أى ما يعمل فيه شيطنته.

«۵۶»- الْكَافِي، بِسَنَدِهِ الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَ أَسْتَعِينُكَ وَ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ وَ أُومِنُ بِوَعْدِكَ وَ أُوفِي بِعَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ



---

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۵۲۸.

إِلَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَصْبَحْتُ عَلَی فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ کَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ دِینِ مُحَمَّدٍ عَلَی ذَلِکَ أَحْیَا وَ عَلَیْهِ أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی وَ أَمِتْنِی إِذَا أَمَتَّنِی عَلَی ذَلِکَ وَ ابْعَثْنِی إِذَا بَعَثْتَنِی عَلَی ذَلِکَ

أَبْتَغِی بِذَلِکَ رِضْوَانَکَ وَ اتِّبَاعَ سَبِیلِکَ إِلَیْکَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی وَ إِلَیْکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی- آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتِی لَیْسَ لِی أَئِمَّهٌ غَیْرُهُمْ بِهِمْ أَتَنَّمُّ وَ إِیَّاهُمْ أَتَوَلَّی وَ بِهِمْ أَقْتَدِی اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِیَائِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ اجْعَلْنِی أُوَالِی أَوْلِیَاءَهُمْ وَ أُعَادِی أَعْدَاءَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ وَ آبَائِی مَعَهُمْ (۱).

وَ مِنْهُ بِسَنَدٍ لَا یَقْصُرُ عَنِ الصَّحِیحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَلِّمْنِی شَیْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ إِذَا أَمْسَیْتُ فَقَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ وَ لَا یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ غَیْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُحْمَدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِی فِی کُلِّ خَیْرٍ أَدْخَلْتَ فِیهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ(۲).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ الْمُعْتَبَرِ عِنْدِی عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ قَالَ حِینَ یَطْلُعُ الْفَجْرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سَبَّحَ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً وَ هَلَّلَ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً وَ حَمَّدَ اللَّهَ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً لَمْ یُکْتَبْ فِی ذَلِکَ الصَّبَاحِ مِنَ الْغَافِلِینَ وَ إِذَا قَالَهَا فِی الْمَسَاءِ لَمْ یُکْتَبْ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ مِنَ الْغَافِلِینَ (۳).

بیان: کأن النکته فی التعبیر فی الأول بالصباح و فی الثانی باللیله إن فی الیوم غالبا متیقظ مشتغل بالأعمال فیمکن أن یکون فی سائر الیوم غافلا بخلاف اللیل



---

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۹.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۹.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۳۴.

فإن فی أكثره نائم غالبا فيتفضل الله عليه بأن يكتبه فی جميع الليل ذاكرا لافتتاحه بالذكر كما أنه إذا نام متطهرا يكتب كذلك إلی أن ينتبه مع أنه يمكن أن يكون المراد بالصباح جميع اليوم أو بالليله أولها.

و قوله عليه السلام لم يكتب من الغافلين إشاره إلی قوله تعالی وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِی نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَهً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِينَ (۱) و إلی أنه يكفی هذا الذكر لإطاعه الأمر الوارد فی تلك الآيه وَ لا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِينَ.

«۵۷»- الْكَافِی، بِسَنَدِهِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا تَدَعْ أَنْ تَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَيْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی دِرْعِكَ الْحَصِينَهِ الَّتِی تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ فَإِنَّ أَبِی عليه السلام كَانَ يَقُولُ هَذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَخْزُونِ (۲).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفَيْنَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ إِمَامِی وَ وَلِيِّی وَ أَنَّ أَبَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً حَتَّی يَنْتَهِیَ إِلَيْهِ أَئِمَّتِی وَ أَوْلِيَائِی وَ عَلَی ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ فِی لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(۳).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ هَذَا حِينَ يُمْسِی حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَهِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام حَتَّی يُصْبِحَ- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيَّ الْأَعْلَی الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِی وَ مَنْ يَعْنِينِی أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِیَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَیْ ءٍ



۱- ۱. الأعراف: ۲۰۵.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۵۳۴.

۳- ۳. الكافی ج ۲ ص ۵۲۲.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

بیان: و من یعنینی أمره أی یشغلنی و یهمنی قوله نفسی المرهوب کذا فی النسخ و الظاهر تأخیر نفسی عن کل شی ء مع قوله و من یعنینی أمره بل یزید فیها نفسی و أهلی و مالی و ولدی کما مر فی تعقیب کل صلاه(۲)

و علی أی حال المرهوب صفه للجلاله و فی القاموس تضعضع خضع و ذل و افتقر.

«۵۸»- عُدَّهُ الدَّاعِی، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ یَا ابْنَ آدَمَ اذْکُرْنِی بَعْدَ الصُّبْحِ سَاعَهً وَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَهً أَکْفِکَ مَا أَهَمَّکَ.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: إِنَّ إِبْلِیسَ عَلَیْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ یَبُثُّ جُنُودَ اللَّیْلِ مِنْ حِینِ تَغِیبُ الشَّمْسُ وَ حِینَ تَطْلُعُ فَأَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ فِی هَاتَیْنِ السَّاعَتَیْنِ وَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ وَ عَوِّذُوا صِغَارَکُمْ فِی تَیْنِکَ السَّاعَتَیْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَهٍ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ ظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (۳) قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا وَ هِیَ سَاعَهُ إِجَابَهٍ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَدَاهَ کُلِّ یَوْمٍ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَتُوبُ إِلَی اللَّهِ سَبْعِینَ مَرَّهً قَالَ قُلْتُ وَ کَیْفَ کَانَ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ فَقَالَ کَانَ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَقُولُ أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ سَبْعِینَ مَرَّهً.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَمْلُوا أَوَّلَ صَحَائِفِکُمْ خَیْراً وَ آخِرَهَا خَیْراً یُغْفَرْ لَکُمْ مَا بَیْنَهُمَا.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ قِیلَ لَهُ ذَاتَ یَوْمٍ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ فَجَاءَ مُخْبِرٌ آخَرُ فَقَالَ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ فَجَاءَ ثَالِثٌ فَأَجَابَهُ بِذَلِکَ ثُمَّ انْکَشَفَ الْأَمْرُ عَنِ احْتِرَاقِ جَمِیعِ مَا حَوْلَهَا سِوَاهَا فَقِیلَ لَهُ بِمَ عَلِمْتَ بِذَلِکَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ صَبِیحَهَ یَوْمِهِ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهِ وَ مَنْ قَالَهَا



---

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۳.

۲- ۲. راجع ص ۵۰ من هذا المجلد.

۳- ۳. الرعد: ۱۵.

فِی مَسَاءِ لَیْلَتِهِ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهَا وَ قَدْ قُلْتُهَا وَ هِیَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ.

«۵۹»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، فِی کِتَابِ الْأَنْوَارِ لِلتَّمِیمِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ حِینَ یُصْبِحُ سَبْعاً فَاللَّهُ خَیْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- إِنَّ وَلِیِّیَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْکِتابَ وَ هُوَ یَتَوَلَّی الصَّالِحِینَ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ حَفِظَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَهُ ذَلِکَ.

وَ مِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَالَ فِی صَبِیحَهِ یَوْمِهِ ثَلَاثاً بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ لَمْ یُصِبْهُ بَلَاءٌ حَتَّی یُمْسِیَ وَ کَذَا مَنْ قَالَهَا مَسَاءً ثَلَاثاً.

دعوات الراوندی، عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله.

«۶۰»- المهج، [مهج الدعوات]: رُوِیَ أَنَّ الْخَضِرَ وَ إِلْیَاسَ یَجْتَمِعَانِ فِی کُلِّ مَوْسِمٍ فَیَفْتَرِقَانِ عَنْ هَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ کُلُّ نِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَیْرُ کُلُّهُ بِیَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا یَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَنْ قَالَهَا حِینَ یُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ السَّرَقِ وَ الخرق [الْغَرَقِ](۱).

«۶۱»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ خِرَاشٍ مَوْلَی أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَذِکْرُ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ خَیْرٌ مِنْ حَطْمِ السُّیُوفِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَعْنِی لِمَنْ ذَکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْغُدُوِّ وَ یَذْکُرُ مَا کَانَ مِنْهُ فِی لَیْلِهِ مِنْ سُوءِ عَمَلِهِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَ تَابَ إِلَیْهِ فَإِذَا انْتَشَرَ فِی ابْتِغَاءِ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ انْتَشَرَ وَ قَدْ حُطَّتْ عَنْهُ سَیِّئَاتُهُ وَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ.



---

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۳۸۶.

وَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْآصَالِ وَ هِيَ الْعَشِيَّاتُ رَاجَعَ نَفْسَهُ فِيمَا كَانَ مِنْهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ مِنْ سَرَفٍ عَلَى نَفْسِهِ وَ إِضَاعَةٍ لِأَمْرِ رَبِّهِ وَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَنَابَ رَاحَ إِلَى أَهْلِهِ وَ قَدْ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ يَوْمِهِ وَ إِنَّمَا تُحْمَدُ الشَّهَادَةُ أَيْضاً إِذَا كَانَ مِنْ تَائِبٍ إِلَى اللَّهِ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

بيان: حطم السيوف كسرها أى يقاتل حتى يحطم سيفه أو يحطم سيوف الكفار و على التقديرين كنايه عن شده القتال و كثره الضراب.

«۶۲»- المهج (۲)، [مهج الدعوات] حِرْزٌ لِلْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَمٍّ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورْيَسْتِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاشِيِّ الْمُجَاوِرِ بِالْمَشْهَدِ الرَّضَوِيِّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ مِنْ نُدَمَاءِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ خَوَاصِّهِ وَ كُنْتُ صَاحِبَ سِرِّهِ فَبَيْنَا أَنَا إِذْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَيْتُهُ مُغْتَمّاً فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الْفِكْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ هَلَكَ مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ مِائَةٌ أَوْ يَزِيدُونَ وَ قَدْ بَقِيَ سَيِّدُهُمْ وَ إِمَامُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَأْسُ الرَّوَافِضِ وَ سَيِّدُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَجُلٌ قَدْ شَغَلَتْهُ الْعِبَادَةُ عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ وَ الْخِلَافَةِ فَقَالَ لِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ بِهِ وَ بِإِمَامَتِهِ وَ لَكِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ قَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُمْسِيَ عَشِيَّتِي حَتَّى أَفْرُغَ مِنْهُ ثُمَّ دَعَا بِسَيَّافٍ وَ قَالَ لَهُ إِذَا أَنَا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ شَغَلْتُهُ بِالْحَدِيثِ وَ وَضَعْتُ قَلَنْسُوَتِي فَهُوَ الْعَلَامَةُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الصَّادِقِ عليه السلام فَأُحْضِرَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَ لَحِقْتُهُ فِي الدَّارِ وَ هُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا الَّذِي قَرَأَ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ الْقَصْرَ يَمُوجُ كَأَنَّهُ سَفِينَةٌ فَرَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ



---

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۴۱۲- ۴۱۱.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۲۲.

الْمَنْصُورَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَمْشِي الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِهِ حَافِيَ الْقَدَمَيْنِ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ يَحْمَرُّ سَاعَةً وَ يَصْفَرُّ أُخْرَى وَ أَخَذَ بِعَضُدِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ أَجْلَسَهُ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ فِي مَكَانِهِ وَ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَجْثُو الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيْنَا هَذِهِ السَّاعَةَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُكَ قَالَ مَا دَعَوْتُكَ إِنَّمَا الْغَلَطُ مِنَ الرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ لَهُ سَلْ حَاجَتَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدْعُوَنِي لِغَيْرِ شُغُلٍ قَالَ لَكَ ذَلِكَ وَ انْصَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا انْصَرَفَ نَامَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْتَبَهَ كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَأْسِهِ قَالَ لَا تَبْرَحْ يَا مُحَمَّدُ مِنْ عِنْدِي حَتَّى أَقْضِيَ مَا فَاتَنِي مِنْ صَلَاتِي وَ أُحَدِّثَكَ بِحَدِيثٍ قُلْتُ سَمْعاً وَ طَاعَةً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ اعْلَمْ أَنِّي لَمَّا أَحْضَرْتُ سَيِّدَكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ هَمَمْتُ بِمَا هَمَمْتُ بِهِ مِنْ سُوءٍ رَأَيْتُ تِنِّيناً قَدْ حَوَى بِذَنَبِهِ جَمِيعَ دَارِي وَ قَصْرِيْ وَ قَدْ وَضَعَ شَفَتَهُ الْعُلْيَا فِي أَعْلَاهَا وَ السُّفْلَى فِي أَسْفَلِهَا وَ هُوَ يُكَلِّمُنِي بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَا مَنْصُورُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَنِي إِلَيْكَ وَ أَمَرَنِي إِنْ أَنْتَ أَحْدَثْتَ فِي عَبْدِيَ الصَّالِحِ الصَّادِقِ حَدَثاً ابْتَلَعْتُكَ وَ مَنْ فِي الدَّارِ جَمِيعاً فَطَاشَ عَقْلِي وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي وَ اصْطَكَّتْ أَسْنَانِي قَالَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِعَجِيبٍ فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّ

ص وَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الدَّعَوَاتِ الَّتِي لَوْ قَرَأَهَا عَلَى اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَأَنَارَ وَ عَلَى النَّهَارِ الْمُضِيءِ لَأَظْلَمَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا مَضَى علیه السلام اسْتَأْذَنْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ لِزِيَارَةِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ علیه السلام فَأَجَابَ وَ لَمْ يَأْبَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تُعَلِّمَنِي الدُّعَاءَ الَّذِي قَرَأْتَهُ عِنْدَ دُخُولِكَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَكَ ذَلِكَ فَأَمْلَاهُ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ هَذَا حِرْزٌ جَلِيلٌ وَ دُعَاءٌ عَظِيمٌ نَبِيلٌ مَنْ قَرَأَهُ صَبَاحاً كَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ إِلَى الْعِشَاءِ وَ مَنْ قَرَأَهُ عِشَاءً كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الصَّبَاحِ وَ قَدْ عَلَّمَنِيهِ أَبِي بَاقِرُ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ

ص: ۳۰۰

عَنْ أَخِيهِ سَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ اسْتَخْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِى لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانِى لِلْإِسْلَامِ وَ أَكْرَمَنِى بِالْإِيمَانِ وَ عَرَّفَنِىَ الْحَقَّ الَّذِى عَنْهُ يُؤْفَكُونَ وَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِى رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَ أَنْشَأَ جَنَّاتِ الْمَأْوَى بِلَا أَمَدٍ تُلْقُونَهَا وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّابِغُ النِّعْمَهِ الدَّافِعُ النَّقِمَهِ الْوَاسِعُ الرَّحْمَهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو السُّلْطَانِ الْمَنِيعِ وَ الْإِنْشَاءِ الْبَدِيعِ وَ الشَّأْنِ الرَّفِيعِ وَ الْحِسَابِ السَّرِيعِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ شَهِيدِكَ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَقَرُّباً إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهاً إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَلَطُّفاً بِاللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُنْ مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أُعِيذُ نَفْسِى وَ شَعْرِى وَ بَشَرِى وَ أَهْلِى وَ مَالِى وَ وُلْدِى وَ ذُرِّيَّتِى وَ دِينِى وَ دُنْيَاىَ وَ مَا رَزَقَنِى رَبِّى وَ مَا أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ أَبْوَابِى وَ أَحَاطَتْ بِهِ جُدْرَانِى وَ مَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ إِحْسَانِهِ وَ جَمِيعَ إِخْوَانِى وَ أَقْرِبَائِى وَ قَرَابَاتِى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِأَسْمَائِهِ التَّامَّهِ الْعَامَّهِ الْكَامِلَهِ الشَّافِيَهِ الْفَاضِلَهِ الْمُبَارَكَهِ الْمُنِيفَهِ الْمُتَعَالِيَهِ الزَّاكِيَهِ الشَّرِيفَهِ الْكَرِيمَهِ الطَّاهِرَهِ الْعَظِيمَهِ الْمَخْزُونَهِ الْمَكْنُونَهِ الَّتِى لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ وَ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَ فَاتِحَتِهِ وَ خَاتِمَتِهِ وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَهٍ شَرِيفَهٍ وَ آيَهٍ مُحْكَمَهٍ وَ شِفَاءٍ وَ رَحْمَهٍ وَ عُوذَهٍ وَ بَرَكَهٍ وَ بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ حُجَّهٍ أَقَامَهَا اللَّهُ وَ بِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ آلَاءِ اللَّهِ وَ عِزَّهِ اللَّهِ وَ عَظَمَهِ اللَّهِ وَ قُدْرَهِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ وَ مَنَعَهِ اللَّهِ وَ مَنِّ اللَّهِ وَ عَفْوِ اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ وَ حِكْمَهِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ مَلَائِكَهِ اللَّهِ وَ كُتُبِ اللَّهِ وَ بِرُسُلِ اللَّهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ

أَجْمَعِينَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ سَخَطِ اللَّهِ وَ نَكَالِ اللَّهِ وَ عِقَابِ اللَّهِ وَ أَخْذِ اللَّهِ وَ بَطْشِهِ وَ اجْتِيَاحِهِ وَ احْتِشَائِهِ وَ اصْطِلَامِهِ وَ تَدْمِيرِهِ وَ سَطَوَاتِهِ وَ نَقِمَتِهِ وَ جَمِيعِ مَثُلَاتِهِ وَ مِنْ إِعْرَاضِهِ وَ صُدُودِهِ وَ تَنْكِيلِهِ وَ تَوْكِيلِهِ وَ خِذْلَانِهِ وَ دَمْدَمَتِهِ وَ تَخْلِيَتِهِ وَ مِنَ الْكُفْرِ وَ النِّفَاقِ وَ الشَّكِّ وَ الشِّرْكِ وَ الْحَيْرَهِ فِي دِينِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ النُّشُورِ وَ الْحَشْرِ وَ الْمَوْقِفِ وَ الْحِسَابِ وَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ وَ مِنْ زَوَالِ النِّعْمَهِ وَ تَحْوِيلِ الْعَافِيَهِ وَ حُلُولِ النَّقِمَهِ وَ مُوجِبَاتِ الْهَلَكَهِ وَ مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَ الْفَضِيحَهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَه.: وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَوًى مُرْدٍ وَ قَرِينٍ مُلْهٍ وَ صَاحِبٍ مُسْهٍ وَ جَارٍ مُوذٍ وَ غِنًى مُطْغٍ وَ فَقْرٍ مُنْسٍ وَ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ صَلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَ اسْتِغَاثَهٍ لَا تُجَابُ وَ غَفْلَهٍ وَ تَفْرِيطٍ يُوجِبَانِ الْحَسْرَهَ وَ النَّدَامَهَ وَ مِنَ

الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّكِّ وَ الْعَمَى فِي دِينِ اللَّهِ وَ مِنْ نَصَبٍ وَ اجْتِهَادٍ يُوجِبَانِ الْعَذَابَ وَ مِنْ مُرْدٍ إِلَى النَّارِ وَ مِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَ النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ الْإِخْوَانِ وَ عِنْدَ مُعَايَنَهِ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْغَرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ الشَّرَقِ وَ السَّرَقِ وَ الْهَدْمِ وَ الْخَسْفِ وَ الْمَسْخِ وَ الْحِجَارَهِ وَ الصَّيْحَهِ وَ الزَّلَازِلِ وَ الْفِتَنِ وَ الْعَيْنِ وَ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرَقِ وَ الْقَوَدِ وَ الْقَرَدِ وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ أَكْلِ السَّبُعِ وَ مِيتَهِ السَّوْءِ وَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ اللَّامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ الْحَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ تَتَابُعِ الْعَنَاءِ وَ الْفَقْرِ إِلَى الْأَكْفَاءِ وَ سُوءِ الْمَمَاتِ وَ سُوءِ الْمَحْيَا وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ مِنْ

شَرِّ مَا فِی النُّورِ وَ الظُّلَمِ وَ مِنْ شَرِّ مَا هَجَمَ أَوْ دَهَمَ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ سُقْمٍ وَ هَمٍّ وَ آفَهٍ وَ نَدَمٍ وَ مِنْ شَرِّ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مِنْ شَرِّ الْفُسَّاقِ وَ الدُّغَّارِ وَ الْفُجَّارِ وَ الْکُفَّارِ وَ الْحُسَّادِ وَ الْجَبَابِرَهِ وَ الْأَشْرَارِ وَ مِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِیَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ عِبَادُکَ الصَّالِحُونَ- مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ الْمَهْدِیُّونَ وَ الْأَوْصِیَاءُ وَ الْحُجَجُ الْمُطَهَّرُونَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُعْطِیَنِی مِنْ خَیْرِ مَا سَأَلُوکَهُ وَ أَنْ تُعِیذَنِی مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا بِکَ مِنْهُ وَ أَسْأَلُکَ مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ عَاجِلِهِ وَ آجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّیاطِینِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ یَحْضُرُونِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی فِی یَوْمِی هَذَا وَ فِیمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَیَّامِ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ کُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ قَرِیبٍ أَوْ بَعِیدٍ ضَعِیفٍ أَوْ شَدِیدٍ بِشَرٍّ أَوْ مَکْرُوهٍ أَوْ مَسَاءَهٍ بِیَدٍ أَوْ بِلِسَانٍ أَوْ بِقَلْبٍ فَأَحْرِجْ صَدْرَهُ وَ أَلْجِمْ فَاهُ وَ أَفْحِمْ لِسَانَهُ وَ اشْدُدْ سَمْعَهُ وَ أَقْمِحْ بَصَرَهُ وَ أَرْعِبْ قَلْبَهُ وَ اشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ وَ أَمِتْهُ بِغَیْظِهِ وَ اکْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ اکْفِنِی شَرَّ مَنْ نَصَبَ لِی حَدَّهُ وَ اکْفِنِی مَکْرَ الْمَکَرَهِ وَ أَعِنِّی عَلَی ذَلِکَ بِالسَّکِینَهِ وَ الْوَقَارِ وَ أَلْبِسْنِی دِرْعَکَ الْحَصِینَهَ وَ أَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی فِی سِتْرِکَ الْوَاقِی وَ أَصْلِحْ حَالِی کُلَّهُ أَصْبَحْتُ فِی جِوَارِ اللَّهِ مُمْتَنِعاً وَ بِعِزَّهِ اللَّهِ الَّتِی لَا تُرَامُ مُحْتَجِباً وَ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الْمَنِیعِ مُحْتَرِزاً مُعْتَصِماً وَ مُتَمَسِّکاً وَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَی کُلِّهَا عَائِذاً أَصْبَحْتُ فِی حِمَی اللَّهِ الَّذِی لَا یُسْتَبَاحُ وَ فِی ذِمَّهِ اللَّهِ الَّتِی لَا تُخْفَرُ وَ فِی حَبْلِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُجْذَمُ وَ فِی جِوَارِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُسْتَضَامُ وَ فِی مَنْعِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُدْرَکُ وَ فِی سِتْرِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُهْتَکُ وَ فِی عَوْنِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُخْذَلُ

اللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْنَا قُلُوبَ عِبَادِکَ وَ إِمَائِکَ وَ أَوْلِیَائِکَ بِرَأْفَهٍ مِنْکَ وَ رَحْمَهٍ إِنَّکَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ کَفَی سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَیْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهًی وَ لَا دُونَ اللَّهِ مَلْجَأٌ مَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ نَجَا- کَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِی إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ- فَاللَّهُ خَیْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ- شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ

الْحَکِیمُ- إِنَّ الدِّینَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ تَحَصَّنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ وَ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ رَمَیْتُ کُلَّ عَدُوٍّ لَنَا بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ (۱).

إیضـاح: طلاقه اللسان و ذلاقته حدته و فصاحته و عذوبته یقال لسان طلق ذلق و طلق ذلق و طلق ذلق و الطیش ذهاب العقل و الفریصه اللحمه التی بین جنب الدابه و کتفها لا تزال ترعد و کأنها استعیرت لسائر الأعضاء و المفاصل و اصطکاک الأسنان ضرب بعضها علی بعض عند الارتعاد یؤفکون أی یصرفون بغیر عمد أی أساطین جمع عماد ترونها صفه لعمد أو استئناف للاستشهاد برؤیتهم السماوات کذلک.

و إضافه الجنات إلی المأوی لبیان أنها المأوی الحقیقی و الدنیا منزل ارتحال و قیل جنات المأوی نوع من الجنان بلا أمد أی غایه و نهایه زمانا أو مکانا تلقونها أی ستلقونها أنها کذلک و علی الثانی یمکن أن یکون التقیید لبیان أن لها غایه بحسب المکان لکن لا یمکن للإنسان الوصول إلیها و علی التقادیر ترونها و تلقونها فی الدعاء علی الخطاب العام.

ما شاء الله أی کان توجها إلی الله أی أعترف بالمشیه لتوجهی إلی الله و للتقرب إلیه أو متوجها و متقربا أو توجهت إلی الله توجها و کذا تلطفا أی لطلب لطفه أو طالبا له و المنیف المشرف المرتفع لا یجاوزهن بر و لا فاجر أی یصل تأثیرها إلیهما أو لا یمکن لهما أن یمنعا تأثیرها أو مضامینها عامه شامله لهما کالرحمن و الرازق و الخالق.

ص: ۳۰۴

---

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۲۸.

و الاجتیاح الاستیصال و کذا الاصطلام و الاجتثاث الاقتلاع و التدمیر الإهلاک و المثلات العقوبات و الصدود الإعراض و نکل به تنکیلا جعله نکالا و عبره لغیره و توکیله أن یکله إلی غیره.

و قال الجوهری دمدمت الشـی ء ألزقته بالأرض و طحطحته و دمدم الله علیهم أهلکهم و من شر کتاب قد سبق أی ألواح التقدیر و فائده الاستعاذه المحو و الإثبات.

و قرین مله قال الکفعمی ره (۱)

أی مشغل عن ذکر الله و صاحب مسه أی مغفل عن ذکر الله و فقر منس أی عن الله أو عن نعمه السالفه و الحاصله و من نصب أی تعب و اجتهاد أی سعی فی العباده یوجبان العذاب لکونهما علی جهه البدعه أو الریاء أو مع عدم التدین بالحق کما قال تعالی عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلی ناراً حامِیَهً(۲) و قال الکفعمی قدس الله سره ضلع الدین بفتحتین ثقله حتی یمیل صاحبه عن الاستواء و قال الشرق الشجا و الغصه و فی الحدیث یؤخرون الصلاه إلی شرق الموتی أی إلی أن یبقی من الشمس مقدار ما یبقی من حیاه من شرق بریقه عند الموت انتهی.

و الحجاره أی استحقاقها بنزولها من السماء أو بالرجم و أمثاله و العین کذا فی النسخ أی تأثیر العین و لا یبعد أن یکون بالنونین قال فی النهایه فی حدیث طهفه برئنا إلیک من الوثن و العنن العنن الاعتراض (۳)

کأنه قال برئنا إلیک من الشرک و الظلم و قیل أراد به الخلاف و الباطل و منه حدیث سطیح أو فاز فازلمّ به شأو العنن یرید اعتراض الموت و سبقه أو بالغین المعجمه و الباء الموحده محرکه بمعنی الضعف و النسیان



---

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۲۳۸ و ذکر الدعاء فی البلد الأمین ص ۵۳۹- ۵۴۲ و لیس فی الهامش شرح.

۲- ۲. الغاشیه: ۴.

۳- ۳. فی النهایه: یقال: عن لی الشی ء: أی اعترض.

و الخدعه فى البيع.

و البرق أى البروق المحرقه و فى الجنه(۱)

و فى بعض نسخ المهج البرد إما بسكون الراء أو بالتحريك و فى بعض النسخ بالجمع بينهما البرق و البرد هو بالتحريك المراد إصابته و ضرره بالإنسان و الزروع و الأشجار و الثمار كما قال سبحانه مِنْ جِبالٍ فِيها مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشاءُ(۲) و قال الكفعمى البرد بفتحتين يجوز أن يكون معناه الموت و برد فلان أى مات و يجوز أن يكون معناه الاتخام و هى جمع برده و فى الحديث أصل كل داء البرده و هى التخمه على المعده و سميت برده لأنها تبرد المعده و لا يستمرئ الطعام انتهى و لا يخفى أن ما ذكرنا أنسب بالمقام.

قال قدس سره القود القصاص و يجوز أن يكون استعاذ من البخل و رجل أقود أى بخيل و قوله عليه السلام و القرد أى الذل و قرد فلان و أقرد أى سكت عن عى و ذل و فى الحديث و إياكم و الأقراد قيل و ما هو قال الرجل يكون منكم أميرا فيأتيه المسكين و الأرمله فيقول لهم مكانكم حتى أنظر فى حوائجكم و يأتيه الغنى فيقول عجلوا فى قضاء حوائجه.

أقول: و زاد فى النهايه و يترك الآخرين مقردين يقال أقرد الرجل إذا سكت ذلا و أصله أن يقع الغراب على البعير فيلقط القردان فيقر و يسكن لما يجد من الراحه و قال أقرد أى سكن و ذل و قال الفيروزآبادى قرد الرجل كفرح سكت عيا كأقرد و قرد و أسنانه صغرت و العلك فسد طعمه و كضرب جمع و كسب و فى السقاء جمع سمنا أو لبنا و بالتحريك هنات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم و لجلجه فى اللسان و قرد ذلل و ذل و خدع و خضع و أقرد سكت و سكن و ذل انتهى فيظهر منه معان أخرى لا تخفى على المتأمل و يحتمل أن يكون بكسر القاف كما فى بعض النسخ (۳) أى المسخ قرده

ص: ۳۰۶

---

۱- ۱. جنه الأمان المعروف بمصباح الكفعمىّ ص ۲۳۹.

۲- ۲. النور: ۴۳.

۳- ۳. يعنى نسخ المنهج.

كما وقع فى سائر الأمم.

و حامه الرجل خاصته و من يقرب منه و العناء النصب و التعب و الفقر إلى الأكفاء أى الأمثال و إنما خص بهم لأن الافتقار إليهم و السؤال منهم أشد على النفس و سوء المنقلب أى الانقلاب إلى الأخوه أو أعم منه و من الانقلاب من الأسفار و الأسواق و قال الفيروزآبادى هجم عليه هجوما انتهى إليه بغته أو دخل بغير إذن أو دخل و قال دهمك غشيك و قال ألم به نزل انتهى.

وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ كالتقادير و ملائكه العذاب و الأمطار و الثلوج و الصواعق وَ ما يَعْرُجُ فِيها من الأعمال و الملائكه و الشياطين و الأدخنه و الأبخره و ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ أى يدخل فيها كالغيوث و الأموات و الجن و الشياطين و الحبوب و الدفائن وَ ما يَخْرُجُ مِنْها كالحيوانات و الفلزات و النباتات و المياه.

أَنْ يَحْضُرُونِ بكسر النون دليلا على الياء المحذوفه و أحرج صدره أى ضيقه و الإلجام كنايه عن المنع من الكلام قال فى النهايه الممسك عن الكلام يمثل بمن ألجم نفسه بلجام و الإفحام أيضا الإسكان و المنع من الكلام و الإقماح رفع الرأس و غض البصر يقال أقمحه الغل إذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه و منه قوله تعالى إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (۱) نصب لى حده أى حدته و طيشه أو حد سلاحه و فى القاموس أحمى المكان جعله حمى لا يقرب و الخفر الغدر و نقض العهد و الجذم القطع

«۶۳»- المهج (۲)، [مهج الدعوات]: الْحِرْزُ الْكَامِلُ لِإِمَامِ السَّاجِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام وَ هُوَ يَخْرُجُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى يُقْرَأُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ وَ هُوَ هَذَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ عَزَّ جَارُ اللَّهِ وَ جَلَّ ثَنَاءُ اللَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

ص: ۳۰۷

---

۱- ۱. يس: ۸.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۱۳.

لَا شَرِيکَ لَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيراً اللَّهُمَّ بِکَ أَعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ اللَّهُمَّ بِکَ أَعُوذُ وَ بِکَ أَلُوذُ وَ بِکَ أَصُولُ وَ إِيَّاکَ أَعْبُدُ وَ إِيَّاکَ أَسْتَعِينُ وَ عَلَيْکَ أَتَوَكَّلُ وَ أَدْرَأُ بِکَ فِي نَحْرِ أَعْدَائِي وَ أَسْتَعِينُ بِکَ عَلَيْهِمْ وَ أَسْتَكْفِيكَهُمْ فَاكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ وَ حَيْثُ شِئْتَ بِحَقِّکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ- فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ- قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِأَخِيکَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ- قالَ لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى- قالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْکَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا- اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ إِنِّي أَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ يُطَالِبُنِي بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللَّهِ وَ بَصَرِهِ وَ قُوَّتِهِ بِقُوَّهِ اللَّهِ وَ حَبْلِهِ الْمَتِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا سَبِيلٌ وَ لَا سُلْطَانٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَتَرْتُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِسِتْرِ النُّبُوَّهِ الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ لِأَنْبِيَائِهِ مِنَ الْفَرَاعِنَهِ- جَبْرَائِيلُ عَنْ أَيْمَانِنَا وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِنَا وَ اللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْنَا- وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ وَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَغُلِبُوا هُنالِکَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرِينَ- صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ- وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً

أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّکَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِکَ سَبِيلًا وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِي الْمُلْکِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَهً وَ أَصِيلًا حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي يَكْفِي وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْ ءٌ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- أُولئِکَ

الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ- أَ فَرَأَیْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلی عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ یَهْدِیهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَکَّرُونَ- إِنَّا جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّةً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَی الْهُدی فَلَنْ یَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَیْنِکَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ اکْنُفْنَا بِرُکْنِکَ الَّذِی لَا یُرَامُ وَ أَعِذْنَا بِسُلْطَانِکَ الَّذِی لَا یُضَامُ وَ ارْحَمْنَا بِقُدْرَتِکَ یَا رَحْمَانُ اللَّهُمَّ لَا تُهْلِکْنَا وَ أَنْتَ بِنَا بَرٌّ یَا رَحْمَانُ أَ تُهْلِکُنَا وَ أَنْتَ رَبُّنَا وَ حِصْنُنَا وَ رَجَاؤُنَا حَسْبِیَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِینَ حَسْبِیَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ حَسْبِیَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِینَ حَسْبِی مَنْ لَمْ یَزَلْ حَسْبِی حَسْبِیَ الَّذِی لَا یَمُنُّ عَلَی الَّذِینَ یَمُنُّونَ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ کَثِیراً اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ فِی حِمَاکَ الَّذِی لَا یُسْتَبَاحُ وَ ذِمَّتِکَ الَّتِی لَا تُخْفَرُ وَ جِوَارِکَ الَّذِی لَا یُضَامُ وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ أَنْ تَجْعَلَنِی فِی حِرْزِکَ وَ أَمْنِکَ وَ عِیَاذِکَ وَ عُدَّتِکَ وَ عَقْدِکَ وَ حِفْظِکَ وَ أَمَانِکَ وَ مَنْعِکَ الَّذِی لَا یُرَامُ وَ عِزِّکَ الَّذِی لَا یُسْتَطَاعُ مِنْ غَضَبِکَ وَ سُوءِ عِقَابِکَ وَ سُوءِ أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَ طَوَارِقِ اللَّیْلِ إِلَّا طَارِقاً یَطْرُقُ بِخَیْرٍ یَا رَحْمَانُ اللَّهُمَّ یَدُکَ فَوْقَ کُلِّ یَدٍ وَ عِزَّتُکَ أَعَزُّ مِنْ کُلِّ عِزَّةٍ وَ قُوَّتُکَ أَقْوَی مِنْ کُلِّ قُوَّةٍ وَ سُلْطَانُکَ أَجَلُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ کُلِّ سُلْطَانٍ أَدْرَأُ بِکَ فِی نُحُورِ أَعْدَائِی وَ أَسْتَعِینُ بِکَ عَلَیْهِمْ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَ أَلْجَأُ إِلَیْکَ فِیمَا أَشْفَقْتُ عَلَیْهِ مِنْهُمْ فَأَجِرْنِی مِنْهُمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- وَ قالَ الْمَلِکُ ائْتُونِی بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِی فَلَمَّا کَلَّمَهُ قالَ إِنَّکَ الْیَوْمَ لَدَیْنا مَکِینٌ أَمِینٌ قالَ اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ وَ کَذلِکَ مَکَّنَّا لِیُوسُفَ فِی الْأَرْضِ یَتَبَوَّأُ مِنْها حَیْثُ یَشاءُ نُصِیبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ وَ لا نُضِیعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِینَ وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَیْرٌ لِلَّذِینَ آمَنُوا وَ کانُوا یَتَّقُونَ- وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً.

أَعِيذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ جَمِیعَ مَا تَلْحَقُهُ عِنَایَتِی وَ جَمِیعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِی بِسْمِ اللَّهِ (۱) الَّذِی خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی خَافَتْهُ الصُّدُورُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی وَجِلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی قَالَ بِهِ لِلنَّارِ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ وَ أَرادُوا بِهِ کَیْداً فَجَعَلْناهُمُ الْأَخْسَرِینَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی مَلَأَ الْأَرْکَانَ کُلَّهَا وَ بِعَزِیمَهِ اللَّهِ الَّتِی لَا تُحْصَی وَ بِقُدْرَهِ اللَّهِ الْمُسْتَطِیلَهِ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ مَنْ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا وَ مِنْ شَرِّ سُلْطَانِهِمْ وَ سَطَوَاتِهِمْ وَ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ غَدْرِهِمْ وَ مَکْرِهِمْ وَ أُعِیذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ ذَوِی عِنَایَتِی وَ جَمِیعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِی بِشِدَّهِ حَوْلِ اللَّهِ وَ شِدَّهِ قُوَّهِ اللَّهِ وَ شِدَّهِ بَطْشِ اللَّهِ وَ شِدَّهِ جَبَرُوتِ اللَّهِ وَ بِمَوَاثِیقِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ عَلَی الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی أَلَانَ لِدَاوُدَ الْحَدِیدَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی الْأَرْضُ

جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ وَ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ مَنْ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا وَ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ مَنْ خَلَقَهُ وَ مَنْ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ حَسَدِ کُلِّ حَاسِدٍ وَ سِعَایَهِ کُلِّ سَاعٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ شَأْنُهُ اللَّهُمَّ بِکَ أَسْتَعِینُ وَ بِکَ أَسْتَغِیثُ وَ عَلَیْکَ أَتَوَکَّلُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِی وَ خَلِّصْنِی مِنْ کُلِّ مَعْصِیَهٍ وَ مُصِیبَهٍ نَزَلَتْ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ وَ فِی جَمِیعِ اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ بِسْمِ اللَّهِ عَلَی نَفْسِی وَ مَالِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ أَعْطَانِی رَبِّی بِسْمِ اللَّهِ خَیْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ اللَّهُمَّ رَضِّنِی بِمَا قَضَیْتَ وَ عَافِنِی بِمَا



---

۱- ۱. فی المصدر: بسم اللّه الرحمن الرحیم الذی إلخ.

أَمْضَيْتَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ وَ أَنْ يَلْعَبَ بِیَ الشَّيْطَانُ فِی الْيَقَظَهِ وَ الْمَنَامِ بِسْمِ اللَّهِ تَحَصَّنْتُ بِالْحَیِّ الَّذِی لَا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ رَمَيْتُ مَنْ يُرِيدُ بِی سُوءاً أَوْ مَكْرُوهاً بَيْنَ يَدَیَّ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ وَ شَرُّكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَ خَيْرُكُمْ بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ وَ أُعِيذُ نَفْسِی وَ مَا أَعْطَانِی رَبِّی وَ مَا مَلَكَتْهُ يَدِی وَ ذَوِی عِنَايَتِی بِرُكْنِ اللَّهِ الْأَشَدِّ وَ كُلُّ أَرْكَانِ رَبِّی شِدَادٌ اللَّهُمَّ تَوَسَّلْتُ بِکَ إِلَيْکَ وَ تَحَمَّلْتُ بِکَ عَلَيْکَ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَکَ إِلَّا بِکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْفِيَنِی شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا يَبْلُغُهُ حِذَارِی إِنَّکَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْکَ يَسِيرٌ- جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِی وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِی وَ إِسْرَافِيلُ أَمَامِی وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ سَخِّرْ لِی مَا أُرِيدُ مِنْ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی وَ اكْفِنِی مَا أَهَمَّنِی إِنَّکَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ نَاصِيَتِی بِيَدِکَ مَاضٍ فِیَّ حُكْمُکَ عَدْلٌ عَلَیَّ قَضَاؤُکَ أَسْأَلُکَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَکَ وَ أَنْزَلْتَهُ فِی كِتَابِکَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِی وَ نُورَ بَصَرِی وَ شِفَاءَ صَدْرِی وَ جَلَاءَ حُزْنِی وَ ذَهَابَ هَمِّی وَ قَضَاءَ دَيْنِی- لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا حَیُّ حِينَ لَا حَیَّ يَا مُحْيِیَ الْأَمْوَاتِ وَ الْقَائِمَ عَلَی كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ كُلَّ شَیْ ءٍ اسْتَعَنْتُ فَأَعِنِّی وَ اجْمَعْ لِی خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ اصْرِفْ عَنِّی شَرَّهُمَا بِمَنِّکَ وَ سَعَهِ فَضْلِکَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ مَلِيکٌ مُقْتَدِرٌ وَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ فَرِّجْ عَنِّی وَ اكْفِنِی مَا أَهَمَّنِی إِنَّکَ عَلَی ذَلِکَ قَادِرٌ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ بِکَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِکَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ إِلَيْکَ أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَ

سَهِّلْ لِی حُزُونَتَهُ وَ ذَلِّلْ لِی صُعُوبَتَهُ وَ أَعْطِنِی مِنَ الْخَیْرِ أَکْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَ اصْرِفْ عَنِّی مِنَ الشَّرِّ أَکْثَرَ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَخَافُ وَ لَا أَحْذَرُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ نِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ(۱).

بیان: قال الجوهری کنفت الرجل أکنفه أی حطته و صنته و قال رکن الشی ء جانبه الأقوی و هو یأوی إلی رکن شدید أی عز و منعه و قال العقد العهد ملأ الأرکان أی أرکان الخلق من السماوات و الأرضین و العرش و الکرسی و غیرها قوله و غدرهم فی بعض النسخ و جذرهم بالجیم و الذال المعجمه و هو القطع و الاستیصال و الأول أظهر و السعایه بالکسر الإفساد و النمیمه.

بسم الله علی نفسی أی أقرأ علیها التسمیه لحفظها أو أستعین باسمه تعالی لنفسی فعلی بمعنی اللام و عافنی فیما أمضیت أی من الجزع و ارتکاب ما یخالف رضاک أو عافنی قضاء السوء و الأول أنسب بما بعده تحت أقدامکم کنایه عن نسیانهم و ترکهم له و محوهم إیاه قال فی النهایه فیه إلا أن کل دم و مأثره تحت قدمی هاتین أراد إخفاءها و إعدامها و إذلال أمر الجاهلیه و نقص سننها و خیرکم بین أعینکم أی یکون دائما منظورا لکم و مقصودکم.

و فی النهایه فیه تحملت بعلی علی عثمان فی أمری أی استشفعت به إلیه

وَ قَالَ: فِی حَدِیثِ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِیعَ قَلْبِی.

جعله ربیعا له لأن الإنسان یرتاح قلبه فی الربیع من الأزمان و یمیل إلیه أو کما أن الربیع زمان نمو الأشجار و ظهور الأنهار و الثمار فکذلک اجعل القرآن سببا لنمو الإیمان و الیقین و ظهور أزهار الحقائق و أنوار المعارف فیه و قال الفیروزآبادی الاستفتاح الاستنصار.

«۶۴»- المهج، [مهج الدعوات]: حِرْزٌ آخَرُ لِسَیِّدِ السَّاجِدِینَ علیه السلام یُقْرَأُ فِی کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ سَدَدْتُ أَفْوَاهَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّیَاطِینِ وَ السَّحَرَهِ وَ الْأَبَالِسَهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ السَّلَاطِینِ وَ مَنْ یَلُوذُ بِهِمْ بِاللَّهِ الْعَزِیزِ الْأَعَزِّ



۱- ۱. مهج الدعوات ص ۱۸.

وَ بِاللَّهِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ بِسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الَّذِی أَقَامَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَی عَلَی الْعَرْشِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ- وَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لا یَنْطِقُونَ- ما لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ قالَ اخْسَؤُا فِیها وَ لا تُكَلِّمُونِ- وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَیِّ الْقَیُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً- وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً- وَ جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَیْنَكَ وَ بَیْنَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً- وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ- الْیَوْمَ نَخْتِمُ عَلی

أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَیْدِیهِمْ فَهُمْ لا یَنْطِقُونَ- لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً ما أَلَّفْتَ بَیْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَیْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِیزٌ حَكِیمٌ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ (۱).

بیان: الظاهر الباطن صفتان للذات الأقدس و المكنون المخزون صفتان للاسم و یحتمل كون الجمیع أوصافا للذات فإن كنه ذاته و صفاته سبحانه مكنون مخزون عن غیره أو كلها أوصافا للاسم فإنه ظاهر لبعض و باطن عن بعض و الهمس الصوت الخفی.

«۶۵»- المهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَی- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَی اللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَوَكَّلْتُ عَلَی اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْلَمْتُ نَفْسِی إِلَیْكَ وَ وَجَّهْتُ وَجْهِی إِلَیْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَیْكَ إِیَّاكَ أَسْأَلُ الْعَافِیَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِینِی مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَ لَا یَكْفِینِی مِنْكَ أَحَدٌ فَاكْفِنِی مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا



۱- ۱. مهج الدعوات ص ۱۹.

أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

«۶۶»- المهج، [مهج الدعوات] رَوَى أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ أَرْبَعَهَ أَمْلَاكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ كَانَ فِی أَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَوِ اجْتَهَدَ الْخَلَائِقُ عن [مِنَ] الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنْ يُضَارُّوهُ مَا قَدَرُوا وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَ لَا دَاءٌ بِسْمِ اللَّهِ أَصْبَحْتُ وَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِی وَ نَفْسِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَى عَقْلِی وَ دِينِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِی وَ مَالِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِی رَبِّی بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُ رَبِّی لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ أَنْتَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ- إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۲).

«۶۷»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُكْبَرِيِّ: دُعَاءٌ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليهما السلام عِنْدَ الصَّبَاحِ- اللَّهُمَّ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَ يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَهِ السَّائِلِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا ذَا الْكَيْدِ الْمَتِينِ



---

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۱۹۶.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۹۴.

وَ يَا مُنْصِفَ الْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا مُؤْمِنَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ عَذَابٍ مُهِينٍ يَا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ خَفِيَّاتِ لَحْظِ الْجُفُونِ وَ سَرَائِرَ الْقَلْبِ الْمَكْنُونِ وَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ يَا شَاهِداً لَا يَغِيبُ يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ قَدِيرٌ وَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ حَسِيبٌ وَ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَرِيبٌ يَا إِلَهَ الْمَاضِينَ وَ الْغَابِرِينَ وَ رَبَّ الْمُقِرِّينَ وَ الْجَاحِدِينَ وَ إِلَهَ الصَّامِتِينَ وَ النَّاطِقِينَ وَ رَبَّ الْأَحْيَاءِ وَ الْمَيِّتِينَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا عَزِيزُ يَا حَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا أَوَّلُ يَا قَدِيمُ يَا شَكُورُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا قَاهِرُ يَا غَفَّارُ يَا جَبَّارُ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا صَادِقُ يَا وَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا مَوْجُودُ يَا مَعْبُودُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَرِيمُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا جَوَادُ يَا سَمْحُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنْزِلَ الْحَقِّ يَا قَابِلَ الصِّدْقِ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ يَا نُورَهُمَا يَا عِمَادَهُمَا يَا فَاطِرَهُمَا يَا مُمْسِكَهُمَا يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَ الطَّوْلِ الْجَلِيلِ يَا ذَا السُّلْطَانِ الَّذِى لَا يُرَامُ وَ الْعِزِّ الَّذِى لَا يُضَامُ يَا ذَا الْآلَاءِ وَ الِامْتِنَانِ يَا مَعْرُوفاً بِالْإِحْسَانِ يَا ظَاهِراً بِلَا مُشَافَهَهٍ يَا بَاطِناً بِلَا مُلَامَسَهٍ يَا سَابِقَ الْأَشْيَاءِ بِنَفْسِهِ يَا أَوَّلًا بِلَا غَايَهٍ يَا آخِراً بِلَا نِهَايَهٍ يَا فَاعِلًا بِلَا انْتِصَابٍ يَا عَالِماً بِلَا اكْتِسَابٍ يَا ذَا الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَ الصِّفَاتِ الْمُثْلَى وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى يَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ وَصْفِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ وَ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ وَ عَلَا وَ تَكَبَّرَ عَنْ صِفَاتِ الْمُلْحِدِينَ وَ جَلَّ وَ عَزَّ عَنْ عَبَثِ الْعَابِثِينَ وَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْ كَذِبِ الْكَاذِبِينَ وَ أَبَاطِيلِ الْمُبْطِلِينَ وَ أَقَاوِيلِ الْعَادِلِينَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ وَ ظَهَرَ فَقَدَرَ وَ أَعْطَى فَشَكَرَ وَ عَلَا فَقَهَرَ يَا رَبَّ الْعَيْنِ وَ الْأَثَرِ وَ الْجِنِّ وَ الْبَشَرِ وَ الْأُنْثَى وَ الذَّكَرِ وَ الْبَحْثِ وَ النَّظَرِ وَ الْغَيْمِ وَ الْمَطَرِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ يَا شَاهِدَ النَّجْوَى يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا دَافِعَ الْبَلْوَى يَا غَايَهَ كُلِّ ذِى شَكْوَى

يَا نِعْمَ النَّصِيرُ وَ الْمَوْلَى يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَا مَنْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى يَا مُنْعِمُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُفْضِلُ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُغِيثُ يَا مُقِيتُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا مَنْ يَرَى وَ لَا يُرَى وَ لَمْ يَسْتَعِنْ بِسَاطِعِ الضِّيَاءِ لِإِحْصَاءِ عَدَدِ الْأَشْيَاءِ يَا عَالِيَ الْجِدِّ يَا غَالِبَ الْجُنْدِ يَا مَنْ لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ أَيْدٍ وَ فِي كُلِّ شَيْ ءٍ كَيْدٌ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ كَبِيرٌ عَنْ صَغِيرٍ وَ لَا خَطِيرٌ عَنْ حَقِيرٍ وَ لَا عَسِيرٌ عَنْ يَسِيرٍ يَا فَعَّالًا بِغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ وَ عَلَّاماً بِغَيْرِ مُعَاشَرَةٍ وَ قَادِراً بِغَيْرِ مُكَاثَرَةٍ يَا مَنْ بَدَأَ بِالنِّعْمَهِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَ الزِّيَادَهِ قَبْلَ اسْتِيهَالِهَا وَ الْفَضِيلَهِ قَبْلَ اسْتِيجَابِهَا يَا مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ وَ اسْتَصْلَحَ الصَّالِحَ وَ الْفَاسِدَ عَلَيْهِ وَ رَدَّ الْمُعَانِدَ وَ الشَّارِدَ عَنْهُ إِلَيْهِ يَا مَنْ أَهْلَكَ بَعْدَ الْبَيِّنَهِ وَ أَخَذَ بَعْدَ قَطْعِ الْمَعْذِرَهِ وَ أَقَامَ الْحُجَّهَ وَ دَرَأَ عَنِ الْقُلُوبِ الشُّبْهَهَ وَ أَقَامَ الدَّلَالَهَ وَ قَادَ إِلَى مُعَايَنَهِ الْآيَهِ يَا بَارِئَ الْجَسَدِ وَ مُوسِعَ الْبَلَدِ وَ مُجْرِيَ الْقُوتِ وَ مُنْزِلَ الْغَيْثِ وَ سَامِعَ الصَّوْتِ وَ سَابِقَ الْفَوْتِ وَ مُنْشِرَ الْعَظْمِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا رَبَّ الْمُعْجِزَاتِ مَطَرٍ وَ نَبَاتٍ وَ آبَاءٍ وَ أُمَّهَاتٍ وَ بَنِينَ وَ بَنَاتٍ وَ ذَاهِبٍ وَ آتٍ وَ لَيْلٍ دَاجٍ وَ سَمَاءٍ ذَاتِ أَبْرَاجٍ وَ أَرْضٍ ذَاتِ فِجَاجٍ وَ بَحْرٍ عَجَّاجٍ وَ نُجُومٍ مُنَوَّرَهٍ وَ رِيَاحٍ تَدُورُ وَ مِيَاهٍ تَفُورُ وَ مِهَادٍ مَوْضُوعٍ وَ سَقْفٍ مَرْفُوعٍ وَ بَلَاءٍ مَدْفُوعٍ وَ كَلَامٍ مَسْمُوعٍ وَ يَقَظَهٍ وَ مَنَامٍ وَ سِبَاعٍ وَ أَنْعَامٍ وَ دَوَابٍّ وَ عَوَامٍ وَ غَمَامٍ وَ رُكَامٍ وَ أُمُورٍ ذَاتِ نِظَامٍ وَ مِنْ شِتَاءٍ وَ مصيف [صَيْفٍ] وَ رَبِيعٍ وَ خَرِيفٍ وَ يَانِعٍ وَ قَطِيفٍ وَ مَاضٍ وَ خَلِيفٍ أَنْتَ خَلَقْتَ هَذَا فَأَحْسَنْتَ وَ سَوَّيْتَ فَأَحْكَمْتَ وَ نَبَّهْتَ عَلَى الطَّاعَهِ فَأَنْعَمْتَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شُكْرِي وَ الِانْقِيَادُ لِطَاعَتِكَ وَ ذِكْرُ مَحَامِدِكَ فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَلَكَ الْحُجَّهُ وَ إِنْ أَطَعْتُكَ فَلَكَ الْمِنَّهُ يَا مَنْ يُمْهِلُ وَ لَا يَعْجَلُ وَ يَعْلَمُ وَ لَا يَجْهَلُ وَ يُعْطِي وَ لَا يَبْخَلُ يَا أَحَقَّ مَنْ حُمِدَ وَ عُبِدَ وَ سُئِلَ وَ رُجِيَ وَ اعْتُمِدَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ

ص: ۳۱۶

وَ بِكَلِّ ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مِدْحَةً لَكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ عِزِّكَ وَ جَلَالِكَ وَ عَفْوِكَ وَ امْتِنَانِكَ وَ بِحَقِّكَ الَّذِی هُوَ أَعْظَمُ مِنْ حُقُوقِ خَلْقِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ أَوَّلًا وَ آخِراً وَ خَاصّاً وَ عَامّاً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْأُمِّيِّ رَسُولِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ نَبِيِّكَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِی أَدَّاهَا وَ الْعِبَادَةِ الَّتِی اجْتَهَدَ فِيهَا وَ الْمِحْنَةِ الَّتِی صَبَرَ عَلَيْهَا وَ الدِّيَانَةِ الَّتِی حَضَّ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا مُنْذُ وَقْتِ خَلْقِكَ إِيَّاهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّيْتَهُ وَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ وَ أَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَ مَقَامَاتِهِ الْمَشْهُودَةِ وَ سَاعَاتِهِ الْمَحْمُودَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَ تُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَ مِنْ ثَوَابِكَ وَ تُزْلِفَ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ وَ تعلم [تُعْلِيَ] عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ وَ تَبْعَثَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِی وَعَدْتَهُ وَ تُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَ الْجُودِ وَ تُبَارِكَ عَلَيْهِ بَرَكَةً عَامَّةً تَامَّةً نَامِيَةً سَامِيَةً زَاكِيَةً عَالِيَةً فَاضِلَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً لَا انْقِطَاعَ لِدَوَامِهَا وَ لَا نَقِيصَةَ فِی كَمَالِهَا وَ لَا مَزِيدَ إِلَّا فِی قُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَ أَنْ تَزِيدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَ أَوْسَعُ لَهُ وَ تُرِيَنِی ذَلِكَ حَتَّى أَزْدَادَ فِی الْإِيمَانِ بِهِ بَصِيرَةً وَ فِی مَحَبَّتِهِ ثَبَاتاً وَ حُجَّةً وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبِينَ الْأَصْفِيَاءِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِی ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا نُشُوراً قَدْ ذَلَّ مَصْرَعِی وَ اسْتَكَانَ مَضْجَعِی وَ ظَهَرَ ضُرِّی وَ انْقَطَعَ عُذْرِی وَ قَلَّ نَاصِرِی وَ أَسْلَمَنِی أَهْلِی وَ وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی بَعْدَ قِيَامِ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَ ظُهُورِ بَرَاهِينِكَ عِنْدِی وَ وُضُوحِ أَدِلَّتِكَ لِی اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَ أَعْيَتِ الْحِيَلُ وَ تَغَلَّقَتِ الطُّرُقُ وَ ضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ وَ دَرَسَتِ الْآمَالُ إِلَّا مِنْكَ وَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ جِهَتِكَ وَ أُخْلِفَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَتَكَ اللَّهُمَّ وَ إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَكَ مُتْرَعَةٌ وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَةٌ وَ الِاسْتِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مُبَاحَةٌ وَ أَنْتَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَ لِلْقَاصِدِ إِلَيْكَ

قَرِيبُ الْمَسَافَهِ وَ لِلصَّارِخِ إِلَيْکَ وَلِيُّ الْإِغَاثَهِ اللَّهُمَّ وَ إِنَّ فِی مَوْعِدِکَ عِوَضاً عَنْ مَنْعِ الْبَاخِلِينَ وَ مَنْدُوحَهً عَمَّا فِی أَيْدِی الْمُسْتَأْثِرِينَ وَ دَرَکاً مِنْ حِيَلِ الْمُؤَارِبِينَ (۱) وَ الرَّاحِلَ نَحْوَکَ يَا رَبِّ قَرِيبٌ مِنْکَ لِأَنَّکَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ السَّيِّئَهُ دُونَکَ وَ إِنِّی لِنَفْسِی لَظَلُومٌ وَ بِعُذْرِی لَجَهُولٌ إِلَّا أَنْ تَرْحَمَنِی وَ تَعُودَ بِحِلْمِکَ عَلَيَّ وَ تَدْرَأَ عِقَابَکَ وَ تَلْحَظَنِی بِالْعَيْنِ الَّتِی هَدَيْتَنِی بِهَا مِنْ حَيْرَهِ الشَّکِّ وَ رَفَعْتَنِی بِهَا مِنْ هُوَّهِ الْجَهْلِ وَ نَعَشْتَنِی بِهَا مِنْ فِتْنَهِ الضَّلَالَهِ اللَّهُمَّ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْکَ عَزْمُ إِرَادَهٍ وَ إِخْلَاصُ نِيَّهٍ وَ صَادِقُ طَوِيَّهٍ وَ هَا أَنَا مِسْکِينُکَ بَائِسُکَ أَسِيرُکَ سَائِلُکَ مُنِيخٌ بِفِنَائِکَ قَارِعٌ بَابَ رَجَائِکَ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ آنَسُ الْآنِسِينَ لِأَوْلِيَائِکَ وَ أَحْرَی بِکِفَايَهِ الْمُتَوَکِّلِينَ عَلَيْکَ وَ أَوْلَی بِنَصْرِ الْوَاثِقِ بِکَ سِرِّی إِلَيْکَ مَکْشُوفٌ وَ أَنَا فِی سُؤَالِکَ مَلْهُوفٌ لِأَنَّنِی عَاجِزٌ وَ أَنْتَ قَدِيرٌ وَ أَنَا صَغِيرٌ وَ أَنْتَ کَبِيرٌ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ وَ أَنَا فَقِيرٌ إِذَا أَوْحَشَتْنِی الْغُرْبَهُ آنَسَنِی ذِکْرُکَ وَ إِذَا أَصَبَّتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ اسْتَجَرْتُ بِکَ وَ إِذَا تَلَاحَکَتْ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ أَمَّلْتُکَ وَ أَيْنَ تَذْهَبُ بِی عَنْکَ يَا مَوْلَایَ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ وَرِيدِی وَ أَحْضَرُ مِنْ عَدِيدِی وَ أَوْجَدُ فِی مَعْقُولِی وَ أَصَحُّ فِی مَکَانِی وَ أَزِمَّهُ الْأُمُورِ کُلِّهَا بِيَدِکَ صَادِرَهٌ عَنْ قَضَائِکَ مُذْعِنَهٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِکَ ذَاتُ فَاقَهٍ إِلَی عَفْوِکَ فَقِيرَهٌ إِلَی رَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ شَمِلَتْنِی الْخَصَاصَهُ وَ عَلَتْنِی الْحَاجَهُ وَ تَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّهِ وَ غَلَبَتْنِی الْمَسْکَنَهُ وَ هَذَا الْوَقْتُ الَّذِی وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَکَ فِيهِ الْإِجَابَهَ اللَّهُمَّ فَامْسَحْ مَا بِی بِيَمِينِکَ الشَّافِيَهِ وَ انْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِکَ الرَّاحِمَهِ وَ أَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِکَ ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ فَإِنَّکَ إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَی أَسِيرٍ فَکَکْتَهُ وَ عَلَی ضَالٍّ هَدَيْتَهُ وَ عَلَی حَائِرٍ آوَيْتَهُ وَ عَلَی ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ وَ عَلَی فَقِيرٍ أَغْنَيْتَهُ.



---

۱- ۱. فی المهج: المؤازرين.

اللَّهُمَّ لَا تُخَلِّنِی مِنْ یَدِکَ وَ لَا تَتْرُکْنِی لَقًا لِعَدُوِّکَ وَ لَا تُوحِشْنِی مِنْ لَطَائِفِکَ الْخَفِیَّهِ وَ کِفَایَتِکَ الْجَمِیلَهِ وَ إِنْ شَرَدْتُ عَلَیْکَ فَارْدُدْنِی إِلَیْکَ فَإِنَّکَ تَرُدُّ الشَّارِدَ وَ تُصْلِحُ الْفَاسِدَ وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ تَوَلَّنِی وَلَایَهً تُغْنِینِی بِهَا عَمَّا سِوَاهَا وَ أَعْطِنِی عَطِیَّهً لَا أَحْتَاجُ إِلَی أَحَدٍ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَیْسَتْ بِنُکْرٍ مِنْ عَطِیَّتِکَ وَ لَا بِبِدْعٍ مِنْ وَلَایَتِکَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ بِفَضْلِکَ سَقْطَتِی وَ نَجِّنِی مِنْ وَرْطَتِی وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی یَا مُنْتَهَی رَغْبَتِی وَ غِیَاثِی فِی کُرْبَتِی وَ صَاحِبِی عِنْدَ شِدَّتِی وَ رَحْمَانِی وَ رَحِیمِی فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

توضیح: الفتق الشق و الرتق ضده و هما کنایتان عن إبرام الأمور و نقضها و الظاهر هو الذی ظهر فوق کل شی ء و علا علیه و قیل هو الذی عرف بطرق الاستدلال العقلی بما ظهر لهم من آثار أفعاله و أوصافه و الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم و قیل هو العالم بما بطن یقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و المعنیان الثانیان هما أنسب.

یا سابق الأشیاء بنفسه أی سبقهم بنفسه لا بزمان یقارنه فیکون قدیما معه أو هو عله لها بلا استعانه غیره أو سبقهم بذاته فلا یمکن للخلق إدراکه أو لا یمکنهم أن یصلوا إلیه بضر أو سوء و المثلی الفضلی و له المثل الأعلی أی الصفه الأعلی و هو الوجوب الذاتی و الغناء المطلق و النزاهه عن صفات المخلوقین و قیل المراد به المثل المضروب بالحق لقوله سبحانه و تعالی مَثَلُ نُورِهِ (۲) الآیه و أمثاله



---

۱- ۱. کتاب مجموع الدعوات مخطوط، و تراه فی مهج الدعوات نقلا من مجموع بخط الشیخ الجلیل أبی الحسین محمّد بن هارون التلعکبری ص ۲۲۶- ۲۱۶، و قد أخرجه المؤلّف العلامه فی کتاب الدعاء ج ۹۴ ص ۲۷۹- ۲۷۰.

۲- ۲. النور: ۳۵.

و أقوال العادلين أی الذین یعدلون بالله غیره یقال عدلوا بالله أی أشرکوا به و جعلوا له مثلا.

یـا رب العین و الأـثر أی الجواهر و الأعراض أو الأعمال أیضا باعتبار التوفیق و الخـذلان کما ینبغی أن یقال فی البحث و النظر و فی النهـایه المقیت هو الحفیظ و قیل المقتـدر و قیل الـذی یعطی أقوات الخلائق و هو من أقاته یقیته إذا أعطاه قوته و هو لغه فی قاته یقوته و أقاته أیضا إذا حفظه بغیر مکاثره أی من الجنود و الأعوان و یقال شـرد البعیر نفر و هو شارد و الدرء الدفع و الداجی المظلم و الأبراج جمع البرج بالتحریک و هو المضی ء البین المعلوم أو جمع البرج بالضم من بروج السماء و الأول أظهر.

و الفـج الطریـق الواسع بین الجبلین و نجـوم منوره و فی بعض النسـخ تمور أی تموج و تضـطرب و المهـاد الأـرض و الموضوع خلاف المرفوع و الرکام بالضم تل الرمل المتراکم بعضه فوق بعض و السحاب المتراکم و مصیف هو الموضع الذی یقام فیه فی الصیف و لعله أطلق علی زمان الصیف توسعا و فی بعض النسخ و صیف و هو أظهر.

و الیانع الذی حان قطافه و القطیف المقطوف و الماضی الذی مات و الخلیف من خلفه و قام مقامه التی حض علیها(۱)

أی بالغ فی شأنها و حث علی الاتصاف بها و تزلف أی تقرب و قـد أکدی الطلب أی تعسـر أو تعذر و انقطع و أعیت الحیل أی أتعبت و لم تنفـع و درست علی بنـاء المعلـوم أو المجهول قـال الجوهری درس الشـی ء یـدرس دروسـا أی عفـا و درسـته الریح یتعـدی و لاـ یتعـدی و المنهل عین الماء ترده الإبل فی المراعی و أترعت الإناء ملأته ذکرهما الجوهری و قال لی عن هـذا الأمر مندوحه أی سعه و قال استأثر فلان بالشی ء استبد به و درکا أی تدارکا.

من حیل المؤاربین أی المخادعین و المواربه المخاتله و المداهاه و یجوز



---

۱- ۱. فی متن الدعاء: حض علی العمل بها.

فیه الهمز و عدمه و العین کنایه عن اللطف و العنایه و الهوه الوهده العمیقه و الطویه الضمیر منیخ أی مقیم و الفناء بالکسر الفضاء حول الدار و فی الکلام استعاره.

و إذا أضبت الأصوب أنه بالضاد المعجمه و الباء الموحده المشدده قال الجزری فی الحدیث فلما أضبوا علیه أی أکثروا یقال أضبوا إذا تکلموا متتابعا و إذا نهضوا فی الأمر جمیعا انتهی و فی أکثر نسخ الدعاء صبت بالمهمله علی المجهول من الصب کنایه عن الکثره و ما ذکرنا أنسب معنا و وجدناه کذلک فی النسخ القدیمه.

و إذا تلاحکت أی تداخلت و التصقت بی قال الکفعمی (۱) أی التصقت بی و اشتدت علی و اللحک مداخله الشی ء فی الشی ء و التصاقه به.

و أحضر من عدیدی أی ممن أعده من أنصاری أو ممن یعد من عشیرتی و رهطی أو تحضر قبل حضور قرنی و عدوی قال الفیروزآبادی العد الإحصاء و الاسم العدد و العدید الند و القرن و من القوم من یعد فیهم انتهی و قال فی المصباح المنیر هو عدید بنی فلان أی یعد فیهم.

و أوجد فی معقولی فی سائر کتب الدعاء و أوجد فی مکانی و أصح فی معقولی و هو أوجه و أنسب أی أجدک فی کل مکان و لا أجد غیرک إلا فی الأحیان و التوسل بک فی العقل أصح من الاستعانه بغیرک لکمال قدرتک و وفور رحمتک و کرمک و الخصاصه الحاجه.

و توسمت بالذله علی بناء المعلوم من الوسم بمعنی الکی أی ضربت علی علامه العبودیه و الذله و المعهود فیه اتسمت أو علی بناء المجهول من التوسم یقال توسمت فیه الخیر أی تفرست و قال الشیخ البهائی رحمه الله أی صرت موسوما بها و لعله بالأول أنسب فامسح ما بی أی أذهب و أزل و لا تخلنی بالتشدید من التخلیه و قیل یمکن أن یراد بالید النعمه و أن یقرأ لا تخلنی بتخفیف اللام أی لا



---

۱- ۱. ذکره فی البلد الأمین ص ۳۸۷- ۳۸۲، من دون شرح فی الهامش.

تجعلنی خالیا من نعمتک و لا یخفی بعده.

و لاـ تترکنی لقا أی شیئا ملقی متروکا لعدوک أی الشیطان یتصرف فیه کیف یشاء قال الجوهری اللقا بالفتح الشی ء الملقی لهوانه و فی النهایه اللقا الملقی علی الأرض و منه حدیث حکیم بن حزام و أخذت ثیابها فجعلت لقا أی مرماه ملقاه و قیل أصل اللقا أنهم کانوا إذا طافوا خلعوا ثیابهم و قالوا لا نطوف فی ثیاب عصینا الله فیها فیلقونها عنهم و یسمون ذلک الثوب لقا فإذا قضوا نسکهم لم یأخذوها و ترکوها بحالها ملقاه و قرأ الکفعمی رحمه الله لفا بالفاء حیث قال قوله و لا تترکنی لفاء أی حقیرا و هو مثل تقول العرب قد رضی من الوفاء باللفاء یقصر و یمد قاله شارح الدریدیه و من قرأ لقی أراد ملقی مهانا انتهی و قال الجوهری اللفاء الخسیس من الشی ء و کل یسیر حقیر فهو لفا.

أقول: المضبوط فی أکثر النسخ بالقاف و هو أصوب.

إنها لیست بنکر أی منکر و مستبعد و لا ببدع المراد أن العطیه التی لا یحتاج معها إلی أحد لیست أمرا بدیعا غریبا لم یعهد مثله من ولایتک قال الشیخ البهائی رحمه الله بفتح الواو أی من إمدادک و إعانتک اللهم ارفع بفضلک سقطتی أی ارفعنی من سقطتی أی سقوطی علی الأرض و الإسناد علی المجاز.

أقول: سیأتی هذا الدعاء أبسط من ذلک فی کتاب الدعاء لکن لا اختصاص له بالصباح و المساء و أورده شیخنا البهائی رحمه الله فی مفتاح الفلاح علی وجه آخر مباین للروایتین فی کثیر من الفقرات و أورده فی تعقیب صلاه الفجر و لم أطلع بعد علی روایته و کذا أورد دعاء الاعتقاد أیضا فی هذا الموضع و لم أر فیما عندنا من الروایات تخصیصه بالتعقیب و لا بالصباح و المساء و لذا لم نورده هاهنا.

«۶۸»- المهج، [مهج الدعوات] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْفَقِیهِ أَبِی الْحَسَنِ عَنِ السَّیِّدِ أَبِی الْبَرَکَاتِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْحُسَیْنِیِّ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ وَ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: أَعْطَتْنِي فَاطِمَةُ عليها السلام رُطَباً لَا عَجَمَ لَهُ وَ قَالَتْ هُوَ مِنْ نَخْلٍ غَرَسَهُ اللَّهُ لِي فِي دَارِ السَّلَامِ بِكَلَامٍ عَلَّمَنِيهِ أَبِي مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله كُنْتُ أَقُولُهُ غُدْوَةً وَ عَشِيَّةً قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ عَلِّمِينِي الْكَلَامَ يَا سَيِّدَتِي فَقَالَتْ إِنْ سَرَّكَ أَنْ لَا يَمَسَّكَ أَذَى الْحُمَّى مَا عِشْتَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَوَاظِبْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ فَقُلْتُ عَلِّمِينِي هَذَا الْحِرْزَ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَ أَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيٍّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَ بِالْفَخْرِ مَشْكُورٌ وَ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ قَالَ سَلْمَانُ فَتَعَلَّمْتُهُنَّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُهُنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ مَكَّهَ مِمَّنْ بِهِمْ عِلَلُ الْحُمَّى فَكُلٌّ بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (١).

«۶۹»- المهج (٢)، [مهج الدعوات] رَوَى عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي كُلِّ غُدْوَةٍ إِلَّا كَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ إِلَى وَقْتِهِ وَ كُفِيَ كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ كَرْبٍ وَ هُوَ لِلدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ وَ حِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَادْعُوا بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَإِنْ دَعَا بِهِ مَحْزُونٌ فُرِّجَ عَنْهُ وَ إِنْ دَعَا بِهِ مَحْبُوسٌ فُرِّجَ عَنْهُ وَ بِهِ تُقْضَى الْحَوَائِجُ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ مِنَ السَّهْمِ النَّافِذِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اكْشِفْ كَرْبِي وَ هَمِّي فَإِنَّهُ



---

١- ١. مهج الدعوات: ۶- ٩.

٢- ٢. مهج الدعوات: ٢٠٨.

لَا یَکْشِفُ الْکَرْبَ الْعَظِیمَ إِلَّا أَنْتَ فَقَدْ تَعْرِفُ حَالِی وَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی فَاکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ اللَّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْتُ وَ بِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ وَ فِی نِعْمَتِکَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ ذُنُوبِی بَیْنَ یَدَیْکَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ حِلْمِکَ لِجَهْلِی وَ مِنْ فَضْلِکَ لِفَاقَتِی وَ مِنْ مَغْفِرَتِکَ لِخَطَایَایَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ الشُّکْرَ عِنْدَ الرَّخَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَخْشَاکَ إِلَی یَوْمِ أَلْقَاکَ حَتَّی کَأَنِّی أَرَاکَ اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَذْکُرَکَ لَا أَنْسَاکَ لَیْلًا وَ لَا نَهَاراً وَ لَا صَبَاحاً وَ لَا مَسَاءً آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ ابْنُ أَمَتِکَ نَاصِیَتِی بِیَدِکَ مَاضٍ فِیَّ حُکْمُکَ عَدْلٌ فِیَّ قَضَاؤُکَ مُجْزَلٌ فِیَّ فَضْلُکَ وَ عَطَاؤُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِی کِتَابِکَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِیعَ قَلْبِی وَ نُورَ بَصَرِی وَ جَلَاءَ حُزْنِی وَ ذَهَابَ هَمِّی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا أَکْبَرَ مِنْ کُلِّ کَبِیرٍ یَا مَنْ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ لَا وَزِیرَ یَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِیرِ یَا عِصْمَهَ الْخَائِفِینَ یَا جَارَ الْمُسْتَجِیرِینَ یَا مُغِیثَ الْمَظْلُومِ الْحَقِیرِ یَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِیرِ وَ یَا مُغْنِیَ الْبَائِسِ الْفَقِیرِ وَ یَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ یَا مُطْلِقَ الْمُکَبَّلِ الْأَسِیرِ یَا قَاصِمَ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ یُسْراً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّی اللَّهُمَّ إِنَّکَ مُحْسِنٌ فَأَحْسِنْ إِلَیَّ اللَّهُمَّ إِنَّکَ رَحِیمٌ تُحِبُّ الرَّحْمَهَ فَارْحَمْنِی اللَّهُمَّ إِنَّکَ لَطِیفٌ تُحِبُّ اللُّطْفَ فَالْطُفْ بِی یَا مُقِیلَ عَثْرَتِی وَ یَا رَاحِمَ عَبْرَتِی وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَتِی أَسْأَلُکَ الْخَیْرَ کُلَّهُ وَ أَعُوذُ

بِکَ مِنَ الشَّرِّ کُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ یَا غِیَاثَ مَنْ لَا غِیَاثَ لَهُ یَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ یَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ اغْفِرْ لِی عِلْمَکَ فِیَّ وَ شَهَادَتَکَ عَلَیَّ فَإِنَّکَ تَسَمَّیْتَ لِسَعَهِ

رَحْمَتِکَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الثَّبَاتَ فِی الْأَمْرِ وَ الْعَزِيمَهَ عَلَى الرُّشْدِ وَ أَسْأَلُکَ شُکْرَ نِعْمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ حُسْنَ عِبَادَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ قَلْباً سَلِيماً وَ لِسَاناً صَادِقاً وَ أَسْأَلُکَ مِنْ خَيْرِ مَا أَعْلَمُ وَ مِنْ خَيْرِ مَا لَا أَعْلَمُ إِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ: اللَّهُمَّ بِکَ أَصْبَحْنَا وَ بِکَ أَمْسَيْنَا وَ بِکَ نُصْبِحُ وَ بِکَ نُمْسِی وَ بِکَ نَحْيَا وَ بِکَ نَمُوتُ وَ عَلَيْکَ أَتَوَکَّلُ وَ إِلَيْکَ النُّشُورُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً- أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ اللَّهُمَّ اطْمِسْ عَلَى أَبْصَارِ أَعْدَائِنَا كُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ اجْعَلْ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَهً وَ اخْتِمْ عَلَى قَلْبِهِ وَ أَخْرِجْ ذِکْرِی مِنْ قَلْبِهِ وَ اجْعَلْ بَيْنِی وَ بَيْنَ عَدُوِّی حِجَاباً وَ حِصْناً مَنِيعاً لَا يَرُومُهُ سُلْطَانٌ وَ لَا شَيْطَانٌ وَ لَا إِنْسٌ وَ لَا جِنٌّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِيذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ أَسْتَعِينُ بِکَ عَلَيْهِ فَاکْفِنِيهِ کَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَ بِکَ الْمُسْتَغَاثُ وَ إِلَيْکَ الْمُشْتَکَى وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَدْرَ يَوْمِی هَذَا فَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ صَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی صَدْرِ جَمِيعِ بَنِی آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ الْمَرَدَهِ رَأْفَهً وَ رَحْمَهً خَيْرُهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَ شَرُّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَ بِاللَّهِ أَسْتَعِينُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَیَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی الْخَيْرَ كُلَّهُ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ وَ أَحْمَدُهُ عَلَى نَعْمَائِهِ وَ أَشْکُرُهُ عَلَى آلَائِهِ وَ أُومِنُ بِقَضَائِهِ الَّذِی لَا هَادِیَ لِمَنْ أَضَلَّ وَ لَا خَاذِلَ لِمَنْ نَصَرَ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ الْمُصْطَفَى وَ أَمِينُهُ الْمُرْتَضَى انْتَجَبَهُ وَ حَبَاهُ وَ اخْتَارَهُ وَ ارْتَضَاهُ صلى الله عليه و آله.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً صَادِقاً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَ رَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ تَمَّ نُورُكَ رَبِّي فَهَدَيْتَ وَ عَظُمَ حِلْمُكَ رَبِّي فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُكَ أَفْضَلُ الْجَاهِ وَ عَطِيَّتُكَ أَرْفَعُ الْعَطَايَا وَ أَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ تَشَاءُ تُجِيبُ دَعْوَهَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ تَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لَا يُحْصِي نَعْمَاءَكَ أَحَدٌ رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً أَبَداً لَا يُحْصِي عَدَدُهُ وَ لَا يَضْمَحِلُّ سَرْمَدُهُ حَمْداً كَمَا حَمِدَكَ الْحَامِدُونَ مِنْ عِبَادِكَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَ التُّقَى وَ الْعَافِيَهَ وَ الْبُشْرَى عِنْدَ انْقِطَاعِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَقْوَى لَا تَنْفَدُ وَ فَرَجاً لَا يَنْقَطِعُ وَ تَوْفِيقَ الْحَمْدِ وَ لِبَاسَ التَّقْوَى وَ زِينَهَ الْإِيمَانِ وَ مُرَافَقَهَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي أَعْلَى جَنَّهِ الْخُلْدِ يَا بَارِئُ لَا بَدْءَ لَهُ يَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَهُ يَا حَيُّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا قَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَ التُّقَى وَ الْعَافِيَهَ وَ الْغِنَى وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْ ءٍ وَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْ ءٍ وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْ ءٌ وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْ ءٍ وَ بِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَبِيدُ لَهُ كُلُّ شَيْ ءٍ وَ بِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْ ءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ وَ تَمْحُوَ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَهٍ وَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ أَنْ تَكْفِيَنِي مَا هَمَّنِي وَ مَا غَمَّنِي مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي عَمَلَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (۱).



---

۱- ۱. مهج الدعوات: ۲۱۲.

بيـان: فى القـاموس أوزعنى الله ألهمنى مـن أن يفرط أى يعجـل على بـالعقوبه مـن فرط إذا تقـدم و منه الفـارط أو أن يطغى أى يزداد طغيانـا عز جارك أى من أمنته فهو عزيز غالب و جل ثناؤك عن أن يأتى به أحـد كما تسـتحقه و حباه أى أعطاه ما أعطاه من النبوه و الكمالات و الانتجاب و الاختيار و الارتضاء متقاربه المعانى.

تباركت أى تكاثر خيرك من البركه و هو كثره الخير أو تزايدت عن كل شى ء و تعاليت عنه فى صفاتك و أفعالك فإن البركه تتضـمن معنى الزيـاده أو دمت من بروك الطير على الماء و منه البركه لـدوام الماء فيها و لباس التقوى أى اللباس الـذى به يتقى من عـذاب الله إشاره إلى قوله سبحانه وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ(١) و فسـر بخشـيه الله أو الإيمان و قيل السمت الحسن و يحتمل هنـا أن يكون الإضـافه للبيان كما فى تاليه و يحتمل أن يكون المراد فيه زينه الإيمان بالأعمال الصالحه يا قائم على كل نفس أى الرقيب عليهم بما كسـبت من خير أو شر لا يخفى عليه شى ء من أعمالهم و لا يفوت عنده شى ء من جزائهم و لا يقوم لها شى ء أى لا يقدر على معارضتها و لا يقاومها شى ء و فى القاموس همه الأمر حزنه كأهمه.

«٧٠»- مَجْمُوعُ الـدَّعَوَاتِ، وَ الْمُهَجُ (٢)، [مُهَجُ الـدَّعَوَاتِ]: دُعَاءُ الِاحْتِرَازِ مِنَ الْأَعْـدَاءِ وَ التَّحَصُّنِ عَنِ الْأَسْوَاءِ بِعَزَائِمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُقَالُ ذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا لِمَوْلَانَا سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عليه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِـاللَّهِ وَ لَـا غَـالِبَ إِلَّا اللَّهُ غَـالِبُ كُلِّ شَـيْ ءٍ وَ بِهِ يَغْلِبُ الْغَالِبُونَ وَ مِنْهُ يَطْلُبُ الرَّاغِبُونَ وَ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ وَ بِهِ يَعْتَصِمُ الْمُعْتَصِمُونَ وَ يَثِقُ الْوَاثِقُون وَ يَلْتَجِئُ الْمُلْتَجِئُونَ وَ هُمْ حَسْبُهُمْ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.



---

١- ١. الأعراف: ٢۶.

٢- ٢. مهج الدعوات: ٢٠٢.

احْتَرَزْتُ بِاللَّهِ وَ احْتَرَسْتُ بِاللَّهِ وَ لَجَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَ اسْتَجَرْتُ بِاللَّهِ وَ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ امْتَنَعْتُ بِاللَّهِ وَ اعْتَزَزْتُ بِاللَّهِ وَ قَهَرْتُ بِاللَّهِ وَ غَلَبْتُ بِاللَّهِ وَ اعْتَمَدْتُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَتَرْتُ بِاللَّهِ وَ حُفِظْتُ بِاللَّهِ وَ اسْتَحْفَظْتُ بِاللَّهِ خَيْرِ الْحَافِظِينَ وَ تَكَهَّفْتُ بِاللَّهِ وَ حُطْتُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ إِخْوَانِي وَ كُلَّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْحَافِظِ اللَّطِيفِ وَ اكْتَلَأْتُ بِاللَّهِ وَ صَحِبْتُ حَافِظَ الصَّاحِبَيْنِ وَ حَافِظَ الْأَصْحَابِ الْحَافِظِينَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ‏ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ تَقُولُ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ تَقُولُ وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَ لَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعُونَ بِها أُولئِكَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ- سَواءٌ عَلَيْكُمْ أَ دَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ أَ لَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها أَمْ لَهُمْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها- إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ- وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ- أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ- إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً- فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسى قُلْنا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلى وَ أَلْقِ ما فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا إِنَّما

صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى- أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِی الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِها أَوْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ- قالَ أَ وَ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْ ءٍ مُبِينٍ قالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَلْقى عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ وَ نَزَعَ يَدَهُ فَإِذا هِيَ بَيْضاءُ لِلنَّاظِرِينَ- قالَ كَلَّا إِنَّ مَعِي رَبِّی سَيَهْدِينِ- يا مُوسى لا تَخَفْ إِنِّی لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- يا مُوسى أَقْبِلْ وَ لا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ- قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ- وَ لَقَدْ مَنَنَّا عَلى مُوسى وَ هارُونَ وَ نَجَّيْناهُما وَ قَوْمَهُما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَ نَصَرْناهُمْ فَكانُوا هُمُ الْغالِبِينَ- وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّی وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِی إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ إِلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ قَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً- وَ حَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَ هُمْ لَهُ ناصِحُونَ فَرَدَدْناهُ إِلى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ لِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ- وَ قالَ الْمَلِكُ ائْتُونِی بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِی فَلَمَّا كَلَّمَهُ قالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكِينٌ أَمِينٌ- إِنِّی تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّی عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۱).

إيضاح: تكهفت أى تحفظت و جعلت لنفسى و اتخذت ملجأ قال الفيروزآبادى الكهف كالبيت المنقور فى الجبل و الوزر و الملجأ و تكهف الجبل صار فيه

ص: ۳۲۹

---

۱- ۱. مهج الدعوات: ۲۰۴، و مجموع الدعوات للتلعكبرى مخطوط.

کهوف انتهی و فی القرآن بعد قوله سبحانه یَسْمَعُونَ بِها قُلِ ادْعُوا شُرَکاءَکُمْ ثُمَّ کِیدُونِ فَلا تُنْظِرُونِ إِنَّ وَلِیِّیَ اللّٰهُ (۱) فإما أن یکون علیه السلام أسقطها أو الکتاب أسقطوها و لا یبعد کون قراءته أولی و کذا قوله لا إله إلا الله فی المصاحف اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (۲).

«۷۱»- الْمُهَجُ (۳)، [مُهَجُ الدَّعَوَاتِ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی حَبِیبَهَ وَ خَلِیلُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی ذُرِّیَّتِهِ الطَّاهِرِینَ الطَّیِّبِینَ الْمُنْتَجَبِینَ وَ سَلَّمَ کَثِیراً قَالَ: عَلَّمَنِی رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ هَذَا الدُّعَاءَ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَحْتَفِظَ بِهِ فِی کُلِّ سَاعَهٍ لِکُلِّ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ أَنْ أُعَلِّمَهُ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی وَ أَمَرَنِی أَنْ لَا أُفَارِقَهُ طُولَ عُمُرِی حَتَّی أَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ قَالَ لِی تَقُولُ حِینَ تُصْبِحُ وَ تُمْسِی هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ کَنْزٌ مِنْ کُنُوزِ الْعَرْشِ قُلْتُ وَ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ هَذَا الدُّعَاءَ الَّذِی أَنَا ذَاکِرُهُ بَعْدَ تَفْسِیرِ ثَوَابِهِ فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ أُبَیُّ بْنُ کَعْبٍ الْأَنْصَارِیُّ فَمَا لِمَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَ الثَّوَابِ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ اسْکُنْ یَا أُبَیَّ بْنَ کَعْبٍ الْأَنْصَارِیَّ فَمَا یَقْطَعُ مَنْطِقَ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ عَمَّا لِصَاحِبِ هَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی بَیِّنْ لَنَا وَ حَدِّثْنَا مَا ثَوَابُ هَذَا الدُّعَاءِ فَضَحِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ ابْنَ آدَمَ یَحْرِصُ عَلَی مَا یُمْنَعُ سَأُخْبِرُکَ بِبَعْضِ ثَوَابِ هَذَا الدُّعَاءِ أَمَّا صَاحِبُهُ حِینَ یَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَتَنَاثَرُ عَلَیْهِ الْبِرُّ مِنْ مَفْرِقِ رَأْسِهِ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ یُنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ السَّکِینَهَ وَ تَغْشَاهُ الرَّحْمَهُ وَ لَا



---

۱- ۱. الأعراف: ۱۹۶.

۲- ۲. النمل: ۲۶.

۳- ۳. مهج الدعوات: ۱۵۲.

يَكُونُ لِهَذَا الدُّعَاءِ مُنْتَهًى دُونَ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُ دَوِيٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ مَنْ دَعَا بِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اسْمُهُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ مَنَحَهُ إِيَّاهُ يَا ابْنَ آدَمَ وَ يُنَجِّيهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ ضِيقَ الصَّدْرِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَافَى صَاحِبَ هَذَا الدُّعَاءِ عَلَى نَجِيبَهٍ مِنْ دُرَّهٍ بَيْضَاءَ فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِالْكَرَامَهِ كُلِّهَا وَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَبْدِي تَبَوَّأْ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ تَشَاءُ مَعَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْمَزِيدِ وَ الْكَرَامَهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قُلُوبِ الْمَخْلُوقِينَ وَ لَا أَلْسِنَهِ الْوَاصِفِينَ.: فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ زِدْنَا مِنْ ثَوَابِ هَذَا الدُّعَاءِ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ دُعِيَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عَلَى مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ مِنْ جُنُونِهِ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَوْ دُعِيَ بِهِ عِنْدَ امْرَأَهٍ قَدْ عَسُرَ عَلَيْهَا الْوَلَدُ لَسَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْهَا خُرُوجَ وَلَدِهَا أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَهِ عَيْنٍ نَعَمْ يَا سَلْمَانُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً مِنْ لَيَالِي الْجُمَعِ خَالِصَهً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْآدَمِيِّينَ وَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَبِّهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَا سَلْمَانُ مَا مِنْ أَحَدٍ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ غُمُومَ الدُّنْيَا وَ هُمُومَهَا وَ أَمْرَاضَهَا نَعَمْ يَا سَلْمَانُ مَنْ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ أَحْسَنَهُ أَمْ لَمْ يُحْسِنْهُ ثُمَّ نَامَ فِي فِرَاشِهِ وَ هُوَ يَنْوِي رَجَاءَ ثَوَابِهِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْكَرُوبِيِّينَ وُجُوهُهُمْ أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ

فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ أَ يُعْطِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْعَبْدَ بِهَذَا الدُّعَاءِ كُلَّ هَذَا الثَّوَابِ فَقَالَ لَا تُخْبِرَنَّ بِهِ النَّاسَ حَتَّى أُخْبِرَكَ بِأَعْظَمَ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَ تَأْمُرُنِی بِكِتْمَانِ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْشَى أَنْ يَدَعُوا الْعَمَلَ وَ يَتَّكِلُوا عَلَى الدُّعَاءِ فَقَالَ سَلْمَانُ أَخْبِرْنِی يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ أُخْبِرُكَ بِهِ يَا سَلْمَانُ إِنَّهُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ كَانَ فِی حَيَاتِهِ قَدِ ارْتَكَبَ الْكَبَائِرَ ثُمَّ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ أَوْ مِنْ يَوْمِهِ بَعْدَ مَا دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ مَاتَ شَهِيداً وَ إِنْ مَاتَ يَا سُلَيْمَانُ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ بِكَرَمِهِ وَ عَفْوِهِ وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ وَ لَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ وَ الْبَاقِی بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ الرُّبُوبِيَّةِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ فَاطِرُهُمَا وَ مُبْتَدِعُهُمَا بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا فَاسْتَقَرَّتِ الْأَرَضُونَ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِی السَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرى فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَ لَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ وَ لَا مُعِزَّ لِمَنْ أَذْلَلْتَ وَ لَا مُذِلَّ لِمَنْ أَعْزَزْتَ وَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَ لَا مُعْطِیَ لِمَا مَنَعْتَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَ لَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَ لَا شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَ لَا لَيْلٌ مُظْلِمٌ وَ لَا نَهَارٌ مُضِی ءٌ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ وَ لَا جَبَلٌ رَاسٍ وَ لَا نَجْمٌ سَارٍ وَ لَا قَمَرٌ مُنِيرٌ وَ لَا رِيحٌ تَهُبُّ وَ لَا سَحَابٌ يَسْكُبُ وَ لَا بَرْقٌ يَلْمَعُ وَ لَا رُوحٌ يَتَنَفَّسُ وَ لَا طَائِرٌ يَطِيرُ وَ لَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَ لَا مَاءٌ يَطَّرِدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ كَوَّنْتَ كُلَّ شَیْ ءٍ وَ قَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ وَ ابْتَدَعْتَ كُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَغْنَيْتَ وَ أَفْقَرْتَ وَ أَمَتَّ وَ أَحْيَيْتَ وَ أَضْحَكْتَ وَ أَبْكَيْتَ وَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ وَ تَعَالَيْتَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ أَمْرُكَ غَالِبٌ وَ عِلْمُكَ نَافِذٌ وَ كَيْدُكَ

غَرِيبٌ وَ وَعْدُكَ صَادِقٌ وَ حُكْمُكَ عَدْلٌ وَ كَلَامُكَ هُدًى وَ وَحْيُكَ نُورٌ وَ رَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ وَ عَفْوُكَ عَظِيمٌ وَ فَضْلُكَ كَثِيرٌ وَ عَطَاؤُكَ جَزِيلٌ وَ حَبْلُكَ مَتِينٌ وَ إِمْكَانُكَ عَتِيدٌ وَ جَارُكَ عَزِيزٌ وَ بَأْسُكَ شَدِيدٌ وَ مَكْرُكَ مَكِيدٌ [أَنْتَ يَا رَبِ] مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَ حَاضِرُ كُلِّ مَلَإٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَ فَرَجُ كُلِّ حَزِينٍ وَ غِنَى كُلِّ مِسْكِينٍ وَ حِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ وَ أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ حِرْزُ الضُّعَفَاءِ كَنْزُ الْفُقَرَاءِ مُفَرِّجُ الْغَمَّاءِ مُعِينُ الصَّالِحِينَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَكْفِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَ أَنْتَ جَارُ مَنْ لَاذَ بِكَ وَ تَضَرَّعَ إِلَيْكَ عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ مِنْ عِبَادِكَ نَاصِرُ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَكَ جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ كَبِيرُ الْكُبَرَاءِ سَيِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَى الْمَوَالِي صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ مُنَفِّسٌ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَبْصَرُ النَّاظِرِينَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مُغِيثُ الصَّالِحِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا الْبَخِيلُ وَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الذَّلِيلُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ السَّيِّدُ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الْغَافِرُ وَ أَنَا الْمُسِيءُ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنَا الْجَاهِلُ وَ أَنْتَ الْحَلِيمُ وَ أَنَا الْعَجُولُ وَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَا الْمَرْحُومُ وَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَ أَنَا الْمُبْتَلَى وَ أَنْتَ الْمُجِيبُ وَ أَنَا الْمُضْطَرُّ وَ أَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطِي عِبَادَكَ بِلَا سُؤَالٍ وَ أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ اسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي وَ افْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ رِزْقاً وَاسِعاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (۱).

بیان: لجه الماء بالضم معظمه و منه بَحْرٍ لُجِّیٍ و الراسی الثابت و السکب الصب و الروح یذکر و یؤنث و الاطراد الجریان و إمکانک أی إقدارک الخلق علی ما ترید قال الجوهری مکنه الله من الأمر و أمکنه منه بمعنی عتید أی حاضر مهیا و مکرک مکید أی مقیم ثابت فعیل من مکد بمعنی أقام و الماکد الدائم الذی لا ینقطع کما ذکره الفیروزآبادی أو مفعل اسم مکان من الکید أی مکرک محل للکید العظیم و الأول أظهر.

و الکید و المکر فیه سبحانه مجاز و المراد به استدراجه تعالی بالنعم و أخذه بالعقوبات بغته کما عرفت مرارا و الملأ بالهمزه الجماعه و الغماء بفتح الغین و تشدید المیم ممدودا الغم و یطلق علی ستر السحاب الهلال فی اللیله الأولی یقال صمنا للغماء و للغمی بالضم و الفتح فی الثانی و تنفیس الکرب تفریجه.

«۷۲»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ،: هَذَا الدُّعَاءُ رَفِیعُ الشَّأْنِ عَظِیمُ الْمَنْزِلَهِ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَدْعُو بِهِ عَقِیبَ الْفَجْرِ وَ فِی الْمُهِمَّاتِ وَ کَذَا الْأَئِمَّهُ علیهم السلام وَ مَنْ قَرَأَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الصَّلَاهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ کَانَتْ حَشْوَ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ دَخَلَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ وَ کَانَ فِی جِوَارِ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام وَ مَنْ کَتَبَهُ وَ حَمَلَهُ کَانَ آمِناً مِنْ کُلِّ شَرٍّ وَ بِالْجُمْلَهِ فَفَضْلُهُ لَا یُحْصَی وَ لَا یُحَدُّ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا مُدْرِکَ الْهَارِبِینَ وَ یَا مَلْجَأَ الْخَائِفِینَ وَ یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْکَبِیرِ الْأَکْبَرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقُدُّوسِ الْمُبَارَکِ- وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ یَا اللَّهُ عَشْراً یَا رَبَّاهْ عَشْراً یَا مَوْلَاهْ یَا غَایَهَ رَغْبَتَاهْ یَا هُوَ یَا هُوَ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَ لَا کَیْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْإِفْضَالِ وَ الْإِنْعَامِ



---

۱- ۱. مهج الدعوات: ۱۵۷.

يَا ذَا الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزِّ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَبَرُوتِ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِیَ فَسَتَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ لَا تُحِيطُ بِهِ الْفِكَرُ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ الْقَدَرِ يَا مُحْصِیَ قَطْرِ الْمَطَرِ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ يَا جَاعِلَ الْبَرَكَاتِ يَا مُحْيِیَ الْأَمْوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ يَا نُورَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا شَاهِداً لَا يَغِيبُ يَا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا عِصْمَهَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُغْنِیَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا فَاكَّ الْعَانِی الْأَسِيرِ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ

يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ يَا عَالِیَ الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجُمَانٌ يَا نِعْمَ الْمُسْتَعَانُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِی شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا يَدَ الْوَاثِقِينَ يَا ظَهْرَ اللَّاجِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ وَ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا بَارِئَ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْكَرَمِ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا حَسَنَ الْبَلَايَا يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا جَمِيلَ الثَّنَايَا يَا حَلِيماً لَا يَعْجَلُ يَا جَوَاداً لَا يَبْخَلُ يَا قَرِيباً لَا يَغْفُلُ يَا صَاحِبِی فِی وَحْدَتِی يَا عُدَّتِی فِی شِدَّتِی يَا كَهْفِی حِينَ تُعْيِينِی الْمَذَاهِبُ وَ تَخْذُلُنِی الْأَقَارِبُ وَ يُسْلِمُنِی كُلُّ صَاحِبٍ.

يَا رَجَائِی فِی الْمَضِیقِ یَا رُکْنِیَ الْوَثِیقَ یَا إِلَهِی بِالتَّحْقِیقِ یَا رَبَّ الْبَیْتِ الْعَتِیقِ یَا شَفِیقُ یَا رَفِیقُ اکْفِنِی مَا أَطِیقُ وَ مَا لَا أَطِیقُ وَ فُکَّنِی مِنْ حَلَقِ الْمَضِیقِ إِلَی فَرَجِکَ الْقَرِیبِ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَمْ یُهِمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

توضیح: بمعاقد العز من عرشک قال فی النهایه أی بالخصال التی استحق بها العرش العز و بمواضع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک انتهی و منتهی الرحمه من کتابک أی أسألک بحق نهایه رحمتک التی أثبتها فی کتابک أی اللوح أو القرآن و یحتمل أن تکون من بیانیه وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ أی لو کان شجر الأرض أقلاما و کان البحر المحیط مدادا و یمده سبعه أبحر مثله أی تزیده بمائها فکتب بتلک الأقلام و البحور انکسرت تلک الأقلام و نفد ماء البحور و ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اللَّهِ أی علومه أو تقدیراته أو فضائل حججه الکرام علیهم السلام.

یا من علا بالذات فقهر الخلائق بإیجادهم من العدم أو بإماتتهم و تعذیبهم أو الأعم یا من ملک الخلائق فقدر فصار قادرا علی کل ما یرید منهم فشکر أی أثابهم.

یا من بطن أی نفذ علما فی بواطن الأمور أو خفی عن الحواس أو العقول فخبر فعلم بواطن الأمور إذ التجرد عله للعلم بکل شیء کما قیل فی قوله سبحانه أَ لا یَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ(۲) یا مقدر القدر أی التقدیر و کل مقدور أو قدره الخلائق و القطر بالفتح جمع القطره و البائس الشدید الحاجه و العانی الأسیر و المحبوس و الخاضع یا شدید الأرکان أی أرکان خلقه من سماواته و عرشه و أرکان سلطنته المعنویه کنایه عن وجوب وجوده و امتناع طریان الزوال و الاختلال فی ملکه. فالِقُ الْإِصْباحِ قال البیضاوی أی شاق عمود الصبح عن ظلمه اللیل أو عن



---

۱- ۱. البلد الأمین: ۳۶۱ من دون شرح فی الهامش.

۲- ۲. الملک: ۱۴.

بیاض النهار أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذی یلیه و الإصباح فی الأصل مصدر أصبح إذا دخل فی الصبح فسمی به الصبح و قرئ بفتح الهمزه علی الجمع و النسم بالتحریک جمع النسمه و هو الإنسان یا جامع الأمم أی فی القیامه.

و قال الجوهری العماد الأبنیه الرفیعه و عمدت الشی ء أی أقمته بعماد و قال السند ما قابلک من الجبل و علا عن السفح و فلان سند أی معتمد و قال الحرز الموضع الحصین و قال الحلقه بالتسکین الدرع و کذلک حلقه الباب و حلقه القوم و الجمع الحلقه علی غیر قیاس و قال الأصمعی حلق کبدره و بدر.

«۷۳»- وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَاعِیِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّهِیدِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَاتِ السِّتَّ فِی کُلِّ غَدَاهٍ کَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ لَوْ أَلْقَی نَفْسَهُ إِلَی التَّهْلُکَهِ وَ هِیَ قُلْ لَنْ یُصِیبَنا إِلَّا ما کَتَبَ اللَّهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وَ عَلَی اللَّهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ- وَ إِنْ یَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا کاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَ إِنْ یُرِدْکَ بِخَیْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ یُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ- وَ ما مِنْ دَابَّهٍ فِی الْأَرْضِ إِلَّا عَلَی اللَّهِ رِزْقُها وَ یَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَ مُسْتَوْدَعَها کُلٌّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ- وَ کَأَیِّنْ مِنْ دَابَّهٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ یَرْزُقُها وَ إِیَّاکُمْ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ- ما یَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلا مُمْسِکَ لَها وَ ما یُمْسِکْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ- قُلْ أَ فَرَأَیْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرادَنِیَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ کاشِفاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرادَنِی بِرَحْمَهٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِکاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ عَلَیْهِ یَتَوَکَّلُ الْمُتَوَکِّلُونَ- حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ أَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ أَسْتَشْفِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ أَعُوذُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

وَ بِخَطِّهِ أَیْضاً عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ أَ لَا أُعَلِّمُکَ کَلِمَاتٍ إِنْ أَنْتَ قُلْتَهُنَّ کُلَّ یَوْمٍ صَبَاحاً وَ مَسَاءً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ آمَنَکَ اللَّهُ

مِمَّا تَخَافُ قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قُلْ أَصْبَحْتُ بِذِمَّهِ اللَّهِ وَ ذِمَم رُسُلِهِ وَ ذِمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ ذِمَم الْأَوْصِیَاءِ علیهم السلام آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِی عِلْم اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ کَمُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ قَالَ دَاوُدُ فَمَا دَعَوْتُ إِلَّا فَلَجْتُ عَلَی حَاجَتِی.

ص: ۳۳۸

## باب ۴۶ أدعیه الساعات

اعلم أن الشیخ الجلیل أبا جعفر الطوسی رحمه الله فی مصباح المتهجد قسم الیوم باثنتی عشره ساعه و نسب کلا منها إلی إمام من الأئمه الطاهرین صلوات الله علیهم أجمعین و ذکر لها دعاء مناسبا لها و اقتفی السید ابن الباقی رحمه الله أثره و کذا الکفعمی فی البلد الأمین و جنه الأمان لکن زاد الکفعمی دعاء آخر و لم أر سند هذه الأدعیه و اعتمدت فی ذلک علیهم أحسن الله إلیهم فالدعاء الأول فی کل من الفصول من المتهجد و فیه زیاده من غیره نشیر إلیه و الثانی مخصوص بالکفعمی.

«۱»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ الْأُولَی مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ لِعَلِیٍّ علیه السلام اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ السُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَهَ کَیْفَ شِئْتَ وَ مَنَنْتَ عَلَی عِبَادِکَ بِمَعْرِفَتِکَ وَ تَسَلَّطْتَ عَلَیْهِمْ بِجَبَرُوتِکَ وَ عَلَّمْتَهُمْ شُکْرَ نِعْمَتِکَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِیِّکَ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الْمُرْتَضَی لِلدِّینِ وَ الْعَالِمِ بِالْحُکْمِ وَ مَجَارِی التُّقَی إِمَامِ الْمُتَّقِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱)

الْکَفْعَمِیُ (۲) وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَنْتَقِمَ لِی



---

۱- ۱. مصباح المتهجد للشیخ الطوسیّ: ۳۵۷.

۲- ۲. البلد الأمین: ۱۴۲، جنه الأمان( المصباح): ۱۳۳ تتمه للدعاء الأول.

مِمَّنْ ظَلَمَنِی وَ بَغَی عَلَیَّ وَ اکْفِنِی مَئُونَهَ مَنْ یُرِیدُنِی بِسُوءٍ أَوْ ظُلْمٍ یَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمَبْغِیِّ عَلَیْهِ یَا عَظِیمَ الْبَطْشِ یَا شَدِیدَ الِانْتِقَامِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱).

الْکَفْعَمِیُ (۲): دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ رَبَّ الظَّلَامِ وَ الْفَلَقِ وَ الْفَجْرِ وَ الشَّفَقِ وَ اللَّیْلِ وَ مَا وَسَقَ وَ الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ خَالِقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَکَ بِبَدِیعِ صَنْعَتِکَ وَ خَلَقْتَ عِبَادَکَ لِمَا کَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِکَ وَ هَدَیْتَهُمْ بِکَرَمِ فَضْلِکَ إِلَی سَبِیلِ طَاعَتِکَ وَ تَفَرَّدْتَ فِی مَلَکُوتِکَ بِعَظِیمِ السُّلْطَانِ وَ تَوَدَّدْتَ إِلَی خَلْقِکَ بِقَدِیمِ الْإِحْسَانِ وَ تَعَرَّفْتَ إِلَی بَرِیَّتِکَ بِجَسِیمِ الِامْتِنَانِ یَا مَنْ یَسْأَلُهُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ الَّذِی نَزَّلْتَ الرُّوحَ عَلَی قَلْبِهِ لِیَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ بِلِسانٍ عَرَبِیٍ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ وَ بَعْلِ الْکَرِیمَهِ الْبَتُولِ الَّذِی فَرَضْتَ وَلَایَتَهُ عَلَی الْخَلْقِ وَ کَانَ یَدُورُ حَیْثُ دَارَ الْحَقُّ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَعَلْتُهُمْ وَسِیلَتِی وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِی وَ تُطَهِّرَ قَلْبِی وَ تَسْتُرَ عَیْبِی وَ تُفَرِّجَ کَرْبِی وَ تُبَلِّغَنِی مِنْ طَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ غَایَهَ أَمَلِی وَ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ الثَّانِیَهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَی ذَهَابِ الْحُمْرَهِ- لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام.

اللَّهُمَّ لَبِسْتَ بَهَاءَکَ فِی أَعْظَمِ قُدْرَتِکَ وَ صَفَا نُورُکَ فِی أَنْوَارِ ضَوْئِکَ وَ فَاضَ عِلْمُکَ فِی حِجَابِکَ وَ خَلَقْتَ فِیهِ أَهْلَ الثِّقَهِ بِکَ عِنْدَ جُودِکَ فَتَعَالَیْتَ فِی کِبْرِیَائِکَ عُلُوّاً عَظُمَتْ

ص: ۳۴۰

---

۱- ۱. ما بین العلامتین أضفناه بقرینه السیاق علی السنه التی اتخذها المؤلّف العلامه سره علی ما ستمر علیک.

۲- ۲. جنه الأمان: ۱۳۳ فقط و لم یذکره فی البلد الأمین.

فِيهِ مِنَّتَکَ عَلَی أَهْلِ طَاعَتِکَ فَبَاهَیْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِکَ بِمِنَّتِکَ عَلَیْهِمْ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِیِّکَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْکَ أَسْأَلُکَ وَ بِهِ أَسْتَغِیثُ إِلَیْکَ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱)

الْکَفْعَمِیُّ (۲)

وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِینَنِی بِهِ عَلَی طَاعَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ تُبَلِّغَنِی أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَهُ أَحَداً مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ أَوْلِیَائِهِ فِی ذَلِکَ یَا ذَا الْمَنِّ الَّذِی لَا یَنْفَدُ یَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِی لَا تُحْصَی عَدَداً یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۳).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ اللَّهُمَّ یَا خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَالِکَ الْبَسْطِ وَ الْقَبْضِ وَ مُدَبِّرَ الْإِبْرَامِ وَ النَّقْضِ وَ مَنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ جَعَلَ عِبَادَهُ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَ یَا مَالِکُ یَا جَبَّارُ یَا وَاحِدُ یَا قَهَّارُ یَا عَزِیزُ یَا غَفَّارُ یَا مَنْ لَا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ یَا مَنْ لَا یُمْسِکُ خَشْیَهَ الْإِنْفَاقِ وَ لَا یُقْتِرُ خَوْفَ الْإِمْلَاقِ یَا کَرِیمُ یَا رَزَّاقُ یَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ الِاسْتِحْقَاقِ یَا مَنْ یُنَزِّلُ الْمَلَائِکَهَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَی مَنْ یَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِیُنْذِرَ یَوْمَ التَّلَاقِ کَبُرَتْ نِعْمَتُکَ عَلَیَّ وَ صَغُرَ فِی جَنْبِهَا شُکْرِی وَ دَامَ غِنَاکَ عَلَیَّ وَ عَظُمَ إِلَیْکَ فَقْرِی أَسْأَلُکَ یَا عَالِمَ سِرِّی وَ جَهْرِی یَا مَنْ لَا یَقْدِرُ سِوَاهُ عَلَی کَشْفِ ضُرِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ الْمُخْتَارِ وَ حُجَّتِکَ عَلَی الْأَبْرَارِ وَ الْفُجَّارِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِالْأَنْزَعِ الْبَطِینِ عِلْماً وَ بِالْإِمَامِ الزَّکِیِّ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ سَمّاً فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ

ص: ۳۴۱

---

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۳۵۸.

۲- ۲. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۴.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۱۴۲.

بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَزِيدَنِي مِنْ لَدُنْكَ عِلْماً وَ تَهَبَ لِي حُكْماً وَ تَجْبُرَ كَسْرِي وَ تَشْرَحَ بِالتَّقْوَى صَدْرِي وَ تَرْحَمَنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي وَ تَذْكُرَنِي إِذَا نُسِيَ ذِكْرِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ ذَهَابِ الشُّعَاعِ إِلَى ارْتِفَاعِ النَّهَارِ- لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.

يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تَخْطُرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ يَا حَسَنَ الْمَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ الْعَفْوِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْ ءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ مَنَّ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيَائِهِ إِذِ ارْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ وَ أَدَّبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَ جَعَلَهُمْ حُجَجاً مَنّاً مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السِّبْطِ التَّابِعِ لِمَرْضَاتِكَ وَ النَّاصِحِ فِي دِينِكَ وَ الدَّلِيلِ عَلَى ذَاتِكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۲)

الْكَفْعَمِيُ (۳)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَ أَفْعَالِ الْخَيْرِ وَ كُلَّمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ يَا وَهَّابُ يَا كَرِيمُ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۴).

الْكَفْعَمِيُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَةِ- اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ وَ مَالِكَ الرِّقَابِ وَ مُسَخِّرَ السَّحَابِ وَ مُسَهِّلَ الصِّعَابِ يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِخَزَائِنِهِ قُفْلٌ وَ لَا بَابٌ يَا مَنْ لَا يُرْخَى



---

۱- ۱. جنه الأمان الواقيه( المصباح): ۱۳۴.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۳۵۸.

۳- ۳. مصباح الكفعميّ ص ۱۳۵.

۴- ۴. البلد الأمين: ۱۴۳.

عَلَيْهِ سِتْرٌ وَ لَا يُضْرَبُ مِنْ دُونِهِ حِجَابٌ يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ قُلْ هُوَ اللَّهُ رَبِّی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ اللَّهُمَّ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ وَ خَابَ الْأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صلى الله عليه و آله وَ بِصَفِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِی اشْتَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ جَاهَدَ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِ طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ سَاغِباً ظَمْآنَ وَ هَتَكُوا حَرِيمَهُ بَغْياً وَ عُدْوَاناً وَ حَمَلُوا رَأْسَهُ فِی الْآفَاقِ وَ أَحَلُّوهُ مَحَلَّ أَهْلِ الْعِنَادِ وَ الشِّقَاقِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ جَدِّدْ عَلَى الْبَاغِی عَلَيْهِ مُخْزِيَاتِ لَعْنَتِكَ وَ انْتِقَامِكَ وَ مُرْدِيَاتِ سَخَطِكَ وَ نَكَالِكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَلَّا تَقْطَعَ رَجَائِی مِنِ امْتِنَانِكَ وَ إِفْضَالِكَ وَ لَا تُخَيِّبْ تَأْمِيلِی فِی إِحْسَانِكَ وَ نَوَالِكَ وَ لَا تَهْتِكِ السِّتْرَ الْمَسْدُولَ عَلَيَّ مِنْ جِهَتِكَ وَ لَا تُغَيِّرْ عَنِّی عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَ نِعَمِكَ وَ وَفِّقْنِی لِمَا يُقَرِّبُنِی إِلَيْكَ وَ اصْرِفْنِی عَمَّا يُبَاعِدُنِی عَنْكَ وَ أَعْطِنِی مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِمَّا أَرْجُو وَ اكْفِنِی مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ مِنِ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ- لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام اللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِی أَتَمِّ عَظَمَتِكَ وَ عَلَا ضِيَاؤُكَ فِی أَبْهَى ضَوْئِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِی نَوَّرْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ قَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ الْأَمْوَاتَ وَ أَمَتَّ بِهِ الْأَحْيَاءَ وَ جَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَ فَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ وَ أَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ وَ أَقَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام الذَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَ الْمُجَاهِدِ فِی سَبِيلِكَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ

ص: ۳۴۳

---

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۱۳۵- ۱۳۶.

تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱)

الْکَفْعَمِیُ (۲)

وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْفِیَنِی وَ تُنَجِّیَنِی مِنْ تَعَرُّضِ السَّلَاطِینِ وَ نَفْثِ الشَّیَاطِینِ إِنَّکَ عَلَی مَا تَشَاءُ قَدِیرٌ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۳).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِکُ الْمَلِیکُ الْمَالِکُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ سِوَی وَجْهِکَ الْکَرِیمِ هَالِکٌ سَخَّرْتَ بِقُدْرَتِکَ النُّجُومَ السَّوَالِکَ وَ أَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِکَ الْغُیُومَ السَّوَافِکَ وَ عَلِمْتَ مَا فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ فِی الظُّلُمَاتِ الْحَوَالِکِ وَ أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْتَ بِهِ مِنْ ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوانُها وَ مِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بِیضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها وَ غَرابِیبُ سُودٌ وَ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَنْعامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ: یَا سَمِیعُ یَا بَصِیرُ یَا بَرُّ یَا شَکُورُ یَا غَفُورُ یَا رَحِیمُ یَا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ یَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْأُولی وَ الْآخِرَهِ وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْخَبِیرُ- فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِکَهِ رُسُلًا أُولِی أَجْنِحَهٍ مَثْنی وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما یَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الْحَسِیرِ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَیْکَ تَضَرُّعَ الضَّالِعِ الْکَسِیرِ وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ تَوَکُّلَ الْخَاشِعِ الْمُسْتَجِیرِ وَ أَقِفُ بِبَابِکَ وُقُوفَ الْمُؤَمِّلِ الْفَقِیرِ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِالْبَشِیرِ النَّذِیرِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ- مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ ابْنِ عَمِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ الْمُخْفِی لِلصَّدَقَاتِ وَ الْخَاشِعِ فِی الصَّلَوَاتِ وَ الدَّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِی الْمُجَاهَدَاتِ السَّاجِدِ ذِی الثَّفِنَاتِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ

ص: ۳۴۴

---

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۳۵۸.

۲- ۲. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۶.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۱۴۳.

وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَنْ تَعْصِمَنِی مِنْ مُوَاقَعِهِ مَعَاصِیکَ وَ تُرْشِدَنِی إِلَی مُوَافَقَهِ مَا یُرْضِیکَ وَ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُؤْمِنُ بِکَ وَ یَتَّقِیکَ وَ یَخَافُکَ وَ یَرْتَجِیکَ وَ یُرَاقِبُکَ وَ یَسْتَحْیِیکَ وَ یَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُوَالاهِ مَنْ یُوَالِیکَ وَ یَتَحَبَّبُ إِلَیْکَ بِمُعَادَاهِ مَنْ یُعَادِیکَ وَ یَعْتَرِفُ لَکَ بِعَظِیمِ نِعْمَتِکَ وَ أَیَادِیکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ الْخَامِسَهُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ لِلْبَاقِرِ علیه السلام اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ النُّورِ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ السُّلْطَانِ تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَهِ بَهَائِکَ وَ مَنَنْتَ عَلَی عِبَادِکَ بِرَأْفَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ دَلَلْتَهُمْ عَلَی مَوْجُودِ رِضَاکَ وَ جَعَلْتَ لَهُمْ دَلِیلًا یَدُلُّهُمْ عَلَی مَحَبَّتِکَ وَ یُعَلِّمُهُمْ مَحَابَّکَ وَ یَدُلُّهُمْ عَلَی مَشِیَّتِکَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِیِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام عَلَیْکَ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۲)

الْکَفْعَمِیُ (۳)

وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِینَنِی بِهِ عَلَی آخِرَتِی فِی الْقَبْرِ وَ فِی النَّشْرِ وَ الْحَشْرِ وَ عِنْدَ الْمِیزَانِ وَ عَلَی الصِّرَاطِ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۴).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ- هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ- هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ



---

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۷.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۳۵۸.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۸.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۱۴۳.

الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكَلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ- فالِقُ الْإِصْباحِ- وَ جاعِلِ اللَّیْلِ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ذلِكَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ یَا غَالِباً غَیْرَ مَغْلُوبٍ یَا شَاهِداً لَا یَغِیبُ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ- ذلِكُمُ اللَّهُ رَبِّی عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ أَتَذَلَّلُ إِلَیْكَ تَذَلُّلَ الطَّالِبِینَ وَ أَخْضَعُ بَیْنَ یَدَیْكَ خُضُوعَ الرَّاغِبِینَ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْفَقِیرِ الْمِسْكِینِ وَ أَدْعُوكَ تَضَرُّعاً وَ خُفْیَةً إِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ وَ أَدْعُوكَ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْكَ بِخِیَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِینَ الَّذِی جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ- مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ النَّذِیرِ الْمُبِینِ وَ بِوَلِیِّكَ وَ عَبْدِكَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عِلْمَ الدِّینِ وَ الْعَالِمِ بِتَأْوِیلِ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِینِ وَ أَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ وَ أَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَیْكَ وَ أُقَدِّمُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُكْرَ مَا أَوْلَیْتَنِی بِنِعْمَتِكَ وَ تَجْعَلَ لِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَ غَمٍّ وَ تَرْزُقَنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ یَسِّرْ لِی مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِینِی بِهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَ اقْذِفْ فِی قَلْبِی رَجَاءَكَ وَ اقْطَعْ رَجَائِی مِمَّنْ سِوَاكَ حَتَّی لَا أَرْجُوَ إِلَّا إِیَّاكَ إِنَّكَ تُجِیبُ الدَّاعِیَ إِذَا دَعَاكَ وَ تُغِیثُ الْمَلْهُوفَ إِذَا نَادَاكَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَةُ السَّادِسَةُ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ إِلَی صَلَاةِ الظُّهْرِ لِلصَّادِقِ علیه السلام یَا مَنْ لَطُفَ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَوْهَامِ یَا مَنْ كَبُرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصَرِ یَا مَنْ تَعَالَی عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا یَا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِی اللُّطْفِ وَ لَطُفَ عَنْ مَعَانِی الْجَلَالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَ ضِیَاءِ كِبْرِیَائِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ الصَّافِیَهِ مِنْ نُورِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِیِّكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَلَیْكَ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا(۲)



---

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۱۳۸- ۱۳۹.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۳۵۹.

الْكَفْعَمِیُّ (۱)

وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِینَنِی بِطَاعَتِکَ عَلَی أَهْوَالِ الْآخِرَهِ یَا خَیْرَ مَنْ أَنْزَلْتُ بِهِ الْحَوَائِجَ یَا رَءُوفُ یَا رَحِیمُ یَا جَوَادُ یَا کَرِیمُ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۲).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَیْثَ بِرَحْمَتِکَ وَ عَلِمْتَ الْغَیْبَ بِمَشِیَّتِکَ وَ دَبَّرْتَ الْأُمُورَ بِحُکْمِکَ وَ ذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِکَ وَ أَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ کَیْفِیَّتِکَ وَ حَجَبْتَ الْأَبْصَارَ عَنْ إِدْرَاکِ صِفَتِکَ وَ الْأَوْهَامَ مِنْ حَقِیقَهِ مَعْرِفَتِکَ وَ اضْطَرَرْتَ الْأَفْهَامَ إِلَی الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِیَّتِکَ یَا مَنْ یَرْحَمُ الْعَبْرَهَ وَ یُقِیلُ الْعَثْرَهَ لَکَ الْمُلْکُ وَ الْعِزَّهُ وَ الْقُدْرَهُ لَا یَعْزُبُ عَنْکَ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّهٍ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِالنَّبِیِّ الْأُمِّیِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ الْعَرَبِیِّ الْمَکِّیِّ الْمَدَنِیِّ الْهَاشِمِیِّ الَّذِی أَخْرَجَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی شَرَحْتَ بِوَلَایَتِهِ الصُّدُورَ وَ بِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِی الْأَخْبَارِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَی مَکْنُونِ الْأَسْرَارِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکَارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِهِمْ وَ أَسْتَشْفِعُ بِمَکَانِهِمْ لَدَیْکَ وَ أُقَدِّمُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی فَأَعْطِنِی الْفَرَجَ الْهَنِیءَ وَ الْمَخْرَجَ الْوَحِیَّ وَ الصُّنْعَ الْقَرِیبَ وَ الْأَمَانَ مِنَ الْفَزَعِ فِی الْیَوْمِ الْعَصِیبِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَ تَسْتُرَ عَلَیَّ فَاضِحَاتِ الْعُیُوبِ فَأَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ أَنَا الطَّالِبُ وَ أَنْتَ الْمَطْلُوبُ وَ أَنْتَ بِذِکْرِکَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَ أَنْتَ الَّذِی تَقْذِفُ بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ یَا خَیْرَ الْفَاصِلِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۳).

ص: ۳۴۷

---

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۹.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۱۴۳.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۹.

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَهُ السَّابِعَهُ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ إِلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ- لِلْكَاظِمِ علیه السلام يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعَاءِ خَلْقِهِ يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَ سَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَ عَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَ حَمِدَهُ الْمُخْلِصُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِي ءِ وَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ وَ أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۱)

الْكَفْعَمِيُ (۲) وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَافِيَنِي بِهِ مِمَّا أَخَافُهُ وَ أَحْذَرُهُ عَلَى عَيْنِي وَ جَسَدِي وَ جَمِيعِ جَوَارِحِ بَدَنِي مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقَامِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْأَعْرَاضِ وَ الْعِلَلِ وَ الْأَوْجَاعِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۳).

الْكَفْعَمِيُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَرْجُوُّ إِذَا حَزَبَ (۴) الْأَمْرُ وَ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ إِذَا مَسَّ الضُّرُّ وَ مُجِيبُ الْمَلْهُوفِ الْمُضْطَرِّ وَ الْمُنْجِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الْعَالِمُ بِوَسَاوِسِ الصُّدُورِ وَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفِيِّ السِّرِّ غَايَهُ كُلِّ نَجْوَى وَ

إِلَيْكَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلى الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما



---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۵۹.

۲- ۲. مصباح الكفعمیّ ص ۱۴۰.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۱۴۴، و ما بین العلامتین زیاده من المصدرین علی السیاق السابق.

۴- ۴. فی المصدر: إذا جرت الأمور، و هو تصحیف.

تَحْتَ الثَّرى وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى أَدَاءِ رِسَالاتِكَ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ الَّذِى جَعَلْتَ وَلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وَلَايَتِكَ وَ مَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً بِرِضَاكَ وَ مَحَبَّتِكَ وَ بِالْإِمَامِ الْكَاظِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الَّذِى سَأَلَكَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِكَ وَ تُخْلِيَهُ لِطَاعَتِكَ فَأَوْجَبْتَ مَسْأَلَتَهُ وَ أَجَبْتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَاةً تَقْضِى بِهَا عَنَّا وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ وَ تَرْضَى بِهَا فِى أَدَاءِ فُرُوضِهِمْ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَ أَسْتَشْفِعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَ قَدْ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى أَنْ تُجْرِيَنِى عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِكَ وَ تَمْنَحَنِى جَزِيلَ فَوَائِدِكَ وَ تَأْخُذَ بِسَمْعِي وَ بَصَرِى وَ عَلَانِيَتِي وَ سِرِّى وَ نَاصِيَتِي وَ قَلْبِي وَ عَزِيمَتِي وَ لُبِّي مَا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى هَوَاكَ وَ تُقَرِّبُنِى مِنْ أَسْبَابِ رِضَاكَ وَ تُوجِبُ لِي نَوَافِلَ فَضْلِكَ وَ تَسْتَدِيمُ لِى مَنَايِحَ طَوْلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ مِنَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ لِلرِّضَا عليه السلام يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ أَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَ سَالَ بِاسْمِهِ وَابِلُ السَّيْلِ وَ رَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يَا مَنْ عَلَا السَّمَاوَاتِ نُورُهُ وَ الْأَرْضَ ضَوْؤُهُ وَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ رَحْمَتُهُ يَا وَاسِعَ الْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَ كَذَا(۲)

السَّيِّدُ وَ الْكَفْعَمِيُ (۳) بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْفِيَنِى بِهِ



---

۱- ۱. مصباح الكفعمىّ ص ۱۴۱.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۳۵۹.

۳- ۳. مصباح الكفعمىّ ص ۱۴۱.

وَ تُنَجِّيَنِی مِمَّا أَخَافُهُ وَ أَحْذَرُهُ فِی جَمِیعِ أَسْفَارِی وَ فِی الْبَرَارِی وَ الْقِفَارِ وَ الْأَوْدِیَهِ وَ الْآكَامِ وَ الغِیَاضِ وَ الْجِبَالِ وَ الشِّعَابِ وَ الْبِحَارِ یَا وَاحِدُ یَا قَهَّارُ یَا عَزِیزُ یَا جَبَّارُ یَا سَتَّارُ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا(۱).

الْكَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْكَاشِفُ لِلْمُلِمَّاتِ وَ الْكَافِی لِلْمُهِمَّاتِ وَ الْمُفَرِّجُ لِلْكُرُبَاتِ وَ السَّامِعُ لِلْأَصْوَاتِ وَ الْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَ الْمُجِیبُ لِلدَّعَوَاتِ الرَّاحِمُ لِلْعَبَرَاتِ جَبَّارُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا وَلِیُّ یَا مَوْلَی یَا عَلِیُّ یَا أَعْلَی یَا كَرِیمُ یَا أَكْرَمُ یَا

مَنْ لَهُ الِاسْمُ الْأَعْظَمُ یَا مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ یَعْلَمْ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ یُطْعِمُ وَ لَا یُطْعَمُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی مِنَ الْخَلْقِ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِی أَوْلَیْتَهُ فَأَلْفَیْتَهُ شَاكِراً وَ أَبْلَیْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِراً وَ بِالْإِمَامِ الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الَّذِی أَوْفَی بِعَهْدِكَ وَ وَثِقَ بِوَعْدِكَ وَ أَعْرَضَ عَنِ الدُّنْیَا وَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَیْهِ وَ رَغِبَ عَنْ زِینَتِهَا وَ قَدْ رَغِبَتْ فِیهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَیْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تَهْدِیَنِی إِلَی سَبِیلِ مَرْضَاتِكَ وَ تُیَسِّرَ لِی أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَ تُوَفِّقَنِی لِابْتِغَاءِ الزُّلْفَهِ بِمُوَالاهِ أَوْلِیَائِكَ وَ إِدْرَاكِ الْحُظْوَهِ مِنْ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ وَ تُعِینَنِی عَلَی أَدَاءِ فَرَائِضِكَ وَ اسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ وَ تُوَفِّقَنِی عَلَی الْمَحَجَّهِ الْمُؤَدِّیَهِ إِلَی الْعِتْقِ مِنْ عَذَابِكَ وَ الْفَوْزِ بِرَحْمَتِكَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۲).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ التَّاسِعَهُ مِنْ صَلَاهِ الْعَصْرِ إِلَی أَنْ تَمْضِیَ سَاعَتَانِ لِلْجَوَادِ علیه السلام یَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ وَ الْتَجَأَ إِلَیْهِ الْخَائِفُونَ فَآمَنَهُمْ وَ عَبَدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ وَ شَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَحَبَاهُمْ وَ أَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ وَ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ وَ نَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ یُخْلِ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَ امْتَنَّ عَلَیْهِمْ فَلَمْ یَجْعَلِ اسْمَهُ مَنْسِیّاً عِنْدَهُمْ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِیِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام حُجَّتِكَ الْبَالِغَهِ وَ نِعْمَتِكَ السَّابِغَهِ وَ مَحَجَّتِكَ



---

۱- ۱. البلد الأمین ص ۱۴۴.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۱۴۴.

الْوَاضِحهِ وَ أَقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱).

السَّيِّدُ وَ الْکَفْعَمِیُ (۲): بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَيْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ مِنْ وُسْعِکَ بِمَا أَسْتَغْنِی بِهِ عَمَّا فِی أَيْدِی خَلْقِکَ وَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَائِی إِلَّا مِنْکَ وَ تُخَيِّبَ آمَالِی إِلَّا فِيکَ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْکَ وَاجِبٌ مِمَّنْ أَوْجَبْتَ لَهُ الْحَقَّ عِنْدَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَهُ مِنْ رِزْقِکَ وَ تُسَهِّلَ لِی ذَلِکَ وَ تُيَسِّرَهُ هَنِيئاً مَرِيئاً فِی يُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِيَهٍ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الرَّازِقِينَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۳).

الْکَفْعَمِیُ (۴): دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الْأَنْوَارِ وَ مُقَدِّرَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ إِذَا تَفَاقَمَ أَمْرٌ طُرِحَ عَلَيْکَ وَ إِذَا غُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ قُرِعَ بَابُ فَضْلِکَ وَ إِذَا ضَاقَتِ الْحَاجَاتُ فُزِعَ إِلَی سَعَهِ طَوْلِکَ وَ إِذَا انْقَطَعَ الْأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ اتَّصَلَ بِکَ وَ إِذَا وَقَعَ الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ وَقَفَ الرَّجَاءُ عَلَيْکَ أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَوَّابِ الَّذِی أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْکِتَابَ وَ نَصَرْتَهُ عَلَی الْأَحْزَابِ وَ هَدَيْتَنَا بِهِ إِلَی دَارِ الْمَآبِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْکَرِيمِ النِّصَابِ الْمُتَصَدِّقِ بِخَاتَمِهِ فِی الْمِحْرَابِ وَ بِالْإِمَامِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِی سُئِلَ فَوَفَّقْتَهُ لِرَدِّ الْجَوَابِ وَ امْتُحِنَ فَعَضَدْتَهُ بِالتَّوْفِيقِ وَ الصَّوَابِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ وَ أَنْ تَجْعَلَ مُوَالاتَهُمْ وَ مَحَبَّتَهُمْ عِصْمَهً مِنَ النَّارِ وَ مَحَجَّهً إِلَی دَارِ الْقَرَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ



---

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۱۴۲.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۳۵۹- ۳۶۰.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۱۴۳.

۴- ۴. البلد الأمين ص ۱۴۴.

بِهِمْ إِلَيْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی وَ تَعْصِمَنِی مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَوَاقِفِ سَخَطِکَ وَ تُوَفِّقَنِی لِسُلُوکِ مَحَبَّتِکَ وَ مَرْضَاتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ مِنْ سَاعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى قَبْلِ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ- لِلْهَادِی علیه السلام.

يَا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ يَا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَ تَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يَا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ فِی عِزِّهِ يَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ يَا مَنِ امْتَنَّ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ أَسْأَلُکَ يَا عَزِيزاً ذَا انْتِقَامٍ يَا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْکِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ وَلِيِّکَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْکَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا(۲) الْكَفْعَمِیُّ (۳)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَيْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِينَنِی بِهِ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ نَوَافِلِی وَ فَرَائِضِی وَ بِرِّ إِخْوَانِی وَ كَمَالِ طَاعَتِکَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا(۴).

الْكَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَلِیُّ الْحَمِيدُ- الْغَفُورُ الْوَدُودُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ- ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وَ الْبَطْشِ الشَّدِيدِ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَ لَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ الصَّفْحُ عَنِ الْعُيُوبِ أَسْأَلُکَ بِجَلَالِکَ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِکَ وَ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی قَدَرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِکَ وَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ كُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی ضَعُفَ بِهَا

ص: ۳۵۲

---

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۱۴۳.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۳۶۰.

۳- ۳. مصباح الكفعمیّ ص ۱۴۴.

۴- ۴. البلد الأمين ص ۱۴۵.

كُلَّ قَوِيٍّ وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلَّ عَزِيزٍ وَ بِمَشِيَّتِكَ الَّتِي صَغُرَ فِيهَا كُلَّ كَبِيرٍ وَ بِرَسُولِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَ هَدَيْتَ بِهِ إِلَى سُبُلِ الرَّشَادِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَ صَدَّقَ وَ الَّذِي وَفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَ تَصَدَّقَ وَ بِالْإِمَامِ الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام الَّذِي كَفَيْتَهُ حِيلَةَ الْأَعْدَاءِ وَ أَرَيْتَهُمْ عَجِيبَ الْآيَهِ إِذْ تَوَسَّلُوا بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ كِفَايَتِكَ فِي حِرْزٍ حَرِيزٍ وَ مِنْ كِلَاءَتِكَ تَحْتَ عِزٍّ عَزِيزٍ وَ تُوزِعَنِي شُكْرَ آلَائِكَ وَ مِنَنِكَ وَ تُوَفِّقَنِي لِلِاعْتِرَافِ بِأَيَادِيكَ وَ نِعَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَهُ الْحَادِيَهَ عَشْرَهَ مِنْ قَبْلِ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى اصْفِرَارِهَا- لِلْعَسْكَرِيِّ عليه السلام يَا أَوَّلُ بِلَا أَوَّلِيَّهٍ يَا آخِرُ بِلَا آخِرِيَّهٍ يَا قَيُّوماً بِلَا مُنْتَهَى لِقِدَمِهِ يَا عَزِيزُ بِلَا انْقِطَاعٍ لِعِزَّتِهِ يَا مُتَسَلِّطاً بِلَا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ يَا كَرِيماً بِدَوَامِ نِعْمَتِهِ يَا جَبَّاراً وَ مُعِزّاً لِأَوْلِيَائِهِ يَا خَبِيراً لِعِلْمِهِ يَا عَظِيماً بِقُدْرَتِهِ يَا قَدِيراً بِذَاتِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْأَمِينِ الْمُؤَدِّي الْكَرِيمِ النَّاصِحِ الْعَلِيمِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(٢).

السَّيِّدُ وَ الْكَفْعَمِيُ (٣): بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى آخِرَتِي وَ تَخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ تَنْقُلَنِي إِلَى رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۴).



---

١- ١. مصباح الكفعميّ ص ١۴۴.

٢- ٢. مصباح الشيخ ص ٣۶٠.

٣- ٣. مصباح الكفعميّ ص ١۴۵.

۴- ۴. البلد الأمين ص ١۴۵.

الْكَفْعَمِيُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ مُنْزِلُ الْقُرْآنِ وَ خَالِقُ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ وَ جَاعِلُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ الْمُبْتَدِئُ بِالطَّوْلِ وَ الِامْتِنَانِ وَ الْمُبْدِئُ لِلْفَضْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ ضَامِنُ الرِّزْقِ لِجَمِيعِ الْحَيَوَانِ لَکَ الْمَحَامِدُ وَ الْمَمَادِحُ وَ مِنْکَ الْفَوَائِدُ وَ الْمَنَائِحُ وَ إِلَيْکَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ أَظْهَرْتَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرْتَ الْقَبِيحَ وَ عَلِمْتَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ الْجَوَانِحُ أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله رَسُولِکَ إِلَى الْكَافَّهِ وَ أَمِينِکَ الْمَبْعُوثِ بِالرَّحْمَهِ وَ الرَّأْفَهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام الْمُفْتَرَضِ طَاعَتُهُ عَلَى الْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ الْمُؤَيَّدِ بِنَصْرِکَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ وَ بِالْإِمَامِ الثِّقَهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي طُرِحَ لِلسِّبَاعِ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ مَرَابِضِهَا وَ امْتُحِنَ بِالدَّوَابِّ الصِّعَابِ فَذَلَّلْتَ لَهُ مَرَاكِبَهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ أَنْ تَرْحَمَنِي بِتَرْکِ مَعَاصِيکَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ تُعِينَنِي عَلَى التَّمَسُّکِ بِطَاعَتِکَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالْخَيْرَاتِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْمُيَاسَرَهِ إِذَا حَاسَبْتَنِي وَ تَهَبَ لِيَ الْعَفْوَ إِذَا كَاشَفْتَنِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَضِلَ (۱)

وَ لَا تُحْوِجْنِي إِلَى غَيْرِکَ فَأَذِلَّ وَ لَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا طَاقَهَ لِي بِهِ فَأَضْعُفَ وَ لَا تَبْتَلِنِي بِمَا لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ فَأَعْجِزَ وَ أَجْرِنِي عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِکَ عِنْدِي وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ فِعْلِي وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۲).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَهُ الثَّانِيَهَ عَشَرَ مِنِ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا- لِلْخَلَفِ الْحُجَّهِ عليه السلام يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يَا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ سَلَکَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِ يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَ لَطُفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ وَلِيِّکَ الْخَلَفِ الصَّالِحِ بَقِيَّتِکَ فِي أَرْضِکَ الْمُنْتَقِمِ لَکَ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِکَ وَ بَقِيَّهِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْکَ بِهِ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ



---

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط من المطبوعه.

۲- ۲. جنه الأمان( مصباح الكفعميّ) ص ۱۴۵- ۱۴۶.

وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱)

السَّیِّدُ وَ الْکَفْعَمِیُ (۲) بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ أَنْ تَدَارَکَنِی بِهِ وَ تُنَجِّیَنِی مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ أَلْبِسْنِی بِهِ عَافِیَتَکَ وَ عَفْوَکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ کُنْ لَهُ وَلِیّاً وَ حَافِظاً وَ نَاصِراً وَ قَائِداً وَ کَالِئاً وَ سَاتِراً حَتَّی تُسْکِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً وَ تُمَتِّعَهُ فِیهَا طَوِیلًا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ- فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (۳).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ أُولِی الْأَمْرِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَ أُوْلِی الْأَرْحَامِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَ ذَوِی الْقُرْبَی الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَ الْمَوَالِی الَّذِینَ أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ وَ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً أَسْأَلُکَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۴)

السَّیِّدُ وَ الْکَفْعَمِیُ (۵) وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی کُلَّهَا یَا غَفَّارُ وَ تَتُوبَ عَلَیَّ یَا تَوَّابُ وَ تَرْحَمَنِی یَا رَحِیمُ یَا مَنْ لَا یَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۶).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ یَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ وَ رَازِقَ الْعَاصِی وَ الْمُطِیعِ

ص: ۳۵۵

---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۶۰.

۲- ۲. مصباح الکفعمیّ ص ۱۴۶.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۱۴۵.

۴- ۴. مصباح الشیخ ص ۳۶۰ ساقه تتمه لما سبق.

۵- ۵. مصباح الکفعمیّ ص ۱۴۶ و ۱۴۷ تتمه لما سبق.

۶- ۶. البلد الأمین ص ۱۴۶.

الَّذِی لَیسَ مِنْ دُونِهِ وَلِیٌّ وَ لَا شَفِیعٌ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا سُمِّیَتْ عَلَی طَوَارِقِ الْعُسْرِ عَادَتْ یُسْراً وَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَی الْجِبَالِ کَانَتْ هَبَاءً مَنْثُوراً وَ إِذَا رُفِعَتْ إِلَی السَّمَاءِ تَفَتَّحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ وَ إِذَا هَبَطَتْ إِلَی ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضَایقُ وَ إِذَا دُعِیَتْ بِهَا الْمَوْتَی نُشِرَتْ مِنَ اللُّحُودِ وَ إِذَا نُودِیَتْ بِهَا الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَی الْوُجُودِ وَ إِذَا ذُکِرَتْ عَلَی الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعاً وَ إِذَا قَرَعَتِ الْأَسْمَاعَ فَاضَتِ الْعُیُونُ دُمُوعاً أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِکَ الْمُؤَیَّدِ بِالْمُعْجِزَاتِ الْمَبْعُوثِ بِمُحْکَمِ الْآیَاتِ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام الَّذِی اخْتَرْتَهُ لِمُوَاخَاتِهِ وَ وَصِیَّتِهِ وَ اصْطَفَیْتَهُ لِمُصَافَاتِهِ وَ مُصَاهَرَتِهِ وَ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِیِّ الَّذِی تَجْمَعُ عَلَی

طَاعَتِهِ الْآرَاءَ الْمُتَفَرِّقَهَ وَ تُؤَلِّفُ لَهُ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَهَ وَ تَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِیَائِکَ وَ تَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شِرَارِ أَعْدَائِکَ وَ تَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ إِحْسَاناً وَ تُوَسِّعُ عَلَی الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَ امْتِنَاناً وَ تُعِیدُ الْحَقَّ مِنْ مَکَانِهِ عَزِیزاً حَمِیداً وَ تُرْجِعُ الدِّینَ عَلَی یَدَیْهِ غَضّاً جَدِیداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَ نِعْمَتِکَ فِی التَّوْفِیقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَ الْهِدَایَهِ إِلَی طَاعَتِهِ وَ أَنْ تَزِیدَنِی قُوَّهً فِی التَّمَسُّکِ بِعِصْمَتِهِ وَ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ وَ الْکَوْنِ فِی زُمْرَتِهِ وَ شِیعَتِهِ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

إیضاح: الفلق النور و قد سبق و ما وسق أی ما جمع و ستر إذا اتسق أی اجتمع و تم و صار بدرا و العلق جمع العلقه التی هی مبدأ خلق الإنسان و کان یدور قال الشیخ البهائی المضارع عامل فی الحق و ضمیر الماضی عائد إلیه علیه السلام لینطبق علی قول النبی صلی الله علیه و آله اللهم أدر الحق معه کیف دار و لعل تأخیر الفاعل لرعایه الفواصل کما قال سبحانه فَأَوْجَسَ فِی نَفْسِهِ خِیفَهً مُوسی (۲) انتهی من طاعتک متعلق بأملی أی غایه ما أؤمل من طاعتک و یحتمل أن تکون



---

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۱۴۷.

۲- ۲. طه: ۶۷.

من تعليليه إلى ذهاب الحمره أى حمرتها التى تكون فى شعاعها إلى أن ترفع قدر رمح و نحوه فى حجابك أى كائنا أنت أو علمك فى حجابك و فى المتهجد بحجابك فيحتمل تعلقه بالعلم أيضا و خلفت فيه أى فى العلم أو فى الحجاب و الأول أظهر و فى المتهجد و ابن الباقى خلصت أى نجيتهم من الشكوك و الشبهات أو استخلصتهم و اصطفيتهم و فى بعض النسخ خلقت بالقاف.

مالك البسط و القبض أى بيده توسعه الرزق و تضييقه أو سرور القلب و انقباضه و بسط الفيوض و الكمالات و المعارف و قبضها بحسب اختلاف القابليات و المصالح و مدبر الإبرام و النقض الإبرام فى الأصل فتل الحبل و النقض نقيضه و فى الكلام استعاره و المراد تدبير أمور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغه من الإبقاء و الإفناء و الإعزاز و الإذلال و التقويه و الإضعاف و غير ذلك أو إحكام التقديرات و إمضائها و نقضها بالدعوات و الصدقات و نحوهما كما ورد الدعاء يرد البلاء و قد أبرم إبراما و كذا الصدقه و قال تعالى يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ (۱) و من يجيب مأخوذ من قوله تعالى أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ (۲) و المضطر الذى أحوجه شده ما به إلى اللجإ إلى الله من الاضطرار و هو افتعال من الضروره و السوء ما يسوء الإنسان و كشفه رفعه خَلائِفَ الْأَرْضِ أى خلفاء فيها بأن ورثهم سكناها ممن كان قبلهم و التصرف فيها و قد مر فى بعض الأخبار أن المضطر القائم عليه السلام يجيبه الله إذا دعاه فيخرجه فيكشف السوء به عن العباد و يجعله و آباءه عليهم السلام خلفاء فى الأرض.

يا من لا يمسك تلميح إلى قوله سبحانه قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَهِ رَبِّی إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَهَ الْإِنْفاقِ (۳) أى لبخلتم مخافه النفاد بالإنفاق ذكره البيضاوى



---

۱- ۱. الرعد: ۳۹.

۲- ۲. النمل: ۶۲.

۳- ۳. أسرى: ۱۰۰.

و فی مجمع البیان (۱)

یقال نفقت نفقات القوم إذا نفـدت و أنفقها صاحبها أی أنفـدها حتی افتقر و فی القاموس نفق کفرح و نصـر نفد و فنی و أقل و أنفق افتقر و مـا له أنفـده و قال الراغب الأصـبهانی نفق الشـی ء مضـی و نفـد إما بالبیع نحو نفق البیع نفاقا و منه نفاق الأیم و إما بالموت نحو نفقت الـدابه و إما بالفناء نحو نفقت الدراهم تنفق و أنفقتها و قوله تعالی إِذاً لَأَمْسَـکْتُمْ خَشْـیَهَ الْإِنْفاقِ (۲) أی خشیه الافتقـار یقـال أنفق فلاـن إذا أنفق مـاله فـافتقر فالإنفـاق هنـا کالإملاق فی قوله وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَکُمْ خَشْـیَهَ إِمْلاقٍ و لا یقتر أی لا یضیق الرزق خوف الإملاق أو لخوف النقص بل لمصلحه هو أعلم بها.

بالروح أی بالوحی أو القرآن فإنه یحیی به القلوب المیته بالجهل أو یقوم فی الـدین مقام الروح فی الجسـد کـذا قیل و قد مر فی الأخبـار أنه خلق أعظم من الملاـئکه ینزل فی لیله القـدر علی الإمـام علیه السـلام من أمره أی بأمره أو من أجله أو بیان للروح أو حال منه أو الروح الـذی من أموره العجیبه أو من عالم الأمر کما قال سبحانه قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی (۳) عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ من الأنبیاء و الأوصـیاء علیهم السـلام لینذر غایه للإنزال و المستکن فیه لله أو لمن أو للروح یَوْمَ التَّلاقِ من أسماء یوم القیامه لأن فیه یتلاقی أهل السماء و أهل الأرض و الأولون و الآخرون أو الظالم و المظلوم أو الخالق و المخلوق أو المرء و عمله أو الأرواح و الأجساد أو کل واحد من السته مع قرینه منها.

و هذه الفقره مأخوذه من آیتین إحداهما یُلْقِی الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ

ص: ۳۵۸

---

۱- ۱. مجمع البیان ج ۶ ص ۴۴۳.

۲- ۲. أسری: ۳۱.

۳- ۳. أسری: ۸۵.

مِنْ عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ (١) و الأخرى يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ (٢) و قد مرت تفاسير الأنزع البطين و أحسنها الأنزع من الشرك البطين من الإيمان كما تشهد له هذه الفقره أيضا.

و قال الراغب أصل الشرح بسط اللحم و نحوه و منه شرح الصدر أى بسطه بنور إلهى و سكينه من جهه الله تعالى و روح منه انتهى و المراد هنا أن توسع صدرى لتجعل فيه التقوى أو توسعه بالعلوم و المعارف بسبب التقوى فإنه موجب لإفاضتها و قطع الأثر كنايه عن الموت لأن الحى يكون له أثر قدم فى الأرض.

يا من تجبر أى كثر جبروته و كبرياؤه فجل عن أن تراه عين فلا تخطر القلوب لعله على سبيل القلب أى لا يخطر كنهه بالقلوب بِغَيْرِ حِسابٍ أى كثيرا لا يمكن عده أو لا يحاسب عليه فى الآخره أو من حيث لا يحتسب.

الذى شرى أى باع نفسه بالجنه كما قال الله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ(٣) و قال سبحانه وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ (۴) و فى بعض النسخ اشترى فالمراد به البيع أيضا فإن الشراء و الاشتراء كليهما يأتيان بمعنى البيع و بمعنى الاشتراء أو المراد أنه اشترى نفسه فإن القتل فى سبيله تعالى سبب للحياه الأبدى و الأول أظهر و النسخه الأولى أوفق بالآيه الكريمه.



---

١- ١. غافر: ١۵.

٢- ٢. النحل: ٢.

٣- ٣. براءه: ١١١.

۴- ۴. البقره: ٢٠٧.

و نکب عن الطریق عدل ظمآن الصرف للتناسب کسلاسلا(۱) و فی بعض النسخ ظمآن و الأول أنسب و أحلوه الضمیر عائد إلیه أی أنزلوه منزله أهل العناد من المشرکین و الکفار فعملوا به ما یعمل بهم و یحتمل إرجاعه إلی رأسه المقدس أی أحضروه عند أهل العناد کیزید و ابن زیاد علیهما و علی أتباعهما اللعنه إلی یوم التناد.

و مخزیات لعنک أی ما یوجب الخزی منه و مردیات سخطک أی ما یوجب الهلاک عنه و النکال بالفتح العقاب و النفث النفخ و هنا کنایه عن وساوس الشیاطین و السوالک جمع السالکه أی الجاریه و السوافک جمع السافکه بمعنی السافحه و سفک الدم و الدمع إهراقه و الحوالک جمع الحالکه و هی الشدیده السواد یقال أسود حالک و حانک أی شدید السواد.

مُخْتَلِفاً أَلْوانُها أی أجناسها أو أصنافها أو هیئاتها من الصفره و الخضره و نحوهما وَ مِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ أی ذو جدد أی خطوط و طرائق و یقال جده الخمار للخطه السوداء علی ظهره مختلفا ألوانها بالشده و الضعف وَ غَرابِیبُ سُودٌ عطف علی بیض أو علی جدد کأنه قیل و من الجبال ذو جدد مختلف اللون و منها غرابیب متحده اللون و فی روایه الشیخ البهائی قدس سره لم یکن من قوله و أنزلت إلی قوله ألوانه و کذا من قوله فاطر السماوات إلی قوله قدیر.

و الخائنه مصدر أو المراد بها النظره الخائنه البائس الحسیر من الحسور بمعنی الکلال أو من الحسره قال فی القاموس حسر البصر حسورا کل و انقطع من طول مدی و هو حسیر و محسور و کفرح علیه حسره تلهف فهو حسیر و کضرب و فرح أعیا فهو حسیر.

و الضالع یحتمل أن یراد به المحتمل للحمل الثقیل و قد ورد فی الدعاء أعوذ بالله من ضلع الدین و المراد هنا احتمال الخطایا و الآثام أو المنحنی تذللا و

ص: ۳۶۰

---

۱- ۱. الإنسان: ۴ علی قراءه أهل المدینه و أبی بکر عن عاصم و الکسائی« سلاسلا» بالتنوین.

خشوعا أو المائل الجائر على نفسه و غيره و الشيخ البهائى اقتصر على الأخير و يحتمل أن يكون المراد هنا مكسور الضلع و إن لم يذكر فى اللغه لكن ورد قريب منه قال فى القاموس ضلع كمنع مال و جنف و جار و فلانا ضرب فى ضلعه و ضلع السيف كفرح اعوج و الضالع الجائر و الضلع محركه الاعوجاج خلقه أو هو فى البعير بمنزله الغمز فى الدواب ضلع كفرح فهو ضلع فإن لم يكن خلقه فهو ضالع و القوه و احتمال الثقيل و من الدين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء انتهى. المخفى للصدقات قال الكفعمى ره ذكر جماعه من مصنفى كتب التواريخ أنه كان عليه السلام يعول فى المدينه أربعمائه بيت و كان يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه و لا يدرون من أين يأتيهم فلما مات السجاد عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أن ذلك كان منه عليه السلام و الدءوب الجد و التعب و المراد بالمجاهدات العبادات الشاقه فقد مر أنه عليه السلام كان يصلى كل ليله ألف ركعه و الثفنات جمع ثفنه بكسر الفاء فيهما ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتين و غيرهما ذكره الجوهرى و لذا قيل لعبد الله بن وهب الراسبى ذو الثفنات لأن طول السجود كان قد أثر فى ثفناته انتهى و فى أكثر النسخ بالفتحات الثلاث كما صححه الشيخ البهائى و لم أره فى شى ء من كتب اللغه.

من مواقعه معاصيك مواقعه المعاصى بمعنى ارتكابها فى العرف شائع و لم يرد فى صريح اللغه قال الفيروزآبادى واقعه حاربه و المرأه باضعها و خالطها انتهى و لعله على المجاز فإن من يقارف معصيه كأنها تحاربه بشهوتها حتى تغلب عليه أو هو بمعنى المخالطه ممن يؤمن بك المراد بالإيمان هنا المعرفه و التصديق الكامل الذى يترتب عليه العمل و يراقبك أى ينتظر ثوابك و يخاف عقابك و لا يغفل عنك أو يحرس أوامرك قال الفيروزآبادى رقبه انتظره و راقبه مراقبه حرسه و النشر حياه الأموات فى القيامه و الحشر سوقهم و جمعهم فى عرصتها سكنا أى

موجبا للسكون حسبانا أی یحسب بدورانها الأزمنه و إلیه أنیب أی أرجع بالتوبه.

و أدعوک تضرعا و خفیه إشاره إلی قوله تعالی ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً(۱) أی ذوی تضرع و خفیه فإن الإخفاء دلیل الإخلاص إنک لا تحب المعتدین أی المجاوزین ما أمروا به فی الدعاء و غیره بأن یطلب ما لا یلیق به و قیل هو الصیاح فی الدعاء و قال تعالی وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً(۲) أی ذوی خوف من الرد لقصور أعمالکم و عدم استحقاقکم و ذوی طمع فی إجابته تفضلا و إحسانا لفرط رحمته إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ترجیح للطمع و تنبیه علی ما یتوسل به إلی الإجابه.

الذی جاء بالصدق إشاره إلی آیتین إحداهما وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۳) و الثانیه بَلْ جاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ (۴) و لما کان فی الآیه الأولی المراد ب الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ الرسول صلی الله علیه و آله و بقوله صَدَّقَ بِهِ أمیر المؤمنین علیه السلام علی ما تشهد به الأخبار الکثیره عن أهل البیت علیهم السلام و قد مضت اکتفی علیه السلام بالجزء الأول و أضاف إلیه وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ من الآیه الثانیه تلمیحا إلیهما معا.

و القذف الرمی و الملهوف المضطر عن موجود البصر أی عما یجده البصر عن الصفات کلها أی عن صفات المخلوقین أو عما یبلغ إلیه علمنا منها أو الصفات الزائده و کذا المراد بمعانی اللطیف و معانی الجلال ما یصل إلیها أفهام الخلق.

بمشیتک لعل الباء للملابسه أی علمت الأشیاء و شئتها و أردتها أو یکون

ص: ۳۶۲

---

۱- ۱. الأعراف: ۵۵.

۲- ۲. الأعراف: ۵۶.

۳- ۳. الزمر: ۳۳.

۴- ۴. الصافّات: ۳۷.

إشاره إلى أن المشيه عين العلم بالأصلح كما هو المشهور و يحتمل أن يكون إشاره إلى ما ذكره الحكماء من أن العلم من جهه العليه و يمكن أن يقرأ علمت بالتشديد لكنه مخالف للمضبوط فى النسخ.

و تذليل الصعاب عباره عن تقديره و إمضائه و خلقه ما يعجز عنه قدر الخلق و قواهم و اضطررت الأفهام إشاره إلى ما تدل عليه الأخبار الكثيره بل الآيات الكريمه من أن معرفه وجوده و وحدته سبحانه بديهيه فطر الله الخلق عليها و يحتمل أن المراد أنك نصبت الدلائل و أعطيت العقول فبعد النظر لا محيص لهم عن القبول.

و العبره الدمعه أو تردد البكاء فى الصدر لا يعزب بضم الزاء و كسرها أى لا يغيب بمكانهم أى بمنزلتهم و قربهم و الهنى ء الذى ليس فيه تعب و الوحى السريع و الصنع بالضم الإحسان و العصيب الشديد الصعب و قال الراغب يوم عصيب أى شديد يصح أن يكون بمعنى فاعل و أن يكون بمعنى مفعول أى يوم مجموع الأطراف كقولهم يوم كحلقه خاتم انتهى و المراد هنا يوم القيامه.

و موبقات الذنوب مهلكاتها من إضافه الصفه إلى الموصوف تقذف بالحق تلميح إلى قوله تعالى قُلْ إِنَّ رَبِّی يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١) أى يلقيه و ينزله على من يجتبيه من عباده أو فى قلب من يشاء أو يرمى به الباطل فَيَدْمَغُهُ كما هو فى آيه أخرى (٢) أو يرمى به إلى أطراف الآفاق بإظهار الإسلام و إفشائه و يا أحكم الحاكمين أى أعدلهم و أعلمهم و يا خير الفاصلين أى بين الحق و الباطل صورته أى صفته أو تكبر عن أن تكون له صوره تدركها الأوهام.

إذا حزب الأمر فى بعض النسخ بالزاء المفتوحه يقال حزبه الأمر أى نابه و اشتد عليه أو ضغطه ذكره الفيروزآبادى و فى بعضها بالراء المهمله المكسوره يقال حرب الرجل بالكسر إذا اشتد غضبه و حربه يحربه حربا مثل طلبه إذا أخذ



---

١- ١. سبأ: ۴٨.

٢- ٢.« بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ» الأنبياء: ١٨.

ماله و ترکه بلا شی ء و قد حرب ماله أی سلبه فهو محروب و حریب ذکرها الجوهری و کل منها لا یخلو من تکلف هنا و الأول هو الظاهر و فی نسخه الشیخ البهائی ره إذا اشتد الأمر.

له الخلق أی خلق الأشیاء فهو سبحانه خالقها و الأمر أی التدبیر و التصرف فیها علی خفی السر لعله إشاره إلی قوله سبحانه وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ (۱) الآیه و العلی جمع العلیا تأنیث الأعلی علی العرش استوی أی استولی و الثری التراب الندی قیل المعنی ما واری الثری من کل شی ء وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ أی لا تجهر برفع الصوت فَإِنَّهُ یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی و السر ما أسره إلی غیره و أخفی منه هو ضمیر النفس

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: السِّرُّ مَا أَخْفَیْتَهُ فِی نَفْسِکَ وَ أَخْفَی مَا خَطَرَ بِبَالِکَ ثُمَّ أُنْسِیتَهُ.

الَّذِی سَأَلَکَ إِشَارَهٌ إِلَی مَا رَوَاهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ ره فِی الْمَنَاقِبِ قَالَ: قَالَ بَعْضُ عُیُونِهِ علیه السلام لَمَّا کَانَ فِی حَبْسِ هَارُونَ إِنِّی کُنْتُ أَسْمَعُهُ کَثِیراً یَقُولُ فِی دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّنِی کُنْتُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُفَرِّغَنِی لِعِبَادَتِکَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ فَعَلْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ(۲).

و ترضی بها أی صلاه ترضی بتلک الصلاه فی أداء فروضهم أی ما فرضت علی من أداء حقوقهم و تعظیمهم و الدعاء لهم أو المراد فروضهم علیک أی صلاه و رحمه ترضی بها فی أداء ما فرضت لهم علی نفسک من الإحسان و الامتنان و الأول أظهر و إن کان علی الثانی تأسیسا أن تجرینی أی تجعلنی جاریا علی ما دعوتنی علیه من إحسانک و فضلک و تمنحنی أی تعطینی من المنحه و هی العطیه و الجزیل العظیم.

و لبی ما تعیننی أی صارفا لها إلی ما یقوینی علی هواك أی ما تهویه و تحبه من طاعتک و النوافل جمع نافله و هی العطیه و المنائح جمع المنیحه بمعنی العطیه لا المنحه کما توهم و الطول الإحسان و الفضل.

ثم إنه فی بعض النسخ تقربنی بالتاء و ضم الباء و کذا توجب و تستدیم



---

۱- ۱. طه: ۷.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۱۸.

و فی بعضـها بالیاء علی صـیغه الغیبه و ضم الباء أیضا فالجمیع عطف علی تعیننی و علی الأول العائد محذوف فی الجمیع أی بها تعویلاـ علی ذکره فی الأول و علی الثانی ضـمیر الفاعـل فی الجمیـع راجع إلی الموصول و فی بعض النسـخ بالتـاء و فتـح البـاء فالجمیع عطف علی تجرینی.

و الوابل المطر الشدید و الغیضه بالفتح هی الأجمه و مجتمع الشـجر فی مغیض ماء من الظلمات أی ظلمات الکفر و الجهالات أو ظلمات العدم و الأصـلاب و الأرحام أو الأعم منها و من الظلمات الظاهره کإخراج یونس علیه السـلام من ظلمات بطن الحوت و البحر و الولی الأولی بالأمور و متولیهـا من الإنسـان و المولی السـید و المالـک الـذی أولیته أی أنعمت علیه و أبلیته أی امتحنته بالبلایا.

لابتغـاء الزلفه أی لطلب القرب و إدراک الحظوه الحظـوه بالحـاء المهمله و الظـاء المعجمه بـالضم و الکسـر المکـانه و المنزله و الحظ من الرزق ذکره الفیروزآبادی و الأول هنا أنسب أی إدراک القرب و المنزله لـدیک بسـبب معاداه أعـدائک و فی النهایه حظیت المرأه عند زوجها تحظی حظوه و حظوه بالضم و الکسـر أی سـعدت به و دنت من قلبه و أحبها و ما ذکره الشـیخ البهائی ره من أنها بلوغ المرام لم یرد فیما عندنا من الکتب و لعله أراد بیان حاصل المعنی.

فحبـاهم أی أعطاهم فلم یخل کأنه علی القلب و البالغه الکامله و السابغه التامه ما حظرته أی منعته وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ أی تنقص عن مقـدار وقت الحمل الذی یسـلم معه الولد وَ ما تَزْدادُ یعنی علی التسـعه أشـهر و قیل ما تنقصه و ما تزداده فی الجثه و المده و العـدد و قد مر و سیأتی تفاسـیر أخری وَ کُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ أی بقدر لا یجاوزه و لا ینقص عنه إذا تفاقم أمر أی عظم فزع علی المجهول أی التجأ بک اتصل علی المعلوم أی الأمل و یحتمل المجهول.

بحق النبی الأـواب أی کثیر الرجوع إلی جنـابه و مقـامه المخصوص الـذی لاـ یسـعه ملـک مقرب و لاـ نبی مرسـل و قیل الأواب المطیع و قیل الراحم و المراد

ص: ۳۶۵

بالأحزاب إما قبائل العرب الذین تحزبوا یوم الخندق أو الأعم منها و من سائر القبائل من المشرکین الذین نصر الله نبیه صلی الله علیه و آله علیهم و دار المآب الجنه لأن المؤمنین یرجعون إلیها بعد الموت و النصاب بالکسر الأصل و المرجع.

فوفقته لرد الجواب هذه الفقره و ما بعدها إشاره إلی ما أجاب به عن سؤال المأمون إیاه عن السمک الذی صاد صقره فی الهواء و عن أسئله یحیی بن أکثم القاضی فی مجلسه حین أراد أن یزوجه ابنته (۱)

و إلی ما رواه علی بن إبراهیم أنه علیه السلام أجاب فی ثلاثه أیام عن ثلاثین ألف مسأله من الغوامض حین اجتمع علیه علیه السلام علماء الأمصار(۲) و الأخیر بالأولی و الأولان بالأخیره أنسب کما لا یخفی.

فعضدته أی قویته عصمته أی منعته و اعتصم به امتنع و دار القرار أیضا الجنه لاستقرارهم فیها أبدا یا من مد الظل إشاره إلی قوله سبحانه أَ لَمْ تَرَ إِلی رَبِّکَ کَیْفَ مَدَّ الظِّلَّ (۳) و قد مر و سیأتی تفسیره و تأویله و فسره الأکثر بظل ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس و قال فی النهایه الولی فی أسماء الله تعالی الناصر و قیل المتولی لأمور العالم و الخلائق القائم بها انتهی الحمید المستحق للحمد من جمیع الخلق الودود المحب لمن أطاعه المبدئ إیجاد الخلق المعید فی القیامه و المجید بالرفع من صفاته تعالی أی العظیم فی ذاته و صفاته أو بالجر کما قرأ حمزه و الکسائی فی الآیه(۴)

فیکون صفه للعرش و مجده علوه و عظمته و الجر هنا أنسب و البطش الغضب و الأخذ بعنف و هنا بالجر فقط و لا یکبر علیه أی لا یصعب.

و بنور وجهک أی ذاتک و المراد إما النور الظاهر أی نورت جمیع أرکان

ص: ۳۶۶

---

۱- ۱. راجع ج ۵۰ ص ۷۳- ۸۴ من البحار هذه الطبعه الحدیثه.

۲- ۲. راجع الکافی ج ۱ ص ۴۹۶.

۳- ۳. الفرقان: ۴۵.

۴- ۴.« وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِیدُ * فَعَّالٌ لِما یُرِیدُ» البروج: ۱۴- ۱۶ فقد قرء أهل الکوفه غیر عاصم و قتیبه: المجید بالجر، و الباقون بالرفع.

العرش و قوائمه و حـدوده بنور هو منسوب إلى ذاتك لأنك أوجـدته بقدرتك أو الأنوار المعنويه من الوجود و سائر الكمالات و كلها من آثار الذات الكريم و التخصيص بالعرش لأنه أعظم المخلوقات و يظهر منه قدرته و سائر كمالاته أكثر من غيرها و قد يطلق العرش على جميع المخلوقات كما مر فى محله و هو هنا أنسب.

الذى كفيته قد مر فى المجلد الثانى عشر(۱)

معجزات كثيره منه عليه السـلام فى كفايه شـر المتوكل و سائر أعاديه و كـذا فى اسـتجابه دعواته فإعادتها هنا توجب التكرار من كفايتـك من فى الموضـعين للتبعيض أو للتعليل و الكلاءه الحفظ و الحمايه و توزعنى أى تلهمنى أو توفقنى بلا أوليه أى زمانيه فإنه لا يوصف بالزمان أو بلا أوليه يمكن تعقلها أو بلا أوليه أخرى قبل أوليته فتكون إضافيه كما قال سيد الساجدين عليه السلام بلا أول كان قبله و قد حققنا ذلك فى الفرائد الطريفه و كذا الآخريه.

و القيوم الـدائم القيام بتـدبير الخلق و حفظه فيعول من قام بالأمر إذا حفظه أو القائم بالـذات الـذى به قيام كل شـى ء و هو معنى وجوب الوجود يـا خبيرا أى مطلعـا على بواطن الأـمور بعلمه أى بكمـال علمه أى لمـا كـان علمه كاملا اطلع على خفايا الأمور و يحتمل أن يكون الخبير هنا بمعنى المخبر أو المختبر أى المختبر مع علمه بالعواقب و الأمور بدونه و يا عليما بقدرته يشـير إلى ما أومأنا إليه من أن العليه سبب للعلم و كونه صله للعلم بعيد.

جاعل الشمس و القمر بحسبان أى مقدر سير كل منهما فى البروج و المنازل بحساب معين لا يتجاوزانه لك المحامد و الممادح أى كلهـا راجعه إليـك فـأنت المحمود و الممـدوح فى الحقيقه لأنـك واهب كـل قـدره و اختيار و بهاء و كمال لكل محمود و ممدوح و العوائد جمع العائده و هى التعطف و الإحسان.

إليك يصعد إشاره إلى قوله سبحانه إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ



---

۱- ۱. راجع ج ۵۰ ص ۱۸۹- ۲۱۴، من هذه الطبعه.

الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (١) و قـد يفسـر الصـعود إليه تعـالى بالقبول و قيل معنى يصـعد إليه أى إلى سـمائه أو إلى حيث لا يملك الحكم سواه فجعل صـعوده إلى سـمائه صعودا إليه و الْكَلِمُ الطَّيِّبُ الكلمات الحسنه كلها ذكره الكفعمى (٢) و ضمير يرفعه إما أن يعود إلى العمل الصالـح أى يتقبله كما هو المراد فى هذا الدعاء و إما إلى الكلم الطيب أى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب و قيل هو من بـاب القلب أى الكلم الطيب يرفع العمل الصالـح فالمراد من الكلم الطيب الشـهادتان أو هما مع سائر العقائـد لا سيما الإمامه كما ورد فى الأخبار الجوانح ما يلى الصدر من الأضـلاع بالرحمه الباء للملابسه أو السببيه و فى كل موقف مشهود أى معلوم أو شهده المسلمون و الكفار للمحاربه.

و المراد بمرابضـها مواضع اسـتقرارها و هو إشاره إلى ما مر(٣) من أن المتوكـل لعنه الله ألقـاه فى بركه السـباع فحرسه الله عنها و تذللت له عليه السلام.

فذللت له مراكبها أى ركوبها بأن يكون مصدرا ميميا أو محال ركوبها و ظهورها و هو إشاره إلى ما مر(۴)

من أنه كـان عنـد المستعين بغل لم ير مثله حسـنا و كان يمنع ظهره من السرج و اللجام و عجزت الرواض عن ركوبه فبعث إليه عليه السـلام و طلبه و كلفه إسـراجه و إلجامه ليهلكه و قام عليه السـلام فوضع يـده على كفله فسال العرق من البغل ثم أسـرجه و ركبه و ركضه فى الدار فوهبه المستعين البغل.

بالمياسره إذا حاسبتنى المياسره مفاعله من اليسر و المراد المسامحه فى الحساب إذا كاشفتنى قال فى القاموس الكشف الإظهار و رفع شـى ء عما يواريه و كشفته الكواشف فضحته و كشفته عن كذا تكشيفا أكرهته بالعداوه بادئا بها انتهى و المراد هنا إما إراده العقوبه و العـذاب فـإنه بمنزله المباداه بالعـداوه أو المناقشه فى الحساب فإنها موجبه لكشف العيوب أو يكون مبالغه فى الكشـف أى كشفت عن عيوبى.



---

۱- ۱. فاطر: ۱۰.

۲- ۲. مصباح الكفعمىّ ص ۱۴۴ فى الهامش.

۳- ۳. راجع ج ۵۰ ص ۳۰۹.

۴- ۴. راجع ج ۵۰ ص ۲۶۵.

و لا تحملنی ما لا طاقه لی به من عقوبات الآخره التی هی فوق الطاقه البشریه و إن أرید عدم التکلیف بما لا یطاق فالمراد به ما فیه شده و صعوبه زائده أو هو من قبیل بسط الکلام مع المحبوب فلا یضر کون مضمونه واقعا کما فی قوله تعالی رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا(۱) بصنعه لعل الباء بمعنی فی أو المراد بالصنع القدره تسمیه للمسبب باسم السبب مرضاته أی سبیلها و المهاد بالکسر الفراش و المراد به الأرض.

لیس من دونه ولی أی لیس له من مخلوقاته التی هی دونه أو من غیره ولی یتولی أموره فی خلق الأشیاء و تربیتها و رزقها و لا شفیع یشفع عنده فی هذه الأمور فلا ینافی الشفاعه فی الآخره لأرباب المعاصی أو لا شفیع عنده بغیر إذنه علی طوارق العسر أی النوازل التی تصیر سببا للعسر.

بمحکم الآیات المحکم خلاف المتشابه أو المنسوخ و یحتمل أن یکون المراد هنا کونها فی غایه الإحکام و الإتقان و فصاحه اللفظ و وثاقه المعانی و یحتمل أن یراد بالآیات المعجزات غضا أی طریا و جدیدا کالتفسیر له.

و اعلم أن الأدعیه الثوانی التی نقلناها من کتاب الکفعمی أوردها الشیخ البهائی نور الله ضریحه فی کتاب مفتاح الفلاح أیضا.

«۲»- الْمُتَهَجِّدُ، رَوَی إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِی اللَّیْلِ وَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِی النَّهَارِ یُمَجِّدُ فِیهِنَّ نَفْسَهُ فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِینَ تَکُونُ الشَّمْسُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ یَعْنِی مِنَ الْمَشْرِقِ مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ یَعْنِی مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَی صلاه [الصَّلَاهِ] الْأُولَی وَ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّیْلِ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مِنَ اللَّیْلِ إِلَی أَنْ یَنْفَجِرَ الصُّبْحُ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی إِنِّی أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ



---

۱- ۱. البقره: ۲۸۶.

إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَالِقُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ إِنِّی أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ إِنِّی أَنَا اللَّهُ بَدْءُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَیَّ یَعُودُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِیَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْکَبِیرُ الْمُتَعَالِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَنْ عِنْدَهُ الْکِبْرِیَاءُ رِدَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَازَعَهُ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ کبه [أَکَبَّهُ] اللَّهُ فِی النَّارِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ یَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَی اللَّهِ إِلَّا قَضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَاجَتَهُ وَ لَوْ کَانَ شَقِیّاً رَجَوْتُ أَنْ یُحَوَّلَ سَعِیداً(۱).

بیان: رواه فی الکافی (۲)

عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن صفوان بن یحیی عن إسحاق قوله علیه السلام مقدارها أی یکون ارتفاعه من أفق المشرق مثل ارتفاع الشمس من أفق المغرب وقت صلاه العصر و هو قریب من ربع الیوم و قوله إلی صلاه الأولی غایه للساعات الثلاث فهو موافق للساعه المعوجه للیوم تقریبا و کذا قوله إلی أن ینفجر الصبح آخر ساعات اللیل و اعتبر الثلث هنا لأن اللیل الشرعی أقصر من النهار و المراد بالشر الأسقام و الأمراض و الموت و الموذیات التی یتوهم أنها شرور و الثنویه یثبتون لها خالقا آخر.

و القاری لهذا الدعاء یغیر الفقرات من التکلم إلی الخطاب کما سیأتی.

«۳»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ کَانَ فِی حَالِ شِقْوَهٍ حُوِّلَ إِلَی سَعَادَهٍ فَقُلْتُ لَهُ کَیْفَ هُوَ التَّمْجِیدُ قَالَ علیه السلام تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ



---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۶۱.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۱۵ و ۵۱۶.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدْءُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَنْتَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ (۱).

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ: مِثْلَهُ (۲) إِلَّا أَنَّهُ زَادَ وَاوَ الْعَطْفِ فِي جَمِيعِ الْفَقَرَاتِ وَ فِي آخِرِهِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ. و رواه فى الكافى (۳)

عن العده عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبد الله بن أعين عنه عليه السلام: مثل الصدوق.

## [كلمه المحقّق]

بسمه تعالى

ههنا أنهينا الجزء السابع من المجلّد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار صلوات اللّه و سلامه عليهم ما دام الليل و النهار و هو الجزء الثالث و الثمانون حسب تجزئتنا فى هذه الطبعه النفيسه الرائقه

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بحمد اللّه و مشيّته نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر لا يكاد يخفى على القارى ء الكريم و من اللّه نسأل العصمه و هو ولىّ التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

ص: ۳۷۱

---

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۴.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۸.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۵۱۶.

## كلمه المصحّح

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

و عليه توكلى و به نستعين

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمّد و عترته الطاهرين.

و بعد: فهذا هو الجزء السابع من المجلّد الثامن عشر و قد انتهى رقمه فى سلسله الأجزاء حسب تجزئتنا إلى ۸۳ حوى فى طيّه تسعه أبواب من أبواب كتاب الصلاه.

و قد قابلناه على طبعه الكمبانىّ المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نصّ المصادر التى استخرجت الأحاديث منها فسددنا ما كان فى المطبوعه الأولى من خلل و تصحيف بجهدنا البالغ فى مقابله النصوص و تصحيحها و تنميقها و ضبط غرائبها و إيضاح مشكلاتها على ما كان سيرتنا فى سائر الأجزاء نرجو من اللّه العزيز أن يوفّقنا لإدامه هذه الخدمه إنّه ولىّ التوفيق.

محمد الباقر البهبودى المحتج بكتاب اللّه على الناصب ذو القعده الحرام عام ۱۳۹۰ ه

ص: ۳۷۲

## فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه



ص: ۳۷۳

## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شي: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ عليه السلام

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا علیه السلام

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

ید: للتوحید.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۷۵

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ١۴٢۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹